مخطوط رقم	3395 م.ك	الموضوع	تفسير + نحو
العنوان	الفريد في اعراب القرآن المجيد ـ المجلد الاول ـ		
المؤلف	الهمذاني ; منتجب الدين حسين بن ابي العز بن رشيد الدين المقرئ الشافعي ـ 643 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	القرن (8) هـ		
إسم الناسخ			
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	259
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع	بروكلمان : 1 / 414 // ذيل بروكلمان : 1 / 736		

PIETERSE DAVISON
INTERNATIONAL Ltd
microfilm service
Chester Beatty
Library
MS

5 cm

AL-FARĪD FĪ IʿRĀB AL-QUR'ĀN AL-MAJĪD, by Muntakhab al-Dīn b. Abi 'l-'Izz b. Rashīd al-Dīn AL-HAMDĀNĪ al-Miṣrī al-Shāfi'ī (d. 643 1245).

[The first volume of a commentary on the Qur'ān.]

Foll. 259. 27·3 × 18·5 cm. Clear scholar's naskh.

Undated, 8 14th century.

Brockelmann i. 414, Suppl. i. 736.

وقفه
الشيخ زين الدين سلطان

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وتمم بخير

الحمد لله الذي شرفنا بحمده وحمدا محمد وسوسبقه سعد فلا نحمد عليه
لمن عصاه ولا نسبه على رشده ولا اله الا هو وحده لا شريك له شهادة تسعدنا بلوغ
مرضاته وتبوئنا بها في جنته وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تسعدنا بلوغ
رضاه وتبوئنا بها في جنته وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله
عليه وعلى آله وعلى أصحابه الحسان وبعد فإن الله تعالى أنعم علينا بكتاب الله الذي
هو مجمع العلوم الشريفة ومنبع الحكم المنيفة وهو حجة الله على عباده ودليله على أن الخلق من
وهو القرآن المجيد والكتاب الفريد لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل
من حكيم حميد وإني لما فرغت من حل ألفاظ الدرة في شرح الفصلة وقد
رأيت أن أضم إليه ما تقر به العين وتطرب له النفس حتى أتممته بكتاب آخر
في إعراب القرآن مقتضب من أقاويل المفسرين ومن كتب القراء والنحويين بعد ما سمعت
خبرها من شيخي وروايتها عن أبي محمد في جمع معتدة وتصحيح صحيحه والصالح مشكله
وحذف حشوه واختصار الفاظه وتقريب تعاطيه بدعي في ذلك رأيا ما قصدت
بحيلة ولا بطول تمهل فيما زلت إلى تأليفه وتأنيه خوف لحاق الموت وحدوث الفوت
وطمعا أن يتشوف له طالبوا هذا العلم وادعيته ما يحاولون إليه والله ولي حسن
عونه بإلف هذا الكتاب وإن يستقبل الجمع شمله ذو والباب بطوله يوم وتقصيرين
آخر من أعلاه من كثير ما يحتاج إليه وذكرها مما لا يحتاج إليه فإن أردت أن يكون
كتابك هذا جمعا بسيطا وتشتمل على الكمال ولا تدع العصمة لي لقال ولكن اقصد
ما قال ابن العلاء ما نحن فيه من بعض بين طول مخل وقصر ما عسى أن يقول
حتى وافصل بسارلنا إن فهم أقوالهم وإن كانت أحوالنا بأشبه أحوالهم وسميته
بالكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد وما أردت في كتابي هذا من سداد وصواب
فبتوفيق الله وإرشاده وإن وقع فيه سهو أو تقصير فيتعذر به إلى سنة الله في خلقه
المتقدمون وأستحقه العلماء المبرزون وبالله أستعين على ذلك كله وإليه أرغب
في العصمة من الزلل في القول والعمل وهو حسبي ونعم الوكيل

استعاذ مالف حركه الواو على العين وقلبها ألفا فاجتمع ألفان
فحذف أحدهما لالتقاء الساكنين على الأول وقيل لتاسه والتاء عوض من المحذوف في
والاستعاذة استدعاء العصمة بالله من الشيطان وسمي الشيطان بذلك لبعده عن

وقال قوم يشتق من الشطب وهو الجلد فعلى هذا القول أعوذ على وزن أفعل كأحمر
فعلى هذا القول أعوذ على وزن أفعل كأحمر

الاسم والاسم هو كل ما يعدون من دون الاسم سمو وهو من السمة
السمات هي المعبود والاصل اسماه لان الاله يدل عليه وهو الذي يستحق
الارض اله وهو فعال بمعنى مفعول لانه مألوه اي يعبده خلق بالغ
وحيد عباده وعن ابن عباس رضي الله عنه انه قرأ ويذرك والهتك اي عبادتك
ويطعن امام فعال بمعنى مفعول لانه يؤم ويه م وعلت عليه الالف واللام للتعظيم
والتفخيم بمثل الاله قال معاذ الله ان يكون كطنبه ويطعن الناس اصله
الاناس قال ان النا يطلق على الناس الا سمام حذفت الهمزة اما
بالنقل واما بالحذف واهتمت اماما وقد مت الاول الى الثاني كراهة اجتماع المثلين
وصارت الالف واللام فيه كانهما عوض من الهمزة التي هي فاء الكلمة بدليل انه
انه اجمع بين البدل والمبدل منه في قولهم اناسة وانا سيء فلما سار
الاسم كانهما بعض حروفه فلذلك دخل عليه حرف النداء فقيل يا الله اعتقل مع القطع
كما تقال يا اله هتى ثم نقل يا الله في الاغراف وحرف النداء انما دخل على ما فيه الالف واللام
ولا تقال يا الرجل وانما انعلاه ان النداء تعريف الاسم فالانسان واعطاب والالف
واللام تعريفا به فلا يجتمع على اسم تعريفان مختلفان وقيل انه لا يدخل فعل ولا يدل على
صحة هذا التوجيه قول بعض العرب لهم اوكل يريد اهم اوكل على معنى يا الله ولا حرف التنبيه
يدخل على اسم الله الا في ضرورة الشعر كقول امية بن ابي الصلت
فطهرها انت ربنا ولك الحمد فلك الحمد لا مفتاح ما دعيناها فيه الا
فادخل الالف واللام عليه للتعظيم لبقي الله كما ترى والتكلة في معنى الاستحقاق يقال
الله لله انها اذا استحقوا واستحقت والاصل الوسن اذا استحقت ان تسمى الشاعر
الهت فلانا تؤلهه اذا عبدته فالها حرت حتى جرى مجرى الاله فدخل الالف واللام
تحول الاسم العلم الغالب لمعبود بحق او باطل هو محيط من جهة الكيفية على الاوهام وهو
الظاهر بالدلائل الواضحة والبراهين القاطعة والباطن الغامض وقيل هو
هو التحير يقال وله فلان تولها وولها وولها بمعنى على احد المذهبين ان يكون
الوله من الغيبة اليه كما كان في المذهب الاول من الوهام الذي هو من الوهم كما يقال
اعاد وعاد واعاد وعاد يعمل فيه ما ذكرنا في الوجه الاول وقيل هو اسم علم موضوع
لمعبود الله حق واصل الاله ولاه ولاه ولا ه على اماله بين بين لانه علم وكل
اسم علم لا بد ان تكون له اصل يعمل منه او غير عنه الا ترى العلم والحارث والمعنى في الاله

من اسماء الاجناس كالرجل والفرس اسم يقع على كل معبود حق او باطل ثم غلب على المعبود الحق
كالنجم اسم لكل كوكب ثم غلب على الثريا وكذلك نسمة على اسم عام للخط والبيت
على الكعبة والكتاب على كتاب سيبويه واما الله فاسم الله تعالى مختص بالمعبود
بالحق لا يطلق على غيره وهو اسم غير صفة وابتدئ به لانه لا يقال شيء الله
كما يقال شيء رجل ويقال الله واحد صمد كما يقال رجل كريم وابقى فان صفاته
تعالى لا بد لها من موصوف يجري عليه فلو جعلها كلها صفات بقيت غير
جارية على اسم موصوف بها وهذا محال ولانه يجب اذا كان تابعها فيجب
ان يكون قبله اذا كان تابعا كشيء وعلى ذلك العرف كلهم وروي عن الزجاج انه قال
تفخيمها شنة يعني على الرغم الذليل وخص هذا الاسم بالتفخيم كما خص بالنداء القسم
بحرف الله وبالبدا بحرف الله مع القطع وبالعوض فيه عن اللام وما ذاك الا لتفخيمه
وتعظيمه واختصاصه اذ لم يطلق على غيره فان قلت لم هجرت اللام في
الخط من اسم الله تعالى قلت لالتقرق بينه وبين اللات لان من العرب من يفخم
تلبيها بالها فيقول الاه فيناشا على نظائرها وانما التانيث وقيل لكثرة
الاستعمال وقيل لانه كتب على لغة من يقول الله باسكان الهاء مع القصر والاشمام
وطرب وغيض اقبل سيل جاش اشرأبه كرد خرد الجنة العلة
الرحمن جرت نعت سوء والنعت جرى في كلامهم على ضربين مدح بجنة وتحليه
فاكان نعت فهو مدح ولا ينبغي الرحمن والرحيم اختصاصه بالله تعالى
الرحيم نعت بعد نعت وجوز النصب في الرحمن الرحيم على المدح معنى اعني والرفع على اضمار
مبتدا وجوز جر الاول ورفع الثاني ورفع احدهما ونصب الاخر ا ه . عرف خلافا
بين النحويين في جوازه ما ذكرنا واهل الحجاز وبنو اسد يقولون رحيم وترعيف
وبعير نضيح اوابلهن وقيس وتميم يقولون رحيم وترعيف وبعير نضح
اوابلهن ولام التعريف تدغم في ثلاثة عشر حرفا ويجوز فيها معها الاظهار
منها التسعة تسمى المتقاربات الثلاث لان كل ثلاثة منهن اخوات في المخرج
فالثلاثة الاول الطاء والدال والتاء والثانية الظاء والذال والثاء والثالثة
الصاد والسين والزاي والرابعة النون والراء والصاد والشين تفضل
اللام عشر مشاركة في طرف اللسان وان كان تعضها من ذلك اقل حظا
من بعض والصاد والسين وان لم يكونا من طرف اللسان فانهما باستطالتهما تذ

[illegible] من الملتبس وبذلك ذهب الخليل وسيبويه والفراء وحماها فيه وقال ان اله
موضوع للكلام ودام دور به على لسانه لوجوبه على الساكن بعد الالف
كقولك زيد وعمرو والاسم منه استركته وذلك قليل فحضوا للساكن الصحيح فيه الامتناع لتغاير
هذه الحروف والكثير لزوم الادغام فيقولون سيبويه وزيد ذلك ان اللام سنيه
على السكون فهرا وا تنبيهه للادغام ثم ان التضعيف وصفها على السكون ان
سند اتصالها بالاسم ويكون امتزاجها على حسب امتزاج معناها معنى الاسم وللكوفيين
خلاف من هذا فحكاها العامل نحو بالرجل وان كان هذا اتيانها ان الادغام
حليتها بان يدغمها ليتمكن دخولها على الاسم وتحاماه فاعرفه فانه من كلام
المحققين من اضى ما وهما صفتان مشتقتان من الرحمة فالرحمن فعلان من
رحم كغضبان وسكران من غضب وسكر وكذلك الرحيم فعيل منه كمريض
وسقيم من مرض وسقم وهما معنى ان ندمانا وندمانا كذلك قال ابو عبيدة معمر
ان منى قد يثنون الكلمتين من اصل واحد معنى واحد للمبالغة وهما ندمان للندم
وندمان يذهب الى ان معناها واحد ان معنى الندم والندمان عند واحد
وقال غيره في الرحمن من المبالغة ما ليس في الرحيم وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه
قال الرحمن ذو الرحمة والرحيم الراحم ولذلك قالوا رحمن الدنيا ورحيم الاخرة ويقولون
ان الزيوة بالسالزيوة المعنى على الزجاج بالفعلان والفعلان هما المملوان
غضبا وغطسا وكذلك الرحمن والرهبان لما اتسعت كلمتي قل واضل الرحمة
النعمة من قولهم هذا رحمة من ربي يعني وانجوز ان يكون اصلها الرقة يقال
قولهم رحمة الطير اذا استعفى علاجه ثم اتسعت فاستعملت استعمالها
فان قلت لم لا يجوز ان يكون الرحمن والرحيم من بحر وعمن ولوزن له لم يجز الحمد لله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد رفع بالابتداء وخبره الظرف الذي هو لله متعلق بمحذوف اي الحمد ثابت او مستقر
لله وكذلك كل ما وقع من ظروف الجر خبرا لمبتدأ صفة نحو هذا رجل من
قريش او صلة لموصول نحو هذا الذي في قريش او حالا لذي حال نحو هذا زيد من قريش
العامل موصول فانه متعلق بمحذوف وما عدا هذه الاربعة فانه متعلق بموجود نحو
مررت بزيد او ما هو في حكم الموجود مثل لعمر الله عمل يدفعب من يقدر ابتداء او ابتدا
وما من يقدر ابتدا اي من القسم الاول الذي عامله محذوف ان ابتداء الغدر

سند

ابتداء وبسم الله خبره والابتداء عامل معنوي والعامل عامل لفظي وعامل
معنوي احفظ للسان فيه وانما يعبر عنه فالفظي فعل وحرف والمعنوي ضربان
احدهما عامل الرفع يا الاسم المبتدا والفعل نحو به من العوامل الظاهرة وما
يجري مجراه كالذي هما كزيد قائم والاخر عامل الرفع يا الفعل المضارع وهو قوله
يرفع الاسم وسيبويه اثبت من العامل المعنوي الابتداء والعامل يا الصفة
عند هو العامل يا الوصوف كمررت بزيد الظريف عنده ما شاذ وقد اثبت
ابو الحسن عاملا ثالثا معنويا وهو ان جر الظريف في قولك مررت بزيد الظريف
وما اشبهه هذا يكون صفة لمجرور معنى يعرف بالقلب فاعرفه وقرئ الحمد لله
بالنصب على اضمار فعله اي نحمد الله الحمد والرفع اجود وهو احسن ما جاء
الكتاب لما فيه من التعميم والدلالة على ثبات المعنى واستقراره بسبب قوله تعالى
قالوا سلاما قال سلام برفع سلام الثاني للدلالة على ان ابرهيم عليه السلام حياهم
بتحية احسن من تحيتهم ان الرفع دال على معنى ثبات السلام لهم دون تجدده
وحدوثه وقرئ الحمد لله بكسر الدال على اتباع الاول الثاني والحمد لله بالضم على
اتباع الثاني الاول وهو احسن واقوى ان حركة الاعراب اقوى من غيرها
اتساعا والذي جسر القارئ على ذلك والاتباع انما يكون في كلمة واحدة كقولهم
منخر منتن ومعين شد حاجة المبتدا الى الخبر فلما كان كذلك اجري ما هو
من كلمتين مجرى ما هو من كلمة واحدة والتعريف فيه تعريف الجنس ومعناه
الاشارة الى ما يعرفه كل احد من ان الحمد ما هو كما ان تعريف الدرهم والدينار
في قولك كثر الدرهم والدينار كذلك قبل وفي الكلام حذف والتقدير قولوا
الحمد لله اي الحمد كله لله المعروف وصار القول بالقرآن في كلام القوم كثير
وقيل الحمد المعهود لله وهو الحمد الذي حمد به نفسه فالملفوظ به على هذا على الخبر والمعنى
على الامر ويجوز ان يكون اخبارا اجراه الله تعالى به فلا حذف على هذا وقيل الحمد المعهود
واللام في قوله لله اصلة الفتح بدليل انه تحذف مع الضمير في قولهم الحمد لله والمال
لك ان المضمر يرد فيه الشيء الى اصله فان قلت فكان الاصل ما ذكرت فلم
كسر مع الظاهر قلت ان هذا لعيسى وان هذا لعيسى تريد باحدهما ان يقول
ان هذا لك وبالاخر ان هذا لهو كما لك ان هذا لزيد ولم يفصل بين
الحالتين وهي التبس لام الابتداء بلام الملك اذ لم تكن نظرة الاعراب في احد فيفصل

ين الخالين بالواو والجر وزعم ابن كيسان ان الاضافة انكرة لانه حادث لا اول
ان تكون حركته من جنس ما يحدثه وانما يمنع المعرفة اضافة الصرف نحو الكرم
او قلت لهواد ليس الكلام نقلا والاول امتن وعلمه المعقول واحد والمدح
اخوان وهو الثناء على الرجل بما فيه من سجاعة او كرم او جميل او لاكه يقول
حمدت الرجل على شجاعته وحمدته على كرمه ونعلم احد هذا ومحمد نقول محمد
ومحمود والحمد اعم من الشكر لان الشكر هو الثناء على الرجل بمعروف او لانه يدل
يقول اهل اللغة قد يوضع الحمد فيقال شكرت الرجل على شجاعته ويدل على ذلك
قوله عليه الصلاة والسلام الحمد رأس الشكر ما شكر الله عبد لا يحمد والحمد يقتضيه الذم
والشكر يقتضيه الكفران والحمد والشكر والمدح والثناء يطابق في اللغة
رب العالمين رب جر على النعت لله تعالى او على البدل وقد يرب العالمين بالنصب
على المدح وقيل لما دل عليه الحمد لله كانه قيل نحمد الله رب العالمين وقيل على النداء
ويجوز رفعه على هو رب والرب المالك يقال هذا رب الدار اي مالكها ومنه
قول بعض الفصحاء لان يربني رجل من هوازن اي لان يملكني والرب ايضا المصلح للشيء يقال ربب الشيء اربه
اذا اصلحته وقد جاء في القرآن ورب ما يودّ الذين كفروا فالله تعالى مالك العباد ومصلحهم ومتفضل عليهم
ويجوز ان يكون وصفا بالمصدر للمبالغة كما وصف بالعدل والصوم وغيرهما من
المصادر التي يوصف بها للمبالغة ولم يطلقوا الرب الا لله وحده ونحو
قولهم يا عين على التفجيع كقولهم رب الدار ورب الصنعة ونحوهما وانما قولهم
يا رب الجاهلية للملك الرب قال وهو الرب والسعير في يوم كواشر والبلا
بلا فلا اعتدادا به لشدوده العالمين خفض بالاضافة وعلامة الخفض
الياء وهي حرف الاعراب عارض لحركته بمنزلة الياء في السع والنون عوض من
حركة وله حالتان تكون في احديهما عوضا من الحركة اذا جرى الواحد من
التنوين وفي الثانية عوضا من الحركة والتنوين اذا كانا في الواحد وانما
هذان فالنون فيه ليست بمنزلة النون في رجلان وانما هو صيغة منفردة
للتثنية ولو كان مثنى لوجب ان تدخله الالف واللام كما تدخلها سائر الاسماء
المعارف وفي حال التثنية نحو زيد والزيدان وحرك نون في لغة السائلين
الياء والنون وفتح للفرق والتعديل وهو جمع سلامة واجعل عالم والعالم اسم

موضوع للجمع والواحد له من لفظه كالباء والقوم واشتقاقه من العلم عند من جعله
دليل العلم ومن نقل والعلامة عند من جعله جمع المخلوقات لظهورهم وظهور
امر الصنعة فيهم ولمعنى الوصفية المشار اليها فيه جمع جمع السلامة التصحيح والله
اعلم الرحمن الرحيم نعتان نعت بعد نعت ونحو نصبهما على المدح ورفعهما
على اضمار هو ورفع احدهما ونصب الاخر وجر الاول ونصب الثاني ورفعه
فان قلت فلم اعيد ذكر الرحمن الرحيم مع اشتمال ان الفاتحة من الفاتحة
قلت اعيد ذلك للمبالغة والتاكيد كما قال هلا سالت جود كف بوم
ولو ان اذنا وكما قال الاخر كم نعمة كانت لكم كرما وكم واعادة اللفظ
بالكلام نحو اضرب اضرب واذهب اذهب للتاكيد والحث على ذلك شائع في
كلام القوم مالك يوم الدين مالك جر على النعت لله تبارك وتعالى
هذا اذا اردت باسم الفاعل معنى الماضي كقولك هو مالك العبيد والدراهم
والدنانير ومعنى الزمان المستمر وان اردت به الحال او الاستقبال كان جره على
البدل ليتراخى الآن الاضافة اذا كانت في معنى الانفصال لا تكون معطية معنى
التعريف نحو هذا رجل ضارب زيد والصفة تجري على موصوفها اذا لم تقطع عنه مدح
او ذم الساعة او غدا او اذا كان كذلك لم تخرج عن الوصفية لان المعرفة لا توصف
بالنكرة وهو جار على الفعل تقول ملك يملك ملكا فهو مالك واما من قرأ ملك بغير
الف فهو غير جار على الفعل واضافته حقيقية يقال ملك بين الملك بالضم ومالك
بين الملك بالكسر وفيه اربع لغات ملك ومالك بتخفيف اللام وملك بوزن رحيم
وجمع ملك املاك وملوك وجمع مالك ومالك وملك ~~بتخفيف اللام~~ وملك وجمع ملك
املاك وملوك وجمع مليك ملاكا ويجوز في مالك النصب على المدح وعلى النداء وعلى
الحال وعلى الوصف على قول من نصب رب العالمين والرفع على اضمار مبتدا والجر
على النعت او على البدل على ما ذكرت فهذه ستة اوجه في مالك وكذلك القول في
ملك وملك ومليك على النعت او على البدل على ما ذكرت والعامل في الحال فعل دل
عليه الحمد وترى ايضا ملك يوم الدين بلفظ الفعل ونصب اليوم وانما ذكرت
هذا الوجه لتعرف الاعراب وتا يجوز في القراءة لان قراءتين لا تكون
سنة ويجوز احدان يقرا الا ما قرئ به او صح عن السلف الصالح يوم جر
باضافة مالك اليه والاضافة على طريق الاتساع يجري مجرى المفعول به كقولهم

ياء ق لبله هاء الدر و مغنى على بعربه و سعد برمانك انبر كله لى يوم ندين
كعولم لمن الملك اليوم و انما حذف المفعول لدلالة الحال عليه و جمع يوم لام
و فتله اليوائم لما ذكرت التاء والواو وتقديرها ياء لان الياء اذا كانت ساكنة
وبعدها واو قلبت ياء و اذا جمعت فيها الواو لدين خبر وهو مفرد لانه
دينا اي جازاه يقال كما يدين تدان . ي كما جازى تجازى لانه مقابل خبر
و لكن ذكرت منها ما يليق هنا بقصد اليوم تجزى كل نفس والبوم تجزون
ي يوم يدين الله الخلق بانما لهم عن تعالى . وعين اياك انا
وهذه اسم ضمير منفصل للمنصوب والمخوض الى لحقه من الكاف والهاء والنا
والكاف اياك و اياه و اياي لبيان الخطاب والغيبة والتكلم والمحل لها من
الاعراب كالمحل للكاف في ذلك و اراك و لست باسما مضمرا في اسماء الرفع
لانها لست من ضمائر المرفوع و امتاع انفصل لانه ليس لها ناصب وامتناع
كون الضمائر المتصلة لانها تعاقب و لانها تعريفها تلازم صور
اضافتها الى غيرها وهو مذهب صاحب الكتاب وعلة المحققون من اهل
هذه الصناعة و اما اياها الجليد عن بعض العرب اذا بلغ الرجل الستين
دياه و انا السواب فليس سبيل سبله ان تعارض على السماع والقياس جميعا
الا ترى انه لم يسمع منهم اياك و انا الباطل و الحكي عنهم تابعد اللواحق التي تلحقه
من الكاف و الهاء و الياء مدركهم ما ذكرت دليل على سرد وهذه الحكاية و ان
اياه وهو اسم وما بعده حرف بعيد لحقات تاء و الغيبة اخرى و التكلم بالنون
دون يكونوا ان الكاف اسم مضمر و انا دعامة للكاف و وصلة اليها
و يتبعون هذه الدعامة ما هي مضمرة هي ام مظهرة و دعامة التي عمان و قد رد
هذا القول بان قبل ان اختير التي لا تكون دعامة لانه لا يأتي هذا لكلمة
اتحاد على قولهم و قد ذهب طائفة اخرى و زعم انها ان اياك بكماله اسم مضمر
و انه اقوى اخرجت منها خوف لبس و الضمير على بلاثة اضرب حرف مضمر
وهو ما ذكرت انفا نحو اياك و اياه سمي بذلك لانفصاله عن بفعل و حرف متصل
و الكاف و الهاء و الياء نحو حربك و حربه و حربي سمي بذلك لاتصاله بالفعل و حرف
مستكن و يقال له ايضا مستتر كالتاء في نحو لولك يريد حرف و عمرو اخل و ستر
خفي سمي بذلك لاستكانه و استتاره في الفعل و لم تستكن في اللفظ فعلم بقاء ان

يعمل ضمير ان الفعل اذا لم يستكن فاعل ما ظاهر او اما مضمر فاعرفه وهو منصوب
موضع الفعل عليه وهو فعلت و تقديم المفعول لقصد الاختصاص و الاهتمام به
كقوله تعالى عبد ربنا على ربنا لا لفعر الله ما مرول عند قال صاحب الكتاب كانه
يعدنون الذي تعانيهم لهم و هم يسانه اعني و ان ما هم فيه من تعنائهم
و اعني بحظك بانفاذه و بحصل رصيب العقوبة وقرى اياك بفتح الهمزة وهو
لغة مسموعة وقرى ايضا ايال بكسر الهمزة و تخفيف الياء و خصه كراهة
التضعيف مع ثقل الياء و الهمزة مع كسرها وقد جاء تخفيف ان و ان و
و اذا جاز التخفيف في هو هذا فتخفيف اياك احرى و اولى لما ذكرت وقرى ايضا
بابدال الهمزة هاء وهو شايع و كانهم كرهوا اجتماع همزتين في اول كلمة
هرزت و ان صلح العدوى فهياك و الامر الذي ان مرجت مودته صادق
عليك مقاديره و عن بعضهم اصل اياك الاولى للتنبيه و الثانية للبدا اي ادعمت
و كسرة الهمزة ليسكون الياء قبل ضلة اوايا فقلبت و اذ غمت و اضلى من اوى
و كلاهما يعسف بعد فعل مضارع مرفوع رفع لوقوعه موقع
الاسم و غربت مضارعته الاسم و المضارعة مشتقة من الضرع لان الفعل
ن يستبين اذا استبانها فكانها قد ضرعت ضرع واحد وقيل ان ذلك لما
بين الضرتين من المشابهة و اياك نستعين مما تطف جملة على جملة ونستعين
اصله نستعون لانه من العون اي نطلب العونة على عبادتك و على الامور
كلها يقال استعنت فلانا و استعنت به بمعنى فاستفلت الكسرة على الواو
فنقلت الى العين وقلبت الواو ياء لسكونها و انكسار ما قبلها و مصدره استعانة
و اصله استعوان و الاعلام فيه لانه كالعدة في الاستعادة و الجمهور على فتح النون وقرى
بكسرها تتبيعا لما ان من فعله الماضي قبل الزيادة تكسون و الفتح لغة اهل الحجاز
و الكسر لغة بني اسد و قيس و ربيعة و لذلك يقولون في الياء و الهمزة و ابنعون
ا ما ان الكسر لغة تستعمل فيها و تعنى اصلها الخضوع و التذلل من قولهم طريق
معبد اي مذلل و منه ثوب دوعبد اذا كان في غاية الصفاقة و قوة النسج و
العبادة و الخضوع و الاستعانة و التذلل و الاعبد نظائر في اللغة و قولك اياك
نعبد بعد قوله الحمد لله خروج من الغيبة الى الخطاب و عكسه هي اذا اكتسم في الفلك
و جرين بهم و هو شايع في كلام العرب نثرهم و نظمهم قيل و سبب ذلك ان الكلام

بسمه تعالى الله ربنا حتى يكون كلاما مفيدا وتقدم ان صلة هذا الاسم وما
يجرى مجراه من الاسماء النواقص كالذى وما يتفرع عليه من التثنية والجمع
وتجمع بالف واللام الكائنين بمعنى الذى ومن رأى على اضرب صلة من فعل
وفاعل وجملة من مبتدا وخبر وجملة من شرط وجزا والرابع الظرف نحو الذى
جاءنى عندك ويوم الجمعة وما اشبه هذا فالصلة هنا الفعل والفاعل الذى ضرب زيدا
فالذى اسم موصول مبتدا وضرب صلته وفيه ضمير يعود الى الذى وهو مع
ذلك الذكر جملة من فعل وفاعل وكذا قولك الذى ضربته زيد لان ضربت قد
كان فعلا لك فانت قد تضمن العايد الى الذى وهو الهاء فلذلك جاز ان يكون
صلة للذى والصلة بالمبتدا والخبر الذى اخو منطلق وبالظرف الذى
الدار والذى جاءنى عندك والظرف على ضربين مكانى وزمانى فالمكانى هو ما تضمن
معنى الاحاد من الزمانى لكونه يكون خبرا عن الاشخاص والاحداث والزمانى
اخص لانه يكون خبرا عن الاحداث دون الاشخاص وانما يجوز ان يكون ظرف
الزمان خبرا عن الاشخاص نحو قولك زيد يوم الجمعة لعدم الفايدة فى ذلك لان
احوال الاشخاص مع الازمنة حال واحدة الا ترى ان زيدا يوم الجمعة هو الذى
كان يوم السبت وليس يصح يوما وينفع يوما كالاحداث نحو القتال والخروج
ونحوهما فان قلت خرج يوم الجمعة لانه لا يكون فى كل وقت وجاز ان تقول
ان زيدا لان حال الاشخاص بعيد عن الامكنة فيكون فان فى الدار واخرك
فى المسجد وثالثه فى السوق والشرط والخبر الذى ان تكرمنى اكرمك ولو عزت
الصلة من الذكر العايد الى الموصول لم يجز ان تقول جاءنى الذى زيد ضارب
ولا جاءنى الذى قام عمرو لان الجملة اذا لم تتضمن ما يعود الى الموصول
لم تكن سببا سببت ولم يحصل المقصود كما لم يحصل فى الخبر نحو عمرو وزيد منطلق
ولا توصل بغير هذه الجمل التى ذكرتها فلا يدخل فى الصلة الاستفهام والامر
والنهى والتعجب وما اشبه هذا فلا يجوز ان تقول جاءنى الذى
اكرمه وجاءنى الذى اضربه وانا اضربه زيد الذى هل تضربه اخو ان
الصلة لا توفى بها الايضاح والتبيين وليس فى الاستفهام والامر والنهى ايضاح
الا ان فى النفى ايضاحا تبتدئ بجوز لانه يصير اخبارا وذلك
قولك الذى قول له اضربه وانا الذى اقول فيه ما احسنه ونحوهما وتعد فان ما

حبرا لمبتدا والمبتدا وخبره في موضع الرفع لكونها خبرا لان والعائد الى اسم
ان والمعطوف عليه محذوف اي من آمن منهم وافرد امن وعمل حملا على لفظ
من وجمع فلهم وما بعده على معناه عند ربهم في موضع نصب على الحال
اما من الذكر الذي في لهم على رأي صاحب الكتاب واما من الاسم على رأي
الاخفش واعرفه فان فيه اذى غموض وقد سبقت عليه فيما سلف في غير
موضع وقرئ الصابئين بالهمز على الاصل لانه من صبأ اذا خرج من الدين وترك دينا
الى دين وقيل من لم يهمز جعله من صبا يصبو اذا مال ترك دينا الى دين
او من صبا يصبو اذا مال واذ اخذنا ميثاقكم اي اذكروا يا بني
اسرائيل لليهود تهودكم بالعمل على ما في التوراة ورفعنا فوقكم الطور
وهو الجبل حتى قبلتم واعطيتم الميثاق وقد جوزان تكون الواو واو رفعنا
للحال ولا بد من اضمار قد على هذا وفوقكم ظرف لرفعنا خذوا ما اتيناكم
على ارادة القول وما موصولة وما بعدها صلتها وعائدها محذوف وهي مع
صلتها في موضع نصب بخذوا وخذوا وما اتقل به في موضع نصب بالقول
المراد به نقول بخذ وغربه وهي في موضع نصب على الحال من الضمير في خذوا
اي خذوا محتمدين في العمل به عازمين عليه واذكروا ما فيه ٥
واحفظوا ما فيه واذ رسوخ والمراد العمل بما فيه او ان تتقوا
لعلكم اعرضتم عن الميثاق والوفاء به فلولا فضل الله عليكم
لولا هم الها لا والحروف اذا ركبت بعضها مع بعض تغيرت احكامها ومعانيها
بيان ذلك ان لو قبل التركيب معناه امتناع الشيء لامتناع غيره وقد صار بعد
التركيب لا يفيد امتناعا ولا غيره بل معنى هذا بعينه وصار له معنيان احدهما امتناع الشيء ٥
لوجود غيره والثاني ان يكون لمعنى التخصيص وسبب ذلك ان الامتناع
نفي في المعنى وله للنفي والنفي اذا دخل على النفي صار اثباتا وايجابا هذا تفسير
المعنى واما تغيير الحكم فيه فهو ان لو يختص بالفعل وقد صار بعد انهدام لا اليه
مختصا بالاسم اذا كان معناه امتناع الشيء لوجود غيره واما اذا كان
معنى التخصيص فوجه تغيير الحكم فيه ان لو كان يقتضي الجواب ولولا الذي
للتخصيص لا يقتضي الجواب فاعرفه فضل الله رفع بالابتداء والخبر

هزؤا مصدر هزئت به ومنه ويجوز فيه ارتفاعه واخفض الراي مع الهمز وسكونها
مع الهمز وتلث الهمز واوا مع ضم الراي وقلبها مع سكون الراي وقد قرئ
بهن وهو مفعول ثان لقوله اتتخذنا وانا اول اي اتجعلنا اهل هزء او مهزوا بنا كقولهم
لا يعرف وجلق الله والهزء بنفسه لغرض الاستهزاء من الجاهلين لان الهزء بنا هذا
من باب الجهل والتشدد والجمهور على التاني قوله اتتخذنا النقط من فوقه على الخطاب
لموسى عليه السلام والمنوي فيه له وهو الوجه وقرئ بالياء النقط من تحتها والمستكن
فيه على هذا لله تعالى قال اهل التاويل ولا تستبعد هذا من جهلهم لانهم هم الذين قالوا
اجعل لنا الها كما لهم آلهة ان اكون في موضع نصب او جراي من ان اكون وقد ذكر
نظيره في غير موضع ادغم لبنا نفض الثوب بكسر الغين من ادغ لشكونها وسكون
نظيره في غير موضع ادغ لبنا نفض الثوب بكسر الغين من ادغ لشكونها وسكون
الدال قبلها على التوهم كانها لام الفعل اي سل تفضله قراءة من قرا سل لنا
ربك وهو عند الله وكذا هو في مصحفه بين مخزوم على جواب شرط محذوف
ما هي ما استفهام في موضع رفع بالابتداء وهي خبر سوال عن حالها وصفتها
اي شي هي لانهم يجوز ان يقرن بينهما ثبت فيجيبا فقالوا
عن صفة تلك البقرة والعجيبة الشان الخارجة عما عليه البقر قال انه اي
قال موسى ان الله يقول انها بقرة وصف للبقرة اي غير فارض وذلك ان تجعله
خبرا بعد خبر او صفة اي لا هي فارض ولا بكر يحتمل الوجهين والفارض
المسنة يقال فرضت البقرة بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر فروضا
اذا كبرت وطعنت في السن وكذلك فرضت بالضم فراضة والبكر الفتية
العوان اي هي
الصغيرة التي لم تلد يقال بقرة بكراء فتية لم تحمل
عوان اي هي
نصف في السن وجمع عون باسكان الواو
عوان والعوان النصف في سنها من كل شي والجمع عون باسكان الواو
وقد ذكر
وعانت تعون عونا بين ذلك ظرف متعلق بعوان وذلك اشارة
الى ما تقدم من الفارض والبكر ان بين يقتضي شيئين فصاعدا وذلك ان
اسم الاشارة تثنيها وجمعها وتانيثها ليست على الحقيقة وكذلك الموصولات
ولذلك جاز دخول بين عليه لكونه مشارا به الى المذكور من وان كان في الاصل
موضوعا للاشارة الى واحد مذكور وقد حذوا حذو الضمير تحري اسم الاشارة
هذا من الى عشرة ذلت لدونة في لفظ فيها خطوط من سواد وبياض كانه

ـ قلد توسع جهل ـ ارددن اخطوط نقل كاتها وان ارددن السوا والبلو
نقل كاتها فقال ارددنه كان داك ويلك فافعلوا ما مومرون فامومصوله
وتاتقدرها صلتها وهي مع صلتها في موضع نصب بقوله ما فعلوا والعايد محذوف تقدير
ما مومرونه اي مومرون به من نزع الخفض الموصوفة كقوله امرتك الخير وذلك
ان تجعلها مقدرة به اي فعلوا امركم اي مامورلم نسبته للمفعول بالمقدره
كخلق الله وضرب الامير ما لونها ما استفهام ايضا في موضع رفع بالابد
ولونها خبر والجملة في موضع نصب بيقول بين وتجوز نصب لونها على ان تحمل
ما يزيد كالتي في قوله ايا الجاعلين صيدي وبه قراوض القرا
صفرا صفة للبقرة والضمير في صفرا منقلبة عن الف التانيث ولذلك لم تقلب
في جمع وصف لتقول صفرا على وجه التوكيد وقد دلون فيما سلف
من كتاب ان الصفة اذا توصف اما ان يكون في الثاني معنى زايد على الاول كقولهم
شعر قاتم فاحم واسود حالك وترمع لونها به ارتفاع الفاعل بفعله
وتدخيل ذلك فلا فرق بين قولك صفرا فاقعة وصفرا فاقع لونها الا ان اللون
من شبهها وملبسها بها وذلك ان تجعل لونها مبتدا فاقع خبرها والجملة في موضع رفع
نعت الصفة والقصد اشد ما يكون من الضمير يقال في التوكيد اصود فاحم اذا
كان شديد الضمير وقد يقع لونه يفقع يقوع فاقع عن الحسن البصري
صفرا فاقع لونها سوادا شديد السواد قال بعض اهل التاويل ولعله
مشتقا من صيغة الابل ان سوادها تعلوا صفرة وانه قشر قول جمالات صفر
وقال الاعشى بذلك جلى شده وتذكر بالي هن صفر اولادها كالزبيب
سر الناظرين صيغة نعت صيغة او خبر مبتدا محذوف اي هي سر الناظرين اليها
يحسنها ان الشخص يسر بالنظر الى الشيء حسن وعن ذلك اذا نظرت اليها
خيل اليك سقاع الضمير يخرج من جلدها والسرور لذة في القلب عند حصول
نفع او توقعه وقيل فاقع صفة للضمير لونها مبتدا وسر الناظرين خبر وانث
اللون اما لكونه مضافا الى المونث كقول دهبت بعض اصابعه او للحمل على المعنى
لان اللون هنا صفن في المعنى كما ان الاستيلاء في قولهم من حانا الحسنة فله عشر
امثالها حسنات في المعنى او لكونها مضافا الى المونث كذلك قيل عشر امثالها بطرح
التانيث من العشر ان البقر تشابه علينا نشابه بفعل ماض وعليه الجمهور وقرى

نشابه بتشديد الشين وتشابهت وهم التاء على ان فعل مستقبل وا صله تتشابه
تشابه فادغمت التاء في الشين وقرى ايضا تشابه بطرح احدى التاءين وقرى
ايضا يشابه بالياء لكان التاء للتشديد وتشابهت وتشابهة ومتشابه
فالتذكير على ارادة الجنس والجمع والتانيث على ارادة الجماعة والمعنى ان البقر الموصوف
بالنعوت والصفات كثير فاشتبه علينا ايها يذبح وانا ان شاء الله
لمهتدون ان حرف شرط وجوابه ان وما اتصل به عند صاحب الكتاب وحسن
ذلك من حيث كان الشرط متوسطا ولمهتدون خبر ان وهو جواب الشرط
المعنى ومفعول شا محذوف اي ان شاء الله هدايتنا اهتديناوقال ابو العباس المبرد
الجواب محذوف دلت عليه الجملة لان الشرط معترض فالتبه به التاخير وهو كالتفسير
انك ظالم ان فعلت والمعنى انا لمهتدون الى البقر المراد ذبحها او الى ما خفي علينا
من امر القاتل لا ذلول صفة لبقرة اي بقرة غير ذلول يقال دابة
ذلول بينة الذل بالكسر من دواب ذلل وفعول اذا كانت صفة لم تدخله التا
للتانيث يقال امراة صبور وشكور وهو بنا للمبالغة اي لم يذلف للاكراب
واثان الارض واتسقى الحرث اي لا تسقى عليها والاولى تنفي
والثانية مزيدة لتوكيد الاولى لان المعنى لا ذلول تثير وتسقى على ان الفعلين صفتان
لذلول كانه قيل لا ذلول مثيرة وساقية والدليل على تاتي العمل عنها قول الحسن
كانت وحشية او خبر مبتدا محذوف اي هي ذلول والجملة في موضع رفع بحق الصفة
وقيل تثير خبر مبتدا محذوف والوقف على لا ذلول على معنى ليست بذلول ولكنها
تثير الارض وليس بشيء لانها لو كانت مثيرة لما نفى الله تعالى عنها الذل وايضا
فان العطوف يلي ذلك وهو ولا تسقى الحرث لانه نفي فحينئذ ان تكون العطوف
عليه لذلك في المعنى الا ترى انك لا تقول مررت برجل قايم ولا قاعد ولكن لا قاعد
بغير العاطف وقضايا العاطف كما ترى وقرى لا ذلول بالفتح على اضمار حرف النفي
اي لا ذلول هناك اي حيث هي وهو نفي لذلها وهذا ايضا يدل على فساد قول
من اثبت لها الاثارة ونظير مررت بقوم لا بخيل ولا جبان اي فيهم او حيث
هم قاله الزمخشري والجمهور على فتح التاء ولا تسقى من سقيته اذا ناولته فشرب
وقرى ولا تسقى بضم التاء من اسقيته اذا جعلت له سقيا عن الزجاج وقيل

هما لغتان بمعنى مسلة حديد سمي بالحروف التي هي مسلة على معنى سلمها
لله عز وجل للعبور عن قتاه وغيره وقيل معناه من الفعل جعلها افعلها اسما او خالفه
اللون من سلم له كذا اذا خلص له لم تشب صفرتها شي من الوان عن مجاهد شبه
فيها مثنية مع لا في توضيح رفع بالابتداء وفيها الخبر والجملة لا رفع لها الدار وقيل هي
خبر ثان لهي المقدرة وقيل هي صفة لبقرة وكذلك صفراء مسلة والمعنى لا لمعة
فيها من لون اخر سوى الصفرة فهي صفراء كلها حتى قرنها وظلفها وهي في الاصل
مصدر قولك وشيت الثوب اشيه وشيا وشية اذا خلطت بلونه لونا اخر
واصلها وشيه تحيت فيها حذفوا الواو من الفعل لوقوعها بين ياء وكسرة حذفوا
ايضا من المصدر بعد نقل حركتها الى العين لانهم يعلون المصدر باعلال الفعل
للتناسب والتاء عوض عن الواو قالوا الان جئت بالحق الان
ظرف للزمان الذي انت فيه وهو مبني هذا حيث اي هذا الوقت حيث بالحق اي
بتحقيق وصف البقرة وما بعد اشتغال في شرها وهو مبني لانه لا يلزم الشيء وانما
لزمه شيء للوقت الذي انت فيه وهو مبني هذا الذي يشار به الى ما بالحضرة
وانما هو مبني للوقت الذي انت فيه وقيل مبني لانه لم يتمكن له مكن مخالف ما عليه
الاسماء وبني على حركة لسكون ما قبل حرف وفتح لان الفتحة اخف الحركات وجوز
قالوا الان اوجه اجودها تحقيق الهمزتين الواقعة بعد اللام الساكنة
ثم التاء حركتها على اللام وحذفها بعد النقل ثم حذف الواو ومن قالوا يا اللفظ
دون الرسم لالتقاء الساكنين لاجل ان حركة اللام عارضة ويجوز لك اثباتها
يا اللفظ ان امتحنت حركة اللام ويجوز لك اذا وقفت على قالوا وابتدأت تقطعه
الان بلا نه اوجه اثبات الف الوصل مع تحقيق الهمزتين الواقعة بعد اللام
ليس الا واثباتها مع النقل وحذفها مع النقل فاعرفه فذبحوها
اي لتحصلوا البقرة الجامعة لهذه الاوصاف كلها فذبحوها وما كادوا يفعلون
الذبح قيل لغلاء ثمنها وقيل خوف الفضيحة في ظهور القاتل
واذ قتلتم نفسا اي اذكروا اذ قتلتم وحولت الحاء لوجود القتل فيهما
فادارأتم فيها فاختلفتم واختصمتم في شانها واصل المدارأة
الدفع واصله تدارأتم ووزنه تفاعلتم بمعنى التاء ادغمت في الدال بعد القلب

لكونها

الف

لعدم

لكونها من مخرج واحد لما ادغمت سكنت اثرها الادغم في الدال ان يكون ساكنا ولم يمكن
الابتداء بالساكن فاجتلبت له همزة الوصل لذلك وشله اذا رفعوا واذا قلتم والطيرنا
وتطاير هن والله مخرج ما كنتم تكتمون ما يحتمل ان تكون موصولة وما بعد
صلتها وعايدها محذوف اي تكتمونه وان تكون مصدرية اي مخرج كتمكم اي
مكتومكم تسمية للمفعول بالمصدر كضرب الامير وحلب الناقة وهي اظلا الوجهين
في موضع نصب مخرج اي يظهره لا محالة ما كنتم من امر القتيل لا بد تكتمونه
وجوز حذف النون من مخرج تخفيفا كما حذف من قوله تعالى كل نفس ذائقة
الموت وقوله الا ابي الرمث عيدا وهن الجملة اعتراض بين المعطوف والمعطوف
عليه وهما اذ ارأتم فقلنا والضمير المنصوب في اضربوه للنفس على تاويل الشخص
او الانسان او للمقتول لدلالة عليه من قوله ما كنتم تكتمون ببعضها اي ببعض
البقرة واختلف في البعض الذي ضرب به فقيل لسانها وقيل فخذها اليمنى وقيل
عجبها والعجب بالضم اصل الذنب وقيل الاذن وقيل الفقرة التي بين الكتفين
وقيل العظم الذي في آخر الصلب وفي عباس وهو اصل الاذن كذلك كان الاول
الحي الطيب على انه وصف لمقدر محذوف اي احيا كذلك وفي الكلام حذف اي
اضربوه فضربوه فحيي والذي يقتضيه حذف ذلك فعلوا كذلك يحيي الله الموتى
ثم قست قلوبكم الخطاب لمن حضر منهم ثم قست استبعد القسوة من بعد
ما ذكر ما يوجب لين القلوب ورقتها وصفة القلوب بالقسوة والغلظ مثل
لشوهاء الاعتبار وان المواعظ لا تؤثر فيها يقال قسا قلبه يقسو قسوة وقساء
وقساوة بالفتح والمد اذا غلظ وشاء الاعتبار وقبول الموعظة وحذفت الالف
المنقلبة عن الواو من قست لالتقاء الساكنين هي وتاء التانيث من ذلك لانها
الى احدا القبيل او الى جميع ما ذكر من الايات المعدودة من المسخ ورفع
الجبل فوقهم وانجاز الماء من الحجر هي كالحجارة ابتداء وخبرا
والكاف هنا يحتمل ان يكون حرف جر وان يكون اسما فان جعلته حرف
جر كان متعلقا بمحذوف والمعنى اي قلوبكم في القسوة متشبهة كالحجارة
او مثل الحجارة او اشد قسوة منها واو هنا كالتي في قوله او كصيب واشد معطوف
على الكاف اما على تقدير او كاشد فتشبه فتح الدال على انه مجرور عطفا على الحجارة
وهو الاعرف واما على تقدير او هي اي انفسها اشد قسوة وتشبه نصب على التمييز

الزمخشري فان قلت ... قيل سد فشق وفعل الفشق ما خرج به اصل الفصل
وفعل النحي قلت ... فكونه ابين واولى وما الفشق ودخله الخرق وهو الانفصد
معنى الفشي ولكن قصد وفشق الفشق بالسين كانه قيل اشتد تشقق
الجحاف وقلوبهم اشد تشقق فان قلت ... لم ترك ضمير الفصل عليه قلت لعدم
الالباس كقولك زيد كريم وعمرو اكرم ... وان من الجحاف بيان لفعل
قلوبهم على الجحاف في شق الفشق وتقرير لقوله او اشد فشق لما يتلى منه الانهار
ما اللام للتوكيد وما موصولة وما بعدها صلتها وعايدها الضمير في منه وهي
مع صلتها في موضع نصب لانها اسم ان وخبرها من الجحاف واللام في ان بمعنى
ما يشقق ... وان منها لما يهبط كما اكد الكلام في ان من الجحاف وقرئ ان
من الجحاف بالتخفيف ولذلك ما بعدها على انها المخففة من الثقيلة التي
يلزمها واللام الفارقة واصل يشقق يتشقق وبه قرا بعض القراء ادغمت
التاء في الشين بعد القلب وفاعله ضمير ما ومن خشيته متعلق بيهبط
وما الله بغافل ما موضع نصب على لغة اهل الحجاز لكونه خبرا واما لتاكيد النفي
وفي موضع رفع على لغة بني تميم لكونه خبر المبتدا على قول من جوز دخول الباء على خبر
المبتدا ... عما تعملون ما موصولة وما بعدها صلتها والعايد محذوف
او مصدرية وهو احتمال وقرئ تعلمون بالتاء على التزام تمت قلوبكم وبالياء
لقوله وما كادوا يفعلون ... وقد كان فريق منهم وهو عنى
اقطعوف الهمزة للاستفهام ونعاه الانكار والطمع الامل والرجاء والخطاب
لرسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ان يؤمنوا لكم في موضع نصب لعدم الجار
كما اراده في ان تفعلوا او لان تؤمنوا وقد ذكر سيبويه في نحو هذا ... وقد
كان فريق منهم يسمعون الواو واو الحال وفريق اسم كان ومنهم في موضع رفع لكونه
صفة لفريق وفريق اسم جمع او واحد له من لفظه ويسمعون خبر كان وقد
هو ان يكون منهم اعني ويسمعون الوصف والاول امس وقرئ كلم الله وهي
جمع كلمة واما الكلام فما استقل بنفسه مفيدا لمعنى مستقر في نفس او لكون جملة
يسمعون كلام الله ما تتلونه من التوراة ... ثم يحرفونه يغيرونه
وتتلونه ... من بعد ما عقلوه ما نصه وهو يعلمون اباه وقد
جوز ان يكون معنى اذ خلا له اذ هذا اي من بعد ما فهموه وضبطوه يعقولهم

واستحق لهم شبهة في صحته ... وهم يعلمون مبتدا وخبر في موضع نصب على الحال
من الضمير في يحرفونه او من الضمير في يعلمون فيكون كقوله وهو الحق مصدقا لما معهم
فان قيل اذا في اشكال والمعنى وهم يعلمون انهم كاذبون مفترون ... واذا
لقوا الذين امنوا قد ذكروا اقوال اليهود قالوا قال سافهمهم اسنا بائهم على الحق
وان محمدا هو الرسول المبشر به ... واذا خلا بعضهم الى بعض
الى الذين نافقوا قالوا اتحدثونهم بما فتح الله عليكم
ما موصولة وما بعدها صلتها وعايدها محذوف اي بما فتحه الله او موصوفة وما بعدها
صفتها او مصدرية اي بما بين لكم في التوراة من صفة محمد والفتح على معان واصله
التوسعة وازالة الابهام والفتاح هو القاضي بلغة اهل اليمن ... ليحاجوكم
اللام لام كي والفعل بعدها منصوب باضمار ان لان اللام الخفيفة لام الجر الذي
تدخل على الاسماء واذا كان كذلك كان الفعل بعدها منصوبا باضمار ان لان
الجار لا يعمل النصب فاللام داخلة في اللفظ على الفعل وفي المعنى على الاسم لان ان المضمرة
وما بعدها من الفعل بتاويل المفرد وعن يونس ان ما شابها من العرب يلغيها ولام كي
قال ابو الحسن ان الفتح الاصل ولقد يقع مع الضمير وقد اللام متعلقة بقوله
اتحدثونهم وقضى لمحاجوكم به عند ربكم ليحتجوا عليكم بما انزل ربكم يعني كتابه
اي لتكون لهم الحجة عليكم لكونه هو في كتابكم هكذا قيل واصله من حج اذا قصد
لان كل واحد من الخصمين عند التحاج يقصد غلبة الاخر وعند كلاهما متعلق
بقوله ليحاجوكم ... او لا يعلمون الهمزة للاستفهام دخلت على العاطف
ومعناه التقرير يعلم ما يسرون من الكفر والنفاق ... وما يعلنون من
الايمان والنفاق والجمهور على اليا النقط من تحته في قوله او لا يعلمون اي او لا يعلم
اليهود ان الله يعلم ما يخفونه من الكفر وما يظهرونه من الايمان وقرئ او لا
تعلمون بالتا النقط من فوقه على الخطاب للمؤمنين اي او لا تعلمون ايها المؤمنون
ان الله يعلم ما تخفونه وما يبدونه يعني اليهود ... ومنهم اميون رفع بالابتدا
ومنهم الخبر او منهم خبر مقدم اي في الحق قال الزجاج الامي الذي هو على الخلقة المنسوب الى ما عليه
جبلته امه اي لا يكتب يعني انه لم يكتب على ما ولد عليه لا يعلمون في موضع رفع
لكونه وصفا لقوله اميون اي غير عالمين ... الا اماني استثنا ليس
من الاول لان الاماني ليس من جنس ما قبله وهي جمع اصله امنية واصلها امنوية

ثم وسم على مرو لا تنقاد ونوسم عرسانا وتصبوه لا قبلا سلم
منصوب على الاستثناء من نصب في نوسم قبله ثم ندر استثنا منهم وقد ي الليل
بالوقوع هنا على نفي وغرضا عن الدهر لان منفي نوسم انفسوا الا قليل سلم ان دللت
هل يجوز ان تكون دلالة انفسا على المعنى احتمل ان تندرن منه يجب ان يكون
ثم هم ساقط واذا ندرت حذف الضمير نفي نولي الا قليل سلم كالظاهر السناد
لان الغرض خراج بعضهن من جملة الموصين واذا فعلتهم فاعمل الولي كنت
قد اسقطت الموصين واسمهم وتعود بالله من اغراب تودي الى سناد المعنى ٠٠
وانتم نفوصون ندا وخبر في موضع نصب على الحال من الضمير في نولهم ليسم وهي
حال مؤكدة لان نولي فيه دلالة على الاعراض فهو بمعنى عنه وقيل لانه يقال
تولى غيره والله فمن الزائدة بقوله وانتم نفوصون وقيل الحال مستفاد من فعل الولي
للالتفات والاعراض للمفعول وقيل الولي للاتيان والاعراض للاتيان كقوله

واذا الحسام من الرعوس معي اباهم واذا احدنا اي واذا كل واحد

احدنا والكلام في قوله انسكون كالكلام في قوله انعبدون وقد ذكرت قبل
والنسك هم ضم الدم والضمير على كسرها وقرئ بضمها وهو لغته والنسك والنسك
والناسك في العبادة كالعابد من دياركم جمع دار يقال دار واد ودور بالضم
ودمن فعله في الكثير ديار محلة واهل وحال ودور ايضا كاسد واسد واليا
ديار سهلة عن ابي زيد بالكسر ما قبلها كحائض ثم اقررتم قيل فيه وجهان
احدهما ثم على بابها اي فاء العطف والتراخي والمعطوف عليه محذوف
اي فعلتم ثم اقررتم والقرينة هو الميثاق والثاني ان تكون ثم انت للترتيب الخبر
لا للترتيب المخبر كقوله ثم الله شهيد ثم انتم هؤلاء الذين استوا وانتم
شهدون جملة في موضع الحال من الضمير في اقررتم والمعنى ثم اقررتم بالميثاق
واعترفتم على انفسكم بلزومه وانتم تشهدون عليها كما تقول فلان مقر على نفسه بكذا
وهو شاهد عليها ثم انتم هؤلاء تقتلون انتم في موضع رفع بالابتداء وتقتلون
وما اتصل به خبره وهؤلاء على هذا ثلاثة اوجه احدها ان يكون في موضع رفع على التوكيد
لانتم التي في تكرير الثاني والتخصيص كانه قيل انتم القوم تقتلون انفسكم وكنت
والثاني على البدل اي ياهؤلاء هم الذين شبهته والتخصيص ايضا وصاحب الكشاف
لم يجعل حذف البدل من المضمر والثالث ان يكون في موضع نصب بما ضمن فعل اي معنى كلمة

ل لكما نقاسمكما بيته وتخصيص من بين السامع وقيل هؤلاء موصولة بمعنى الذين
وتقتلون وما اتصل بها صلته وتقتلون وما اتصل به في موضع رفع لكونه خبرا
لام من ان ضحاك ورضين عنده وما ملكت يمينك يا موسى اي والتي بيمينك وما ذهب
به ابو اسحاق من فعله انهم موصولة مذهب اهل الكوفة وقيل انتم مبتدأ وهؤلاء
خبره وتقتلون في موضع نصب على الحال من اولاء وان شئت عنها ولم
يستغن عن قال ايضا كما لا يستغني عن نعته والعامل في الحال معنى التنبيه
فريقا منكم في موضع نصب لكونه وصفا لمفعوله فريقا متعلق بمحذوف
من ديارهم متعلق بتخرجون تظاهرون في موضع نصب على الحال من الضمير في
تخرجون اي وتخرجون المذكورين مظاهرين عليهم اي معاونين والتظاهر
المعاونة والتظاهر التعاون فعل وهو ماخوذ من الظهر كان المتظاهرين
يسند كل واحد منهما ظهره الى صاحبه وقرئ تظاهرون بحذف احدى التاءين
كراهة اجتماع المثلين في صدر الكلمة وهي التاء التي ولان التفعل واكثر ما حذفت
ولان الاولى تدل على معنى وقيل الاولى وباذهابها لذلك ايضا وقرئ ايضا تظاهر
بضم التاء وكسر الهاء وتخفيف الظاء من ظاهر باثمهم موضع الحال اي ملتبسين
به والاثم والوزر والذنب والجرم نظائر في المعنى
مصدر كالكفران واهو الظلم الصراح وان ياتوكم يعني الفريق
الذين لقدم ذكرهم ان حرف شرط ياتوكم فحرف وهم به وعلامة الجزم حذف
اسارى جمع اسير وهو في موضع نصب على الحال من المضمر في
المرفوع في ياتوكم وقرئ بضم الهمزة على وزن فعالى تشبيها بكسالى وسكارى
واسرى على وزن قتلى وهو القياس كجريح وجرحى وذلك ان تجمعه على فعالى كسكارى
وعلى فعلاء كشهداء وظرفا والجمع بالواو والنون وانما يكسر على ما ذكرت الا ترى
تفدوهم جواب الشرط وقرئ تفدوهم بغير الف لان التفعل من الواحد
وهو الفعلوه وتاتفادوهم بالالف لان كل واحد من الفريقين يعطي شيئا فالاخذ
يعطي المال والاخذ يعطي الاطلاق ويجوز ان يكون من باب تعافرت فتكون
القراءتان بمعنى وكلاهما يتعدى الى مفعولين الثاني منهما محذوف تقول فديت زيدا
بمال وهو محرم عليكم اخراجهم هو في موضع رفع بالابتداء وهو ضمير الشان
والحديث كالذي في قولهم هو الله احد وانما يوتى به في الكلام للتفخيم والتعظيم

موصول بالفعل كقولك اندم يا فتى لله درهم وجملة خبر او بيد فان قلت من اين
احتاجت الجملة الى العايد هنا قلت
لما يحتج الى العايد ان اندم لم يرد به
دخل الفا للوقف على اشتر وتكون في صلة الذي وقفينا من بعده
يقال قفوت اثره اقفوه وقفوا اذا تبعته وقفيت على فلان اذا اتبعته
ياء والتقفيه عند اهل اللغة الحاق الشي بالشي يقفو وقلبت الواو ياء لوقوعها
رابعة ومن في من بعده لابتداء الغايه والرسل جمع رسول كقفول
وصبور وقد الضم والاسكان في رسل والضم لغة اهل الحجاز والاسكان لغة
تميم عيسى اسم سرياني لا اشتقاق له وقيل هو من العبس وهو بياض
في الابل يخالطها شيء من الشقرة وقيل من العوس وهو السياسة فقلبت الواو ياء
عيسى باء لانكسار ما قبلها واختلف في وزنه فقال الكوفيون وزنه فعلى والفه
للتانيث ولم يحكوا صرفه في النكرة ايضا وقال البصريون وزنه فعلى والفه للالحاق
ولا يكون اصلا لان بنات الاربعة لا تكون والواو اصلا فيما تقدم كمفزى
وقالوا لو كانت الفه للتانيث لكان ينبغي ان لا ينصرف في النكرة وقد صرف في الشعر
مريم مفعول من رام يريم لان فعلا بفتح العين لم يثبت في الصحيح الا بنية كانت
كوعث ولوحان ومن قال مريمة شبهه بزينبة والاكثر ان يكسر صدره فيقال
مريم كما ذكرت الا انه من ان فعلا لم يثبت في الصحيح الا بنية وصحت الياء في مريم كما صحت
في حوكة ومكورة وما يقاس في الجامع لهن الحرف التعريف والتانيث
وايدناه الايد والاد القوة تقول من الايد ايدته تاييدا اذا قويته ومن الاد
يدته واصله ايدته فابدلت الهمزة الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها فوزن
ايدته فعلته ووزن ايدته افعلته وانما صحت العين لاجل ان الساكن الذي
قبلها الف فلو قلت اليا الفا لاجتمع الفان وذا لم يمكن لانها بالضعف فكنت
ستلتزم الحذف لالتقاء الساكنين فبقي ايدنا وذلك مجاف بالكلية وتقييد للتنبيه فصحت
كذلك والجمهور على وايدناه وقرئ وايدناه وقد اوضحت بروح القدس
قرئ باسكان الدال على الاستخفاف ونصبها على الاصل وقيل هما لغتان والمعنى بالروح
المقدسة كما تقول حاتم الجود فيل ووصفت بالقدس كما وصفت بالاختصاص في
قوله وروح منه واختلف في روح القدس فقيل انه جبريل عليه السلام وقيل الانجيل

ولا تكفر حرف نهي أي ولا يتعلم يعلمان أحد حتى يقولا
يتعلمون عطف على يعلمان حملا على المعنى لأن المعنى هما ينهيان الناس السحر بعد قولهما إنما نحن فتنة فيتعلمون وقيل عطف على محذوف دل عليه أول الكلام كأنه قيل فيأتون فيتعلمون منهما وقيل عطف على يعلمون فيتعلمون منهما وأنكر أبو إسحاق هذا القول لأن قوله منهما لم يقل منهم فاحتمل أن الضمير في منهما للسحر والمنزل على الملكين لا للكلمتين من أسماء الله والمعبود على هذا الوجه الأخير ولكن الشياطين هاروت وماروت كفروا يعلمون الناس السحر ويعلمونه منهما وما أنزل على الملكين ببابل أي لم ينزل عليهما شيء وقيل هو مستأنف أي هم يتعلمون ويعلمون كي فيكون وجمع الضمير في يتعلمون حملا على معنى أحد كأنه قيل وما يعلم من أحد منهما هاروت وماروت فإن قلت هلا نصب قوله فيتعلمون في الكلام على أن يكون جوابا لقوله فلا تكفر لقوله لا تعتدوا على الله كذبا فيسحتكم فلت لا لأن كفر من نهي عن أن يكفروا هما ليس سببا لتعلم من تعلم وإنما النهي عن التكفر بتعلم السحر للعمل به فلا يحور نصبه لانعدام المعنى فإن قلت هل يحوز أن يكون جوابا للنفي في قوله وما يعلمان كقوله ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتكون من الظالمين خلت لأنها دخلت قبيل من أن النفي هنا موجب في المعنى والنفي بإلا بعد قولها إنما نحن فتنة فلا تكفر

ما يفرقون ما موصولة ونهاية صلتها وزوجه ويجوز أن يكون موصوفة وما بعدها صفتها وهي منفول فيتعلمون فإن قلت هل يجوز أن تكون بمقدورة قلت لا يعود عليها شيء من صلتها على الذهبين وأنها في به عائد عليها بين الراء الجمهور على فتح الميم مع الهمز وقرئ بضم الميم وكسرها مع الهمز والبز بتشديد الراء وتخفيفها من غير همز أتاضم الميم وكسرها فهما لغتان وأما التشديد فعلى التخفيف القياسي في الوقف كقولهم هذا خالد وأجرى الوصل مجرى الوقف

وما هم بضارين هم اسم ما على لغة أهل الحجاز وما هم بضارين خبرها والضمير للسحر من أحد في موضع نصب على الحال ومن مزيدة لتأكيد النفي أي بعلم الله وتمكينه قيل الضار والنافع في موضع نصب على الحال أي ما هم بضارين أحدا بالسحر إلا والله عالم به أو إلا مقدرا بالله وقيل بإذن بدل من الهاء في به أو عائدة إلى الموصول

ولكن شياطين هاروت وماروت في موضع جر على البدل من الملكين وقيل بل هما ملكان اسمهما هاروت وماروت وقيل هما اسما شيطانين وقيل هما اسما رجلين ساحرين كانا في زمن نمرود وقيل كانا ملكين فمسخا وقرئ ولكن الشياطين بالتشديد ونصب الشياطين على قول من قال إنهما شيطانان وقرئ ولكن الشياطين بالتخفيف ورفع الشياطين على قوله ومن قال إنهما ملكان على قراءة من قرأ ولكن الشياطين بالتشديد ونصبه أي ولكن الشياطين كفروا بتعلمهم السحر وما أنزل على الملكين ببابل وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر بتعلم السحر للعمل به فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وهو ضرر محض وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله وهو لا يأذن إلا فيما فيه نفع أو مصلحة ويتعلمون ما لا ينفعهم في الآخرة بل يضرهم ضررا مؤبدا ولقد علموا لقد علم اليهود الذين اختاروا سحر هاروت وماروت على كتاب الله لمن اشتراه ما له في الآخرة من نصيب من خلاق من نصيب يوم القيامة ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون لو كان لهم علم بما خسروا حيث باعوا نعيم الآخرة بعذابها وحظ الجنة بحظ النار

ولو أنهم آمنوا بالله ورسوله واتقوا المعاصي التي نهوا عن السحر وغيره لمثوبة من عند الله لأثيبوا ثوابا كائنا من عند الله خير مما اختاروا لأنفسهم لو كانوا يعلمون ما يعلمون ذلك لعلموا أن ثواب الله خير لهم مما هم فيه

يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا كانت اليهود تقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم راعنا سمعك يا محمد من المراعاة أو من الرعونة وكانوا يخاطبونه بذلك وهم يعنون به تلك الرعونة أو يعنون به الرعونة في النطق وكانوا يخفون ذلك بينهم فلما سمعوا المسلمين يخاطبونه بذلك ظنوا أنهم يعنون به ما كانوا يعنون به فنهوا عن ذلك وقيل كان المسلمون يقولونه بعد ما سمعوا اليهود يقولونه فنهوا عن ذلك وقيل كان رجل من الأنصار يقال له رفاعة بن زيد يقوله لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنهوا عن ذلك وقيل هو كلام سوء في لغة بعض العرب وقيل هو من رعن الجبل وهو أنفه وقرئ راعونا من المراعاة وراعنا بالتنوين على النعت وراعونا على الجمع للتعظيم وراعونا بالنصب على معنى ارعنا سمعك وراعونا بالنصب على معنى أرعنا أسماعنا وراعونا بالتشديد وراعونا بالمد على فاعلونا وراعونا بالإدغام على لغة من يدغم نحو مردن ومدن وانظرنا من النظر بمعنى الانتظار أو من الإنظار بمعنى التأخير وقرئ بقطع الهمزة ووصلها من نظره إذا أخره

ما يود الذين كفروا ما يحبون ويتمنون من أهل الكتاب ولا المشركين أن ينزل عليكم خير من ربكم من الوحي والكتاب والنبوة والمعنى أن ودادتهم لذلك لا تؤثر في أن يمنعكم ما أعطاكم الله من الخير والله يختص برحمته بالنبوة من يشاء من عباده ويخصه بها والله ذو الفضل العظيم

ما ننسخ من آية ما نبدل حكمها فنرفعه أو نبدل تلاوتها فنرفعها ونأت بخير منها أي بآية خير منها لكم أو لأهل دينكم أو بآية مثلها في الثواب والمنفعة ألم تعلم أيها المكلف أو يا محمد خطاب له والمراد أمته خطاب الواحد خطاب الجماعة أن الله على كل شيء قدير من النسخ وغيره ألم تعلم أن له ملك السموات والأرض يتصرف فيهما بما يشاء من الأمر والنهي والنسخ وغيره وما لكم من دون الله من ولي يتولى أموركم ولا نصير ينصركم ويدفع عنكم بأس الله

أم تريدون أن تسألوا رسولكم أم منقطعة بمعنى بل والهمزة أي بل أتريدون أن تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل من قبل هذا أو من قبل أن تسألوا محمدا وقرئ أم تريدون بالتاء على الالتفات كما سألت قوم موسى رسولهم أن يريهم الله جهرة وقيل نزلت في رافع بن حريملة ووهب بن زيد قالا يا محمد ائتنا بكتاب من السماء نقرؤه وفجر لنا أنهارا نتبعك ومن يتبدل الكفر بالإيمان ومن يأخذ الكفر بدل الإيمان ويختاره عليه فقد ضل سواء السبيل فقد أخطأ قصد الطريق الوسط المستقيم

ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم من بمعنى عند أي حسدا ثابتا عندهم وكائنا من جهتهم وقيل من بمعنى اللام أي لأجل أنفسهم وقيل من بمعنى البعض أي حسدا بعضهم لأن الحسد لا يحسد كل الكفار كل المؤمنين من بعد ما تبين لهم الحق أن محمدا نبي مبعوث إلى العرب وأن دينه حق وأن كتابه وحي من الله فاعفوا عن حسدهم واصفحوا عنهم ولا تكافئوهم بمثل ما يفعلون حتى يأتي الله بأمره بالإذن في قتالهم أو بالأمر بقتلهم أو بالوعد بالنصر عليهم أو بالقيامة أو بفتح مكة إن الله على كل شيء قدير من النسخ وغيره

وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله تجدوا ثوابه وجزاءه إن الله بما تعملون بصير عالم لا يخفى عليه شيء من أعمالكم فيجازيكم عليها

وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى قالت اليهود لن يدخل الجنة إلا من كان يهوديا وقالت النصارى لن يدخلها إلا من كان نصرانيا تلك أمانيهم أمانيهم التي يتمنونها على الله بغير حق قل هاتوا برهانكم على اختصاصكم بدخول الجنة إن كنتم صادقين في دعواكم

بلى من أسلم وجهه لله بل إثبات لما نفوه من دخول غيرهم الجنة أي بلى يدخلها غيرهم من أسلم وجهه لله أي أخلص نفسه لله وانقاد لأمره وهو في محل الرفع بالابتداء وله أجره خبره وهو جواب من وقيل من شرطية وجوابها فله أجره والجملة خبر بلى ولا خوف عليهم في الآخرة ولا هم يحزنون في الدنيا

وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كل يدعي أن دينه في كتاب الله وكذلك قال الذين لا يعلمون من قبلهم من مشركي العرب قالوا لمحمد ليس دينك بشيء وقيل هم اليهود والنصارى قالوا ذلك لمن لم يكن على دينهم وقيل قال اليهود للنصارى ذلك وقال النصارى لليهود ذلك فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون من أمر الدين بإدخال المحقين الجنة والمبطلين النار

ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين لهم في الدنيا خزي بالقتل والجزية وفي الآخرة عذاب عظيم

ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله فثم جهة الله التي أمر بها وقيل قبلة الله التي رضيها وقيل فثم الله أي هو عالم بما يفعلون بكم من خير وشر وقيل نزلت في صلاة المسافر على الراحلة حيث توجهت به وقيل في المتحير في القبلة إذا اشتبهت عليه وقيل في الصلاة على غير القبلة لعلة إن الله واسع عليم واسع الفضل والرحمة عليم بنياتكم

وقالوا اتخذ الله ولدا قالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وقالت مشركو العرب الملائكة بنات الله سبحانه تنزيه له عما قالوا بل له ما في السموات والأرض ملكا وخلقا وعبيدا كل له قانتون مطيعون قنوت كل شيء طاعته وقيل قانتون مقرون بالعبودية على أنفسهم بديع السموات والأرض مبدعهما ومخترعهما على غير مثال سبق وإذا قضى أمرا أراد إحداثه فإنما يقول له كن فيكون فيحدث لا محالة

على فعل فاعلوا من محو وهو من ويل بل حرف ... سوف فعلوا يفعلهم
فعلف على يفعلهم ولا تلتفي واو وحرف ... يكون عطفا على ما كان الفعل ابوفعلف على
واسم وقد هو مسافف اي وهود يفعلهم ولو ويحان ... من ستره ومن
مسد موصول وما بعده صلته ومن خلاف شدة ثان ومن مريد وما بعده خبر امتدا
شاني وجملة خبر مبتدا ... وقول وام بعد ام بقسم ولام من ام الابتدا وانها
استفراه بعد تملي الخبري ... والله لقد علم هؤلاء اليهود ان ... مدى مسيل لسيل بكاء
الله تماله في الاخرة من خلاق اي من نصيب وقيل انكار لي من ... ستره وام المتوسطة
للقسم ما التي ما قبلها ليس بمبتدا ومن للشرط في موضع رفع بالابتدا وجواب
القسم ماله ... ومن من خلاق والجملة في موضع نصب سدت مسد مفعولي علم الذين
لا يعلمون علموا ... لقد من ام الابتدا بما بعدها ما قبلها والشرط له صدر
الكلام وليس ما استحقوا به المقسم اي باعوها لو كانوا يعلمون جواب
محذوف اي لو كانوا يعلمون بعلمهم ما صدر منهم لما صدر لان ايمانهم قد اثبت
هم العلم ... قوله ولقد علموا واكد ... بالقسم وهذا كما تقول والله لقد علمت بالدلان
وما علمك حين رأيته هم بعمل فعلته كانه منكر عنه وحال منه ولو انهم
آمنوا بالمنزل والمنزل عليه على الجمع والكلام اي بايمانهم واتقوا الله فتركوا
ما هم عليه من سفاهتهن واتباع الباطل ولو لابلبه الا الفعل ما صغرا وانما معظما
كقوله ولو ترى اذ الله ان فيه معنى الشرط والشرط بابه الفعل وانما لم يجزم
جواب الشرط ان جواب الشرط يقلب الماضي الى المستقبل ولو لم يقلب فانتفع من اجل
ان لك لشونة اللام لام الابتدا وشوبته مبتدا وهاذا الابتدا بالنكرة لكونها
قد وصفت بقوله من عند الله وخبر خير وجواب لو محذوف دلت عليه جملة
الجواب والتقدير لاثيبوا ولا خير ان تكون لشونة الجواب كما لا يحسن ان
تقول لو ان زيدا اخير فاعلم اكرام من ... فلان خير لو كان يعلم
والتوبة الثواب وهو فعلة من الطاعة وافعل شوبة شوبة نوبت مكرمة فقلبت
الضمة من حرف اللين الى ما قبله كما تفعل ذلك في يقول وافعل يقول كيقتل وقرئ
مثوبة بالتحكان الثاء وفتح الواو على الاصل وهو شاذ والقياس مثابة
لو كانوا يعلمون جواب لو ويقولون يعلمون خلافها محذوف اي لو كانوا يعلمون

ان ثواب الله خير مما هم فيه لعلموا ولعملوا لكنهم جاهلون واما جهلهم وعدم علمهم
لذلك فالعمل به ... وانما فعل امر وهو وما اتصل به في موضع نصب بالقول
وهي راعنا فاعلنا من المراعاة يقال راعاه مراعاة ورعاية وهذف الالف
للامر وقرئ راعونا بلا همز وقرئ راعنا بالتنوين من الرعن
الرعن وهو الهدر يقال رجل اهرعن واسرة مرعنا بينا الرعونة والرعن
وما ارعنه وقد رعن بالضم والهدر بين الهرج اذا كان طويلا وبه لتسرع وهي
اي لا تقولوه قولا مرعنا منصوبا الى الرعن لحذف الموصوف واقيمت الصفة
وقولوا انظرنا الجمهور على وصل الالف وضم الظاء على معنى انظرنا لنا لحذف
الجار وقيل من نظره اذا انتظره على اشعرنا بسلك عن ما اشكل علينا وقرئ
انظرنا بقطع الالف وكسر الظاء على معنى اخرنا وامهلنا حتى يفهم عنك ويحفظ
ما تورد الذين كفروا من اهل الكتاب قيل من للبيان لجنس الذين كفروا جنس
كتبة نوعان من اهل الكتاب ... والمشركون بدليل قوله لم يكن الذين كفروا
من اهل الكتاب والمشركين ولا المشركين في موضع جر على العطف على اهل وجور
في الكلام رفع المشركين بالعطف على الذين ان ينزل ما موضع نصب بود وان مع
الفعل تاويل المقدر ... من خير من يريد استيراف الخير ومن موضعها
رفع بالاسناد الفعل اليه وهو ان ينزل من ربكم من ابتدا الغاية متعلقه
بينزل ويجوز ان تتعلق بمحذوف على ان تجعلها صفة لخير وتكون في موضع
رفع جريا على الوضع او جرا على اللفظ كقوله من اله غيري بالرفع على الموضع
وغيري بالجر على اللفظ ... يختص برحمته من يشا مفعول يشا محذوف
اي يخص بالنبوة من يشا اختصاصه ثم حذف الخاص فبقي يشاء ثم حذف الضمير
فبقي يشا والخصوصية في اللغة الافراز وخصه بالشيء اذا افرده به والله تعالى يفرد
برحمته من يشا ... والله ذو الفضل العظيم ابتدا وخبر واضل ذو دون
لاجل ان باب طوبى اكثر من باب فوعل ثم حذفت لام الكلمة التي هي الياء وصار
الواو حرف اعراب تكون في الرفع بالواو وفي النصب بالالف وفي الجر بحر
بالياء ولا يستعمل الا مضافا وفيه كلام لا يليق ذكره هنا ... ما ننسخ ما شرط
منصوب ... وننسخ مجزوم به كقوله تعالى ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى
تدعوا وتدعوا مجزوم به وعلامة جزمه حذف نونه ونقوطات للجماعة

و نصارى و لهذا قال لهم من يدخل الجنة الا من كان هودا و قالت نصارى
من يدخل الجنة الا من كان نصاري و ذبح الجنس منها للايجاب من غير خلاف
و لان الايمان قد علم ان كل فريق منهم لم يقل ذلك عن الهوى بل لما بيد
منهم و حجة و هو جمع امنية قيل و الامنى قال الى قولهم يا يها الذين كفروا ان اهل
الكتاب و لا يمكن ان يقول عليكم من جنس منكم و قولهم و ود كثير من اهل
الكتاب يوثرونكم من بعد ايمانكم كفارا و قوله لن يدخل الجنة الا من كان هودا
و نصارى و تلك امانيهم انما ظنوا انما ظنوه لما سمعوا الى اخطروه و هو سوغوا الى تجويز
ان لا يدخلها غيرهم و هو مما لم يقولوه و لهذا قال لهم نبيهم قل هاتوا
هي غرض من همزة الى و الزمت الضم الحذف و قيل هي للتنبيه و قيل في صوت سؤله
هاؤم اصله هاكانيوا استثقلت الضمة في الياء فازلت عنها اما بالنقل و اما بالحذف
و حذفت لسكونها و سكون الواو و يقال للواحد المذكر هات يا هذا بكسر
التاء كراهة ياهذا و حذفت الياء منه للامر و للوقفة هاتي كراهي و المحذوفة
منه للامر ليست في التثنية لها هاتيان و لجماعة الرجال هاتوا و لجماعة النساء
هاتين كرمين و لا تحذف الواو لانها عملت كالتي في قوله الا ان
ثمود كفروت برهانكم نقلت بها حركة الهمزة و لونوا اصليه بدليل
قولهم قد برهن على قوله اي بينة حجة و قيل مزيدة انه من البره و هو القطع و البرهان
الدليل القاطع ان كنتم صادقين في ادعائكم انه لن يدخل الجنة
الا من كان يهوديا او نصرانيا فبينوا لنا و الله اعلم بلى من اسلم بلى يرد
لقولهم و قد تقفى الكلام عليه عند قوله بلى من كسبت بالشرح ما تكون و من
حقها ان تكون شرطيه و ان تكون موصولة و هي ما موضع رفع بالابتداء على كلا
التقديرين و اسلم لا موضع له من الاعراب ان جعلت من موصولة و له موضع ان
جعلتها شرطيه و هو يحسن ما موضع نصب على الحال من الضمير في اسلم
فله اجره رفع بالابتداء و خبره و له على رأي الاخفش و الجملة جواب
الشرط و هو مرفوض و قد جوز ان تكون من فاعلا بفعل محذوف دل عليه ما قبله
و هو قوله لن يدخل الجنة اي بل يدخلها من اسلم و يكون قوله فله اجره كلاما مبتدأ
على يدخلها من اسلم فتقدير الكلام في موضع نصب على الحال من الضمير في اسلم

صاحب الكتاب او من الاخر على رأي الاخفش و قد ذكرت رأيين في غير موضع
و لم يقولوا الواو و ارهال و صاحب الكتاب بقدرها ما ذا لعلك
ان الحال متحولة عما قبلها فان اذ ظرف مشمول لما قبله و ما بعده فانه موضع لطيف
ارادوا ذلك و هاتهم لهم من اهل العلم و التلاوة للكتب و اصل تيلوون تيلاوون
فازيلت الضمة عن لام الفعل ثم اخرفت الالف الساكنين هي و الواو كذلك
يجوز ان يكون الكاف في موضع نصب على النعت لمقدر محذوف معمول لقال
اي قولا مثل ذلك الذي سمعت به على ذلك المنهاج قال الجهلة الذين لا علم عندهم
و لا كتاب كعبدة الاوثان و غيرهم قالوا لكل اهل دين ليسوا على شيء و ان يكون
في موضع رفع على الابتداء و قال و ما اتصل به حسن و عاين محذوف اي مثل ذلك قاله
الجهلة و مثل قولهم على الوجه الاول منصوب بقال على انه مفعول به و على الوجه
الثاني نعت لمقدر قال اي قال الجهلة قولا مثل قول اهل الكتاب و لا يجوز
ان يكون قولهم مثل قولهم منصوبا بقوله لا يعلمون كما زعم بعضهم لفساد المعنى
المعنى بينهم ظرف لحكم و يوم القيامة ظرف زمان و لا يها متعلق
بقوله يحكم و فيه متعلق بقوله يختلفون و من اظلم من للاستفهام
معنى النفي و لهذا تم و موضعه رفع بالابتداء و اظلم خبره على الاحد اظلم منه
ممن متعلق بالخبر و من يجوز ان تكون موصولة موضع و ما اتصل بها
صلتها و ان تكون موصوفة و ما بعدها صفتها ان يذكر في موضع نصب على احد
ثلاثة اوجه و اما على البدل من مساجد و هو بدل الاشتمال او على كونه مفعولا ثانيا
لمنع لانك تقول منعته كذا كقوله و ما منعهم ان تقبل منهم و ما منعنا ان نرسل
و ما منع الناس ان يومنوا و يجوز ان يحذف الجار مع ان و هو من و يجري على الخلاف
او على ان تجعل مفعولا من اجله اي منعها كراهة ان تذكر او من اجل ان يذكر
و الخراب نقيض العمران و هو تقدير خرب الشيء اذا خربته عين و هو هنا واقع موقع
التخريب كالسلام و الكلام موقع التسليم و التكليم مضاف الى المفعول اي بتخريب
ابنيتها او مع الذكر فيها على ما فسر ان يدخلوها في موقع رفع على
اسم كان الا خائفين حال من الضمير في يدخلوها قيل و المعنى ما كان
ينبغي لهم ان يدخلوا المساجد الا على حال التهيب و ارتعاد الفرائص من الموحدين
ان يبطشوا بهم فضلا ان يملكوها و يمنعوا الموحدين منها و قد كان الامر حقيقا

وهو مبتدأ ... هو الذي جعل لكم الشمس ضياء والقمر نورا ... وقدره منازل
وهو جزء وقيل ... وقيل الضمير يعود على مذكور ... وقيل على الليل
والنهار ... وقيل على الشمس ... وقيل على القمر ... وقيل على الضوء
والظلمة ... وقيل على الكواكب ... وقيل على الأرض ... وقيل على السماء
والأرض ... وقيل على الأيام ... وقيل على الأشهر ... وقيل على الأعوام
والأزمنة ... وقيل على الأوقات ... وقيل على الساعات ... وقيل على الدقائق
والثواني ... وقيل على الأجزاء ... وقيل على الأبعاض ... وقيل على الأنصاف
والأثلاث ... وقيل على الأرباع ... وقيل على الأخماس ... وقيل على الأسداس
والأسباع ... وقيل على الأثمان ... وقيل على الأتساع ... وقيل على العشور
والأعشار

حيث نسبانها على معنى به استغنى هو عنهم بالملام وان تكون حالا اى وهو ساءل
منهم وعن اى وعن شئ وعن شئ سئوا والسئل وكلتاهما تعدد وحده
استيناف لبعضها ان عرفه بانه محتاج الى ان يذكر هو الهوى
هواى تبعت خليله فى موضع نصب على انه ناصب لاسم ان او فى موضع رفع على
الابتداء وان شئت جعلته بدلا لا موضع له من الاعراب وقد ذكرت نظيرها
سلف من الكتاب من الله فى موضع نصب على الحال لتقدمه على الموصوف
رهوش ولى ولا بصير ولا شئ نظير الذى تتمام الذى سدا
وبعضه جلده حين تلاوته وتلوه فى موضع نصب على الحال من الضمير المنصوب
فى اتيناهم او من الكتاب والحال مقدرة لان قوله هدا صفة رتبة له فدلا انهم
لم يكونوا وقت مجيئه تالين له حق تلاوته بعث لقدر محذوف
دل عليه هذا الظاهر اى تلاوة حق تلاوته وان شئت تصبه على المقدر انه
نعت للتلاوة اى افعل اذا التقدير اذا قدم
واصيب ليه اسهب انصباب المصاب نحو صب الله عليه العذاب وصمت اخيس
الصمام فنصب اشد واخيس على المقدر بما ذكرت لك عرفه فانه اصل يعتمد
عليه واولئك مبتدأ ان ويؤمنون به خبر المبتدأ الثانى والمبتدأ
الثانى وخبره على اول والضمير فى به للكتاب وقيل للنبى صلى الله عليه وسلم وكذلك
الضمير فى قوله ومن يكفر به فان قلت هل يجوز ان يكون تلاوته الحق
قلت لا اجيز ذلك ان حمل على الخصوص وهم مؤمنو اهل الكتاب تلاوته حق
تلاوته لا يحرفونه ولا يغيرونه ما فيه من صفة النبى صلى الله عليه وسلم او يقولونه
حق قوله والتبديل والتحريف والتغيير واعظا كل عرف خفته وتلا فى اللغة
على تفعيل احدها معنى مع كقوله تلوا والمراد تلاها وتقرؤن التلو والتالى
معنى فى قراءة تقرؤن التلاوة وهو هما والله اعلم لكنابه المراد لو كان معنى مع لقيل
يتلونه حق تلاوته واذا تلى اذا ظرف فى موضع نصب ناصبه
فعل اى واذكر اذا حتى تاويره واسرهم اسم مجمع والمامع
من القرن الجمع والتعريف وسد اربع خانات اسرهم تالف من الراء والهاء وتلاقيها
بعد الهاء وعليها الجمهور واسراهم من اسرى الراء الهاء من غير الف قال
عدى تمشى به اسرهم واسراهام بالفتح واسرهم تالف واحد مع حرانها وتقديره

ليتزع بمشدا المبرد وذلك ان همزة عند اضليه ان يقدها اربعة احرف اصول
وهمزة لا تلحق بنات الاربعة زايدة فى اولها وذلك يوجب حذف احدى الاصول
من نحو سفرجل وعند غيره يترجم على ان الهمزة مزيدة لانه اسجى فلا اشتقاق
له ومنهم من يقول سرنية مرح الهمزة والميم واختلف ايضا فى جمعه فقيل ابان وقيل
ابانقه وقيل براهم وقيل براهة وابارنيه ايضا والجمهور على نصب ابرهيم ورفع ربه
وانما قدم على العامل لامرين احدهما الاهتمام اذ قد ثبت فى العقول وتقرر فى
النفوس ان الرب تعالى هو المبتلى فانما تطلب النفوس وتشتهى معرفة المبتلى
والثانى كون ضمير المفعول متصلا بالفاعل وذلك يوجب تقديم المفعول
اذ تواخر والحالة هذه لادى الى اضمار قبل الذكر وذلك لا يجوز وقرئ بالعكس
على معنى ان ابراهيم دعا ربه بكلمات من الدعاء فعل المختبر هل يجيبه اليهن ام لا ان
والضمير المستتر فيه فاعل على قراءة الجمهور لابرهيم معنى قام حق القيام واز الهن
اخلص التادية من غير تفريط وتوان وعلى الاخرى لله سبحانه وتعالى معنى فاعطاه
ما طلبه لم ينقص منه شيئا جاعلك للناس اماما الكاف مفعول ثان
لانه من جعل الذى له مفعولان وللناس يحتمل ان يكون فى موضع نصب على
الحال لتقدمه على الموصوف وهو قوله اماما وان يتعلق بجاعل تعلق الجار بالفعل
واما اسم مايؤتم به ويقتدى به اى يأتمون بك ويتبعون دينهم ومن ذريتى
فى موضع نصب بمحذوف معطوف على الكاف اى وجاعل طائفة من ذريتى اماما كما تقول
لزيد سا كرمك فتقول وفلانا ومن للتبعيض او للتبيين كقولك وعد الله الذين
منكم جاعلك واحل جاعل اياك الا انه لما قدر على المتصل لم يوت بالمنفصل
وحذف التنوين لشبه انتقاله به قال لا ينال عهدى الظالمين
والجمهور على نصب الظالمين وهو الوجه لاجل الرسم على ان الفعل لعهدى وقرئ
الظالمون بالرفع على اسناد الفعل اليه والقراءتان بمعنى لان ما نالك فقد نلته
فالنيل مشتمل على العهد وعلى الظالمين فيل والمعنى من كان ظالما من ذريتك لا ينال له
استخلافى وعهدى اليه بالامامة وانما ينال من كان عادلا برشا من الظلم
واذ قيل عطف على قوله واذ ابتلى ابيت مثابة مفعولان بجعل
لانه بمعنى صيروا صله مثوبة بوزن مفعلة من ثاب يثوب ثوبا وثابة واذ رجع فنقلت حركة الواو الى الثا وقلبت الواو الفا فاعلا على ثاب

ها وسائه فمالفه تعالى بحس كلامه وسائه لمن شاء من عباده
وعن ابن عباس رجاح امنا به امنا به معنى من شاء اراد المتقدم ومن ذكر
اراد التوضيح كما قال تعالى وسامه على التوجه الاول مقتدرا معنى الرجوع والهدا
قد تقدم وامنا به وعلى الثاني تقدم بعضهم تراه من قرامنا باب على تحقيق
امنا به وكل من امنا بهن لا يختص واحد منهم سوا العاكف فيه والبادي وهو
لا يحس بناس معلوم تحقيقا اي فعلنا امنا به وترحقا للحاج والعمار الذين
سيرجون فيه ام يثوبون اليه او امنا لهم وامنا عطف على مثابة اي وموضع
امن كقوله حرما امنا ويخطف الناس من حولهم واتخذوا على
ارادة القول وقلنا اتخذوا منه موضع صلوة يصلون فيه ان قلت على اي
شي عطف واتخذوا على ترا من كسر انا قلت اختلف اهل التاويل ما
دلك على اربعة اوجه احدها انه عطف على ما سبق واذ فعلنا البيت
اي واذكروا اذ فعلنا والثاني والثالث انه عطف على معنى جعلنا البيت مثابة
للناس كانه قيل ثوبوا واتخذوا والرابع عطف على قوله قال اني جاعلك
قيل قال اني جاعلك للناس اماما وقال اتخذوا على ارادة من العلماء الذي ابتلى
بها ابرهيم عليه السلام ويكون ذلك امرا لابراهيم عليه السلام وموافقيه والوجه
عندي ما شاء بفضله ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اخذ بيد ابيه
المومنين عمر رضي الله عنه فقال عليه السلام هذا مقام ابرهيم فقال عمر افلا نتخذه
مصلى فقام عليه الصلاة والسلام لم اومر بذلك ثم لبث الشمس حتى برقت وقال
اتخذوا بلفظ الماضي عطفا على فعلنا او على محذوف اي فثابوا واتخذوا امن
مقام ابرهيم ومن في قوله من مقام يحتمل ان يكون للتبعيض على قول من حمل الحجر
كله مقام ابرهيم او عرفه والمزدلفة والحرم لانه مقام في هذه المواضع وقد عافيها
وان يكون مزيدة على رأي الاخفش على قول من حمله الحجر الذي فيه اثر قدميه
وان يعني به ونقلي اصله مصلى من صلت معنى دعوت ويحتمل ان يكون اسم مكان
وان يكون مقدرا وفيه حذف مضاف اي مكان مصلى اي مكان دعاء والمقام
من قام يقوم تكون مقدرا وانما المكان والمراد به ههنا المكان الذي حدث
هل يجوز ان يكون ههنا مقدرا لان الامر الذي لا يصلى عليه وانما يصلى على البيت
وعهدنا عطف على فعلنا والمعنى امرناهما او وصينا اليهما ان طهرا اي بان

طهر

طهرا لم يجز ان يكون ههنا مقدرا على ان يجعل على ان يجاور ويحمل الا
يكون لها موضع على ان يكون ان تفسيرية بمعنى اي كالتي في قولهم وانطلق الملو
بهم ان امشوا اي امشوا ويجوز ان يكون عند اهل هذه الصناعة تكون عبارة عن
القول وتقاصيف من الالفاظ ما يتضمن معنى القول ولا يكون صريحا هو لبيت
ان اضرب زيدا كانه قيل كتبت اليه وقلت اضرب زيدا فثابت ان مثابة
القول ومثابة بمعناه الى كتبت بمنزلة ما يفيد القول وطاريا به وليس من حقها
ان تاتي مع مجرد القول بخوان تقول قلت لزيد ان افعل كذا فانها نابية عن القول
ومشيرة اليه فلا ترفه فانه اصل يعتمد عليه السجود يحتمل ان يكون جمع ساجد
وهو الوجه لشاكل ما قبله من الجموع وان يكون مقدرا وصفوا بذلك مبالغة
في وصفهم بمعنى الركع او على حذف مضاف اي ذوي السجود كقولك رجل علم وصوم على
الوجهين هذا منقول اول وبلدا ثانيا ان اجعل هنا بمعنى صير
واما صفة لقوله بلدا اي اجعل هذا البلد او هذا المكان بلدا ذا امن او مامونا
فيه يامن اهله من الخسف والقذف ونحوهما مما فيه من اهلك من الامم الخالية
من موصول في موضع نصب على البدل من اهله وهو بدل البعض من الكل طلب
عليه الصلاة والسلام ان يرزق مبهم المومنين خاصة فامر الرزق على الاطلاق
ومن كفر يحتمل ان تكون من شرطية في موضع رفع بالابتدا وخبرها كفر
وهو اظهر فامتعه اي ومن كفر فانا امتعه وان يكون موصولة في موضع نصب
باضمار فعل اي وارزق من كفر كما في يقال لكل اكرم القوم منهم فتفقهم
والتخييل وفامتعه عطف على هذا المحذوف والمستكن في قال هو الله سبحانه
وقرئ فامتعه من متع وفامتعه من امتع وقرئ بغير المشهور فامتعه بفتح
الهمزة واسكان العين ثم اضطره بوصل الالف وفتح الراء على لغة
من امر والمراد الدعا من ابرهيم عليه السلام دعا ربه بذلك والمستكن في قال على هذه
القراءة لابرهيم وابعد قال بخروجه من الدعا لقوم الى الدعا على آخرين اذ قال
ابرهيم بعد مسئلته اختصاص المومنين ومن كفر فامتعه ثم اضطر
بفتح الراء على هذه القراءة لالتقا الساكنين ويجوز كسرها والفتح اجود لالتقا الضاعف
بحركة وقد جوز ان يكون النوى في هذه القراءة انقاذه تعالى ابراهيم الى فامتعه يا خالق
ومتعه يا مالك او يا قادر ويخاطب بذلك نفسه لما يجري ذلك مجرى تعظيمه

عرب تبون احدهم نفسه سترة وحسى بحاصها فاقاطت سوقها كفرة
من بين قال الم توصل والف وتكان اسم كعلم بالانسان وكقول الاعشى وقد
صبوت وانا ابنة الرحل وقد وستفهمه ما جرى على فتى القوم وتذهب مطاياهم
قال ابو الفتح وقد سهل بابس من العربية لطيف غريب وهو ما ليتجيد كانه
جرد نفسه منه بحاصها وقرئ بحاصها مشهور ايضا
الصلوة لطا ولدك نفس اطرد لا ما اخرجه فانو اقنع في اضلع وهي
سوءة زدبه لان الصلوة من الحروف الخمسة التي تذعم فيها ما يجاورها ولا تدغم
هي فيما يجاورها وهي الصاد والتاء والنون والراء والشين لان هذه الحروف زائدة
على مجاورها وضوبها وقوبها وادغامها تودي الى الاجحاف بها وقرئ لقسام احدهن
اضطن بكسر الهمزة على لغة من يكسر حروف المضارعة قليلا تقف لتقدر
بحروف وتطرب محذوف اي وقتا قليلا وتنفس الصبح المخصوص
بالذم محذوف اي وتنفس الصبح مصبين او النار وادبر وقع حكاية حال
ماضيه القواعد جمع قاعد وهي الاساس والاصل ما فوقه وواحد
قواعد النساء قاعد بغير تا وهي التي قعدت عن الولد والحيض لانها لا تقبل لها
تعود هاء ذلك من البيت في موضع نصب على الحال من القواعد اي ناشئة من البيت
ولكان تعلقه بترفع على معنى رفعها عن ارض البيت قيل وترفع الاساس لسانا عليها
لما اداسي عليها سلك عن هيئة الانحطاط الى هيئة الارتفاع وتطاولت بعد
السماء واسماعيل عطف على بوهيم فكان ابراهيم عليه السلام بنى واسماعيل
ناوله الحجارة ربنا اي يقولان ربنا وهذا القول في محل النصب على الحال
ترفعها قائلين ربنا مفعول بقول محذوف اي تقول ربنا ما تقبل منا انك انت
والضمائر فيه من بنيت الكلام السميع لدعائنا العليم بنياتنا وسائر احوالنا
وقيل اسماعيل مبتدأ والخبر محذوف اي واسماعيل يقول على ان ابرهيم كان بنى واسماعيل
يناولهما والاول اقرب وعليه اكثر المفسرين فرائقوا ان باطهارا لفعل وهما
عبد الله وابي وقيل اسماعيل اعجمي سمي بهذا الاسم لان ابا ذكان يسئل الله تعالى ولدا
ويقول اجعله نبيا يتبع الحق وايل هو الله بها فسمي بذلك ولدا ولد مسلمين مفعول
ثان لجعل مسلمين اي مخلصين لك من قولهم اسلم وجهه لله ومسلمين بمعنى اسلم
ومسلمين بمعنى سلم له وسلم واستسلم اذا خضع وانقاد والمعنى زدنا

خلقا واذعانا لك وقرئ مسلمين بكسر الميم على الجمع على ان الدعاء لهما ولغيرهما
من اهلهما او على اخراج الشعب مخرج الجمع لانهما
ومن ذريتنا اي قوما عقل من
مزيد بيانا امة ومن للتبعيض وتنكيرها صفة لانها ولكان تعقل من ذريتنا بجعل
النصب على الحال المقدرة على الموصوف وهو اما بالتقدير واجعل انه من ذريتنا بعض
امة مفعول اول ومسلمة ثان ولك متعلق بمسلمة على ما يجوز انتا في مسلمين
لك وارنا مناسكنا اصله ارئينا فنقلت حركة الهمزة على الراء بعد
ان حذف الياء للجزم وحذفت الهمزة تخفيفا وقرئ بكسر الراء على الاصل وقرئ
باسكانها قياسا على نحو فخذ وكتف والذي حسن على ذلك مع ان الكسرة مستثقلة
من الهمزة المحافظة دليل عليها فاستقلها اجحاف حذف الهمزة في جميع تصاريف
المستقبل لما كان كذلك حذفوها بحذف ما يدل عليها واجروا الجزم مجرى الجر
الذي هو اصل وتخفيف ابدالها الفا للجمهور على الحذف بعد الحذف بقوله تعالى لكن هو الله ربي
وهو مقول من رأى الذي يرى وقد قال البصريون اذا عربت الشيء ولم تقدم تجاوز
مفعولين الى ونقرنا موضع مناسكنا او عرفناها مناسكنا جعل مناسك وهو مفعول واحد
لاختلاف ضربه وتاب فيهم يعني بالدعوة المسئلة حتى على النبي ولو خل تحمل
الوطء قيل فيها سهم في موضع نصب صفة لرسول اي من انفسهم يتلوا في موضع
نصب على الحال من المستكن في منهم والعامل فيها الجار ولك ان تجعله صفة ثانية لرسول
ومن يرغب عن في موضع رفع بالابتداء وهو استفهام بمعنى الانكار
ولا يستقيم ان يكون في العقل من يرغب عن الحق الواضح الذي تقوم له ادلة ابراهيم
ويرغب حمد الابتداء وقصة مستكن تعود الى من الا من سفه نفسه منصوب على
انه موضع ورفع على البدل من المستكن في يرغب لا من يرغب غير موجب كما تقول هل اتاك
احد الا زيد فالمعنى ما يرغب عن ملة ابرهيم الا من سفه نفسه كما زعم يقضهم قلت
معنى تقدم الفاعل الى الابتداء الذي هو ومن يرغب فان قلت هل يجوز ان يكون
نصبا على الاستثناء كقولك هل جاءك احد الا زيدا والا زيدا قلت لا امتنع
ذلك ومعنى يرغب عن ملته اي يترك دينه وشريعته يقال رغب في اذا اردته ورغب عنه
اذا لم يرده ورغب فيه وافضل الرغبة رفع الهمة عن الشيء تدنسها واليه سموا فعل
قوله ترغب عن ملة ابرهيم اي يرفع نفسه عنها فاعرفه فان قلت كيف استثنى نفسه

وقيل ما تعبدون سؤال عن صفة المعبود كأنه قيل ما ربك يريد افيه انه طيب ام
خبيث ذلك من الصفات ... من بعدي اي من بعد موتي ثم حذف المضاف
واقيم المضاف اليه مقامه ... براهيم واسماعيل عطف بيان لابائك او بدل
منهم قيل جعل اسماعيل وهو عم يعقوب من جملة ابائه لان العم اب والخالة
ام لاخذهما في سلك واحد وهو اخ لاحدهما وخال للباقين ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا علي عمي العباس وخيل دليل على قول من
قال ان العطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار وقرئ بإخير المشهور
واله ... بابيك يدل على التوحيد وذلك يحتمل وجهين احدهما ان يكون
واحدا وابراهيم وحده عطف بيان له او بدل منه او فذ تفضيلا له وعطف عليه
اولاده والثاني ان يكون جمع صلامة تقول ابا الوقع البوت وفي الحرب النفت
ابين وحذف منه النون للاضافة وقرأ ابراهيم على لغة القراء منصوب بإضمار
اعني وما بعده مرفوع عليه ... الها واحدا بدل من اله ابائك كقوله
بالناصية ناصية كاذبة او على الاختصاص اي نريد باله ابائك الها واحدا
وقيل حال منه كانه قيل نعبد منفردا والفائدة فيه ذكر التوحيد كقولك
لفلان اسكن انت وحدك ... اسماعيل جمع اسمع واسامع وقيل سماعيل مثل ان
الهامة لمن الها كما قيل رباديق في جمع زرنيق واسحاق اسامحة واساحق واساحيق
ويعقوب بقافات وتقاقيه واسرائيل اساريل ولا سارلة
ونحن له مسلمون قد جوز ان تكون في محل النصب على الحال من فاعل نعبد او من مفعوله
او من الضمير اليه في له اي نعبد مخلصين بالتوحيد له وان تكون منشائية
معطوفة على نعبد اي ونحن مسلمون له الان وفي كل زمان تلك متدا وامة
موصوفة الخبر وتلك اشارة الى امة المذكورة التي هي ابراهيم ويعقوب وبنوهما
والكاف للخطاب لا موضع لها من الاعراب ... وقد خلت لعنت لامة ولذلك
لها ما كسبت في موضع النعت ايضا ويجوز ان يكون حالا من المستكن في خلت
او ان تكون منشائيا وما موصولة او تصدره قل والمعنى ان احدا لا ينفعه كسب
غيره من تقدم كان او تاخر فما لكم اولى بذلك لا ينفعهم الا كسبتم فلذلك انتم
لا ينفعكم الا كسبكم ... ولا تسالون عما كانوا يعملون منشائية
وما ايضا موصولة او تصدره قل والمعنى انكم لا تواخذون بسيئاتهم كما لا تنفعكم حسناتهم

تعملون

تعدون مجزوم على جواب شرط محذوف اي ان تكونوا هودا او نصارى تهتدوا ان
قيل ملة ابراهيم انتصب ملة بفعل مضمر دل عليه قولوا كونوا والتقدير اتبعوا
ملة ابراهيم لان قولوا كونوا معناه اتبعوا اليهودية والنصرانية وقيل بل تتبع ملة ابراهيم
وقيل بل نكون ملة ابراهيم اي اهل ملته كقوله واسئل القرية والجمهور على نصب ملة
وقرئ بالرفع على الابتداء والخبر محذوف والتقدير ملته ملتنا او بالعكس اي اثرنا
ملته او نحن مائلة على تقدير اهل ملته كما تقول انا من دين اي من اهل دين
حنيفا حال من ابراهيم كذلك قال ابو اسحاق وغيره من النحاة كما تقول لقيت زيدا وجه
هنيدة قائما وقيل منصوب باضمار فعل اذا كان لا تكون من المضاف اليه لان العامل
لا يعمل اذا صار اجنبيا ولا يجوز ان يعمل المضاف في مثل هذا الحال فاجيب
عنه بوجهين احدهما ان العامل بمعنى الاضافة وهو المصاحبة والثاني انه محمول
على المعنى لان معنى اتبعوا ملة ابراهيم اتبعوا ابراهيم لانه هو المتبع في الحقيقة
والحنيف المائل عن كل دين باطل الى الدين الحق ومنه اي حانف قلت للاصمعي من
اين غرف في الجاهلية الحنيف فقال لانه من يتحنف اي يتمسح بدين اليهودية والنصرانية
وهو حنيف والحنف ميل في القدم وتحنف اذا مال واشتد والله لولا
حنف في رجليه دقة في ساقه من بعد له ما كان في فتيانكم من مثله ومال
آخر ولكنا حلفنا اذ خلقنا حنيفا دينا عن كل دين ... بين احدهم احذني تغني
بجمع ولد لك هاز وهو بين عليه مثل ما تم به الباصلة كالتي يعني بالله ومثل نعت
بمصدر محذوف اي فان امنوا امانا مثل امانكم وقيل مثل صلة تفضل قراءة من قرا
بما امنتم به بطرح مثل وهو ابن عباس وابن مسعود وما موصولة تفضل
قراءة من قرا بالذي امنتم به وهو ظاهر ... صبغة الله اختلف اهل النحو في
نصبه على بلامه اوجه احدها انه مصدر مؤكد منصوب عن قوله آمنا بالله ٥
منقول عن صاحب الكتاب والقول ما قالت حذام كانتصب وعد الله على تقديره
وهو فعله من صبغ كالختلة من جلس وهي الحالة التي يقع عليها الصبغ
والمعنى تطهير الله لان الايمان تطهر النفوس والثاني انه بدل من ملة ابراهيم
الطبري من قرا ابو نصر ملة قرا برفع صبغة والثالث انه منصوب على الاغراء
اي اتبعوا والزموا صبغة الله اي دين الله قيل والاصل فيه ان النصارى كانوا
يغمسون اولادهم في ماء اصفر ويقولون هو تطهير لهم واذا فعل الواحد منهم

الحنيف

للناس واشتاد سقط تاء على الاسلام الصدوف فيه ممن هو على حرف ينكص
على عقبه لقلقه فيه يتداخلها على البنا للفاعل ما قوى لعلم وقرى الا ليعلم بالياء
منه من حيه مضموما على البنا للمفعول على عقبيه في محل النصب على الحال
من اسكن ثبقاء اى راجعا واكبر على كسر الفاء وقرى على عقبيه بسكون
الياء تخفيفا هدى الله اى هداهم الله فحذف الضمير الراجع الى
الموصول وان كانت للتبين هى ان المخففة التى تقرنها اللام الفارقة
واسمها محذوف هذا مذهب اهل البصرة وقال اهل الكوفة ان بمعنى ما واللام
بمعنى الا للتبين خبر كان واسمها مضمر فيها دل عليه قولهم وما كانت القبلة
التى كنت عليها اى وان كانت التحويلة او الجعلة او الصلوة التى صليت
الى بيت المقدس او القبلة للتبين اى لتقبلة شاقة الا على الذين في محل النصب
على الاستثناء وان كانت لتبين فهى في حيز الناس الاول الكاتبين منهم
على الايمان وممن عباس وغيره ان الايمان هنا الصلوة وسمى الصلوة
بها لانها صادرة عنه وهى التى كانت الى بيت المقدس قبل التحويل على ما فسر
وقرى في غير المشهور وان كانت للتبين بالرفع على ان كانت مزيدة الاصل وان
هى للتبين حصولكما ان رتلت لتطلق ثم وان كانت وما كان الله
ليضيع ايمانكم حيوكان يحتمل ان يكون ليضيع اى وما كان ذا اضاعة
لايمانكم ان تكون محذوفة اى وما كان مريدا ان يضيع ايمانكم فاعرفه وقس
عليه ظاهر في التحويل وقرى رؤف بوزن بقظ ورؤف بوزن صبور وهما
لغتان قاشيتان في السما متقلب تقلبا اى تدرى تردد وجهك وتصرف
نظرك في وجه السما وجهك منصوب بقول شرط المسجد تضف على الظرف وهو
ظرف مكان يقتضى قرائن تراطفا المسجد وهو اى اجعل تولية وجهك
تلقا المسجد اى اجهته وسمته لان استقبال عين القبلة فيه حرج عظيم
على من بعد وتشطر شطر نحو وقبل وجهت ظرف مكان ولا يجاري بها
الا ما لا يضاف الى الجملة والجملة موضحة لها كما توضح الصلة الموصول والشرط
بايد الابهام فاذا وصلت جرت مجراك في معنى الاضافة وجوزت بها وصارت
احق صدر الكلام لان ما بعدها اضافة فاذا قلت حيثما تكن اكن كان
تكن عارية من الاعراب وكانت جملة غير مضاف اليها وكان الفعل الذي بعدها

في موضع

في موضع جزم فان كان مستقبلا ظهر الجزم فيه وان كان ماضيا حكم على موضعه
بالجزم وكان هو العامل فيها وهى عاملة فيه فيكون كل واحد منهما عاملا في
حال معمولا لها قال اخرى ونظيرها ايهم يكرم اكرم اى متفوقون بتكرم وتكرم
بجزوم باى فاعرفه انه الحق من ربهم الضمير انه للتحويل اى ليعلمون
ان التحويل الى الكعبة هو الحق من ربهم لانه كان في بشارات انبيائهم بوصول الله صلى الله
عليه وسلم انه يصلى الى القبلتين وقيل للجحد وقيل للكتاب من ربهم في محل النصب على
الحال وقد ذكرت رطبين فيما سلف من الكتاب وليس اتبعت اللام توطئة
للقسم داخلة على حرف الشرط سدوا جواب القسم المحذوف سد
سد جواب الشرط والجزم على قولين بتابع منصوب ما بعد به وقرى بتابع
قبلتهم بترك التنوين وجر ما بعد بالاضافة وكلاها ظاهر او اخرى والنون
فيه اظهر ولا تعمل الا بعد شرائط اولها ان تكون جوابا والثانية ان تكون
مبتدأة والثالثة ان يكون الفعل بعدها جيء معتمدا على ما قبلها والرابعة
ان يكون الفعل مستقبلا وتجوز في قولك لمن يقول انا اتيتك اذا اكرمك
ولا تعمل ضمنا ان عملها في الفعل والفعل فان قلت هل يكون ان
ان في قوله ولئن اتيت بمعنى لو كما زعم بعضهم فحقها انها اجيبت بجواب
لو وهو ما قلت لا لان ان في الاصل للمستقبل ولو للماضي فهو قول صاحب الكتاب
والقول ما قالت حذام الذين اتيناهم الكتاب الذين رفع بالابتداء
ونهاية صلته الكتاب يعرفونه الخبر والهاء ليعرفونه لرسول الله صلى
الله عليه وسلم وجاز الاضمار وان لم يسبق له ذكر لان الكلام يدل عليه وشل بعده
الاضمار تليه تفخيم واشعار بانه لشهرته وكونه علما معلوم بغير ذكر وقيل
الضمير للعلم او للقرآن او تحويل القبلة او للبيت والوجه الاول بتفضل ما روي
عن عمر رضي الله عنه انه سأل عبد الله بن سلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
انا اعلم به مني قال ولم قال لاني لست اشك في محمد انه نبي فاما ولدي فلعل والدته
خانت به وفي اخرى ولا ادري ما تصنع النسا فقبل عمر رضي الله عنه راسه
كما يعرفون ابناءهم ويجوز ان يكون ما توقع نقب به تعت بمقدر محذوف اى عرفانا
مثل معرفة ابنائهم وما مقدرية والصفة الواقعة بعد الالف في ابنائهم بدل من الف
تلك الالف بدل من واو اوياء على الخلاف المشهور منصوب في موضع نقب تعت

لفعل محذوف اي عرف تاءيل معرفة ايانيم وما مصدرية والضمير الواقعة بعد
الالف يا ايانيم بدل من الف وهذا الالف بدل من واو او ياء على الخلاف المشهور ○
سهم في موضع نصب نعت لفريق وهم يقلبون في محل النصب على الحال
من الضمير في يكتمون الحق من ربك مبتدأ وخبر ولك ان تجعله خبرا مبتدا محذوف
اي هو الحق كما تقول مررت برجل كريم زيد على تقدير هو زيد ومن ربك على هذا
الوجه يحتمل ان يكون في محل النصب على الحال وان يكون خبرا بعد خبر وقد
يجوز ان تكون اللام في الحق للعهد والاشارة الى الحق الذي عليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم او الى الحق الذي في قوله ليكتمون الحق اي هذا الحق الذي يكتمونه هو
الحق من ربك وان يكون للتخصيص على معنى الحق من الله لا من غيره يعني ان الحق
ما ثبت انه من الله كالذي انت عليه وما لم يثبت كما من الله كالذي هو الباطل ○
والجمهور على رفع تزل الحق من ربك وقد ذلولت وجهه وقرئ الحق بالنصب وذلك
يحتمل وجهين احدهما ان يكون بدلا من الاول اي ليكتمون الحق الحق من ربك وان
يكون منصوبا بيعلمون ولك ان تقصد على هذا ذلك الحق وجهه
وجهة رفع بالابتداء والكل الخبر اي ولكل من اهل الاديان المختلفة وجهة
اي قبلة والوجهة المكان المتوجه اليه وهي فعلة من المواجهة وهي اسم
وليست بمقدر بعضد قراءة من قرأ ولكل قبلة وهو اي وشد وجهه الى
الصحيح لكونها غير مقدر قولهم ولد ولدا كفلة هو موليها
مبتدأ وخبر في محل الرفع صفة لوجهة والها والف مفعول اول لموليها محذوفا
وخبر في محل الرفع والثاني محذوف وهو يحتمل ان يكون ضمير كل خلافا لمن اوقع
اي هو موليها وجهه او نفسه وان تكون ضمير الله تعالى اي الله مولي تلك
القبلة اياهم وقرا ابن عامر هو موليها بفتح اللام وهو على هذه القراءة ضمير كل
ليس الا لاستحالة جعل الله تعالى من جهة المعنى اي هو مولي تلك الجهة فالفعل
الاول تقوا الضمير المرفوع في تولي والثاني الجهة فلا حرف في الكلام على هذه
القراءة وقرئ في غير السبعة ولكل وجهة بالاضافة واللام على هذه القراءة مزيدة
وانما زيدت لتقدم المفعول كما تقول لزيد ضربت والقدير ولكل وجهه الله
موليها فاستبقوا الخيرات اي الى ايانيم تكونوا
ايانيم ظرف لتكونوا وتكونوا جزم به وانه للحق الها ضمير الامور به

ليلا يكون للناس عليكم حجة اللام متعلقة بقوله فولوا او بمحذوف ذلك وحجة
اسم كان وللناس الخبر وعليكم في موضع نصب على الحال لتقدمه على الموصوف
وهو حجة فان قلت هل يجوز ان يتعلق عليكم بحجة كما زعم بعضهم قلت
ان جعلت الحجة مقدرا وهو الوجه ان المراد بالحجة هنا الحاجة والمجادلة:
لان ما كان في صلة المقدر لا يتقدم عليه وان جعلتها اسما فلا باس
الا الذين ظلموا منهم قيل المراد بالناس هنا اليهود الا الذين
ظلموا استثنا من الناس ومعناه ليلا تكون حجة لاحد من اليهود الا للمعاندين
منهم القايلين ما ترك قبلتنا الى الكعبة اي مثل الى دين قومه وحبا لبلده ولو
كان على الحق لالتزم قبلة الانبياء وقيل المراد بالناس العرب والا الذين ظلموا
استثنا منهم والمعنى ليلا يكون للعرب عليكم حجة فتعترضوا استقبالكم
القبلة التي هي قبلة ابيكم ابراهيم الا الذين ظلموا منهم وهم اهل مكة
ممن يقولون بدا له فرجع الى قبلة ابايه ويوشك ان يرجع الى دينهم فلا تخشوا
على هذين الوجهين متصل وقيل هو منقطع والمعنى لكن الذين ظلموا فانهم
يحتجون بالباطل فلا تراعوهم بالناس على هذا الوجه اليهود وبالذين ظلموا
مشركو مكة وذلك ان اليهود فيما فسر كانوا يحتجون على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعلى المؤمنين في صلوتهم الى بيت المقدس ويقولون ما درى
محمد واتباعه اين قبلتهم حتى هديناهم نحن ويحاجونهم بدينهم ويقولون
لو كان محمد على الحق لاستقام امره على قبلة ابراهيم فاذا حولت القبلة الى الكعبة
طمعوا ان يجدوا بذلك حجة عليه فقال الا الذين ظلموا وهم
المشركون فانهم قالوا قد تحير محمد في دينه فتوجه الى قبلتنا وعلم ان اهدى
سبيلا منهم ويوشك ان يرجع الى ديننا والوجه ان يكون متصلا
بشهدله ونصر وجهه منهم الجمهور على كسر الهمزة وتشديد اللام في قوله
الا الذين ظلموا وهو خرق الكتاب وقرئ الا الذين بفتح الهمزة وتخفيف اللام
وهو حرف تنبيه وتنقف على هذه القراءة على حجة ثم تستانف منبها قايلا الا
الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشوني كما تقول مبتديا الا فلانا
قد اعرض عنه واقبل على فلان والذين على هذه القراءة اما الرفع على الابتدا والخبر فلا
تخشوهم واما النصب على اضمار فعل فاعرفه ولا يحتمل ان يكون
عطفا على اللام الاولى في لئلا يكون او على علة مقدرة كانه قيل واخشوني ○

ذوبكم وقد مر معنى علكم وان معلق بمحذوف دل عليه الكلام كما مر قبل ولا يجوز
ان يعمل علكم وان ذكرتم اشد لان ما بعد ان لا يعمل فيما قبلها ولا يجوز
ان يعمل فيه ما بعد ان لانه قد اخذ ما يطلبه وما الله هذا
يوصله وتحليكم يحتمل ان تكون من صلة ما وان تكون من صلة محذوف دل عليه
في موضع نصب على الحال من نعمتي كانه قيل اذكروا نعمتي
محذوف وما مصدرية اي لعلكم تهتدون اهتداء مثل ارسالنا او ولام تعني علكم
واما ما مثل ارسالنا او نعته مثل وفي التقدير كاذكركم بارسال الرسول
فاذكروني بالطاعة اذكركم بالثواب روي هذا الوجه عن علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه وهو اختيار ابي اسحاق وعيسى بن الفرج فيكون ايضا في موضع
نصب على انه نعت لمصدر اذكروني اذكركم وفي اذكروني ذكرا مثل ارسالي
وتكون الفاء على هذا الوجه مزيدة انوان خبر مبتدا محذوف
وكذلك احياء اي هم انوان بل هم احياء ولا يجوز نصبها اذ ليست في موضع مفعول كقولك
قلت حقا وباطلا وجمع انوان وانيا حملا على نفسي من وانى يعني على لفظ من
ولكن لا يشعرون كيف هم في احيائهم وتسلونكم جواب
قسم محذوف والفعل مؤكد بالنون الشديدة سبي بها وحركت الواو بالفتح
لخفته من الحروف في موضع الضمة لشبه من الموالي في موضع نصب على
انه نعت لمحذوف اي ونقص شيئا من الاموال من النقص مصدر نعت مقدر
وذلك ان نقص فعل يتعدى ولا يتعدى فاذا تعدى فمصدره النقص واذا
لم يتعد فمصدره النقصان فاعرفه ونقص يطلق على شيء اي وينقص شيئا من
الاموال وقيل عطف على الخوف يعني وشيء من نقص الاموال وعن الامام الشافعي رضي
الله عنه الخوف خوف الله والجوع صيام شهر رمضان والنقص من الاموال الزكوة
والصدقات ومن الانفس الامراض ومن الثمرات موت الاولاد بعضها ما روي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ولد العبد قال الله تبارك وتعالى للملائكة
قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول
الله تعالى ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله تعالى ابنوا
لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد الذين اذا اصابتهم الذين
موضع نصب على النعت للصابرين او نصب على الاختصاص او رفع على الابتداء والخبر
اولئك عليهم صلوات قالوا جواب اذا وهو العامل فيها ونهاية صلة الذين

راجعون اولئك مبتدا وصلوات مبتدا ثان وعليهم خبر المبتدا الثاني
والمبتدا الثاني وخبره خبر المبتدا الاول وموصله واولئك هم المهتدون
يجوز ان يكون هم مبتدا وان يكون توكيدا لقوله واولئك وان يكون
فصلا ويسميه اهل الكوفة عمادا فاعرفه وفي عليه نظائره
ان الصفا والمروة الصفا مقصور والفه منقلبة عن واو لقولهم في
تثنيته صفوان وهو الحجر الصلب الاملس القاني الذي لا ينبت شيئا
والمروة الحجارة الرخوة وهما علمان للجبلين من شعائر الله في موضع
رفع بخبر ان وفي الكلام حذف مضاف اي ان السعي بينهما من شعائر الله
والشعائر جمع شعيرة وهي العلامة اي من اعلام مناسكه ومتعبداته والمزت
لان الياء من بين الواو فقلبها في الحركة كالتي في صحايف فمن حج البيت
من شرطية في موضع رفع بالابتداء وحج في موضع جزم بالشرط والجواب
فلا جناح وجناح سبي تمثيلا واختلف في خبره فقيل عليه ان يطوف بهما
وعليه الجمهور وقيل الوقف على فلا جناح والابتداء بقوله عليه ان يطوف بهما لان
الطواف واجب وخبره محذوف اي فلا جناح يلحقه ان يطوف
تعدين في ان يطوف ثم حذفت في فان في موضع نصب او جر على الخلاف المشهور
وقيل ان يطوف في محل النصب على الحال من الهاء في عليه اي فلا جناح عليه
في تلك الحالة فان قلت هل يجوز ان يكون قوله عليه ان يطوف اغراء
قلت لا لان الاغراء انما ورد في اللغة الفصيحة مع الخطاب كقولهم
عليك الفسكم وانما حكاه صاحب الكتاب عن بعضهم عليه رجلا ليبتني
شيئا مثل بناء الكتاب العزيز عليه والحق القصر والاختيار الزيادة
والتمرز وتكرر ما هو من عرت الموضع هذا اصلها ثم غلبا على قصد البيت
وزيارته للنسكين المعروفين واصل ان يطوف ان يتطوف فادغم بعد
القلب وقرئ على غير المشهور ان يطاف وقرئ بطوف يفتعل من الطواف
فانذل من تا الافتعال طا وادغم الطا فيها وقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها وقرئ ايضا ان يطوف من طاف وقرئ ان لا يطوف بهما بزيادة لا
وفيه وجهان احدهما صلة كالتي في قوله ما منعك الا تسجد وقوله
ليلا يعلم اهل الكتاب والثاني انه منسوخ له في ترك ذلك كما نسخ للانسان

راجعون

بعض المضمر عليه المأمور به تحقيقا كالقص بالسيف وترك الصوم وكذلك س
الرحمن الرحيم وبين وطوع خيرا فرق على لفظ الماضي ممن عمل هذه
يحتمل ان تكون شرطيه وتوضع بطوع جزما وان تكون موصولة ولا موضع للفعل
من الاعراب وهي واخلا الوجهين في موضع رفع بالابتدا فان الله الخ
وما بعدها جواب الشرط على الوجه الاول والخبر على الوجه الثاني وقد خلت الفا
في الذي من معنى الابهام والعايد محذوف اي فان الله شاكر له وقرئ على
لفظ الغايب فض على هذا شرطيه ليس الا لكون الفعل مجزوما بها وخيرا منصوب
بايه مفعول به والتقدير ومن يطوع بخير يجده فحذف الخبر وحل الفعل فنصب
بقصد فراه من قرا ومن يطوع بخير وهو تمثيل الله ابن سعود

ان الذين يكتمون نهاية صلته الدين ما الكتاب من البينات في محل
النصب على الحال من ما او من ضمير المحذوف اي كايتا او نابتا من البينات من
بعد متعلق يكتمون ولا يجوز ان يتعلق بانزلنا لفساد المعنى وذلك ان
الانزال لم يكن بعد تابين وكشف للناس وانما عمروا الى ذلك البين الملتبس وكتمهم
بعد التبيين للناس متعلق ببيناه وكذلك العقاب وذلك ان تجعل ما الكتاب
متعلقا بمحذوف على ان تجعله حالا من الهاء في بيناه اي كايتا او نابتا في الكتاب

اولئك مبتدا يلعنهم الله خبر والجملة خبر ان الذين الذين في
موضع نصب على الاستثنا من الهاء والميم في ويلعنهم والاستثنا متصل بها ونهايه
صلة الذين وتبين وقيل الاستثنا منقطع لان الذين كتموا لعنوا قبل ان يتوبوا
وانما اتى الاستثنا لبيان قبول التوبة لان قوما من الكاتمين لم يلعنوا لتوبتهم
الله اياهم ابغاهم عز رحمته ولعن اللاعنين مسئلتهم اياه ان يلعنهم بقولهم اللهم
العنهم واللاعنون قيل هم الموتى من الجن والانس والملايكة يلعنون كل
من كفر اولئك مبتدا ولعنة الله مبتدا ثان وعليهم خبر المبتدا الثاني والجملة خبر
المبتدا الاول وكذلك ترفع المبتدا الثاني بعليهم على الذهب اعتماده على
المبتدا والجمهور على جر الملايكة والناس عطفا على لفظ اسم الله
اجمعين تاكيد للناس وقرئ والملايكة والناس اجمعون عطفا على محله انه فاعل
في التقدير كانه قيل اولئك يلعنهم ان يلعنهم الله والملايكة والناس اجمعون كما تقول
كرهت قيام زيد وجعفر وخالد بالرفع

عطفا

عطفا على محله انه فاعل في التقدير كانه قلت كرهت ان قام زيد وجعفر وخالد
خالدين فيها خالدين حال من الضمير في عليهم المجرور والها في
فيها للعنة وقيل للنار وان لم يجر لها ذكر لانها اضمرت لفخيمها شانها وتهويلا
لا يخفف في محل النصب على الحال من المنوي في خالدين وكذلك
لا هم ينظرون او من الضمير في عليهم وهو من الانظار اي لا يمهلون ولا يوخرون
اي لا يوخر عنهم العذاب الى وقت اخر وقيل لا يمهلون ان يعتذروا وقد جوز ان
يكون من النظر اذا كان من رويته العين انما يعدى الى حال السعة والاختيار
بالى فاعرفه وكذلك ان تجعل لا يخفف وما بعده مشتقا عاريا عن الحمل

والهكم اله واحد الهكم مبتدا الاله خبر وواحد صفة له اي فرد في الالهية
لا شريك له فيها والغاية في هذه الصفة مدلول انه لو قيل والهكم واحد لكان اسد كلام ونظير زيد شخص واحد وقيل انه بدل من الهكم وواحد
الخبر وليس بشي الا هو في موضع رفع بالابتدا والخبر محذوف اي لكم
الا هو هو موضع رفع على البدل من موضع لا اله ولا اله الا هو تقرير للتوحيد اثبته
بعد نفي فان قلت هل يجوز ان يكون الا هو منصوبا كما تقول ما جاني احد
الا زيدا قلت لا لانه لو كان كذلك لكان الا اياه الرحمن الرحيم بدل من هو
ويحتمل ان يكون خبر مبتدا محذوف اي هو الرحمن الرحيم وان يكون خبرا
بعد خبر لقوله والهكم اله واحد ان في خلق السموات اسم ان قوله
لايات والخبر ما قبلها والخلق مصدر وقيل بمعنى المخلوق والاول اشبه والفلك
التي تجري الفلك يكون واحدا وجمعا بلفظ واحد لان فعلا وفعلا قد اشتركا
كثيرا في افراد كالقفل والبقل والنخل والنخل والشغل والسقم فكذلك اشتركا
كسبيرا في الجمع وكسر كل واحد منهما على قبل فمن الجمع قوله والفلك التي تجري في البحر
وقوله حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم ومن المفرد قولهم انا حملنا
ذريتهم في الفلك المشحون فالفتحة التي في الجمع مخالفة للضمة التي في المفرد كما ان
الضمة في اسد مخالفة للفتحة في اسد غير ان ذلك الاختلاف تقديري
وهذا لفظي ونظير هذا قولهم ناقة سجان ونوق سجان فالكسرة التي في قولك
ناقة سجان غير التي في قولك نوق سجان وكذلك الضمة التي في قولك في الترخيم
يا منصور على لغة من قال يا خار غير الضمة في قولك يا منصور على لغة من قال

ن ادبروا على انه فاعل للقول وواو العدد ادغموا من ادبروا
العداب او وقف لقول سديد العداب او مفعول لهم اى اذكر اذ ترا
وجهور على انه مفعول به اول وعلى انه للتعليل ثانى قوله اذ يتوفى الذين
كفروا من الذين اتبعوا اى بتوفاهم الموتون وهم الرؤساء والقادة فى الكفر
والشر من اسلافهم الكفرة فى الكهف اى بتوفاهم الاشياع من الرؤساء والتبرؤ
اظهار البراءة وواو العدد لعداب الواو للحال وقد مرادة وردا الحال الذى اى
يتبرؤا اهال رؤسائهم العداب وتقطعت بهم الاسباب تقطع على تبرؤا الاسباب
الوصلات التى كانت بينهم من الاتباع على دين واحد من الاسباب والمحاب وغير
ذلك مما كانوا عليه وانما للسببية اى وتقطعت بسبب ارتكابهم الظلم العظيم
بتركهم الاسباب التى كانت بينهم وهو على تعنى التعدى ولذلك جيء بالباء الذى
يجاء به للتعدى وكم مصدر كركر كرا اذا رجع كانه قيل لهم
لنا كرة رجعة فنتبرأ منهم فنتبرأ منصوب على جواب التمنى
كما انصب فى موضع نصب لمقدر محذوف اى تبرؤا مثل ما تبرؤا منا
وما مصدرية وذلك ان يحمله حالا من المكان فى فنتبرأ اى فنتبرأ منهم
مثل تبريهم منا كذلك يحتمل ان تكون الكاف فى موضع رفع على انها
خبر اسم محذوف اى الامر كذلك او ان تكون فى موضع نصب على انها نعت لمقدر
محذوف اى تبرءا مثل ذلك التبرى الفظيع اى كما ارأهم العذاب تبرى بعضهم
اعمالهم وتبرءهم يحتمل ان يكون من رؤية البصر او ان يكون من رؤية القلب
وحسرات اى ندما ان على الاول حال من الهاء والميم اى يريهم
وعلى الثانى بانه مفعول ثان لترى وعليهم متعلق بحسرات حالا مقدرة
كلوا مما فى الارض فى موضع نصب على الحال لتقدمه على الموصوف وهو حلالا ولذلك
نصب حلالا حالا من ما فى الارض فى حال كونه ومفعول كلوا محذوف اى كلوا
بعض حلالا او كلوا شيئا من ما فى الارض فى حال كونه حلالا طيبا
طاهرا من كل سبب من حرث وطرء اكله وما فى الارض فى موضع نصب صفة
لمفعول كلوا المقدر او صفة لمفعول محذوف اى اكلا حلالا ولذلك ان تنصبه
مفعول بفعل اى حلالا وسن للبعض ان كل ما فى الارض ليس بما كولة
ولا تتبعوا خطوات الشيطان قرى بضمتين فى الاول للغرض من

الاسم

ضم ضمة وهو لغة اهل الحجاز وكان الاسم بالتحريك فى الجملة
بالاسكان لثقلها وخطوات بضمة وسكون للتخفيف والضم منوى
فى غير الشهور خطوات بضمتين وضمة لجاورتها الضمة جعلت الضمة
التى على الطاء كانها على الواو وخطوات بفتحتين وهى جمع خطوة والخطوة
بين الخطوة والخطوة الاسم وهى ما بين القدمين وهما كالغرفة والغرفة
والعشرة والعشوة وخطوات بضمة وفتحة لثقل الضمة والتشديد فى ذلك
ولما اوتانا بادئا وكاتنا على موطن لا يخلط الجد بالهزل
انما كسر الهمزة اعلاما بان قصده ممنوع على كل حال
كان او غير عدو انما يأمركم بيان لوجوب الانتهاء عن اتباعه وظهور عداوته
ولا يأمركم بخير قط وان تقولوا الى موضع جر عطفا على ما عملت
فيه اخبار وهو بالسوء وبان تقولوا بل نتبع بل للاضراب عن الاول
اى لا نتبع المنزل بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا فانهم كانوا خيرا منا واعلم
والفينا بمعنى وجدنا لمساواة قولهم بل نتبع ما وجدنا عليه اباءنا ولانه قرأ ولو كان
الاصل فيما جعل من اللامات ان يكون مواقيا لما اذا سمع فيه ما فجاء والفينا
فعل تتعدى الى مفعول واحد وقد تتعدى الى اثنين وكلاهما هنا محتمل اولو
كان التضمن للاستفهام فمعنى الهمزة والتعجيب والواو للعطف وجواب لو
محذوف دل عليه نتبع والمعنى اتتبعونهم ولو كان اباهم لا يعقلون
شيئا من الدين ولا يهتدون للصواب واختلف فى الها والميم فى لهم فقيل من فى
قوله ومن الناس من يتخذ وقيل للناس فى قوله يا ايها الناس كلوا وعدل بالخطاب
منهم عن طريقة الالتفات كفوا حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم وقيل للكفار
وان لم يجر ذكرهم لان الضمير يعود الى المعلوم كما يعود الى المذكور
الذين كفروا مثل ما موضع رفع بالابتداء ومثل الذى ينعق الخبر ينال نعق
الراعى بالغنم ينعق نعقا اذا صاح بها وزجرها اى ومثل داعيهم الى الايمان
انهم لا يسمعون من الدعاء الا حرس النغمة وتدوى الصوت من غير انتفاع
به ولا استبصار كمثل الناعق بالبهائم التى لا تسمع الا دعاء الناعق ونداءه
الذين هو تصوت بها وزجر لها ولا تفقه شيئا اخر وراء ذلك كما يفهم العقلاء
ويكون الادعاء منصوبا بيسمع صما اى هم صم عمى خبر بعد خبر اى

حضراهن اذ وقاب الحبل اما حرم الجمهور على انها لا يفعل وهو الله
اعلم وما كان لان عن العمل والنية وما عطف عليها نصب محرم وقرئ حرم على
انها للمفعول وما تلي هذه القراءة مفعوله وما بعدها مسكن ما حرم والنية وما بعدها
خبران ويحتمل ان يكون ما كافة لفظا والنية المفعول القائم مقام الفاعل وهو
اختيار ابي اسحاق قال والذي اختاره ان يكون ما مع ان من العمل فيكون
المعنى ما حرم عليكم الا النية والدم ولحم الخنزير لان اتيانك اياها لا يذكر
بعدها وتركها لا سواء انتهى كلامه وقرأ ابن القعقاع النية بالتشديد على
الاصل لان وزنها فيعلة والاصل ميوية فقلبت واذغمت ووزنها على قراءة الجمهور
فعلة لانها حذفوا عينها تخفيفا والنية ما فارقت الروح من غير دم كالميتة
فمن اضطر من شرطية في موضع رفع بالمبتدا واضطر ما موضع جزم بها وهو الخبر
غير باغ ولا عاد كقاض وداع فلا اثم عليه
جواب الشرط الذي ان واسمها وخبرها سد مسد الخبر والضمير ما من موضع
نصب على الحال من عائد الموصول اي انزله كائنا من الكتاب اولئك
مبتدأ وما بعده خبره والجملة خبر ان والنار تنتصب على الحال بما يأكلون بما
يطوونهم ظرفا لما يأكلون ويحتمل ان يكون في موضع نصب على الحال من النار على حد قوله
ضربا بالسيف اي مأكولة النار مستقرة او كائنة في بطونهم او لا يمسهم
الذين خبره وبقية صلة الذين بالنفي فاصبرهم على النار ما في موضع رفع بالابتدا
واصبر فعل ماض في موضع رفع بخبر ما وفيه مستكن يعود الى ما والهمزة في اصبر
هي الهمزة التي جيء بها للتعدي لان صبر غير متعد الى المفعول ويحتمل ان
يكون تعجبا تعجب الله الموحدين من قال بقراءة الكفر او قدرهم على عمل يؤديهم الى
النار وان يكون استفهاما بمعنى اي شيء صبرهم على النار اي حبسهم عليها يقال
اصبر على كذا وصبر بمعنى وهذا اضل بعد التعجب عن الكسائي ما اصبرهم استفهام
بما وجهه النحويون قال بعض اهل العلم هذا حرف كانه تدخل له وتعجب لنا وعن الكسائي
ايضا انه قال قال لي قاض اليمن بمكة احتضر الرجلان من العرب فخلف احدهما
على احر صاحبه فقال له ما اصبرك على الله يعني ما اصبرك على عذاب الله ذلك متدارك
الله الخبر اي ذلك العذاب وجب بسبب ان الله نزل ما نزل من الكتاب بالحق
وان الذين اختلفوا في كتاب الله تعالوا ابعضها حق وفي بعضها باطل وهم اهل

النار

الكتاب لفي شقاق لفي خلاف بعيد عن الحق والكتاب للجنس او خبر مبتدا محذوف
اي الامر ذلك او كفرهم ذلك بسبب ان الله نزل القرآن بالحق كما يفعلون
وان الذين اختلفوا فيه من اليهود فقال بعضهم سحر وبعضهم شعر وبعضهم اساطير
وقيل ذلك في موضع نصب بنزع الخافض اي بعلة ذلك لان في الكلام دليلا على ذلك والاول
امثل وعليه الجمهور ليس البر ان تولوا البر اسم ليس وان تولوا في موضع الخبر
بحق البر اي ليس البر توليكم وجوهكم وقرئ ليس البر بالنصب على انها الحجازية وان
تولوا الاسم وقرئ في غير المشهور بان تولوا على ادخال الباء على الخبر للتاكيد والبر
اسم للخير والكل فعل مرضي ولكن البر من امن بالله
اسم لكن ومن امن اسم الجنس على تاويل حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه اي
ولكن البر بر من امن وتناول البر معنى قوي البر اي ولكن ذا البر من امن بالله وقيل
البر بمعنى البار على تسمية اسم الفاعل بالمصدر بقصد قيامه من قولهم ولكن البر لمن اتقى
احتج بهذه القراءة لان البر مصدر ومن امن جثته والجثة لا تكون خبرا عن
المصدر وقرئ ولكن البر بتخفيف النون ورفع البر على الابتدا ومن امن الخبر وكسر
النون لالتقا الساكنين والكتاب يحتمل ان يراد به جنس كتب الله لكونه في
الاصل مصدرا وان يراد به القرآن على حبه اي حب المصدر فولد حب الشيء بحبه
سمح العين والماضي وكسرها والصابرين بالنصب والجر واحد اصحابنا النصب بمعنى وامدح
جمعها الشاعر وفضله اجب اما ترون من اجل بيض وانعم ان الرفق بالمرء
اوفق ووالله لولا ثم ما حبسته ولكان اذى من عنده ومشرف والمصدر
مضاف الى المفعول وهو ضعيف المال اي مع حب المال والشح به كما قال ابن مسعود
ان تؤتيه وانت صحيح شحيح تامل العيش وتخشى الفقر ولا تمهل حتى اذا بلغت
الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا او ضمير اسم الله او للبر لتقدم ذكره
او قوله من امن بالله او ضمير الايتاء وهو ان يعطيه وهو طيب النفس باعطائه
وذوي القربى يقدم ما آتى متفعول ثان له ولا يجوز ان يكون نصبا بالمصدر الذي
هو الحب لانه تعدى الى مفعول واحد وقد استوفاه ويحتمل ان يكون المصدر
مضافا الى الفاعل وهو ضمير من امن بالله والمفعول على هذا احد الضميرين
اما محذوف وهو المال على تقدير واتى المال على حبه او ذوي القربى والمفعول
الثاني لاتى على هذا محذوف اي واتى المال مستحقيه او ازلفه وفي الرقاب اي في

معاوية اربعة وهم الحاسبون حتى يبلوربهم وفي سعلنه بالي واوالي الرواء
والموفون تخفف على من امن الذين سعوا والموفون ويحتمل ان يكون خبر
مبتدا محذوف اي وهم الموفون ونصب الصابرين على هذين الوجهين على الاختصاص
والمدح اظهارا لفضل الصبر عند الشدائد وموضع القائل على سائر الاعمال ولا يجوز
ان يكون وصفا على لغة بني كعب والصابرين ليلا ينفصل بين المعطوف والمعطوف
عليه الذي هو في حكم الصلة بالاجنبي وهم الموفون وذلك لانه لا يجوز العطف على الموصول
حتى يمضي صلته لو قلت جاءني الذي ابوه وعمرو منطلق لم يجز لانك قد عطفت على
الاسم الموصول قبل تمامه وصحت المسئلة ان تقول جاءني الذي ابوه منطلق او عمرو
فاذا عطفت والصابرين على ذوي القربى كان من تمام الموصول وانما الفصل
بينه وبين الموصول بالمعطوف على الموصول وكذلك ان قدرت والموفون على المكنى امن
وطالت طول الكلام سادا مسد التوكيد فجاز ان تنصب الصابرين على العطف
على ذوي القربى لان الموفون على هذا الوجه داخل في جملته من وعلى المدح وهو
احسن لان النصب اباعد الى العطف على ذوي القربى وقال ليس المعنى عليه اذ ليس المراد
ان البر بمن امن بالله هو ان الموفون اي انما جميعا كما تقول الشجاع من
اقدم هو وعمرو انما الواقع بعد قولك من امن تفسيرا لفعال من امن واوصافهم
وقوي في غير المشهور والصابرون وقوي والموفين والصابرين وهما منقوصان
على الدوا ياء الباساء وحسن الباس طرفان للصابرين والباساء الفقر والشدة والضراء
المرض والزمانة الحر بالحر مبتدا بالحر خبره اي بالحر فليؤخذ بالحر وكذلك
ما بعده فمن عفي له من اخيه شيء من شرطيه في موضع رفع بالابتداء وله من اخيه
من صلة على وشيء مرتفع بعفي وهو في موضع نصبه ولهذا نكر وشرطيه لا يضركم
كيدهم شيئا اي ضيرا وشيء موضع المقدر لما فيه من الابهام والتعميم فاتباع
اي فعليه اتباع او فحكمه اتباع والجملة في موضع رفع بحسب الخبر والفاء هي التي رابطة ويحتمل
ان تكون من موصولة ودخلت الفاء لما فيها من معنى الابهام والمعنى فمن عفي له من
جهة اخيه شيء اي ترك له من عفت الريح المنزل اذا درسته وعفى المنزل بتعدى
ولا يتعدى والعفو عن الجناية ترك العقوبة وقيل معنى العفو هنا ترك القود الى
قبول الدية وقيل التقدير فمن عفي له من جهة اخيه شيء من العفو عن القود كقولك
ضربته بعض الضرب اسعاف بالخير اذا عمل له طرف من العفو ونقض منه بان يقبل

من بعض الدم وسامحه بعض الورثة فعفوا وسقط القصاص فلم يجب الا الدية
واتباع به اخيه بتعود الى من وهو القاتل والراجح المعفو عنه سماه اخا للقاتل لان
احق الاسلام بينهما باقيه وقيل من بقية الولي والراجح هو القاتل اي من عفي له من دم
اخيه تذلل وهو القصاص او الدية وشيء كناية عن ذلك واداء عطف على فاتباع واليه
متعلق بادا والهاء والياء للولي باحسان في موضع نصب على الحال من الهاء في عليه
ذلك بالرفع اي فعليه ذلك عادلا وتخفيفا ذلك مبتدا اي ذلكم الحكم المذكور العفو
والدية تخفيف حين من ربكم في موضع رفع على انه خبر بعد خبر او صفة لتخفيف
ورحمة عطف على تخفيف وذلك ان اهل التوراة كتب عليهم القصاص البتة وحرم
العفو واخذ الدية وعلى اهل الانجيل العفو وحرم القصاص والدية وخيرت لهذه
الامة بين الثلاث القصاص والدية والعفو توسعة وتيسيرا فمن
اعتدى بعد ذلك من شرطيه في موضع رفع بالابتداء والجواب ويحتمل ان يكون موصولة
ودخلت الفاء لما فيها من الابهام وقوله بعد ذلك اي بعد ذلك التخفيف فتجاوز ما شرع
له ولكم في القصاص حياة حياة في موضع رفع بالابتداء ولكم خبره او بالعكس
على رأي ابي الحسن وفي القصاص في موضع نصب على الحال لتقدمه على الموصوف ونصب
حياة ولك ان تجعله ظرفا للاستقرار على الاول يتعلق بمحذوف وعلى الثاني بما تعلق به
الخبر وقرئ في غير المشهور ولكم في القصاص حياة اي فيما قص عليكم من حكم القتل
والقصاص وقيل القصص القرآن اي لكم في القرآن حياة للقلوب
يا اولي الالباب منادى منصوب اي يا ذوي العقول بها يقال في الرفع اولو بالواو
وفي الجر والنصب اولي بالياء واولوا هم واجب ذو من يميز لفظه وليس له واحد
من لفظه والالباب جمع لب لعلكم تتقون اي وضع لكم ملاك القصاص
من اشتفاء الارواح وحفظ النفس لعلكم تعلمون عمل اهل التقوى الحافظة على
القصاص والحكم به كتب عليكم اذا حضر كتب بمعنى فرض للمفعول والمسند اليه
محذوف تدل عليه الوصية اي كتب عليكم الايصاء اذا حضر احدكم الموت اذا ان قلت
هل يجوز ان تكون العامل في اذا كتب كما زعم بعضهم قلت لا لان الكتابة لم تكتب
على العبد وقت موته وانما هي شيء قد ذكر في اللوح المحفوظ الا ترى يا ويل وناي
ومعنى اذا حضر احدكم الموت اذا دنا منه وظهرت اماراته ومقدماته اي ترك
خيرا اي مالا كثيرا واختلف في جواب الشرط فزعم ابو الحسن ان الفاء محذوفة من الوصية

وفي جواب الشرط وا سعيد من وصيته للوالدين و نسخه بحذف من بعض
حسنات الله بشكرها و البشرى عند الله مثلان اي فالله يشكرها فالوصية
مبتدأ والوالدين الخبر وقد الخبر محذوف و التقدير فعليه الوصية
وقال بعض حواشي الشرح ما تقدمه من معنى الكلام فالتقدير ظاهر ان قلت
فان قلت هل يجوز ان ترفع الوصية الدلالة اذا به بكتب مع حذفه اياها
تقديرا وجعله عاملا اذا قلت لا لانك اذا جعلتها مصدرا لم تعملها اذا
تكون اذا في صلتها وما كان في صلة المصدر لا يتقدم عليه وقال الزمخشري
الوصية فاعل كتب وذكر فعلها للفاصل ولانها بمعنى ان يوصي وللتذكير الراجع
الى لفظ من يدل عليه ما سمعته وهو سهو لما ذكرت انفا من ان ما كان في صلة المصدر
لا يتقدم عليه الا ان يجعل الوصية اسما غير مصدر لحسبته حرر نقلها بكتب
وتكون ناصبة اذا تحذوف دل عليه هذا الفاعل وقد ذكرت قبل فاعرفه
بالمعروف في محل النصب على الحال اما من الموصي اي قوله للوالدين و اما
من المستكن في الخبر المحذوف او من الوصية على رأي الكوفي بلبسة بالقدر
بعضهم لا يوصي للغني ويدع الفقير ولا تجاوز الثلث مقيدة بالمعروف
اي هي ذلك حقا والذي يجعله نعتا لمصدر محذوف اي ايصاء واجبا
حقا ويجوز رفعه في الكلام على تقدير هو حق على المتقين نعت لحق على تقدير
نصب والرفع بمعلق محذوف وقيل هو متعلق بنفس المقدر وليس بالمتين لان
المقدر اذا كان للتاكيد لم يعمل واما يعمل المقدر المتصرف بالفعل المحذوف
اذا كان بانيا منه نحو حقا ريدا اي احقه فمن يدل من شرط في موضع
رفع بالابتداء ويدل له الخبر والفاء في بدله تدل ايضا اي فمن غير الايصاء عن وجهه ان
كان موثقا للشرع من الاوصياء والشهود ما سمعه وتحققه وما
تقدير به والضمير للايصاء ايضا وقيل للموصوله والضمير لها فانما اثمه الفا
وما اتصل بها خبر الشرط وما كان لان من عملها والها للايصاء او للتبديل
اي فانما اثم الايصاء المغير او التبديل الاعلى مبدليه دون غيرهم من الموصي والموصى
له او بها بريئان من الاثم فمن خاف قيل المعنى فمن توقع وعلم والخوف
يستعمل بمعنى العلم والظن الغالب كما في محرى العلم خيفا ميلا عن الحق
بالخطا في الوصية يقال حيف علينا يحيف بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع

فاصلح بينهم بين الموصي لهم ذكر عليهم
حيفا اذا مال او اثما او تعمدا للحيف
الموصي والاصلاح وشرطه ويجوز ان تكون موصولة وعن علي رضي الله عنه حيفا اذا
جار فظلم وقرئ موص بين اوصى وموص من وصى وكلتاهما بمعنى ومن بمعنى موص
يحتمل وجهين احدهما ان يتعلق بخاف والثاني ان يتعلق بمحذوف على ان
يجعله في محل النصب على الحال لتقدمه على الموصوف وهو صفة اي فمن خاف
حيفا كائنا من موص كتب عليكم الصيام فاعل كتب كما كتب
على الذين من قبلكم الكاف من في محل النصب على الحال من الصيام اي مشبها لما كتب
على من كان قبلكم او للمصدر نعتا لمصدر محذوف اي كتابا مثل كتابه على من كان
قبلكم فاما على الاول فموصوله وعلى الثاني مصدرية وقيل هو نعت لمصدر الصيام محذوفا
على العين اي معنى كتب عليكم الصيام ان تصوموا صوما مثل قوله صوما مصدر مؤكد
لقوله الصيام انه بمعنى ان تصوموا والمعنى لتقدير كتب عليكم الصيام صوما مماثلا
للصوم المكتوب على من كان قبلكم وقيل منصوب بنزع الخافض للصيام اي كتب عليكم
الصيام مثل الصيام الذي كان على من قبلكم فان قلت الصيام معرفة ومثل
نكرة ولا يجوز وصف المعرفة بالنكرة قلت قيل لما كان عام النكرة لم يات بيانه
الا فيما بعد كان كالنكرة والصيام مصدر قولك صام الرجل يصوم صوما وصياما
معنى واصله في اللغة الامساك عن الاكل والشرب وغيرهما يقال صامت الريح اذا
سكنت وامسكت عن الهبوب وصامت الخيل اذا وقفت وامسكت عن السير وعن
اي شيء كل ممسك عن طعام او كلام او سير فهو صائم اياما معدودات
ايا ما ظرف لكتب اي كتب عليكم الصيام في ايام معدودات وكذلك تتسع فيه
فتنصبه على المفعول به واذا جعلت الكاف من كما نعتا لمصدر الصيام جاز لك
ان تجعل الايام ظرفا للصيام او مفعولا به له على السعة لان الجميع واقع في
صلة الصيام ولا يستقيم ان تنصب اياما بالصيام واذا جعلت الكاف
من كما وصفا لمصدر كتب لانك تفرق بين الصلة والموصول باجنبي منهما وذلك
ان اياما تقصير من صلة الصيام وقد فرقت بينهما بالاجنبي وهو مصدر كتب وذلك
لا يجوز وكذلك اذا جعلته صفة للصيام لا يجوز ان تنصبه بالصيام على انه مفعول
به على السعة لان المصدر اذا وصف لم يعمل كاسم الفاعل في حال السعة والاختصار
فان جعلته ظرفا جاز ان يعمل فيه لان الظرف يكفيه رائحة الفعل وكذلك ان

كجعله حرفا حلوا ومرا يشتهون اى يشتهون الاكل والشرب والوطء فى ايام معدودات
اى موقتات بعدد معلوم كقوله دراهم معدودة قاله الزمخشرى والمراد بها
شهر رمضان وعليه الجمهور وقيل ايام البيض ثلاثة ايام من كل شهر فرضت قبل صيام رمضان
ثم نسخت او على سبيل الوضع نصب بمحذوف على ظرفان قبل واما جئ بعلى هنا لان
المسافر عازم على تمام سفره فكانه قيل اوكان عازما على اتمام سفره فكانه قيل
اوكان عازما على تمام سفره فعدة رفع بالابتداء او بالظرف المحذوف اى فعليه عدة
والجواب الشرط او بالكلام محذوف اى فافطر فعليه صوم عدة ويجوز نصب
عدة على تقدير فليصم بدل منه او نصب بتقدير صوم ايام اى فى موضع رفع نعت لعدة او نصب
على تقدير القراءتين والخبر بقية ايام اخر معدودة اعنى ثابتة بالجمع فلذلك نعتت
بالموت والاخر لتعرف للوصف والعدول عن الالف واللام لان الاصل فى فعل ان
افعل ان تستعمل بالالف واللام كالافضل والفضلى والاخر والكبرى والكبر
والتنزيل اما لاحدى الكبر فانما تولهن اخر واخرى لم ترد على القياس من جهة
تستعمل عاريا عن امتناب التخصيص فتقول هذا رجل ومررت برجل اخر وهن امرأة ان
ومررت بامرأة اخرى قيل وكان الذى حسن هذا اخر لانك لا تقدر كلام فذلك
الذى يقاجيه يخصصه كما يخصص من فى قولك مررت برجل افضل من زيد وبيانه
انك لا تقول مستدئا جاءنى رجل اخر ولا جاءتنى امرأة اخرى من غير ان تتقدم ذكر
شئ كان ذلك صار كانه مرر برجل اخر من الذى ذكرت فلما جرى
هذا المعنى فى اخر سهل الوصف بغير الالف واللام فقيل مررت بامرأة اخرى
لان ذلك جائز هنا فعدة من ايام اخر لتقدم ذكر الايام وكذلك قولك تقابل
منه ايام نحسات هزم الملك واخر متشابهات فعدة ايام اخر فافطر فيه فان
فيه اذى فافطر فحلق وعلى الذين يطيقونه اى وعلى الذين لم يطيقوا الصيام
كالهرم اذا اتصرف فيه قيل وهذا عام فى جميع الناس فانه تول ولا يطيقه الحبار
وجوب القدا لكل يوم يفطر الصائم فيه من طعام يطعمه مسكينا مسكينا بسخ
بقوله تع فمن شهد منكم الشهر فليصمه وقيل بقى على الذين كانوا يطيقونه
قبل نسخه ثم نسخوا وهذا فى الشيخ الهرم ونحوه يعنى وعلى الذين لا يطيقونه لحذف
حرف النفى اى لا يطيقونه لكبرهم واصله تطوقونه بدليل قولهم اطوق لى به
اطاق يطوق طوقا وطاقة وهى القوة واطاقه اطاقة فعلت حركة الواو

وانطا وانقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وقرئ فى غير المشهور يطوقونه
بواو مشددة مفتوحة وهو تفعيل من الطوق يقال طوقه فتطوق اى البسه
الطوق فلبسه وهو هنا بمعنى الطاقة او الفلان اى يكلفونه ويقلدونه ويقال
لهم صوموا فعدة رفع بالابتداء وعلى الظرف الخبر وقرئ فدية بالتنوين
وطعام بالرفع مع التنوين على البدل منها او على اضمار مبتدا اى هو طعام وقرئ فدية
طعام بترك التنوين وجر الطعام على الاضافة لان فدية مبهمة تقع على الاطعام
وغيره كقولك ثوب خز وقد مضى الكلام على هذا فى الحساب الوسوم بالدرة
الزهر فى شرح القصيد باشبع من هذا فمن تطوع خيرا خيرا فعل
به او بخير لحذف الجار فعدى الفعل فنصب فهو خيرا له وان
تصوموا اى صومكم رفع بالابتداء او خبره الخبر وان وما بعدها فى تاويل المصدر اى
والصيام خيرا لكم وبه قرا ابى وكم تعلمون بخير كنتم عليه فافعل به كقولك زيد افضل
منك اى فى علمك او قيل هو صفة لخير وهو ضعيف لما ذكرت انفا فاعرفه
شهر رمضان الجمهور على رفع الشهر وقرئ بالنصب فالرفع على انه مبتدا خبره
الذى انزل فيه القران او الذى انزل فيه القران صفته وخص
فمن شهد منكم اعبد ذكر الشهر تعظيما له كقوله القارعة ما القارعة وجاز
ان يدخل الشهر معنى الخبر لدلالة اتيان القائل انه قد وصف بالذى يدخله
معنى الخبر لذلك كما يدخل الذى نفسه فان قلت فان كان اسما على ما عرفت فاين
العائد الى المبتدا من الجملة قلت قيل وضع الظاهر موضعه تفخيما وتعظيما كانه
قيل منكم شهده ثم وضع الظاهر موضعه لما ذكرت انفا فاعرفه ونظير الجملة ما
الجملة او على انه خبر مبتدا محذوف اى المفروض عليكم صيانة شهر رمضان او هو
شهر رمضان يعنى ايام العدود ات او دلك يعنى الصيام فالذى انزل فيه القران
على هذا نعت للشهر ايضا وقد جوز ان يكون بدلا من الصيام فى قوله تعالى كتب
عليكم الصيام والنصب على اعنى اى صوموا شهر رمضان وقد جوز ان يكون
بدلا من قوله اياما معدودات وان يكون منصوبا بفعله مضمرا على تقدير
حذف مضاف اى تعلمون قدره او شرفه فان قلت هل يجوز ان يكون منصوبا
بقوله وان تصوموا كانه قيل وصومكم خير لكم ان كنتم تعلمون فضل الصوم
لكم ان وذلك ان ان وما بعدها فى تاويل المصدر وكل ما عمل فيه المصدر فهو

ا صلته ولا يجوز ان يفصل بينه وبين صلته بالنعت منها واذا انصفت شهر رمضان
بقوله وان تقوموا فقد فصلت بينه وبين موصوفه الذي هو شهر رمضان بالخبر الذي
هو خير لكم واعترض بين الصلة فلا يجوز ان تفصل به بين الصلة والموصول فاعرفه
وقص عليه نقاش وعني انزل فيه القرآن ابتدى فيه انزاله وكان ذلك في ليلة القدر
على ما فسر وقيل انزل جملة الى سما الدنيا ثم نزل الى الارض نجوما وقيل انزل به شأنه
القرآن وهو قولك كتب عليهم الصيام كما تقول انزل يا عائشة كذا وفي عمر كذا فيكون
فيه على الوجهين الاولين للقرآن والمكتوب على الوجه الثاني طرفاه انما
يكون متعديا اليه الفعل بحرف الجر فاعرفه وسمي الشهر شهرا لشهرته وحقيقة
ا الفلة اشتهر وفي الكبير شهور ورمضان مشتق من الرمض وهي شدة وقع الشمس
على الرمل ونحوه والارض رمضاء وقد رمضت يوسا ترمض بكسر العين في الماضي
وفتحها ا الغابر رمضا اذا اشتد حرها ورمضان من هذا اشتقاقه تعالى
انهم لما نقلوا اسما الشهور في اللغة القديمة سموها بما وافق زمنه الذي نقلها
رمضان اسم رمض حر من الرمضاء ونحوه واضيف اليه الشهر وجعل علما وجمعه
رمضانات واستشهد صاحب العين ان شهرا سمانكا قديما قبل ما نعد
قبله رمضان والنابغ له من العرف التعريف والالف والنون
هدى للناس وبينات منصوبان على الحال من القرآن اي انزل هاديا للناس
ودلايل واضحات فمن شهد منكم الشهر من حضره في موضع رفع بالابتدا
وما بعدها الخبر منكم في موضع نصب على الحال من المستكن في شهد اي كائنا
منكم فليصمه الفاء جواب الشرط ومفعول شهد محذوف اي شهد
المصر اي حضر فيها غير مسافرا في الشهر فليصمه اي فليصم فيه ثم اتسعت فيه
وجعلت تنفعولا وقال الزمخشري الهاء في فليصمه منصوب على الظرف وهو سهو
لانها لو كانت ظرفا لما تعدت بنفسها الا ان ضمير الظرف لا يكون ظرفا تنبيه
الا ترى انك اذا قلت سرت يوم الجمعة وانت تقدر فيه الثبات على الطريق وكنت
غير قلت الذي سرت فيه يوم الجمعة فتاتي في بقي ولم تقل سرته فاعرفه والشهر
منصوب على الظرف ولا يجوز ان يكون مفعولا به كما تقول شهدت الجمعة لان
المقيم والمسافر يشهدان الشهر والذي يلزمه الصوم المقيم دون المسافر والجمهور
على اسكان اللام في فليصمه وقرئ بالكسر فالاسكان تخفيف والكسر اصلها

ا بقا

لا يقام الا بشهادة قوله تعالى لتصلي يسقط وسعه من سقته
يريد الله بكم اليسر اي بيسر عليكم ولا يعسر وآثر الالتفات اي يريد الله التفات ذلك
بكم ولتكملوا العدة فيه اقوال احدها انه عطف على قوله يريد الله بكم
اليسر كانه قيل يريد الله بكم اليسر يريد لكم اكمله يريد الكم ون ليطفيوا عن
الى الحق والثاني انه عطف على علة مقدرة كانه قيل فعل الله ذلك لتعلموا ما تعلمون ٥
ولتكملوا العدة والثالث ان التقدير ولكملوا العدة شرع ذلك او اريد ذلك لحذ ف
الفعل العلة له لانه ما تقدم عليه ونظير وكذلك نري ابرهم ملكوت السموات
والارض وليكون من الموقنين اي وليكون من الموقنين ارياه عن الفرا
واذا سالك العامل ا اذا معنى قوله فاني قريب اجيب اي عرفهم قربي واجابتي
اذا سالك اي فقل لهم ذلك واجيب خبر بعد خبر فليستجيبوا لي
لي وليحيبوا واجاب واستجاب بمعنى كما ان قدر واستقر كذلك والمعنى فليجيبوا لي
اذا دعوتهم الى الايمان والطاعة كما لبي اجيبهم اذا دعوني لحوائجهم
يرشدون الجمهور على فتح الياء وضم الشين وماضيه رشد بفتح الشين وضمها
رشد بضم الراء واسكان الشين وقرئ ترشدون بفتح الياء والشين وماضيه
رشد بكسر الشين وتقدم رشدا بفتح الراء والشين ورشدا ايضا وهما
لغتان بمعنى اعني يرشدون ويرشدون وقرئ ايضا يرشدون بضم الياء
وكسر الشين وماضيه ارشد اي يرشدون غيرهم يقال رشد فلان وارشد
الله ليلة الصيام ليلة ظرف لاحل والرفث فاعل احل الى نسايكم
متعلق بالرفث وانما عدي الرفث بالى لانه ضمنه معنى
الافضاء الى شيء وهو الجماع يقال رفث فلان بيرفث رفثا وارفث ارفاثا مثله
فان قلت هل يجوز ان تكون الليلة ظرفا للرفث قلت لا لانه مصدر
وما كان في صلة المصدر لا يتقدم عليه ورفع الرفث به والجمهور على ضم الهمزة
وكسر الحاء احل على البناء للمفعول وقرئ واحل بفتحها على البناء للفاعل ونصب
ونصب الرفث به والهمزة في نسايكم بدل من واو بدليل قولهم نشق لانه في معناه
تختانون انفسكم تفتعلون من الخيانة تقال خانه واختانه
اذا لم يف له والفه منقلبة عن واو بدليل قولهم يخون خونا واخونه فالآن
طرف لباشروهن من الخيط الاسود متعلق بقوله حتى تبين تعلق

فان فعل ذلك فكل من الخ ... من الفجر بيان ... يخصص من الفجر ... ما روى ان الآية لما نزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخ عمد ... الى عقال ابيض وعقال اسود ... ووضعهما تحت وسادته ونظر فيهما فلم يتبين له شيء حتى اصبح فغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فقال انما ذلك بياض النهار وسواد الليل والباء في بخيط بمعنى من كقولك شربت بماء البحر اي منه وقيل الخيط الابيض الفجر الصادق والخيط الاسود الليل والتبعيض لانه بعض الفجر واوله والفجر في الاصل مصدر فجر الشيء يفجره فجرا اذا شقه والخيط الابيض قيل او ما يمتد من الفجر المعترض في الافق كالخيط الممدود والخيط الاسود ما يمتد معه من غبش الليل والغبش ما تحرك فيه من الليل ويقال فلان احمر الليل شبها بخيطين احمرين واسودين

وانتم عاكفون ابتداء وخبر في محل النصب على الحال من الضمير في لا تباشروهن وانتم عاكفون وقد نبهتم الى معنى العكوف في المسجد قيل وليس التراد بمعنى مباشرتهن في المساجد لان ذلك ممنوع منه في غير الاعتكاف وعن قتادة كان الرجل اذا اعتكف خرج فباشر امرأته ثم رجع الى المسجد فنهاهم الله عن ذلك والاعتكاف في اللغة الاقامة وفي الشرع حبس النفس في المسجد على العبادة كذلك الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف اي بيانا مثل هذا البيان المبين وقيل في موضع رفع اي مثل هذا يبين لكم

وانا كلوا امواكم بينكم بالباطل يعني لا يجمل ان يكون طرفا لتاكلوا وان يكون حالا من الاموال اي ذاهبة بينكم بالباطل في موضع نصب على الحال من الضمير في لا تاكلوا اي لا تاكلوها ملتبسة بالباطل وتدلوا بها ان يكون مجزوما داخلا في حكم النهي اي لا تدلوا بها وكذلك في مصحف ابي ولا تدلوا بكسر حرف النفي وان تكون منصوبا على الجواب للنهي باضمار ان كانه قيل لا يجتمع اكل وادلاء كقوله لا تنه عن خلق وتاتي مثله عارا عليك اذا فعلت عظيم

والى الحكام الى وكلاها من صلة تدلوا والضمير في بها لاموال واختلف في معناه فقيل لا تلقوا امرها والحكومة فيها لتاكلوا بالتحاكم طائفة من اموال الناس وهو من ادليت الدلو اذا ارسلتها في البئر وقيل ولا ترشوا الحاكم ليحكم لكم فما تاكلتم قد دليتم بها وقد جوز ان تكون للمحاكمة وان لم يجر لها ذكر حملا على المعنى

لتاكلوا اللام متعلق تدلوا اي وادلوا لتاكلوا

بالتحاكم وفيقا طائفة من اموال الناس بالاثم في محل النصب على الحال من الضمير في تاكلوا

وانتم تعلمون ابتداء وخبر في موضع الحال ايضا من الضمير المذكور اي وانتم تعلمون انكم على الباطل قال وارتكاب الفضيحة مع العلم قبيح شنيع وصاحبه بالذم والتوبيخ جدير

عن الاهلة اهلة جمع هلال والتعريف فيه على ادنى العدد

ولم يقولوا نقلا استغناء لانه كما استثقلوا ذلك في نحو كساء ورداء

ومواقيت جمع ميقات واصله موقات لانه من الوقت فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وهو اما ينصرف لكونه عوضا عن ياء مفاعيل او لا ينصرف لكونه على زنة الجمع والحج عطف على الناس ويقال حج وحج بالفتح والكسر فيه المفتوح لغة اهل الحجاز والمكسور لغة اهل نجد وقيل الفتح مصدر والكسر اسم وقيل الفتح للمرة الواحدة والكسر لعمل سنة ومنه ذو الحجة

والبر اسم ليس والخبر بان تاتوا ولا يجوز رفع البر هنا فيبرز الرفع لدخول الناء في الخبر وقرئ البيوت بضم الباء على الاصل لانه جمع على فعول وبالكسر ان يقدر ياء والكسر من جنسها وانما كره الخروج من ضم الى ياء وليس الخروج من كسر الى ضم ان الكسر عارض وكذلك القول في الغيوب والجنوب والشيوخ فاعرفه

حيث

تثقفوهم اي حيث وجدتموهم يا اهل الاوهم بقال ثقفته اثقفه بكسر العين في الماضي وفتحها في القابر ثقفا اذا وجدته وظفرت به والثقف وجود على وجه الاخذ والغلبة ومنه رجل ثقف اذا كان صريع الاخذ اقرانه قال الشاعر فان تثقفوني فاقتلوني فاني ثقف فسوف تزدون باني كذلك الكاف في موضع رفع بالابتداء والخبر جزاء الكافرين والجزاء مقدر مضاف اي مثل المقتول القائم مقام الفاعل اي كذلك يجري الكافرون

فان الله غفور رحيم اي غفور لهم

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة حتى يحتمل ان تكون بمعنى كي وان تكون بمعنى الى ان وكان في قراءة حتى لا تكون تامة وفي قراءة ويكون الدين يحتمل ان تكون تامة وان تكون ناقصة والله الخبر والفتنة هنا الشرك وقيل ويكون الدين لله اي خالصا له ليس للشيطان فيه نصيب

فلا عدوان الفاء ما بعدها جواب الشرط وعدوان مبني على لا في موضع رفع بالابتداء

الا على الظالمين الخبر والعدوان

لا ظلم الحاج والعمى لا حرم الله من ظلم الشهر الحرام بالشهر الحرام ابتدا وخبر وفي الكلام حرف مضاف تقديره قتال الشهر الحرام بقتال الشهر الحرام مبتدأ محذوف عليكم ان عدوا عليه من شرطه وقد جوزان تكون بتوضوله مثل ما اعتدى عليكم الثاني اصله ومثل صفة لمصدر محذوف اي اعتداء مثل اعتدائهم ابو اسحاق وسمى الثاني اعتداء لانه مجازاة اعتداء تسمى بمثل اسمه لان صون الفعلين واحد ان كان احدهما طاعة والاخر معصية والعرب تقول ظلمني فلان فظلمته اي جازيته بظلمه وحمل على فحملت عليه اي حازته بحمله انتهى كلامه ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة الباء بايديكم محمل ان تكون مزيدة يقال القى بيده والقى بيديه وان تكون للتعدية والمعنى لا تهلكوا انفسكم بايديكم يقال اهلك فلان نفسه بيده اذا تسبب لهلاكها والتهلكة تفعلة من الهلاك وذكر ان ابا علي حكى في الكليات عن ابي زيد كلا ان التهلكة مصدر واتموا الحج والعمرة لله الجمهور على نصب العمرة وقرئ بالرفع فمن نصب قطعها على الحج وجعلها قرينة له في الوجوب ومن رفع فعلى الابتدا والله الخبر كانه قصد بالرفع اخراجها عن حكم الحج ونفوا الوجوب واللام في قوله لله على قراءة الجمهور متعلقة بقوله واتموا اي ائتوها تامين كاملين بمناسكها وشرائطها لوجه الله من توان وانتقاص على ما فسر لك ان تجعله في موضع نصب على الحال من الحج والعمرة اي تامتين او كائنين لله فان احصرتم اي فان حال سقتم من جهة عدو ويقال احصر لان اذا منعه عدو او حصر اذا منعه مرض كذا ذكره ابن فارس في المجمل قال احصر بالمرض واحصر بالعدو والفراء عن هما معنى واحد في المرض والعدو فما استيسر من الهدي الفاء وما بعدها جواب الشرط وما في موضع رفع بالابتدا والخبر محذوف اي فعليكم ما استيسر او فالواجب ما استيسر كقوله متاع قليل اي تقليم متاع قليل فالمحذوف على هذا الوجه المبتدا ويجوز ان تجعل ما في موضع نصب بفعل مضمر دل عليه المعنى اي فاهدوا ما استيسر لي ما تيسر منه يقال يسر الامر واستيسر كما يقال ضعف واستضعف والهدي ما يهدى الى الحرم من النعم وهو جمع هدية كجدية وجدي والجدية شي محشو تحت دفي الرحل وقرئ في غير المشهور من الهدي بتشديد الياء وهو جمع هدية كمطية ومطي محله اي مكانه الذي

يجب فيه ان يحل هو ان يكون مكانا وان يكون زمانا وسمه محل الدين وهو وقت وجوب قضائه فدية اي فعليه فدية اي فمن كان به مرض فحلق رأسه ففدية اي فعليه فدية اي من كان به مرض فحلق رأسه وهو المحل والحاجة على ما فسر فعليه اذا حلق فدية من صيام في موضع رفع على انه نعت للفدية او صدقة او نسك عطف على صيام وحكمها ان الاعراب حكمه ونونها للتخيير والنسك مصدر وقيل جمع نسيكة وقرئ بضمتين وبضم الشين وسكون السين مخففة وبضمة وسكون السين مخففة فاذا امنتم يعني الاحصار فمن من شرطية في موضع رفع بالابتدا ما استيسر الثاني جواب من ومن وجوابها جواب اذا وما في موضع رفع بالابتدا اي فعليه ما استيسر والعامل اذا ما تعلق به الخبر اي يستقر عليه الهدي بذلك الوقت او في موضع نصب اي فليهد ما استيسر من الهدي والعامل اذا في هذا هذا الفعل فمن لم يجد يعني الهدي فصيام اي فعليه صيام ثلاثة ايام في الحج اي في وقته من ان يحرم عمرة من لدن ان يحرم الى يوم النحر ويجوز نصب صيام على تقدير فليصم هذا الصيام وسبعة عطف على ثلاثة ايام كقولك اعطاهم الطعام في يوم ذي مسغبة يتيما عشر اتدا وخبر والاشارة الى العدد وكاملة نعت لعشرة فان قلت ما وجه اماتة قوله تلك عشرة كاملة وهل يتوهم ان العشر لا تجب بكمالها وانما يجب عليه صيام ثلاثة ايام في الحج واسبعة اذا رجع كما تقول ابيعك هذا الثوب بعشرة دنانير نقدا وعشرين الى الحصاد بعشرين وكما يجوز ان يكون معنى ان اشتريته بعقد بعشرة وان اشتريته الى الحصاد بعشرين ويحتمل ان يكون المعنى انك تبيعه اياه بثلاثين منها عشرة نقدا وعشرون الى الحصاد فان قلت هذه تلثون زال اللبس وارتفع الاشكال بان قلت ما ذكرت انما يكون مع اولانها تكون احد الشيئين او الاشياء لا الا واحد وغيرها دون الواو قلت قد تاتي الواو ولا اباحة في نحو قولك هما بسر التفاحا والتخيير الذي انه لو جاء بستهما جميعا او واحدا منهما كان مطيعا فلا كذلك اجيد قوله تلك عشرة كاملة نبيا لتوهم الاباحة وذهاب السامع الى ذلك فان قلت قد قلتون زال اللبس ما وجه قوله كاملة وهلا قصر على العشر قلت قيل وجهه الدلالة على انقطاع العدد ليلا يتوهم متوهم

قوله ... منقوص ... محذوف ... فعلمه شيئا فشيئا فحذف ... على خلاف الوجهين

قال ... فضم ... حرف ... واضبه فاذكروا ... وتعني افضيتم ذكم ففضم ... ركضن من قاصبه ما وهو شبه بكعب ينال فاهرا ما بعض فضا وفضوه ... ركضوحتى ينال على صعبه الوارى وان فرقلان اباه اى ملاه حتى قاصر ... فان قلت فاين كان الاشتغال بما مر عمت فاين معقول افضيتم قلت محذوف ... تقديره فاذا افضيتم افضكم ثم ترك ذكر المفعول لعلم به كما ترك في وقفوا من موضع كذا وضعوا تلك وحمل افضيتم فيضم لحذف الفعل بعد نقل حركتها ... الى الفا لانها الساكن هي واللام بعدها بالضم فاعرفه الفرقان اسم مفرقة ... الفرقان اعلم ذلك الله ان عرفات اسم مفرقة لمواطن جرت مجرى موطن واحد ... لاتصالها بعضها ببعض ولهذا علم للموقف سمي بجمع كاذرعات وانما يدخل عليه لام التعريف كما يدخل المعارف اذا جعلت كالاجناس لانهم لم يريدوا ان يقولوا هذه عرفة وتلك عرفة مثل هذا هند وتلك هند فجعلوا حالي ان يقولوا هذه عرفة وتلك عرفة فاما نحو الهندات وانما جعل عرفات علما لتلك المواضع التي هي في حكم موضع واحد فصار كانها سمودة فعرفات بمنزلة طلحة وانه اسم ... بعض التعريف والتانيث فان قلت فان كان الاشتغال على ما ذكرت من ان ... فيها التعريف والتانيث فلم صرف وعلته حل العرب قلت لان التنوين الذي ... فيها ليس للصرف بمنزلة ما ينصرف ومالا ينصرف فيحذف وانما هو بمنزلة النون ... في مسلمون ولهذا لو سميت امرأة بمسلمات لقلت اقبلت مسلمات فتركت ... التنوين على حاله ولم تحذفه ولكونها معربة لعلت اقبلت مسلمات فتركت ... نصبها منها الحال فقالوا هذه عرفات مباركا فيها حكاه صاحب الكتاب ... فيهم ولو كانت تكون لما انتصب عنها الحال لان النكرة لا يكون لها حال الا ... نادرة قليلة وهذا كلام جميع العرب وحكى صاحب الكتاب انهم ان يصرفوا ... يحذف التنوين من عرفات ويتركوا التاء مكسورة في الجر والنصب لما حملها ... اسما مفردة وهذا النقض لم يجعل التنوين في مسلمات بمنزلة النون في ... مسلمون كذلك والحركة موجودة في حرف الاعراب من مسلمات فلا يمكن ... ان يقال انه عوض من الحركة وانما هو تنوين الفاصل وحكى الاخفش والكوفيون ... فتح الياء من غير تنوين في النصب والجر على اجرائها مجرى تاء التانيث في نحو طلحة

وعائشة ونحوهما من المفرد والتنوين الذي في عرفات عوض من ذلك ... بالكسر والتنوين وهو الاشهر وبالاسر من غير تنوين لانه اسم مؤنث معرفة ... غير انه كسر من اجل الشبه بالجمع ومنعه التنوين وبالفتح من غير ... تنوين تشبيها بتاء طلحة من اجل انه قد صار اسما لشيء واحد فهو بالواحد ... اشبه منه بالجمع فاعرفه فان قلت اسميت بعرفات قلت قيل لانها وصفت ... لابراهيم عليه السلام فلما ابصرها عرفها وقيل ان جبريل عليه السلام حين ... كان يدور به في المشاعر اراه اياها فقال قد عرفت وقيل لتعارفها آدم ... وحواء وتعارفا وقيل لان الناس يتعارفون فيها وقيل ان جبريل عليه ... السلام كان يقول لآدم هذا موضع كذا وهذا موضع كذا فيقول قد عرفت ... قد عرفت روي هذا الوجه عن علي بن ابي طالب وعن ابن عباس والله اعلم بحقيقة ذلك ... وبحقيقة ما في كتابه فان قلت عرفة اسم منقول او مرتجل قلت ... قيل الظاهر انه مرتجل كسائر اسماء البقاع الا ان عرنة يعرف في اسماء الاجناس ... الا ان تكون جمع عارف والله اعلم عند الشعر الحرام منصرف لقوله

فاذكروا ولك ان تجعله حالا من الضمير في قوله فاذكروا اي فاذكروه مستقرين ... او كائنين عند المشعر العلم وهو فعل من شعرت به اي علمت به لانه معلم ... لعبادته ووصف بالحرام لحرمته وكسر الميم فيه لغية كاهداكم

الكاف في موضع نصب بنعت لمصدر محذوف اي واذكروه ذكرا مماثل هدايته اياكم ... اي يكون حزا لهدايته اياكم ويجوز ان تكون مقدرة به وان تكون ... كافة وان كنتم من قبل لمن الضالين ان نفي المخففة من الثقيلة ... واسمها مضمر واللام هي الفارقة والهاء في من قبله تعود الى الهدى اي وان ... كنتم من قبل الهدى لمن الجاهلين لم تعرفوا كتب تذكروه وتعبدوه

ثم افيضوا من حيث افاض الناس الجعل على رفع الناس والمراد به العرب ... وقرئ من حيث افاض الناس بكسر السين اي الناسي وصرفت منه اليا اجتزاء ... بالكسرة عنها كما تفاخر والرام والمراد به ادم عليه السلام من قولهم ولقد عهدنا ... الى ادم من قبل فنسي فصارت صيغة غالبة كالنابغة والحارث والعباس ... والحسن وهو إلا سما وان كانت اعلاما فانها جارية مجرى الصفات ولذلك ... دخل عليها حرف التعريف كذكركم الخاف في موضع نصب بنعت لمصدر

[illegible] ذكرا [illegible] ذكرا [illegible] ذكرا

ادعاء المحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم على ما فسرها الطيبي بخلاف حظا من
حظوظ الدنيا وان يتعلق بالاعجاب اي قوله حلو فصيح في الدنيا هو يحمد
في الدنيا ولا يحبك في الاخرة لما يرتكبه من الموبقات والكبائر ○
ويشهد الله تعطف على يحبك اي يخلف ويقول الله شاهد على
ما في قلبي من محبتك ومن الاسلام ويحتمل ان تكون الجملة في موضع نصب على الحال
من الضمير او قول والعامل فيها القول اي يرد قول من يقول في معنى الدنيا حالنا
على ذلك وقرئ في غير الشهور ويشهد الله بفتح الياء والهاء من يشهد ورفع اسم الله
تمسك به على معنى انه يظهر امرا ويقول قولا ويجعل الله خلاف ذلك شهيدا واسند الفعل
الى المحبة عنه والى الله تعالى استقرابا في المعنى وفي مصحف ابي ويستشهد الله
اي يسأله ان يشهد وهن تفسير قراءة الجمهور وهو الذ الخصام
ابتداء وخبره عطف جملة على جملة وان شئت جعلتها في موضع الحال وعطفتها
على يشهد وعلى الاول تعطف على يحبك وكذا ان تجعلها حالا من الكاف في يعجبك
او عرفه فان فيه ادنى غموض واختلف في الخصام هنا فقيل جمع خصم لان
فعلا اذا كان صفة وكان هو مفعلا يجمع على فعال كخصب وصعاب من
الزجاج معنى وهو اشد الخصوم خصومة وقيل هو مفعل من ثقال خاصم يخاصم
مخاصمة وخصاما من الخلق والخلاق على هذا حذف مضاف اي اشد ذوي
الخصام وذلك ان يجعل الخصام الذ على المبالغة كما تقول رجل زور وصوم
وذلك ان يجعل افعل هنا بمعنى فعيل لا للمبالغة وصلة كما تقول هو افضل القوم
اي فاضلهم اي وهو شديد الخصومة وقيل شديد الجدال والعدان للمسلمين
يقال لدّ بلدّ لدا اذا غلبه في الخصومة والجدال واذا تولى قيل
تولى بنك وعن ما جئت به وقيل واذا تولى واذا كان واليا فعل على طريقة
يفعله ولاة السوء ليفسد اي ان يفسد ويهلك تعطف عليه
واللام من ليفسد متعلق بسعى وقرئ في غير المشهور ويهلك برفع الكاف
على الاستيناف والقطع او على اضمار مبتدا محذوف اي وهو يهلك وقيل هو
تعطف على سعى حالا على معناه لان معناه يسعى وقيل هو معطوف على يعجبك
ومعنى سعيه في الارض عمل فيها بما يقال للوالي يسعى لعياله اي يعمل لهم ما يعود عليهم
نفعه وقيل سار ومشى وقرئ ويهلك الحرث والنسل على ان الفعل للحرث والنسل

اي ويهلك الحرث والنسل بسببه والحرث في الاصل مصدر حرث يحرث حرثا اذا شق
الارض للزراعة وهو هنا بمعنى المحروث كضرب الامير وخلق الله وكذا
النسل بمعنى المنسول واصله من الخروج يقال نسل الوبر وسمي الولد نسلا لخروجه
من طهر ابيه وقرئ ايضا ويهلك بفتح الياء واللام وهي لغة كابى يابى وقرئ يركن
ويحن بسمع ولا تقايس عليه احدته العزة بالاثم بالام في موضع
نصب على الحال اما من الهاء احدته اي احدته العزة ملتبسا بالاثم في موضع
نصب او من العزة اي ملتبسة وقيل الباء متعلقة بالعزة اي ايف وتعزز
بالاثم فهو بمعنى لا تعزز به لانه قد يتعزز بما يوجب الثواب وقيل للتعدية
معنى على من قولك احدنه بكذا اذا حملته عليه والزمته اياه اي حملته العزة
التي فيه وحميه الجاهلية على الاثم نهي عنه والزمته اثر بكابه قيل اوصل
العزة الشديدة ماخوذ من العوازر وهو الامر الصلب
فحسبه جهنم ابتداء وخبر وجهنم لا تنصرف للتعريف والتانيث
ولبئس المهاد المهاد رفع بئس والمخصوص بالذم محذوف اي ولبئس المهاد هي
جهنم ومن الناس من يشري نفسه اي يبيعها قال ابو اسحاق يبذلها في
الجهاد وقيل باشر بالمعروف ونهى عن المنكر حتى قتل ابتغاء مرضات الله مفعول
له اي لفعل ذلك لابتغاء مرضات الله ثم نزع الجار منه فتعدى الفعل اليه ○
نصبه والانتصاب الطلب ادخلوا في السلم كافة قرئ السلم بكسر
السين وتجامع لسكان اللام وبفتح السين واللام قيل هن لغات
بمعنى وهو استسلام او الطاعة اي استسلموا لله واطيعوه وقيل هو الاسلام
وهو استفعال من السلامة لان من دخل في الاسلام فقد دخل في الاستسلام
والطاعة والسلم مؤنثة بشهادة تصغيرها على سليمة وان صح السلم فاخ لها
وترك الشاعر ما خذ سقاما رضيت به وقد يذكر كافة يحتمل ان يكون
حالا من الضمير في ادخلوا وكافة من الكف وهو الجمع والاحاطة ومنه
كفة الميزان لانها تجمع الدراهم وتحيط بها وقيل من كففت فلانا عن
كذا اذا منعته ومنه الخفوف لانه يمنع الصوت وقد خفف بعض وخف بعض
ايضا عراب الاعراب فكف تتعدى ولا تتعدى فكان الجمع ممنوع من التوزع
كانه قيل ادخلوا فيها جميعا لا يتبع احدكم وقيل المراد بالكافة الجماعة

يمكن بحاسها ان يكون خالا من تعلم ٢ خامونة خاتم سرور بان
يدخلوا في الطاعات كلها و ان لا يدخلوا في طاعة دون طاعة او في شعب
الاسلام دون شعبه كلها و ان يخلوا بشيء منها على التاويل بالسهو فاخبره
فان زللتم اي فان زللتم عن الدخول في السلم و الدخول فيه مخطئا
و العارض جائز في المعنى و قرئ بفتح الهمزة المشهور زللتم بكسر اللام و لها لغتان يقال
زللت و زللت كما يقال ضللت و ضللت بمعنى ان الفتح فيهما اعلا ○
للفتحين قاله ابو الفتح من بعدما جاءتكم البينات تامة مقدرة اي
من بعد مجيء البينات و هي المعجزات و الشواهد هل ينظرون الاستفهام
فيها في معنى النفي و لذا الغي بعده الا و ينظرون بمعنى ينتظرون يقال
نظرته بمعنى انتظرته الا ان يأتيهم الله في ظلل قبل اتيان الله ○
ثابت من وباسه و حذف المضاف و اقامة المضاف اليه مقامه كثير
شائع في كلام القوم اذا من اللفظ و مثل التقدير ان ياتيهم امر الله
بالعذاب في ظلل من الغمام و قوله ظلل يحتمل ان يكون ظرفا للاتيان ○
و ان يكون حالا من المضاف المقدر اي كائنا في ظلل و هو جمع ظلة كقلة
و ظلم و هي ما اظلك و قرئ بغير الشهور ظلال و ذلك يحتمل ان يكون جمع
ظلة ايضا كقلة و قلال و ان يكون جمع ظل من الغمام صفة
تقوم في ظلل و الغمام السحاب الواحد غمامة و للاتيان الجمهور على رفع
الملائكة عطفا على اسم الله كقوله هل ينظرون الا ان ياتيهم الملائكة و قرئ
بالجر عطفا على ظلل او على الغمام و قضي الامر اي فرغ منه و هو
تدميرهم و قرئ بغير الشهور و قضاء الامر على انه مقدر مرفوع معطوف
على الملائكة و قرئ ترجع الامور و ترجع على البناء للفاعل و للمفعول و هما
متقاربان في المعنى و بعضهم اول الا الى الله تغير الامور و ينقر الثانية ثم ردوا
الى الله صل يحتمل ان يكون امرا للرسول صلى الله عليه وسلم و هو الوجه
و علة الجعل و ان يكون لكل احد و الجمهور على فتح السين مع حذف همزة
الوصل و ذلك يحتمل وجهين احدهما ان الهمزة خففت بان القيت حركتها
على السين على التخفيف القياسي فلما تحركت السين استغني عن همزة الوصل
و الثاني ان حركة العارضة كما عند بعضهم قال بحرف النابي انه من سال يسال

كما ان يخاف لغة تميم و اهل بعض النحويين اصل تياسا على قول من قال
الخمر و قرئ سئل على الاصل ان ما فيه سال فاجيح الى همزة للوصل لسكون
السين حيث لم يحفل بالعارض كم اسالم مزايد كم هنا يحتمل ان تكون
استفهامية للتقرير و ان تكون خبرية و هي في محل النصب على
انها مفعول ثان لاتيناهم و مزايد في المفرد و انما جمع بن في المبين و هو اختيار لتكون
بعدد من اتى لا ابهام

هو الشيطان زين لهم وصدهم عما ينفعهم بوساوسه وخيلها اليهم فلا
يريدون غيرها يعضد ذلك ان لم الشيطان سول لهم فان قلت فلم قال
زين ولم يقل زينت قلت لفصل بين الفعل وفاعله او لان التانيث
غير حقيقي ولان الحياة والعيش والتمتع معنى كما ان الموعظة والوعظ كذلك
وهن ان الى عشرة زينت باظهار العلامة والذين اتقوا مبتدا
وفوقهم الخبر ويوم القيامة ظرف للخبر اي هم عالية بحالهم
لانهم في جنانه وهم في هوان مبشرين ومنذرين حالان من
النبيين انزل يعلق على بعث بمعنى العتاب بالحق يريد بالكتاب الجنس
او مع كل واحد منهم كتابه وبمعهم ظرف لانزل ويحتمل ان يكون حالا من
الكتاب اي انزله وانزل الكتاب ليقضيا لهم بالحق في موضع نصب على
الحال من الكتاب اي ملتبسا بالحق ليحكم اي ان يحكم واللام من
صلة انزل والحاكم هو الله تعالى او الكتاب اذ الشيء قد ينزل عليه عقوله انا انزلنا
اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس وقرئ بالمبني المفعول ليحكم على النا
للفعول وهو ظاهر فيما اختلفوا فيه متعلق بقوله ليحكم وهو
الحق وبين الاسلام الذي اختلفوا فيه بعد الاتفاق وما اختلف فيه يا
الحق وقيل بالكتاب وقيل من امر الدين وقيل في محمد صلى الله عليه وسلم وجاز عود
الضمير اليه وان لم يجر له ذكر لحصول العلم به الا الذين اوتوه الضمير
يعود الى الكتاب اي الا الذين اوتوا الكتاب المنزل من بعد
ما جاءتهم متعلق باختلف كما تقول ما ضربته الا زيدا عند بكر صح فعند
بكر متعلق بالفعل الواقع قبل الا بغيا مفعول من اجله والعامل فيه اختلف
لانه غرض لهم لفعلهم اي اختلفوا للبغي وبينهم ظرف للبغي والبغي والحسد
والطلب للاستعلاء بغير حق لما اختلفوا فيه اللام متعلقة
بقوله فهدى عقوله هذا بامر مقدر وصاحبه صلتها باذنه من
الحق بيان لما اختلفوا فيه اي فهدى الله الذين امنوا للحق الذي اختلف
فيه من اختلف ام حسبتم ام منقطعة منقرئيل والهمزة ومعنى
الهمزة فيها للتقرير وانكار الحسبان واستبعاده وقيل اليم من ام صلة
والتقدير احسبتم والمعنى اظننتم ان تدخلوها ان ولما عملت فيه سلك

مسلك مفعول الحسبان عند صاحب الكتاب وعند ابي الحسن المفعول الثاني محذوف
ام حسبتم دخول الجنة واقعا او حقا ولما ياتكم لما هنا هي لم دخلت
عليها ما وبقي عملها كما ترى وفيها معنى التوقع وهي ايضا التي يطلبها قدني الاثبات
يقال قد فعل فلان تقول لما يفعل والمعنى ان ذلك متوقع منتظر
مثل الذين خلوا قبلكم الخلو الذهاب والمضي ومنه يقال للميت
الماضي خلا وقيل خالهم التي هي مثل الشيء ومستهم بيان للمثل
المذكور وهي جملة مستانفة لا موضع لها من الاعراب وهي موضحة لاحوالهم كان
قالا كيف كان ذلك المثل فقيل مستهم البأساء وهو الفقر الشديد والضراء
المرض والجوع نافعر وزلزلوا امروا بالجوع او ارجفوا فارجفوا
شبيها بالزلزلة ما اصابهم من الاهوال والمآقم والاصل الزلزلة شدة الحركة
حتى تقول الرسول حتى منصلة زلزلوا وقرئ حتى يقول بالنصب على
اضمار ان وهي الاستقبال ان ان علم له وحتى غاية اي وزلزلوا الى ان قال
الرسول تقوله الرسول غاية لخوف اصحابه والفعلان قد تقدما وقرئ حتى
يقول بالرفع على انه في معنى الحال كقولك شربت الابل حتى يحن البعير فحرفه
اي وزلزلوا فيما مضى حتى ان الرسول يقول الان ومن معه متى نصر الله فحكيت
الحال التي كانوا عليها ويحتمل ان تكون الزلزال والقول قد تقضيا جميعا
كذلك فالدخول متصل بالبين وبعد الحال على هذين اما قال قد مضت
تحكى واما حال انت فيها والحال الماضية المحكية هي تقدر بالماضي اي فقال
الرسول والحال التي انت فيها هي التي تقدر بالآن اي هي يقول الرسول الآن
وفعل الحال لا يدخل عليه عامل يغيره عن الرفع فلذلك رفع متى نصر الله
الله سبحانه ومتى جيء به في موضع الرفع وعلى قول ابي الحسن نصر الله مرفوع بمتى ومتى
مبنيّ على الظرف والجملة في موضع نصب بالقول على الحكاية
نصر الله قرب على ارادة القول اي فقيل لهم ذلك وقرب فعل وقربت فعلان ويجوز نصبه بما
العامل في الظرف قيل وقرب اذا كان بمعنى الساعة لا تشبه القرب والبعد
ولا تؤنثه وفي التنزيل ان رحمة الله قريب واذا كان بمعنى النسب ثنى وجمع ان
وانث تقول فرسون واقربا وفلانة قربتي اي ذات قرابتي
يسئلونك ماذا ينفقون الكلام في ماذا وجهان احدهما ان تجعل ما وذا اسما

هذا في موضع نصب بينفقون اي اي شيء ينفقون والثاني ان يجعل ما استفهاما
في موضع رفع بالابتداء وذا بمعنى الذي في موضع رفع خبر المبتدأ وينفقون صلته والعائد
محذوف اي ينفقونه والجملة في محل نصب بيسئلونك لان التقدير
يسئلونك ما الذي ينفقونه ثم حذف العائد لطول الاسم بالصلة وموضع الجملة
من الاعراب على هذا التقدير من نصب بيسئلون قل ما انفقتم من شيء فللوالدين
نصب بانفقتم من خير في موضع نصب على التبيين وقد تقدم الكلام على هذا عند
قوله ما ننسخ من آية ما يصح من هذا فاعمى ذلك الاعادة هنا وقد يجوز ان يكون
ما موصولة في موضع رفع بالابتداء وللوالدين الخبر والعائد محذوف اي الذي
انفقتموه من خير على هذا الوجه في موضع نصب على الحال من
العائد المحذوف اي كائنا من خير وما تفعلوا ما شرطية في محل
نصب بتفعلوا ومن خير حال مبين له وهو كل لكم ابتداء وخير قال ابو اسحاق
يقال كرهت الشيء كرها وكرها وكراهة وكراهية وكل ما في كتاب الله من
الكره فالمعنى فيه واحد وهو المشاق وعن الكسائي وغيره الكره ما كان من نفسك والكره
ما اكرهت عليه وفي الكلام حذف مضاف اي وهو ذو كره لكم والمعنى فرض
القتال اكراه لكم فيكون هو كناية عن الفرض والكتب وقيل هو بمعنى مفعول
اي وهو مكتوب لكم تكرهه النفوس وتاباه الطباع لكونه مشقة والكناية
على هذا عن القتال فارفع المقدر موقع المفعول كما وقع في كتب عليكم رمضي اي مرمضي ٥
والكره بضم الكاف وفتحها وقرئ بهما وعسى ان تكرهوا شيئا فعل
ماض وهو من افعال المقاربة واجب ومن غير طمع واشفاق ولا يتصرف لتضمنه معنى
الطمع والاشفاق ويكثر لزوم ان اياه للدلالة على الاستقبال لما فيه
من الابهام وان وما اتصل بها في موضع رفع بعسى وعسى حال من الضمير
وكذا ما بعد وهو خير لكم ابتداء وخبر ولكم متعلق بخير او هو في معنى افعل ٥
والجملة في موضع نصب نعت لقوله شيئا والواو مقحمة وقيل حال منه وان كان
نكرة لان المعنى يقتضيه يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قتال
بدل من الشهر وهو بدل الاشتمال لان القتال يقع في الشهر تعضيدا لقراءة من قرأ عن
قتال فيه على تكرير العامل كقوله للذين استضعفوا لمن آمن منهم وهو بدل
وفيه متعلق بقتال كما يتعلق بقاتل لان المقدر بعد حرف النفي يعمل عمل الفعل وذلك ان تجعله

وصفا

وصفا لقتال فيكون متعلقا بمحذوف اي واقع او كائن فيه وقرئ بغير الشهور وقتال
فيه بالرفع على انه خبر مبتدا محذوف تقديره اجائز قتال فيه بالرفع على انه خبر
مبتدا محذوف تقديره اجائز قتال فيه دل عليه يسئلونك قل قتال فيه
كبير قتال مبتدا وقد تقدم له ولذلك جاز الابتداء به كقولهم رجل من الكرام
والكبير خبر والجملة في موضع نصب على الشرح فان قلت قتال الثاني هو
قتال الاول ام غير قلت هو عين ولو كان هو هو لكانت معه الالة التعريف
كما في قول القائل كسبت درهما فانفقت الدرهم وصد عن سبيل الله
الرسول بعد قوله كما ارسلنا الى فرعون رسولا وانما هو اخبار بغائب اي قتال وقع
في الشهر الحرام وليس هو ذلك المذكور بعينه وصد عن سبيل الله وكفر به
مبتدا وخبر متعلق به والقصد المنع وكفر به معطوف على صد وبه متعلق بكفر
والهاء به تعود على الله والمسجد الحرام على اسم الله واخراج اهله معطوف على صد والهاء
في اهله يعود الى المسجد الحرام اي واخراج اهل المسجد الحرام وهو رسول
صلى الله عليه وسلم والمؤمنون ومنه متعلق باخراج واكبر عند الله خبر عن هذه
الاشياء الدكون وعند متعلق باكبروا اي فعل هذه الاشياء الدكون اكبر عند الله
من فعلكم سرية رسول الله صلى الله عليه وسلم من القتال في الشهر الحرام على سبيل الخطا
فان قلت باي شيء تعلق قوله تعالى والمسجد الحرام قلت بمحذوف دل عليه
قوله وصد عن سبيل الله اي وكفر به وصد عن المسجد الحرام شهادة قوله ان الذين
كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام فكما ان المعجد الحرام هاهنا
الابد محمول على من التعلق بالله كذلك هو هناك هذا الذي توجبه نظم الذين
كفروا وصدوا عن المسجد الحرام فان قلت اجل الامر كان عظيما حين ارتكب فيه
ذنب ولكن لم قدرت صد اخر وعلقته به ولولا عطفه على معمول هذا القدر
الظاهر وهو سبيل الله كان زعم المجبرة ذريعة لهم الى تعلق لفتهم حلب قلت
حملني على ذلك الفصل بين الصلة والموصول وذلك ان قوله وكفر به معطوف
على قوله وصد والمسجد الحرام ان عطفته على معمول هذا القدر وعلقته به كان
داخلا في صلة المقدر الذي هو الصد ومعمولا له فتنافر الفاصلا بين المقدر ومعموله
بقوله وكفر به وذلك لا يجوز بل هو عطف على الهاء به من قوله وكفر به وهو
ضعيف لان صاحب الكتاب لم يجز عطف الظاهر على المضمر المخفوض الا باعادة

فانصب يقاتلون اعني ليس على النهي عنه وعن القراءة
تورد وصد وخفض معطوفان على كبير الذي هو مبتدأ وقتال وارد عليه بدل بعد
يوجب ان تكون نفس الشهر الحرام كفرا ونوجب ما تفعل من قول واخراج اهله
منه اكبر عند الله ان يكون من الكفر واخراجهم منه اما هو نفس الكفر
وفيه ايضا ان القدر مرفوع بالابتداء وكفر عطف عليه والخبر محذوف والتقدير
وصد عن سبيل الله وكفر به كبير ان عند الله لا اله الا هو اول عليه وهذا
ايضا يوجب ان يكون اخراج اهل المسجد الحرام عند الله اكبر من الكفر ومن
القراءة ايضا ان المسجد الحرام معطوف على الشهر الحرام وليس شيء منهما
عن المسجد الحرام وانما سألوا عن الشهر الحرام هل يحوز فيه القتال فقيل لهم القتال
فيه كبير والفتنة اكبر من القتل ابتداء وخبرا ومن متعلق بالخبر
اي الفتنة في الدين وكفرا لكفر اعظم اثما من القتل في الشهر الحرام الذي سألتم
عنه وانكرتم حتى يردوكم حتى للتعليل كقولك صلت حتى
ادخل الجنة اي كي ادخلها وهي متعلقة بقاتلوكم اي يقاتلونكم كي يردوكم
ان استطاعوا استبعاد لاستطاعتهم ان حرف شرط وجوابه محذوف
دل عليه قوله ولا يزالون قيل وان استطاعوا استبعاد لاستطاعتهم كقول
القايل لعبدي ان ظفرت بي فلا تبق علي وهو واثق بانه لا يظفر به
ومن يرتدد من شرط بالموضع رفع بالابتداء ويرتدد مجزوم به منكم في موضع نصب
على الحال من المستكن في يرتدد فيمت عطف على يرتدد واصله
فيموت فحذفت الواو بعد ان التقت هي والتاء حركتها على الميم لالتقاء الساكنين
وهو كافر في موضع الحال من المستكن في فيمت
فاولئك الفا وما بعدها جواب الشرط الدنيا متعلقة بحبطت
والردة احباط الاعمال حتى يموت عليها بشهادة قوله تعالى فيمت وهو كافر
ان الذين آمنوا ونهاية صلة الذين سبيل الله
اولئك يرجون رحمة الله ابتداء وخبرا محل الرفع بحق خبر ان قوله تعالى
يسئلونك عن الخمر والميسر قيل سميت الخمر خمرا لتغطيتها العقل والتمييز
وكانها سميت بالمصدر من خمر خمرا اذا ستر للمبالغة والميسر القمار مفعل
من يسر كالموعد والمرجع من وعد ورجع يقال يسرته اذا قمرته واشتقاقه

من اليسر لانه اخذ مال الرجل بيسر وسهولة من غير كد وتعب او من اليسار
لانه سلب يسار وقيل لكل واحد منهما ميسر لانه سبب اليسار وقيل للقمار
نفسه اليسار لجاز ذكر الميسر لحذوف وهو اهل القمار اثم كبير مبتدأ
ومنافع معطوف عليه وفيه خبر منهما وللناس متعلق بقوله منافع من نفعها
متعلق بقوله اكبر والاثم والنفع مقدران بمضافان الى الخمر والميسر
لكونهما سبب الاثم ولكن ان تجعل من اضافة المصدر الى الفاعل مجازا واتسعا
لكونهما يوقعان صاحبهما في الاثم وقرئ اثم كبير بالباء لقوله عفوا كبير
انهما اكبر لا يختلف فيه وقول الناس الصغائر والكبائر يدل على
ان اصحاب الشرب والقمار يقدمون فيها الاثام من وجوه كثيرة وان
وصف الاثم بالكثرة ابلغ من وصفه بالكبر قل العفو بالرفع
على ان ما وحدها اسم وذا بمعنى الذي هو الخبر ويسئلونك صلته وجايبه
محذوف اي ما الذي ينفقونه ثم حذف العايد لطول الاسم بالصلة على ما ذكرت
قيل فاتى الجواب مرفوعا على انه خبر مبتدا محذوف تقديره الذي ينفقونه
العفو بالنصب على ان ما وذا اسم واحد بمنزلة شيء ينفقون
قال الجواب منصوبا يعني يسئلونك العفو ان العفو جواب واعراب
الجواب كاعراب السؤال الفارسية وقس عليه قال ابو جعفر ان جعلت ذا
بمعنى الذي كان الاختيار الرفع وجاز النصب وان جعلتهما جميعا اسما
واحدا كان الاختيار النصب وجاز الرفع وحكى النحويون اذا
تعلقت لم بشيء ام شيء بالنصب والرفع لتي كلامه كذلك الكاف الاولى
بموضع نصب نعت لمصدر محذوف اي تبيينا مثل ذلك التبيين المذكور
يبين الله لكم الدنيا والاخرة يحتمل ان تكون من صلة تتفكرون
اي تتفكرون في امور الدارين وان يكون من صلة قوله
يبين اي يبين الله لكم الايات في امر الدارين قل اصلاح
لهم خير اصلاح رفع بالابتداء ولهم متعلق به تقديره قراءة من نون
قل اصلح لهم هو طاوس وعن خير اي مداخلتهم على وجه الاصلاح
لهم ولا مرالهم خير من مجانبتهم وجاز الابتداء بالنكرة لان اصلاحا ان
والاصلاح بمعنى ان ليشتركا ويدل واجدهما على اصلاح بعينه لان المراد

به خير فانكر وا عرفوه هاسبان فاعرفه فان قلت هل يجوز ان تعلق
لم يجيء كما زعم تفضم قلت لا لان خيرا هنا بمعنى خير وليس منزلة لله
تعالى من قبيل بالحسنة فله خير منها على احد التاويلين فيكون كما زعم فان
قلت على ما ذا يرتفع خير على قراءة من قرا تراقع للمنزل الامر قلت
على خبر مبتدا محذوف اى فذلك خير اى فالاصلاح خير دل عليه هذا
العمل فاخوانكم خبر مبتدا محذوف اى وان تخالطوهم فتعاشروهم
ولم تجانبوهم فهم اخوانكم والجملة فى موضع الجزم بجواب الشرط واجيز نصب
اخوانكم بفعل دل عليه هذا الظاهر اى فخالطوا اخوانكم
والله يعلم المفسد من المصلح اى يعلم عليه من داخلهم الفساد والاصلاح
مجازيه على حسب مداخلته والالف واللام فى المفسد والمصلح للجنس لا
للتعريف لانهما شايعان كالتى فى قولك اهلك الناس الدرهم والدينار
ولو شاء الله لاعنتكم اى لحملكم على العنت وهو المشقة وهو الاصل
يقال لطبيب قال ابو اسحاق اصل العنت فى اللغة من قولهم عنت البعير عنتا
اذا حدث فى رجله كسر بعد جبر لا يكنه تقدم تصريفها ويقال اكمة عنوت
اذا كانت طويلة شاقة ولا تنكحوا المشركات يقال نكح المراة ينكحها
نكاحا ونكاحا اذا تزوجها وانكح الرجل انكاحا اذا زوجه فاعرف الفرقان
بين نكح الثانى قوله ولا تنكحوا المشركات وبين ضمها فى قوله وانكحوا المشركين
اى ولا تزوجوهم المسلمات وزن امة فعلة وام الكلمة محذوف واصلها
امو بالتحريك لانهم يصغرونها على اميم وهو افعل وعلى امام وهو فعال كما قالوا اكمة
واكم واكام ولم يجمعوا فعلة بالتسكين على ذلك فان قلت هلا جمعت
بالواو والنون فقيل امون كما جمعت شية وسنة قيل شون وسنون
قلت لانها قد جمعت على افعل نحو اكم لان الكلمة وافعل بمنزلة المفرد
من حيث انه يحمل الفعله ويجمع فيقال اكلب واكالب فلما كان كذلك
قارن انه كان اللام قد ثبتت فيها لمجىء مثاله هو بمنزلة المفرد واللام موجود
فيه فاعرفه فانه يغنى كلام الشيخ الرضى فان قلت ما الفرق بين لو
انكحتكم وبين ان انكحتكم قلت قيل لو للماضى وان للمستقبل وكلاهما
يصح ويعنى الامر والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه اشارة الى ان وعد

ويعنى

والجمهور على رفع قوله والمغفرة منطقا على الجنة وقرئ والمغفرة بالرفع على الابتدا
والخبر باذنه اى والمغفرة حاصلة بعون الله وتيسيره فان قلت قوله
تعالى ولامة مومنة خير من مشركة ولعبد مومن خير من مشرك ولا خير
ما الشرك والجواب قلت قيل العرب تاتى بافعل على وجهين احدهما
لتفضيل احدهما على الاخر فى المفضول فضل والثانى ان تاتى به على الايجاب
الاول والنفى على الثانى كقولهم اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن
مقيلا وعن الفراء ومن زعم من اهل الكوفة ان لغة افعل طيئ حيث لا اشتراك
ذهبت اشتراك ويسئلونك عن المحيض المحيض مصدر بقال
حاضت المراة تحيض حيضا ومحيضا والمصدر قد ياتى على مفعل نحو جلا يجيا
وبات مبيتا وقال متيلا وعلى مفعل ايضا نحو عاش معيشا ومعاشا وقال
كيلا وتكيلا وتكالا وكذا اسم المكان ياتى على مفعل وقد جوز ان
يكون المحيض هنا موضع الحيض على تقدير ويسئلونك عن الوطء فى مكان
الحيض مع وجود الحيض وان يكون امرا للزمان على ويسئلونك عن شان
المراة وقت حيضها قل هو اذى اى الحيض شى يستقذر ويوذى من يقربه
نفرة منه وكراهة له واذى من ذوات الياء يقال اذيت به اذى
فاعتزلوا النساء فى المحيض اى فاجتنبوهن يعنى فاجتنبوا مجامعتهن ولا
تقربوهن حتى يطهرن اى حتى ينقطع الدم عنهن قال ابو على ويحتمل ان يكون
حتى يطهرن حتى يفعلن الطهارة التى هى الغسل فاذا لم تفعل ذلك
كانت فى حكم الحيض لكونها ممنوعة من الصلاة والصوم وان لزوجها ان يراجعها
ان كانت مطلقة فانقطع الدم ولم تغتسل كما كان له ان يراجعها قبل
انقطاع الدم وهذا قول عمر وعبد الله وعباءة ابن الصامت وابى الدرداء
وروى لنا عن الشعبى انه روى عن ثلاثة عشر من الصحابة منهم ابو بكر وعمر وابن
مسعود وابن عباس ذلك اتى كلامه وقرئ يطهرن بالتشديد والاصل
يتطهرون بشهادة فاذا تطهرن فاذا تطهرن فاغتسلن اتانى بالطاء بعد قلبها تاء
والتطهر الاغتسال فاذا تطهرن فيه دليل على منع وطيها قبل ان تغتسل
وحجة على من جوز ذلك من حيث امركم الله من اتانى الذى امركم به
وحلله لكم وهو القبل ومن فى قوله من حيث اتبدا الغاية وقد جوز ان يكون بمعنى فى ليكون

ثلاثة اشهر للمحض ... ستا وكم حرف تكم . سدا وحقرة في الكلام حذف
مضاف اي مواضع حرب تكم ... فانواحربتكم قيل هذا مثل اي فاتوهن كما تاتون
اماكنكم التي تريدون ان تحرثوها ... الى شئتم فمن خلف شئتم وقيل متى
شئتم وقيل من اي جهة شئتم لا تخطئن جهة دون جهة والمعنى جامعوهن من
اي شق اردتم بعد ان يكون اتيانا واحدا وهو موضع الحرث ... وقدموا
لانفسكم اي وقدموا الخير لانفسكم قيل فان قيل فما بال يسئلونك جاء بواو و
ثلاث مرات ولم يسئلونك ماذا ينفقون ويسئلونك عن الشهر الحرام ويسئلونك
عن الخمر والميسر لم تجئ الواو ثالثا ولم يسئلونك ماذا ينفقون قلنا العفو وسئلونك
عن اليتامى ويسئلونك عن المحيض لما كان سؤالهم عن تلك الحوادث الاول وقع بعد
ما هو اول منفرقة فلم يؤت بحرف العطف لان كل واحد من السؤالات سؤال مبتدا وسالوا
عن كل واحد منه في اوقات واجبة فجئ بحرف الجمع لذلك كانه قيل يسئلونك عن
السؤال عن الخمر والميسر والسؤال عن الانفاق والسؤال عن كذا وعن كذا
ولا تجعلوا الله عرضة اي علة مانعة من البر يقال جعلني فلانا عرضة لكذا اي
نصبني له ... ان تبروا يحتمل ان يكون في موضع نصب اما لكونه مفعولا
له اي لكراهة ان تبروا واما لعدم الجار وهو في او اللام اي في ان تبروا او ان
تبروا فلما حذف الجار وصل الفعل اليه وهو لا تجعلوا فنصبه او في موضع جر على
راي الجار على الخلاف المشهور او ان يكون في موضع رفع بالابتداء والخبر محذوف
اي ان تبروا وتتقوا وتصلحوا خير لكم او اولى بكم فحذف الخبر لدلالة ما بعده عليه وقيل ان
تبروا وتتقوا وتصلحوا عطف بيان لايمانكم اي لالايمان المحلوف عليها التي هي البر
والتقوى والاصلاح بين الناس وهذا ضعيف لان الاصلاح ... وقد جوزان يكون اللام
من لايمانكم متعلقة بمعلوله والتقدير لا تجعلوا الله لايمانكم عرضة وان يكون
متعلقة بقوله ولا تجعلوا اي ولا تجعلوا الله لايمانكم عرضة وان يكون متعلقة بعرضة
لما فيها من معنى الفعل وهو الاعتراض اي لا تجعلوا شيئا يعترض اليمين اعتراضي لكذا
وان يكون للتعليل ويتعلق ان تبروا بالفعل او بالعرضة اي ولا تجعلوا الله لاجل
ايمانكم به عرضة لان تبروا ومفعولا على الاخرى ولا تجعلوا الله سوطا لايمانكم ○
هذا احد ما تشبث به الحلفاء لكن يكذبه ما تقدم له من كلام الزمخشري
من ان اللغو في ايمانكم متعلق بالمقدر الذي هو اللغو كما يتعلق نفس الفعل اذا قلت

يعفون فركدا وقد جوزان يكون في موضع نصب على الحال من الضمير في اللغو والتقدير
بالذي وقلت باللغو الذي هو ايمانكم لكان اشد كلام وكان صفة له واللغو الساقط
الذي لا يعتد به من كلام وغيره ... بما كسبت قلوبكم يحتمل ان يكون ما موصولة
وما بعدها صلتها والعايد محذوف اي بما كسبته قلوبكم وان تكون موصوفة
وما بعدها صفتها والعايد ايضا محذوف وان تكون مصدرية اي بكسبت
قلوبكم والمعنى بما نوت عليه قلوبكم وقصدت وان كسبت القلوب هو النية
والقصد ... الذين يؤلون من نسايهم تربص اربعة اشهر تربص رفع
بالابتداء والذين الخبر ونهاية صلته من نسايهم ومن متعلق يؤلون يقال
الى من امراته وعلى امراته يؤلي ايلاء اذا حلف والايلاء الحلف قال الاعشى
ولا الى على حلفه ولم اقلها ... سحر السحاري والتربص الانتظار وهو مصدر فوك
تربص يربص تربيصا اذا انتظر والقدر مضاف الى المفعول به على السعة
ولو نونت لنصبت فقلت تربص اربعة اشهر ولو قلت تربص اربعة اشهر بالرفع
لم يجز الا على لغة من يقول هذا احد ... احد الاربع شهادات بحاز
اربع شهادات بحاز ... فان فاؤوا اي فان رجعوا عنه حتى تفي الى
امر الله اي حتى ترجع من الخطا الى الصواب ... وان عزموا الطلاق
اي على الطلاق فلما حذف الجار وصل الفعل اليه فنصبه والطلاق اسم واقع
موقع المقدر كالسلام والكلام والمقدر الحقيقي التطليق والتسليم
والتكليم واصل الطلاق من اطلقت الشيء يقال طلقت المراة تطلق طلاقا
وطلقها تطليقا ... والمطلقات يتربصن ابتداء وخبر واختلف
فيه فقال بعضهم هو خبر في معنى الامر اي ليتربص المطلقات واخراج الامر
بلفظ الخبر تاكيد فلا مرد واشعار بانه مما يجب ان يتلقى بالمسارعة
الى امتثاله وقال بعضهم هو على بابه والمعنى حكم المطلقات ان يتربصن ثلاثة
قروء وثلثه قرو نقلت بتربص وقد جوزان يكون مفعولا به لقولك المحتكر
يتربص بالطعام اي يتربص ظرفا اي يتربص
من ثلاثة قرو وقروء جمع كثرة والموضع موضع قلة لانه مميز ومميز الثلاثة
الى العشر يابى جمع القلة التي هي افعل وافعال وافعلة وفعلة دون جمع
الكثرة واختلف في سببه فقال بعضهم وضع جمع الكثرة في موضع جمع القلة لانهم

تشفون في ذلك يستعملون كل واحد من احمعف بحال الاخر استعمالها في احمعه
الاترى الى قوله تعالى بالشمس وما هي الا نفوس كسبن وقال بقضمن لما قال المطلقات
فجمع في بلفظ جمع الكثرة لان كل واحد من المطلقات يتربص بنفسه انه افراء وقل
المقدمون انه افراء من لفظ قل لقل العدد وكانت اكثر استعمالا في جمع
قلة من الافراء فاوثر عليه تنزيلا للقليل الاستعمال منزلة العدم فيكون مثل
قولهم ثلاثة شسوع وثلاثة اثواب وقروء جمع قرء بالفتح والضم وهو من الاضداد
يكون طهرا ويكون حيضا وتقصد الاول قول الاعشى في صبايا كن مما شغفنني
والثاني كقوله عليه الصلاة والسلام دعي الصلوة ايام اقرائك يقال اقرأت
المراة اذا طهرت واقرأت اذا حاضت فهي مقرئ . ما خلق الله يحتمل
ان تكون ما موصولة وما بعدها صلتها وان تكون موصوفة وما بعدها صفتها
والعائد محذوف اي كالذي السعد بن اي خلقه في ارحامهن ذلك ان تعلقه بخلق
وان تعلقه بمحذوف على ان تجعله حالا من العائد المحذوف على حد مررت
به زيدا لان وقت خلقه ليس وقت تكتم . وبعولتهن اهل ردهن اليه وخبره
والبعولة جمع بعل والهاء لتانيث الجمع كالتي في فحوالذكورة والعونة والبعل
مستعمل لا يقال في كعب بعولة ولا في كلب بعلة وانما هو مستعمل من القوم في
مواضع مخصوصة يقال منهم اهل هذه الضاعة من الرجاج وعمن والبعل
الزوج وقد جوز ان يراد بالبعولة القدر يقال بعل يبعل بعلا وبعولة فهو
بعل وفي الكلام على هذا الوجه حذف مضاف بتقدير واهل بعولتهن والباء وما
حلاها متعلق بقوله احق . ذلك اشارة الى الاجل الذي اشرن اليه
بالتربص فيه . بتربص يدل عليه قيل والمعنى ان الرجل اذا اراد الرجعة
واسها المراة وهي اشارة قولية على قولها وكان هو احق بها لان لها حقا
بالرجعة والمقدر مردودهن اليهم فحذف للعلم به والجمهور على ضم تاء بعولتهن وهو
الوجه لانه الاصل دون وبعولتهن باشباع الضمة استعمالا للضمة مع الحركات
ولهن مثل الذي لهم ابتداء وخبر والهاء صلة الذي بالمفروض
وعليهن وبالمعروف كلاهما متعلق بالاستقرار او بحذف لهن من احق عليهم مثل
الذي يجب لهم عليهن بالمفروض بالوجه الذي لا ينكر في السرع
وللرجال عليهن درجة درجة رفع بالابتداء وللرجال خبره وعليهن بمتوضع نصب

على الحال لتقدمه على الموصوف وهو درجة وذلك ان تعلقه بالاستقرار الذي
تعلق به الخبر . الطلاق مرتان ابتداء وخبر والمقدر بعدد الطلاق
الذي يملك به الزوج الرجعة مرتان قيل لم يرد بالمرتين الثنيه ولكن
التكرير كقولهم ثم ارجع البصر كرتين اي كرة بعد كرة ويجوز ذلك من
الثاني الذي يراد بها التكرير فقد لهم ليبك ويسعد يد ودمانيك
فامساك بمعروف مبتدا والخبر محذوف اي صلا فعليكم امتثال وبمعروف متعلق
بمحذوف هو حال من فاعل امساك بمعروف اي حال كونه ملتبسا بالمعروف
وتسريح باحسان . ان جاء بما حذوا في موضع رفع بلا يحل لكم ما يأتي
موضع نصب على الحال لتقدمه على الموصوف وهو شيئا ومن للتبعيض وما
موصول وشيئا نصب بان تاخذوا . والتبيين متعديا الى مفعول
احدهما الهاء والنون والثاني محذوف وهو عايد الموصول اي ان يتبوهن اياه
. الا ان يخافا في موضع نصب على الاستثناء المنقطع الا بقيا في موضع
نصب بان يخافا اي الا ان يخاف الزوجان ترك اقامة حدود الله فيما
يلزمهما ما تراجعا به كل واحد منهما وقرئ الا ان يخافا على البناء للمفعول على ان
يكون الخلع الى الحاكم اي الا ان يخاف الحاكم الزوجين ثم حذف الفاعل والهاء
ضمير الزوجين معا ما تعضد قراءة من قرا الا ان يخافوا وهو عند الله وان لا يقيما
بدل من الهاء الضمير وهو بدل الاشتمال كما تقول خيف زيد تركه اقامة حدود
الله قاله الزمخشري والخوف هنا بمعنى الظن بعضد قراءة من قرا الا ان
ظنا ومن زعم انه بمعنى اليقين فقد اخطا لوقوع ان الناصبة بعده
فان جاء الفا وما بعدها جواب الشرط وجاء مبنيا مع لانه في موضع رفع
بالابتداء وعليهما الخبر وفيما متعلق بالاستقرار . ان يتراجعا اي بعد
ان تبراجعا . ان ظنا اي ان كان في ظنهما انهما يقيمان حقوق
الزوجية ولم يقل ان علما انهما يقيمان لان اليقين مغيب عنهما فلا يعلقان الا الله
وتلك حدود الله ابتداء وخبر ونبينها خبر بعد خبر او حال ان تجعلها
بمتوضع نصب على الحال من حدود الله والعامل فيها معنى الاشارة
. فبلغن اجلهن اي قاربن انقضاء عدتهن والبلوغ هنا بلوغ مقاربة كخلافا بلغن
وهو قوي فبلغن اجلهن . فلا تعضلوهن لان البلوغ هنا بلوغ انقضاء

تعد وتنتهيها واللوع سأون المغبين تقال بلغت البلد اذا وصلت الى
حدوده واذا دخلته وخلاف الغلامين يوذى افتراق اللوعين
فاعرفه وتخصيص تعالى امهات بالوالدات وفوق نسبها بالبون وزجه كلها ظاهر
ضرارا ويجوز ان يكون مفعولا له اى للضرار بهن وان يكون فى موضع
الحال اى ولا تمسكوهن مضارين لهن وان يكون تضديرا موحدا على ولا تضاروهن
ضرارا لتعتدوا اصل صلة ضرار ومعنى تعتدوا لتظلموهن وقيل
لتحملوهن الى الافتداء نعمة الله عليكم قوله عليكم يجوز ان يكون
من صلة النعمة لانها بمعنى الانعام وان يكون من صلة محذوف على ان يكون حالا
من النعمة ... وما انزل ما موصولة ومحلها النصب عطفا على
النعمة وما بعد صلته وعائد محذوف اى انزله والكتاب فى موضع نصب
على الحال من العائد المحذوف اى كائنا منه ويعظكم فى موضع
نصب على الحال من المنوى يا انزل واما الرفع على الاستئناف والخبر يعظكم
به والعائد منه اليه به والمنوى ليتعظكم الله به ولا يصح ان يكون
اى يتعظون او يعتبرون لان حذف الجار وحذف المفعول اليه وهو قلما
تحذفه وكذا ان تجعله فى موضع جر على ارادة الجار على اختلاف المشهور والفصل
بالنهى والتضييق من قوله عضل النساء بالحيض اذا ضاق بهم وعضلت المرأة
اذا نشبت ولدها فى بطنها فلم يخرج وعضلت الدجاجة اذا نشب البيض بها
يقال عضل المرأة يعضلها عضلا اذا منعها من التزوج ظلما اذا اطرق ان
ينكحن بينهم ظرف لتراضوا وكذا بالمعروف وكذا ان تجعله فى موضع نصب على
الحال من الضمير فى تراضوا اى تراضوا ملتبسين به ذلك يحتمل ان يكون الخطاب
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وان يكون لكل احد ثم رجع الى خطاب الجميع بقال
ذلكم ازكى لكم اى انفع واطيب ولكم متعلق بازكى
وبرضعن الخبر ويرضعن مثل يتربصن فى انه خبر فى موضع الامر
وحولين ظرف لترضعن كاملين توكيد كقوله ثلثمائة عام كاملة وفائدة هذا
التوكيد قطع المجاز به يقال انما عند فلان حولين اذا كانت الرابعة فى
حول وبعض حول الاخر فلما كان كذلك اكد الله تعالى بقوله كاملين ليرتفع هذا
التوهم فاعرفه لمن اراد ان يتم الرضاعة وقيل اللام متعلقة بيرضعن فان قلت
فلانه لعلان ولده اى يرضعن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة
من الاباء ان الاب حث عليه ارضاع الولد دون الام وعليه ان يجعل له طريقا الى
اذا وطئت الام بارضاعه ويجوز فتح الراء وكسرها يقال الرضاعة وقد قرئ
بهما وقرئ فى غير الشهور ان تتم الرضاعة بالتاء المفتوحة ورفع الرضاعة
على اسناد الفعل اليها والرضاع والرضاعة والرضع معروف يقال منه رضع
يرضع ورضع يرضع رضعا ورضاعة ورضاعة وارضعته امه ارضاعا
وعلى المولود له رزقهن رزقهن رفع بالابتداء وعلى المولود له الخبر والالف واللام
فى المولود له بمعنى الذى والعايد عليه الهاء له اى وعلى الذى يولد له وهو الاب
وله فى محل الرفع لانها تقام مقام الفاعل بالمعروف فى محل النصب على الحال من
الضمير الذى فى الظرف على رأى صاحب الكتاب او من الرزق والكسوة على
رأى ابى الحسن الاخفش فان قلت لم قيل المولود له دون الوالد قلت
ليعلم ان الوالدات انما ولدن للاولاد للآباء ولذلك ينسبون اليهم
لا الى الامهات وانشد للمأمون ابن الرشيد فانما امهاتنا اوعية
مسخرة وللآباء ابناء فكان عليهم ان يرزقوهن ويكسوهن اذا ارضعن
ولدهم كالاظار الذى انه ذكر باسم الوالد حيث لم يكن هذا المعنى وهو
قوله تعالى واخشوا يوما لا يجزى والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا
انتهى كلامه ملت وانما قال يعلم ذلك فانى ضمنه من كلمة لطيفة فاين شرعيته
وذلك ان كل مولود له لا تلزمه النفقة وليس كل والد تلزمه محرمته امة
تاتى بولد فان نفقة الولد على مالك الام لان الولد ولده لا للوالد هذا هو
الوجه هنا فتدبر تامل وانصف لما ذكرت وما ذكرت شتى يقال والله تعالى
اعلم بكتابه والكسوة والكسوة بكسر الكاف وضمها لغتان كالرشوة والرشوة
وقد قرئ بهما والجمع الكسى فاعرفه لا تكلف نفس الا وسعها نفس
رفع على الفاعلية والمفعول الثانى محذوف تقديره لا تكلف نفس شيئا الا وسعها
ويجوز ان تكلف تتعدى الى مفعولين كاعطى وهذا خبر معنى النهى والتكلف
الالزام بالشق والجمهور على ضم التاء فى قوله لا تكلف على البناء للمفعول وقد
ذكرناها وجهها وقرئ لا تكلف نفس بفتح التاء على البناء للفاعل

وهو اسهل ووجهها ظاهر لانتفار قرئ بالرفع على الخبر ومعناه النهي
وهو محتمل ان يكون مبنيا للفاعل واصله تضارر بكسر الراء الاولى والمفعول
محذوف اى لا تضارر الوالدة بعلها بسبب ولدها وهو ان تعنف به وتطلب منه
ما ليس بعدل من الرزق والكسوة وان تشغل قلبه بالتفريط في شان الولد
وان تقول بعد ما الفها الصبي اطلب له غيرها وما اشبه ذلك وان يكون
مبنيا للمفعول واصله تضارر بفتح الراء الاولى والمعنى لا يضار بفعل زوجه بسبب
ولد بان يمنعها شيئا مما وجب عليه من رزقها وكسوتها وما اشبه ذلك وقرئ
لا تضار بالفتح على النهي فلما ادغم كراهة التقاء المثلين فتحت الراء لالتقاء الساكنين
واصل الفتح كسره ويشاكل ما قبلها وهو الالف والفتحة قبلها وهي القراءة
تحمل الناس ايضا بقصدها قراءة من قرأ لا تضارر ولا تضارر بالجزم وفتح
الراء الاولى وكسرها وقرئ بغير المشهور لا تضار بالاسكان مع التشديد
على نية الوقف واجراء الوصل وقرئ ايضا في غير المشهور لا تضار بالاسكان
والتخفيف وهو محتمل وجهين احدهما ان يكون من ضار يضير ثم نوى الوقف
واجرى الوصل مجرى الوقف والثاني ان يكون الاصل لا تضارر براء ين فاستثقل
التضعيف فحذفت الراء الاخيرة اذ بها وقع الاستثقال ونقلت الراء الاولى
ساكنة كما كانت بالادغام ليكون ذلك دلالة على الاصل وساغ الجمع
بين الساكنين اما اجرا الوصل مجرى الوقف او لكون ما في الالف من مط المد
بفصل بينهما ولا مولود له معطوف على والدة وله متعلق بمولود
وعلى الوارث مثل ذلك معطوف على قوله وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن
وتاخيرها ليتسنى للمعروف تقدمه من بين المعطوف والمعطوف عليه
عن تراض في محل النصب على انه نعت لفصالا اي ان اراد فصالا صادرا
عن تراض بينهما فصل يفصل فصلا وفصالا والمفعول الفصال الفطام
والفاصل هنا التفريق بين الولد والثدي ان اجمل الفصل انقطع منها
متعلق بقوله عن تراض وتشاور عطف على عن تراض قيل وانما اعتبر تراضيهما
في الفصال وتشاورهما ام الاب فلا كلام فيه واما الام فلانها احق بالتربية
وللاعلم بحال الصبي والتشاور اخراج كل واحد من المتشاورين الراي من
الاخر يقال شاورته مشاورة واستشارة واشار عليه اشارة

واصله من الشور وهو اجتنا العسل فكانه راى يجتني من الاستشارة
وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم احد مفعولي الاسترضاع محذوف
للاستغناء عنه كما تقول استخبرني الخبر ولا تذكر من استخبرته او منزلا منزلة
اللازم الرابط وكذلك كل مفعولين لم يكن الثاني هو الاول واعطيت زيدا ولا
تذكر ما اعطيته والسكوت جيد ولا تذكر من سكوته واما السكوت على
العامل وترك ذكر المفعولين فلا مقال باحوال والتقدير وان اردتم ان
تسترضعوا المراضع لاولادكم ثم حذف احد المفعولين لما ذكرت
قبل والجار تتعدى الفعل اليه كقولك امرتك الخير والاصل بالخير فلا
جناح عليكم الناء وما بعدها جواب الشرط واذا سلمتم شرط ايضا وجوابه
ما يدل عليه الشرط الاول وهو ابر وذلك المعنى هو العامل في اذا ما اتيتم
ما موصولة وما بعدها صلتها والعايد محذوف اى ما اتيتموه وهي مع
صلتها في موضع نصب بسلمتم ومفعول اتيتا محذوفان احدهما العايد
والثاني المراضع اى اتيتموهن اياه او اتيتموه اياهن ومعنى ما اتيتم
ما اردتم ايتاءه كقوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة وقرئ ما اتيتم بالقصر
من اتيت اليه جميلا اذا فعلته اى ما اتيتموه ثم حذف العايد وقد
ان تكون ما مقدرة به اى اذا سلمتم الايتاء ويكون الايتاء بمعنى الاتي
تسمية للمفعول بالمقدر كقولك هذا درهم ضرب الامير اى مضروبه وقرئ
ايضا غير المشهور ما اوتيتم على البناء للمفعول على ما اتاكم الله واقدركم
عليه من الاجتزاء كقوله تعالى وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فاعرفه
بالمعروف في موضع نصب على الحال من العايد المحذوف ومن ما ان جعلته
بمعنى مصدرا معنى المفعول وقيل متعلق بسلمتم قيل امروا ان يكونوا عند
تسليم الاجرة مستبشري الوجوه ناطقين بالقول الجميل مطيبين لانفس
المراضع بما امكن حتى يوسن بفرطهن بقطع معاذيرهن والذين
يتوفون منكم قياس نزول صاحب الكتاب حملا على نظايره نحو والسارق والسارقة
والزانية والزاني ان يكون الذين في موضع رفع بالابتداء ويكون الخبر محذوفا
والكلام حذف مضاف يقدرون ويتلى عليكم حكم الذين يتوفون منكم
ويترك بعض بيان الحكم المتلو ولك ان تجعل الذين في موضع رفع

يا اسدا وبقاية حليه ازواجا وفي الكلام حذف الفاف
تقديره ازواج الذين يتوفون منكم ويدلّ عليه قوله يتربصن ويذرون ازواجا
ويتربص الخبر لكون المخبر عنه هو الخبر وقيل التقدير يتربصن بانفسهن بعدهم
اي بعد موتهم وحذف العايد اذ قد علم ان التربص انما يكون بعد موت المعاوه
كقولهم السمن منوان بدرهم اي منه ثم حذف للعلم به من اي الجنس وقيل الذين
مبتدا ويتربص خبر مبتدا محذوف تقديره ازواجهم يتربصن فاروا جهم
مبتدا ويتربصن الخبر والجملة خبر عن الاول وفيه اقوال اخر اضربت
عنها اذ لا طايل تحتها وترك اعبر المشهور يتوفون ينتج الياء على انها للفاعل
اي يتشوفون اجالهم وقرا الجمهور بضم الياء على انها للمفعول على ان التوفي هو
الله تعالى وحكى ان ابا الاسود الدؤلي كان يسمى ظلم جبان فقال له رجل
من التوفية بكسر الفاء فقال الله وتوفاه الله اي قبض روحه والتوفي هو الاستيفاء
لانه لان الامانة استيفا نفس الحي منكم في موضع نصب على الحال من الضمير
في يتوفون اي ثابتين او كايتين منكم اي من رجالكم يتربصن
بانفسهن اربعة اشهر وعشرا اي يعتددن عن الزوج وهي اربعة اشهر وعشرة
ايام والايام داخلة معها وانما قيل وعشر بتاء التانيث لان الليالي
اي سطورن والتربص في اللغة هو الانتظار وانما قيل لان التاريخ يكون
بالليلة اذ كانت هي اول الشهر واليوم تابع لها تقول تراءى الناس
الشهر وعشر ليال وهو ان يرى اهل الاول ولا يراهم يستعملون التذكير
فيه ذاهبين الى الايام تقول صمت عشرا ولو ذكرت خرجت من كلامهم
فما نافية ل يتعلق بالاستقرار الذي تعلق به عليكم وما موصولة
وما بعدها صلتها وعايدها محذوف اي فعلنه او مصدرية
بالمعروف في موضع نصب على الحال من الضمير المؤنث المتصل بالفعل اي ملتبسات
بالمعروف والمعنى فاذا انقضت عدتهن فلا جناح عليكم ايها الحكام والولاة
فيما فعلن في انفسهن من التعرض للخطاب بالوجه الذي لا يكون الشرع على
خلافه فيما عرضتم به التعريض خلاف التصريح وهو ان تضمن كلامك
دلالة على شيء لم تذكره من خطبة النساء الخطبة مصدر
قولك خطبت فلانة تخطبها خطبة بالكسر اذا خاطبتها في عقد النكاح

والخطب الذي تخطبها في القول المؤلف يخطب خطبة بالضم لانه خطاب بالزجر
والوعظ والصدر مضاف الى المفعول من غير ان يذكر معه الفاعل اي من خطبتكم
النساء وتطلبن لا يسام الانسان من دعا الخير اي من تمنايه الخير
اذا اكننتم تظنون على عرضتم واوهنا للاباحة كالتي في قولك جالس الحسن
او ابن سيرين والاكنان الاخفاء يقال للشيء الذي يخفى اذا اخفيته
واكننته اي سترته بثوب وشبهه عن الرماني وغيره اني
اضمرتم في قلوبكم فلم تذكروا بالتسليم لا موضع ولا متعرض ○
ومفعول محذوف اي اكننتموه ولكن لا تواعدوهن المستدرك
بمحذوف دل عليه قوله ستذكرونهن وهذا الاستدراك منه اي علم الله انكم
ستذكرونهن فاذكروهن ولكن لا تواعدوهن. سرا وسرا منصوب
بتواعدوا وصل اليه الفعل فنصبه وقد اذا جعلته كناية عن النكاح الذي هو الوطي لانه
مما يسر فان جعلته من السر الذي هو الخفا كان منصوبا على الحال من
الواو في ولكن لا تواعدوهن والمفعول الثاني على هذا محذوف تقديره ولكن
لا تواعدوهن النكاح مسرين به والمطهر من وقيل لا تواعدوهن سرا اي
في السر على ان المواعدة في السر عبارة عن المواعدة بما يستحيى ان يشارك
فيه الغالب بما يستحيا من المجاهرة به تكون على هذا ظرفا ويحتمل ان يكون
وصفا لمحذوف اي نكاحا سرا او مواعدة سرا الا بان تقولوا موضع ان
نصب على الاستثناء من قوله لا تواعدوهن اي لا تواعدوهن مواعدة قط الا
مواعدة معروفة غير منكرة او لا تواعدوهن الا بان تقولوا اي
لا تواعدوهن بالتعريض وقبل الاستثناء من السر فيكون منقطعا
عقدة النكاح اي على عقده النكاح من عزم على الامر وقيل تعزموا بمعنى
تعقدوا فيكون عقدة النكاح مصدرا والعقد بمعنى العقد فيكون
المصدر مضافا الى المفعول وقيل بمعناه ولا تقطعوا امور عقدة النكاح
وحقيقة العزم القطع بدليل قوله عليه الصلاة والسلام لا صيام لمن لم
يعزم الصيام من الليل وهذا متعد بنفسه اضاح عليكم
بمعناه لا تبعة عليكم من ايجاب تعذر ان طلقتم النسا مالم تمسوهن

قبل ما طرفا زمان نعني اذ وقبل مقدر به والزمان نعتها محذوف تقديره
اذ حين ترك متعبن وقيل شرطيه اي ان لم تمسوهن اي ان لم تجامعوهن وقرئ
تماسوهن تمل استئناف الفعل الى القوله وتماسوهن على اسناد الفعل الى
البقوله والى الازواج لان كل واحد منهما يمس صاحبه اذا الى البعضه يكون
القراءتان بمعنى ويكون مزيدا نحو عافاه الله وعاقب اللص او تفرضوا لهن
فريضة عطف على مالم تمسوهن داخل في حكمه اي الا ان تفرضوا او حتى
تفرضوا فريضة نصب بتفرضوا وهو مفعول به وفرض الفريضة تسمية المهر
وعقد النكاح جايز بغير تسمية كما يشهد له الاية بالطلقه غير المدخول
بها ان سمى لها مهرا فلها نصف المسمى وان لم يسم لها فليس لها نصف مهر
المثل ولكن المتعة وقيل نفاه اخرج عليكم بتطليق نسايكم
ومتعوهن عطف على محذوف كانه قيل طلقوهن ومتعوهن
على الموسع قدره قدره رفع بالابتدا والظرف وصله على التقدير وقد
جوز نصبه قدره على انه مفعول به على المعنى ان بعني ومتعوهن وليوسع كل
منكم قدر وسعه او وفاوجبوا على الموسع قدره وعلى المقتر قدره والموسع الذي
وسعه والمقتر الضيق الحال والقدر والقدر بالفه سكان الدال وفتحها
لغتان فاشتيان وقرئ بهما وفي التنزيل وما قدروا الله حق قدره وانا
كل شي خلقناه بقدر متاعا اسم واقع موقع المصدر كالسلام
والكلام والقصد الحقيقي المتيع وهو تاكيد لقوله ومتعوهن كانه
قيل ومتعوهن تمتيعا او وقع اسم المصدر موقعه تخفيفا ويحتمل ان
يكون في موضع نصب على الحال من الفاعل في ومتعوهن اي متعوهن ذوي
متاع بالمعروف يحتمل ان يكون صفة لمتاع وان يكون
حالا من الفاعل او المفعول اي ملتبسين به ومعنى بالمعروف بالوجه
الذي يحسن في الشرع والمروه هنا يحتمل ان يكون نعتا لقوله متاعا اي
متاعا واجبا عليهم وان يكون مقدرا موكدا اي حق ذلك حقا كما تقول
هو فلان حقا وقد فرضتم في محل النصب على الحال اي طلقتموهن
فارضين لهن فريضة اي وقد اوجبتم لهن صداقا والمراد سميتم لهن
مهرا والفريضة المفروضة وقيل هي تفعيلة من الفرض وعليه نقيه فنصف

ما فرضتم الآن وما بعدها جواب الشرط وما بعد الفا مرفوع بالابتدا والخبر
محذوف اي فعليكم نصف او فالواجب نصف وقد اجيز النصف في قولهم نصف
على تقدير فادوا نصف ولا يجوز احد ان يقرأ به لان القراءة سنة متبعة وضم
النون والصاد لغة تقال نصف ونصف عن الجوهري وعن يزيد ان
نصف فلها النصف بضم النون ان يعفون في محل النصب بان
واذا لم يؤثر العايد فيه لانه مبني كحرص واو يعفوا معطوف على محل وقري
بغير النهور او يعفوا الذي باسكان الواو على التشبيه بالالف كقولن يخشى
لانها اختها وعليه انشد الى الله اشكو فان قلت القوم يعفون والنسوة
يعفون فالواو في الاول ضمير القوم ولام الفعل محذوف واصله يعفوون كيقتلون
والنون علم الرفع والواو في الثاني لام الفعل والنون ضمير النسوة ووزن
الاول يفعون ووزن الثاني يفعلن فاعرفه بيد عقده النكاح
وبيد الخبر وان يعفوا في موضع رفع بالابتدا واقرب جنى والجمهور على انا النطق
من قولها وان يعفوا والخطاب للرجال والنسا وغلب التذكير على ذات
القوم اذا اجتمعا وقيل الخطاب للازواج والاول هو الوجه وعليه الجل وقري
وان يعفوا بالياء النطق من تحته على ان يكون ضميرا عن الذي بيده عقد النكاح
وكان القياس على هذه ان يبنى على الوجه بفتح لام الفعل والكلام فيها كالكلام
في قراءة من قرا او يعفو الذي باسكان الواو وقد ذكرانفا فاعرفه
ولا تنسوا الفضل بينكم الجمهور على ضم الواو وقري وانتسوا الفضل بكسرها وقد
ذكر وجهها عند قوله اشتروا الضلالة وعن علي اي طالب وعيسى وانتاسوا
الفضل بينكم من الفاعلة بين اثنين كقولهم تعاتبوا بالتاب ومعنى الفضل
هنا على ما فسر اتمام البعل الصداق او ترك الزوج النصف والفضل فعل الجميل
الذي لواجب بينكم يحتمل ان يكون في موضع نصب على الحال من الفضل
وان يكون طرفا لقوله وانتسوا والصلوة الوسطى تعطف على
الصلوات وعليه الجمهور وقري والصلوة بالنصب على وخصوا الصلوة الوسطى
بالمحافظة لله متعلق بقوموا اي قوموا لله في الصلوة وكذا ان تعلقه
بقانتين قانتين حال من الضمير في قوموا فرضا او وركبانا
نصب على الحال وذوا الحال محذوف اي فان خفتم فصلوا رجالين او ركبانا وهو

جمع راحل كصاحب وصحاب وقام وصيام واحمد على له الرا دون زفر قال
ضمه على به سم للحي ورحال يقال ما عرس التشديد على به جمع راحل كشاهد
وشهاد وكاتب وكتاب ورحالا ايضا وهو جمع راحل ايضا كصاحب وتجر
كما مر بكسر الحاء في كل النصب على انه نعت لمقدر محذوف اي ذكرا كما مر
والذين يتوفون مبتدأ الذين في موضع رفع بالابتداء وعائده صلته ازواجا
والخبر محذوف اي يوصون وصية كما تقول انما انت سيرا البريد ماضيا بتسير
هذا على قول من نصب وصية فوصية مبتدأ وعليهم خبر وامن رفعها فعلى تقدير
والذين يتوفون اهل وصية او عليهم وصية فوصية مبتدأ وعليهم خبر والجملة في
موضع رفع بحق حذف الدين وقيل التقدير كتب عليهم وصية لازواجهم ساد موضع
الصفة لوصية على القراءتين متاعا اسم رابع موقع المصدر وهو
التمتيع وعليه نصه كالسلام والكلام اي ستوهن متاعا وقيل في موضع
نصب على الحال اي ممتعين او ذوي متاع ولذان نصبه على اضمار فعل اي فعل
الله ذلك لهن متاعا وقيل نصب بالوصية كقوله مرارا او اطعام في يوم ذي مسغبة
يتيما قيل والمتاع نفقة سنة لطعامها وكسوتها وسكناها وما تحتاج اليه
اليه الى الحول اما في موضع النصب على انه صفة لمتاع وقيل متعلق بمتاع
غير اخراج النصب غير اقوال احدها انه منصوب على المصدر اي اخراجا غير
جعل غير موضع اعرب باعرابه ما اضيف اليه وهو الاخراج والثاني انه حال
اما من الازواج واما من الذين يوصون اي غير مخرجات او غير مخرجين
بعض والثالث انه على اشقاط الجار اي من غير اخراج والرابع انه صفة لقوله متاعا
حقا منصوب على المصدر اي احق ذلك حقا على المتقين لذلك ان تعلق على
بالفعل الناصب للمصدر وان تعلقه بالمقدر كذلك الكاف في محل النصب
على انه صفة لقوله حقا الم تر الهمزة للاستفهام دخلت
للتقرير والتعجيب وتر مجزوم به واصله ترأى لم تر اي كتزضى لم حذفت الهمزة
استخفافا بعد ان نقلت حركتها على الراء وحذفت الالف لالتقاء الساكنين
لجزم فبقي ترى بوزن تف كما مر وعليه الجمهور وقرئ لم تر باسكان الراء وذلك
لاجل وجهين احدهما ان يكون حذف الهمزة حذفا من غير النية حركة
كما حذف في قولهم ان لم افاعل يلسعني وقولهم ايما لحدى الكبر والثاني ان

يكون اسكانها للجزم مقدرا كانها لما لم الفعل نظرا الى اللفظ دون الاصل والرؤية
لعباس رؤية القلب والعين لم يسند عمك الى ضمير المخاطب والمراد الذي بالي
وهم الوف في موضع نصب على الحال والوف جمع الكثرة كفلوس واما جمع قلة
لها الف كافلس وقيل معنى قوله الوف اي مؤتلف القلوب فيكون جمع الف ك
حذور وقعد وجمع قدر والف مقدر الف فلان فلانا يالفه بكسر العين في الماضي
وفتحها في الغابر التاء جمع كما جمع الحلوم والطلوق وفي الكلام على هذا حذف اي
وهم ذوو الوف او جعلوا نفس الوف للمبالغة كرجل صوم وزور فاعرفه فانه
موضع حذر الموت تفعول له ثم احياهم اي فتوالوا احياهم اي بعد
موتهم بدعاء بعض الانبياء على ما فسر وقالوا عطف على محذوف دل عليه الفعل
كانه قيل فلا ماتوا لغوا وقالوا من ذا الذي من استفهام تلطف
ومعناه الدعاء الى الشيء هنا وهو اسم تام في موضع رفع بالابتداء وذا خبر والذي
نعت لذا او بدل منه والاحسن ان يكون من وذا اسما واحدا كما يكون مع
ما في قولهم ماذا فعلت على احد الوجهين ان ما استفهاما سئل من لكون من
يخص باولي العلم ونظير من والذي يشفع عندك قرضا اسم بتم واقع موقع المقدر
وهو الاقراض قرضا حسنا نعتا مقطعا مما قبله فيضاعفه تعطف على يقرض ويجوز ان يكون منصوبا
جوابا لاستفهام فيضاعفه هذا على قول من رفع واما من نصبه في فعلى جواب الاستفهام حملا
على المعنى دون اللفظ لان الاستفهام في اللفظ عن فاعل القرض لا عن القرض
فلما كان معنى من يقرض الله كمعنى من الذي يقرض الله حمل على المعنى كانه
قيل اليقرض الله احد فيضاعفه الا ترى انك لو قلت اليقرضني زيد فاشكره
بالنصب جاز ولو قلت اريد اليقرضني فاشكره بالنصب لم يجز لان المستفهم عنه
القرض لا القارض الا ان حمله على المعنى كما ذكرت وقد مضى الكلام على هذا في الدر
الذين في شرح القصيدة باشبع من هذا كما ذكرت وقد مضى الكلام فاعن ذلك من
الهمزة هنا واصل القرض في اللغة القطع تقول قرضت الشيء اقرضه قرضا
اذا قطعته ومنه قرض الفار الثوب وسمي الشعر قريضا لانه يقطعه من كلامه
ولهذا قطع جزء من المال يا عطاه على ان يرد بدله والقرض في حق الله تعالى
مجاز لان القرض يكون في موضع الحاجة والله غني عنها وقيل الكلام
حذف مضاف اي من ذا الذي يقرض عباد الله والمحتاجون من خلقه فحذف

المضاف واقيم المضاف اليه مقامه نحو واسئل القرية اضعافا جمع ضعف وهو
الغير في المعنى واصل اضعاف اضعاف ويحتمل ان يكون مفعولا ثانيا على تضمين
المضاعفة معنى التصيير اي فيصير اضعافا او ان يكون حالا من الهاء في فيضاعفه
ويجوز ان يكون جمع ضعف والضعف اسم واقع موقع المصدر كالعطاء
موضع الاعطاء في قوله بعد عطاء ربك الآية فيكون نصبا على المصدر وجمع
كما جمع المخلوق وهو ها يقال ضاعفت الشيء مضاعفة وضعفت تضعيفا
واضعفته اضعافا وضعف الشيء مثله وضعفاه مثلاه وقد تكسر لغة
واما الآية فقد قيل الواحد يضعفه اضعافا وقيل كثيرة لا يعلم كنهها الا الله
من بني اسرائيل من بني في موضع نصب على الحال من الملا متعلق بمحذوف وقعا
من بعد موسى متعلق بما تعلق به من بني من بعد موسى اي من بعد
موت موسى واذ بدل من بعد وهو لكونها لزمانين ومن بني اسرائيل للتبعيض
اي من اولاد يعقوب ومن بعد موسى لا مفعول الفعل الذي هو قال
بالنون والجزم على جواب الطلب وعليه الجمهور وقرئ بالنون والرفع على
انه استيناف كانه قال لهم ماذا حاكم الى الملك فقالوا نقاتل اي نحن نقاتل
او حال على حد قمه صقرا بطلا به غمرا اي ابعثه لنا مقدرين القتال
ويقاتل بالياء والجزم على الجواب والفعل للملك ويقاتل بالرفع على الصفة للملك
نعتسم وعتسم بفتح السين وكسرها لغتان فاشتان وقد قرئ بهما وان بمعنى
قوله الا تقاتلوا في موضع نصب بخبر عتسم والشرط واصلها والمقدر هل عتسم
مقاتلة فيتران المقدر لا يؤتى به مع عسى لانه ابعد على مرتبتين معنى وعتسى
يحتاج الى ان يكون خبرها لفظ المستقبل ، وما لنا ما استفهام
في موضع رفع بالابتداء ولنا الخبر والا نقاتل في سبيل الله ان في موضع نصب لعدم
الجار اي في الا نقاتل او جر على ارادته على الخلاف المشهور وبين مرتين ظ
والجملة في موضع نصب على الحال اي وما لنا غير مقاتلين وقد اخرجنا
في موضع نصب على الحال والعامل نعامل من ديارنا وابنائنا بنينا نظف على ديارنا
وفرى وقد اخرجنا على بناء الفعل للفاعل وهو العدو على وقد
اخرج من خلف علينا من ديارنا وابنائنا ظالون ظالما ظالون
ثم تحمى ثم للدلالة لم يعرف وظيفي حالوت وجالوت انه عربي مشتق من

الطول للاوصف به من السعطة في الجسم ووزنه ان كان من الطول فعلوت منه
واصله طولوت وينادى على ضعف هذا القول ترك صرفه وملكا حال منه
اي انعت ملكا اي كنت ومن ابن وهو انكار لتملكه عليهم واستبعاد له
وهو في موضع نصب على الحال من الملك والعامل فيها يكون او ان يكون يحتمل
ان تكون التامة فيكون له متعلقا به على هذا حال من الملك والعامل
فيها يكون على قولين من جوز ذلك وذلك ان تجعل على هذا الخبر وله الحال ويجوز ان تكون
الى في موضع نصب بخبر يكون ونحن احق مبتدا وخبر والجار ان
متعلقان بالخبر والجملة في موضع نصب على الحال اي كيف او من اي جهة
نملك علينا وانحال انه استحق الملك لو هو دونه هو احق بالملك منه لكونه
فقيرا والملك لا بد لمن يتقوى به ولم يؤت سعة من المال معطوف
على قوله ونحن احق بالملك منه عطف جملة على جملة وحكمها في الاعراب حكمها
ان يأتيكم في موضع رفع بحق خبر ان اي ان آية ملكه
اتيانكم التابوت واختلف في وزن التابوت على وجهين احدهما انه فعلوت
من التوب ولغة الحجاز لانه ظرف توضع فيه الاشياء فلا يزال يرجع اليه
بسبب ما يوضع فيه ويخرج منه وصنع ان يكون فاعولا لقلة باب سلس
وقلق لانه تركيب غير معروف فلا يحمل عليه ترك الصرف اليه ولغة الانصار التابوت
بالهاء وبه قرأ بعض القراء فيكون على هذا فاعولا الا ان تجعل الهاء بدلا من التاء
لاشتراكهما في الهمس وللكونها من حروف الزيادة وباقي العرب بالتاء وعليه
الجمهور من القراء فان قلت كيف جمع على اللغتين قلت اما على لغة الانصار
فعلى تواسه واما على الاخرى فعلى تقاربيته فيه سكينة في موضع
نصب على الحال من التابوت وكذلك حمله الملائكة في موضع نصب على الحال
من السكينة والسكون والطمأنينة وهي تفعيل كالتضيه من ريم
اي موضع رفع على الصفة لسكينة وكذلك ما ترك لكونه صفة لبقية والبقية ما يبقى
من الشيء والتاء للمبالغة واصلها بقيية فاذا خففت نقلت الحركة
في موضع نصب على الحال اي تحمله وتحمله تقله الجنود بشقيل الجمهور
على فتح الهاء وقرئ باسكانها وهما لغتان فاشتان الا
من استثنى عترة من موصوفه في موضع نصب على الاستثناء من قوله فمن شرب

منه ومن لم يذقه فانه مبتلى فاصله بسبب قلة علمه الماضي وانما قدمت للعباده كما قدم الصابئون في قوله ان الذين منوا والذين هادوا والصابئون اي ومن لم يذقه يقال طعم الشيء يطعم بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع طعما فهو طاعم اذا ذاقه وآلهائي ينطعه يعود الى النهر وفي الظلام حذف مضاف اي مياه النهر ومن في الموضعين موصولة وقد جوز ان تكون شرطية والغرفة تالية بمعنى المصدر والمفعول محذوف اي الا من اغترف ماء غرفة والغرفة بالضم بمعنى المغروف وهو المفعول وقد قرئ بها

ويجب الباء بتعلقه بالفعل ولك ان تعلقه بمحذوف على ان تجعله صفة للغرفة الا قليلا منصوب على الاستثناء من الوجب وعليه الجمهور وقرئ الا قليل بالرفع حملا على المعنى لان معنى قوله فشربوا منه لم يطيعوا فحمل عليه وابدل منه كانه قيل لم يطيعوا الا قليل منهم ومنهم في موضع النصب على الصفة او الرفع على قدر القراءتين لا طاقة لنا اسمها وقولنا خبرها واليوم وايا من بحالوت متعلقان بما تعلق به الخبر وقد يجوز ان تتعلقا بطاقة لكونها غير متقوية والقوها متقلبة عن واو ولا يمانع لصرف وهو القدر قال ابو جعفر طاقة وطوق اسمان بمعنى واحد كشر من شنة ثم حذف المضاف وهو ضمير الجالوت وجنودها وقيل اصلها فيعول من طاوت راسه بالسيف اذا قطعته والهاء فيه للبئر وقيل اصلها فيعول من طاوت راسه بالسيف اذا قطعته فالهاء فيه قطعة من الناس حالان من الضمير في جاوزه اللام يحتمل ان تكون بقوله قالوا او بقالوا مقدرة او ان تتعلق بمحذوف على ان تجعله في موضع نصب على الحال اي مقدرين له وعلى هذا يجوز ان يكون لداود وان يكون لله تعالى

وقرئ دفع الله الناس بعضهم بعض دفع الله في موضع رفع بالابتداء وخبره محذوف اي هذا ومصدر مضاف الى الفاعل والناس نصب بالدفع بعضهم بدل من الناس وهو بدل بعض من كل بعض في موضع المفعول الثاني للدفع وقرئ دفاع الله سيء الذال من غير الف وهو مصدر دفع ودفاع الله بكثير الدال مع الالف وهل يحتمل ان يكون مصدر دافع كقاتل فيلا في معنى دفع كعاقبت اللص وفي التنزيل قاتلهم الله وان يكون تصدر دافع كعامل كعقبت كما ذا وصف

حسانا

تلك آيات الله تلك في موضع رفع بالابتداء والاشارة الى ما ذكر من حديث داود وما وصف به من الامانة والرضا وتلك طالوت وما تعلق به وعليه احسانه وما ذكر فيهم وآيات الله الخبر وتلوها في موضع نصب على الحال منها والعامل ما في تلك من معنى الاشارة ولك ان تجعل الآيات الله بدلا من تلك وتلوها الخبر وان شئت جعلت تلوها حينئذ بعد خبر بالحق يحتمل ان يكون في موضع نصب على الحال من الضمير في تلوها او ان يكون متعلقا بمحذوف على ان تجعله حالا من الفاعل وهو المستكن في تلوا والعامل من المفعول وهو ضمير الآيات تلك الرسل فضلنا تلك في موضع رفع بالابتداء والاشارة الى جماعة الرسل التي ذكرت اخبارهم وقصصهم في السورة والرسل نعت لتلك والخبر فضلنا مع ما اتصل به وانما قال بعضهم تلك لان الرسل مؤنثة لكونهم جماعة والجمع المكسر كالواحد المؤنث منهم من كلم الله من موصول مستقر وما بعده صلته وعائده محذوف اي كلمه الله ومنهم الخبر والجمهور على رفع اسم الله وقرئ كلم الله بالنصب وهو ظاهر ورفع بعضهم درجات اي ومنهم من رفعه على سائر الانبياء وهو محمد صلى الله عليه وسلم على ما فسر وذكر انه قيل حال من بعضهم اي ورفع بعضهم ذا درجات وقيل على اسقاط الخافض اي الى درجات فلما حذف الخافض نصب وقيل نصب على المصدر لان الدرجة في معنى الدفعة كانه قيل ورفعنا بعضهم دفعات رفعات من بعدهم من متعلقه بمحذوف ما جاءتهم تدل من بعدهم والهاء والميم في من بعدهم تعود على الرسل وقيل على موسى وعلى بني اسرائيل الدال عليهم قصتهم وجاءت بلفظ الجمع لان الاثنين جماعة او لكون الاتباع معهما والضمير في جاءتهم يعود على الذين اقتتلوا من بعدهم يحتمل ان يكون من التبعيض فيكون متعلقا بقوله اقتتلوا وان يكون للتبيين فيكون متعلقا بمحذوف لكونه وصفا للشيء محذوف وهو مفعول اقتتلوا وما موصول وما بعده صلته والعائد محذوف اي رزقناكموه ذلك ان تجعله مصدرية على تسمية المفعول بالمصدر كضرب الامير لا بيع فيه في موضع الرفع على الصفة ليوم وكذا ما بعده والخبر محذوف اي ولا خلة فيه ولا شفاعة فيه وقرئ بالفتح من غير تنوين على العموم لنفي جميع ضروب الاشياء المذكورة وبالرفع والتنوين على جعل لا بمعنى ليس وهو في اللفظ كانه للواحد والمراد به الجمع والعموم وقرائن الاحوال تدل عليه وقد تقضى الكلام على هذا عند قوله فلا رفث ما تبع من هذا فاغنى ذلك عن اعادته هنا الله لا اله الا هو اسم الله تعالى مبتدأ

و الله مبتدأ ان وخبره محذوف اى الله ثابت او في الوجود او معبود الا هو الحي
موضع رفع بدل من محل اسم الله او الا هو او موضع رفع بكونه بدلا من موضع لا اله و
القراءة اجاز الاياء بالنصب على الاستثناء هذا على كل اله سوى الله واثبات
اله واحد هذا معنى كما ترى قال الله هذا اله امين اى يجعل ان يكون بدلا من الله وان
يكون خبرا بعد خبر وان يكون بدلا من هو وان يكون خبر مبتدا محذوف
اى هو وان يكون مبتدا والخبر الجملة وكذلك القيوم والحي الباقي المحال لذي
لا يصح عليه الفناء القيوم فيعول من قام واصله قيووم قلبت الواو ياء واذا غمت
الياء فيها وهو الدايم القيام بتدبير الخلق وحفظه عن فناء وعين فان قلت
هل يجوز ان يكون فعولا من ذهب قلت لا لانه ليس في الكلام فعول من ذوات
الواو وقياس هذا عليه ولو كان كذلك لقيل قووم لان العين الما لمضاعفة
يكون ابدا من جنس الاصلية كسوح وقدوس وضراب وقتال فالزايد من
جنس العين كما ترى فلما اعتل بالياء دل على انه فيعول او فعول وقري في غير المشهور
القيم على فيعل كسيد وميت والقيام على فيعال كبيطار واصله قيوام وهذا
محمل من قام بالامر يقوم به اذا كان مضطلعا بحفظه وجميع ما يحتاج اليه
او هو من قولهم فلان مضطلع بهذا الامر اى قوي عليه وهو مفتعل من
الضلاعة لا تاخذه سنة يجوز ان يكون في موضع رفع على ان يكون
خبرا بعد خبر اسم الله ج وان يكون خبرا للحي وان يكون في موضع نصب على
الحال من المستكن في القيوم اى يقوم بتدبير الخلق وحفظه غير ساه ولا غافل
وان يكون مستثنا من اصله وسنة وفعله وسن يسن كوزن يزن فلما
اعل الفعل بالحذف حمل عليه المصدر بعد ان الفيت حركة الواو على السين
لان المصدر يعل بما يعل به الفعل والسنة ما يتقدم النوم من الفتور الذي يسمى
النعاس ولا تاخذه نعاس ولا نوم النعاس فوق السنة وليس
بنايم اى لا تاخذه نعاس ولا نوم والوسن مثلها وانما نبهوا بالسنة من
النعاس على القليل الى الكثير ونفاها عن نفسه ج ما هو ادل لاهله
على حفظ المخلوقات وهو في ولا نوم مريد لا تاكيد قيل وفي بدئها انها الوحدت
احتمل الكلام ان يكون لا تاخذه سنة ولا نوم ايحال واحدة فلما قيل ولا نوم
علم انفيها على حالتين لهما ان الصمد يحتمل ان يكون مستثنا

وان يكون خبرا بعد خبر اما اسم الله تعالى واما الحي مرفوع الذي الكلام
فيه كالكلام من ذا الذي يقرض وقد ذكروا الاستفهام بمعنى النفي اى لا يشفع
احد عنده الا بامره يعلم يحتمل ان يكون مستانفا وان يكون
خبرا من علمه اى من معلوماته انه قال الا بما شاء اى الا بما علم وقيل الا بما شاء ان
يطلعهم عليه وعلمه الذي هو صفة له لا يحاط به ولا بشيء
من شيء كما تقول ما مررت باحد الا بزيد وما هو فعول وما بعد صلته والضمير
في علمه يعود الى الله تعالى وقيل يعود الى ما في قوله ما بين ايديهم فيكون العلم على هذا
هو المقدور وعلى الوجه الاول هو المعلوم وسع كرسيه كرسيه رفع
بوسع وعليه الجمهور وقري وسع كرسيه السموات والارض بفتح الواو واسكان
السين ورفع العين وجر كرسيه بالاضافة ورفع السموات والارض على الابتدا
والخبر والكرسي ما يجلس عليه وما يفضل عن مقعد القاعد وهلي به الجوهري
كسر الكاف والكرسي بالغة التي الذي يعتمد عليه قيل واضله من تراكب
الشيء بعضه على بعض لزومه وثبوته ولا يؤده اى ولا يثقله ويشق
عليه حفظهما يقال آدني الحمل يؤدني اودا واياد اذا اثقلني واهدني والف
اد اذا مقلبة عن الواو والها يؤوده تقول على اسم الله تعالى وقيل على الكرسي عند
من جعله العلم والقدرة او السلطان العلي الجليل واضله عليوء لانه
من علا يعلو بني على فعيل للمبالغة مفعول واعل الغي نحو غوي لانه من غوي يغوي وهو ضد الرشد
بالطاغوت يكون للواحد والجمع ويذكر ويؤنث بحسب ما قبله تقول يريدون
ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به وقوله والذين اجتنبوا
الطاغوت ان يعبدوها فذكروا كما ترى وهو مصدر نعتوا به كالرغبوت والرهبوت
قيل واشتقاقه من طغيت او من طغوت وعليه الى الطغيان والطغوان واصله
طغيوت او طغووت فعلوت من الطغيان او من الطغوان ثم قدمت اللام
واخرت العين وجعلت كل واحدة منهما مكان الاخري فصار طيغوتا او
طوغوتا بوزن فلعوت ثم قلبت الياء او الواو التي عينا لانفتاح ما قبلها
فقلبها مع تحركها وذلك بوصب قلبها الفا وقلبها الثانية ياء لسكونها الفا
مع الواو والساكنة قبلها الفا كما كان كذلك قلبوا بان قدموا اللام واخروا العين

سكن فلها انا وشتم من يخوف بغرته فانه موضع الوقف بالياء ومن
كاربطول والاهوال وهو الاسد لاحكم وجمع الوقف كالصفري والصفر
لانفصالها في موضع الحال من المسكن او الوقف وان شئت من الضمير كالذي
مررت بزيد الكريم صابرا بجعل صابرا حالا من ابيه سيبويه والانفصال الاولى
كخروجهما موضع نصب على الحال من المسكن او الوقف وان شئت جعلته خبرا
بعد خبر ومنعه كخروجهم والعامل في الحال ان جعلته حالا معنى الاشارة اليهما
او الطاغوت من معنى الفعل الم تر الى الذي حاج ابراهيم
عدل اليه ولهذا عدي بالى والرويه بمعنى العلم وقيل انما عدي بالى لان المعنى الم
تنظر والاستفهام فيه تضمن التعجيب من حال الكافر الحاج لابراهيم
ان اتاه الملك ان في موضع نصب على انه مفعول من اجله لعدم اتحادا وجر على ارادة
والعامل فيه حاج اي حاجه لان اتاه الملك على معنى ان اتيا الملك اربطى واوربه
الكبر والعتو كحاج لذلك او على انه رفع المحاجة بانه موضع ما وقعت
عليه من الشكر على ان اتاه الملك فكان المحاجة كانت لذلك هذا قول
الزمخشري وقد جوز ان تكون الهاء زيد للذي حاج وان تكون لابراهيم
عليه السلام وكذلك الهاء في اتاه والملك والمعنى اي لاجل ان اعطى الله ابراهيم
المعجزات حاجه الكافر واما اذ اجعلته للذي حاج فمعناه ظاهر
اذ قال العامل اذ حاج وقيل اتاه وليس بشيء اذ لم يكن اتيا الملك في ذلك الوقت
وقيل تردد فيهما اذ لم تقع الرويه في ذلك الزمان انا اصل الاسم هو
الهمز والنون والالف زيدتا لبيان حركة النون في الوقف ولا خط لهما
في الوصل لحال السعة والاختيار الا على اجراء الوصل مجرى الوقف وله نظاير
في التنزيل وكلام العرب ربي الذي يحيي ويميت الذي مبني للمفعول والذي
رفع به وعليه الجمهور وقرئ يحيي ويميت الذي يوزن شرف وقرب مما معنى شاهي بالكسر
والهمزة ان تفعل مرائيه الشافعة يقال شعر يدان اذا جاد شعر وفهه
اذا اتسع فيه وقرئ الشافعة بحذف الذي كقوله ليث وكيز اليها والفعل فيها لازم
مسند الى الذي وقرئ الشافعة بحذف الذي كقوله ليث وكيز اليها وذلك محمل بلا بد
اوجه احدها ان يكون الفعل لازما ويكون الذي فاعلا والثاني ان يكون
مسندا بعضد تنبيههم نقدا مكانه اي ندهشهم والذي مفعوله ويكون

فاعل

وفاعل الفعل ابراهيم عليه السلام اي يعجب ابراهيم الضال والثالث ان يكون فاعل الفعل
الكافر فتبهت الذي كفر ابراهيم اي اراد ان يبهته كقوله تعالى اذا فريق منهم الى الملا
الى اذا اراد وتم القيام وافصح اللغات ما عليه الجمهور وهو بهت ثم الباء وكسر
الهاء انه يقال رجل مبهوت وابهت وابهتت عن الكسائي
او الذي الكاف في موضع نصب على العطف على معنى الكلام دون اللفظ كانه
قيل اراءت كالذي حاج ابراهيم او كالذي مر على قريه او اراءت مثل الذي مر على قريه
ودل على هذا المحذوف قوله تعالى الم تر الى الذي حاج كلمتها كلمة تعجيب وقيل
الكاف مزيدة كالتي في قوله لنس كمثله شيء الم تر الى الذي حاج او الذي مر على
قريه واو للتخيير وسميت القريه قريه لاجتماع الناس فيها من قولهم قريت الما
اذا جمعته وهي خاويه في موضع جر لكونها صفة لقريه
على عروشها متعلقه بخاويه اي ساقطه على سقوفها وقيل على عروشها بدل من على
قريه كانه قال مر على عروشها انى منصوب بيحيي مائه
عام ظرف لقوله فاماته والعام السنة قيل ما هو بين العوم وهو السباحه كم لبثت كم
لدور القمر فلكه اثني عشر دورا هو سنه
سوال عدد في موضع نصب على انه ظرف للبث كانه قيل اماته سنة لبثت
او اقل او اكثر وقيل او بمعنى بل اي بل لبثت بعض يوم لم يتسنه محروم
لام وعلامة الجزم حذف الضمة من آخرها والهاء قبله وهي لام الفعل واصلها سنهة
يوزن جبهة فعلة من سنهت النخلة وتسنهت اذا اتت عليها السنون او حذف
الالف المنقلبة عن الواو واصلها سنوة بدليل قولهم سنوات واشتقاقه من
السنة على الوجهين ومعناه لم تغير السنون لان الشيء تغيره مرور الزمان
وقيل اصله يتسنن من السنون الذي يراد به التغير كانه قيل لم يتسنن
فابدلت النون الاخيرة ياء كما ابدلت في تظنيت وتقضي البازي كراهة المثال
ثم ابدلت الياء الفا فصار يتسنا ثم حذفت للجزم والهاء هي هذه الوجه فيها
السكت حين وقفا بيان الحركة في الوقف ومن اثبتها في الوصل فلاجراء الوصل مجرى
الوقف والجمهور على اظهار التاء لم يتسنه وقرئ لم يسنه بادغامها في السين
بعد قلبها سينا فان قلت المتكن لم يتسنه لما اذا قلت يحتمل ان
يكون للشراب لقرب منه نقصد قراءة من قرا فانظر الى طعامك وهذا شرابك

ترتيش وتقوتهم الله وان يكون للطعام والشراب على نار ويل ذلك يكنى به الواحد
والاثنين والجمع افعلى بادخل المذكور ولعلك عطف على محذوف تقديره
احتياطا لدرى حقيقة الحال ولعلك وقيل الواو صلة حسنة والتقدير تقلبنا
هذا لك لعلك اية للناس اى عبرة ودلالة على البعث بعد الموت وقيل اما كان
اية لهم على القدرة وهو شاف وشوفيه شيوع كيف تشرها
كيف منصوب بقوله تنشرها ولا يجوز ان يكون منصوبا بقوله وانظر لان
الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله وتنشرها بموضع نصب على الحال من العظام
والعامل فيها قوله وانظر اى وانظر الى العظام محياة وقرى ننشرها بالراء
الساكنة وهو الاختيار اى نحييها وننشرها بالزاى من النشز وهو المكان
المرتفع من الارض اى نرفع بعضها الى بعض للتركيب وعليها الجمهور وقرى تنشرها
بفتح النون وضم الشين وذلك يحتمل وجهين احدهما ان يكون من نشر الله الموتى
بمعنى انشرهم يقال نشر الميت وانشره بتعدى ولا يتعدى قاصرا ومضمنه ٥
والثانى ان يكون من النشر الذى هو ضد الطى على معنا نضمها لاجل الاحياء
ثم نكسوها لحما كما مفعول ثان لنكسوا فلما تبين له
فاعل تبين محذوف اى فلما تبين له ان الله على كل شئ قدير قال
اعلم ان الله على كل شئ قدير فحذف الاول لدلالة الثانى عليه كما قولهم حرتنى وحرت
زيدا اوفلما تبين له ما اشكل عليه يعنى احياها الموتى وكلاهما قول المفسرين
او فلما تبين له ذلك عيانا وشاهدا احياء الله الموتى بامره وقرى قال اعلم بفتح الهمزة
ورفع الميم على الخبر وبوصل الهمزة واسكان الميم على الامر وجمهور قراء على
الخبرية كما شاهد ما شاهد اخبر عن نفسه بذلك ومن قرأ على الامر يحتمل ان
يكون الامر هو الله تعالى وان يكون امرا على ان نفسه منزلة الاجنبى فامرها
كما يامر الاجنبى لتنبيه على ما تبين وعليها الجمهور وقرى قيل اعلم على البناء للمفعول
وقرأ ابن كثير اعلم بفتح الهمزة وكسر اللام من الاعلام اى اعلم ابتاعك بذلك والحق
والله اعلم واذ قال ابرهيم اذ منصوب بفعل محذوف اى واذكر اذ قال
رب ارنى كيف تحيى الموتى بموضع نصب بحيى والجملة فى موضع نصب بقوله
ارنى او لم تؤمن الاستفهام بمعنى التقرير والايجاب يكون جوابه بلى اى
قد امنت قال بلى اى قد امنت بعد النفى وقد ذكرت فيما سلف من الكلام

ان الاستفهام مع النفى اذا اريد به التقرير والايجاب يكون جوابه بلى اى
بلى امنت ولكن ليطمئن قلبى اللام من ليطمئن متعلقة بمحذوف تقديره
ولكن سالتك ذلك ارادة طمانينة القلب والمعنى فى يطمئن اضل تقول
اطمان يطمئن فهو مطمئن وان التركيب طمان وليس كذلك بل ان الاصل طامن
كذا ذكره صاحب الكتاب فاطمان مقلوب منه والاضل اطامن يوزن
افلعل لان اطمان فاطامن والهمزة غين والميم هو اللام الاولى اقول لك يفلك
اذا شلك وانما حكم بالقلب على اطمان دون طامن لاجل ان ذلك عار من
الزيادة واطمان متضمن لها والزيادة فرع وكون الفعل عاريا منها
اصل فالاصل بالاصل اولى الا ترى الحكم بان اكثر فرع على اكثر كذلك يجعل
اطمان فرعا على طامن فاعرفه فانه من كلام المحققين من اصحابنا
من الطير متعلق بمحذوف ان جعلته صفة لقوله اربعة وذلك ان تعلقه
بقوله فخذ على التقديم والتاخير كانه قيل فخذ من الطير اربعة وقوله من الطير
يحتمل ان يكون جمع طائر كتاجر وان يكون فى الاصل مصدرا طار يطير طيرا
فكما ان تكسير كل اسم على هذا الجنس من الحيوان به فقرهن
عطفا على قوله فخذ وقرى فصرهن بضم الصاد وكسرها مع تخفيف الراء وعليهما
الجمهور والمعنى بهما فاملهن واضممهن اليك يقال صار يصور وصاره
اذا اماله عن اى عيد قال ولكن اطراف الرماح يصورها وصنه الصور
الميل العنق قالى على هذا متعلق بقوله فصرهن وفى الكلام حذف تقديره
فخذ اربعة من الطير فاملهن اليك ثم قطعهن ثم اجعل على كل
جبل منهن جزءا وعن اهل اليمن انها لغتان بمعنى الاماله والتقطيع قال
كان معنى التقطيع فى الكلام تقدم وتاخير وله حذف فيه والتقدير
فخذ اربعة من الطير اليك فقطعهن ومنهم من قال صار يصور صورا اذا
اماله وصار يصير صيرا اذا قطعه والصيرفى سمى بذلك لانه يقطع الدنانير
كلبا ثم فى ساعتنى صار غزالا اى قطع كلبا ثم قطع غزالا وتعلق
الى بقوله فخذ او بقوله فصرهن والتقديم والتاخير على ما ذكرنا فيهما
قدر المفسرين فاعرفه وقد هجر ان يكون اليك فى موضع نصب على الحال
من المفعول وهو الها والنون فى فصرهن اى فصرهن مقربة او مماله

وما استة فقد وفرق بعضهن بهم الضاد مع تشديد الراء منهم من يكسر الراء
ومنهم من يفتحها ومنهم من يكسرها فالهم ٣ على الاتباع والفتح لتعاقب
تحته الفتح والكسر على حرف الساكن مثل مدهن ومدهن وبدهن وبدهن بضم
الدال وفتحها وكسرها كما ترى وفي ايقا فرهن بكسر القاف وفتح الراء
وكلتاهما من رهن يرهن ويرهن اذا جمعه فيوان فعل يفعل من الصاعف المتعدي
كقليل وقد اتى منه لازم الحدث بضمه ونمه وفعل يفعل فيه لغير كقف لا
يقصه وشد الحبل يشبل فاعرفه فهن ما وضع نقب على الحال لتقدمه
على الموصوف وهو سبع لانه في الاصل نعت فلما تأخر عنه انتصب حالا
سقيا تقدم في موضع نقب على الحال اي ساعيات مسرعات طيرانهن اذا
مشين على ارجلهن على ما نصر وقد جوز ان يكون تقدم توكيدا لان السعي
والاتيان متقاربان فكانه قيل ياتينك اتيانا وجوزوا ان يكون الراي وضعها لغتان فاشيان وعليها الجمهور وترى ايقا هزة التشديد
الراي من غير همز والوجه فيه انه خفف بطرح همزته ثم شدد كما يشدد
يا الوقف كقولهم خالد ثم اجري الوصل مجرى الوقف مثل الذين
ينفقون مثل رفع بالابتدا وتمام صلته الذين في سبيل الله كمثل
حبة في موضع رفع بالابتدا وتمام صلته حق حبة الابتدا ولابد من حذف
المضاف اي مثل انفاقهم او مثل نفقتهم كمثل حبة لان الذين ينفقون
لا تشبه نفقاتهم بالحبة او مثلهم كمثل باذر حبة انبتت سبع سنابل في موضع النعت
لحبة والمنبت في الحقيقة هو الله تعالى وانما اسند الانبات الى الحبة اذا كانت
سببا كما يسند الى الارض والى الماء ما كون انبتا في كل سنبلة مائة حبة
ابتدا وخبر في موضع الصفة لسنابل فلذلك ان تجعل الجملة في موضع النصب على
انها صفة لقوله سبع وان قلت لم اتى المميز على جمع الكثرة دون القلة التي
هي السنبلات كما جاء في قوله تعالى سبع سنبلات خضر قيل يتسومحون
في ذلك فيستعملون كل واحد من الجمعين مكان الاخر كما يشيرا كبها بالجمعية
وتذكرها فيما سلف وقرى في غير المشهور ومائة حبة نصب الاية على تاويل انبت
او اخرجت مائة حبة وسنبله فعله كقولهم استبل الزرع يعني سنبل
اخرجت مائة حبة اذا صار فيه السنبل يقال استبل الزرع وسنبل اذا اخرج

سنبله

سبيل والاصل مائي بحذف وانما حذفت تخفيفا وعوضت منها
التا وتجمع بالواو والنون اوليا والنون وكسر الميم وبضمها وعن الاخفش
ما ان مكسرات الذين ينفقون اموالهم الذين رفع بالابتدا وتمام
الصلة ولا اذى ما انفقوا ما موصولة وما بعدها صلتها والعايد محذوف
ويحتمل ان يكون مصدرية فلا يحتاج الى العايد وهي بمعنى اول لقوله
ثم لا يتبعون وشتان والف اذى متعلقة بها وكذلك تا الوقف
لهم اجرهم ابتدا وخبر والجملة في موضع رفع خبر الذين والعامل
في عند ما تعلق به خبر قوله اجرهم فان قلت هنا لهم اجرهم وفيما بعد
لهم اجرهم هل بينهما فرق من جهة الاعراب والمعنى ام لا قلت لهم بينهما فرق
من جهة الاعراب والمعنى وذلك انك اذا قلت الذي ياتيني له درهم تضمن
الموصول معنى الشرط فلذلك لزمت الفا جوابه واذا قلت الذي ياتيني فله
درهم صنته معناه فاحتيج الى الفا لذلك والفرق بينهما من جهة المعنى ان
الفا فيها دلالة على ان الدرهم استحق بالاتيان كما يكون في قولك ان ياتني
شخص فله درهم وسقوطها عار عن تلك الدلالة وحدثنا ابو علي قلت الفا
على ان الاجر استحق بالانفاق وحدفها عار عن ذلك فاعرف الفرقان بينهما
وتنش عليه نظايرها قول معروف ابتدا موصوف ومغفرة
معطوف عليه والخبر خير من صدقة على معنى رد جميل ومغفرة من السايل اذا وجد
منه ما يثقل على المسئول خير من صدقة يتبعها اذى وقيل قول معروف مبتدا
والخبر محذوف اولى لكم ابتدي فقيل ومغفرة اي وسيل بمغفرة من الله ○
بسبب الرد الجميل خير من صدقة لان المغفرة من الله فلا بد ان يفاضل بينها وبين
معلل العدد فلذلك استونف وتتبعها نعت لصدقة واذى رفع بفعله والذ ك
من او قول يؤذي السايل كالذي ينفق الكاف في موضع نصب على
الصفة لمقدر محذوف ولابد من حذف مضاف اي لا تبطلوا صدقاتكم
بالمن والاذى ابطالا مثل ابطال المنافق ماله رياء الناس رياء مفعول له
ان تجعله حالا من الضمير في لا تبطلوا اي لا تبطلوا اتلك حاملين هذا
المانع الذي سطل فعله بالرياء وريا الناس مصدر وضع موضع الحال من المستكن
في ينفق اي مرائيا ويجوز ان يكون مفعولا له والمصدر مضاف الى المفعول

والمصدر الاول من الفعل الزائد من رأى والمصدر من تدل من الثاني في كلام الفعل د
لوقوعها ظرفا فقد الف مزيدة كالتي في نحو الرد والقضا تقول رأى فلان
الناس يرادونهم رأيا ومراءاة فهو مراءٍ وقوم مراءون ويجوز تسهيل الاولى بالمد
بادلة قراءة قنبل ورواة عاصم فمثله كمثل صفوان الخ وهو رد على
الذين يربطون الجملة بما قبلها والصفوان الحجر الاملس وهو جمع صفوة كحجارة
وحجر وقيل الواو ان تقال وهو جنس يجمع ويقول عليه تراب يلتقط الافراد
وليس بالمتين كحوار تذكيرا لهم وقيل هو مفرد من الكنايي صفوان واحد
وجمعه صفي كعصي والكثير عليه وقيل انما صفي كعصي جمع صفا وقرئ بالمد
المشهور كمثل صفوان بفتح الفاء وزنا ومعنى وكروان صفوان من
الطير وغلمان من الاسماء قليل وكثر ما يأتي ذلك في الصفات كيوم صحدان
اذا كان شديد الحر والمصور كالنوكان والغلمان عليه تراب
موضع الجر على الصفة للصفوان والتاء في عليه للصفوان وفي ماله وشبهه للمالك
المراي فاصابه معطوف على عليه على تقدير استقر عليه تراب فاصابه
وهذا يفصل قول من يقدر الظرف بالفعل دون اسم الفاعل وابل
مطر عظيم القدر وجمعه وبل كشيا بعد وشهد فتركه صلدا عطف
على فاصابه وصلدا مفعول ثان على تضمين ترك معنى صير اي فصير صلدا
اي اجرد ونقيا من التراب الذي كان عليه ومنه صلد جبين الاصلع اذا برق و
والصلد الاملس الصلب الذي كان عليه من الحجارة والصلد الذي لا ينبت شيئا
من الارض لانه كالحجر لصلابته وقيل هو حال لا يقدرون مستانف
لا موضع له من الاعراب فان قلت لم جمع لا يقدرون بعد قوله كالذي ينفق ماله
وشبهه قلت لان المراد بالذي الجنس والجنس جمع في المعنى شبهه قصدوا
حسنات عدن بعد قوله فاويد يدخلون الجنة فابدل حسنات عدن من الجنة
لما كون انشأ فاعرفه ما كسبوا يحتمل ان يكون ما موصولة وان تكون
مصدرية بمعنى مكسوبهم ابتغاء مرضات الله انتصابه على المفعول له
وتثبيتا عطف عليه والفاعل ينفقون ويجوز ان يكون حالين اي منفقين
ومثبتين وهو الوجه وذلك ان قوله وتثبيتا عطف على ابتغاء ويجوز ان يكون
تثبيتا مفعولا له لان الانفاق ليس من اثبات النفس

موضع النفي لقوله تثبتا اي تثبتون ان نفقوت اموالهم التي تتصدقون
بها عن اخلص وجاهد والضمير قد يختلف ويتبع بعضها موقع بعض بمشيئة قولك
من ونبتل اليه تبتيلا وذكرت هذا ان تثبيتا مفعول
ثبت وهو متعد والمذكوران جعلا بمعنى التثبت وهو لازم فاعرفه ومثل
ما قوله مثل نفقتهم ابتدا آتفابه وقوله كمثل حبة الكاف في موضع رفع خبر
المبتدا وهو قوله ومثل الذين وفي ربوة ضم الراء وفتحها وكسرها
وقد قرئ بهن وفيها لغات اخر بربوة وربباة وربباة وربا وكل ذلك من
الربو وهو الزيادة وقوله ربيه ربوا وقوله بربوة اصابها كلاها في موضع الجر على
الصفة للجنة والجنة البستان منه الاثنان والجمهور على الجر وترك
كمثل حبة بالكاف والياء ووجهها ظاهر فاتت عطف على اصابها
احد المفعولين للاتيا والاخر محذوف اي اعطت مالكها
ثمرتها والاكل ثمر الحمل والشجر وكل ما يوكل وهو اكل بضم الهمزة والاكل
بالفتح مقدرا وهو ضم الكاف واسكانها فالضم هو الاصل والاسكان
تخفيف منه ضعفين حال اي مثلي ما كانت تثمر اغيرها من
الارضين بسبب الوابل وطل خبر مبتدا محذوف اي فالذي
يصيبها طل اي مطر صغير القطر فان لم يصبها محذوم بلم دون ان
للقرب ولكونه مختص بالمستقبل وان تتبع تدخل على الماضي وقد يحذف
الفعل معها مجازا ان هو يبطل عملها وقد ذكرت عند قوله فان لم تفعلوا
والوابل المطر الشديد والله بما تعملون بصير يحتمل ان يكون ما موصولا له
وان تكون مصدرية اي بعملكم ايود احدكم ان تكون له جنة من
نخيل العنب للاستفهام الذي معناه الانكار واصل يود يودد فادغمت
العين اللام بعد ان القيت حركتها على الفا وما عبد على فعل بكسر العين ومستقبله
يفعل بفتح العين ان تكون ان وما اتصل بها في موضع نصب بيود
من نخيل ما موضع رفع على النعت لجنة والنخيل جمع نخلة وقيل هو جنس
واعناب عطف على نخيل تجري في موضع الصفة ايضا لجنة ولكن ان
تجعله حالا منها لاختصاصها بالصفة من كل الثمرات في موضع
رفع بالابتدا وله فيها الخبر والمراد بالكل هنا الكثرة والاستيفا ب

ومن في قوله من خيل سرن سريعة على قول من جوز ذلك وأضافه الكسائي و
الفراء وقد سمع ذرت وذوا الخال اعدا بي أبوذؤاد حصنا ان يكون له حمة
وقد أضافه اليكم وقيل وضع الماضي موضع المضارع وقيل تقال ذرت لو كان كذا
كما يقال وذرني ان كان كذا فيلتقي مرة بلو ومرة بان فيجوز ان يقدر احذاهما
بكان لاخرى ليحمل العطف على المعنى كأنه قيل ابوذؤاد كم لو كان له حمة واضافه
الكسائي وجعل سدى وخفيان اخر والله انهم ان تكون عطفا على اخار انوا من مخ
على تقدير اسفرن من خيل واضافه وله ذريه ابتداء وخبره والجملة في
موضع نصب على الحال من النهاي واضافه وصفا جمع صفيف وفعل مع على
سواء من يقاد وعلى فعل نحو كروم وبرد وبرم وفي التنزيل ذريه صفا وقيده
صفا كما ترى واصلف في فعل ذريه على قولين احدهما ان اصلها ذروة فعلوه
من ذرى الله حبه يذروهم ذرا اذا خلقهم ثم ابدلت الضمة ياء واخمعت ياؤه و
واو الاولى منهما ساكنه فابدلت الواو ياء وادغمت الياء فيها من قبل الضمة والواو
والضمة وكسرت الراء لتصح الياء الادغمة العدلة من الواو والزيدة او ذريه فعليه
من الذرا فالزمت التخفيف فعلت الضمة ياء وادغمت الياء التي قبلها فيها فصارت
ذريه كما ترى والثاني ان اصلها ذرورة فعلوله من ذرا حب يذرو ذرا اذا ذراه
فلما كثر التضعيف ابدلت الراء الاخيرة ياء فصارت ذروية ثم ادغمت الواو
في الياء فصارت فلبت ياء وكسرت الراء لتصح الياء والثالث ان اصلها ذريريه فعليله
من الذر ايضا فالياء ان فيها زيدتان والرابع ان اصلها ذرية فعيلة فابدلت
الياء الاخيرة ياء لكراهية اجتماع امثال وادغمت الاولى فيها والحاسر ان اصلها
ذروة او ذرية بمعوله من ذرت الريح الدار وغيرت تذرو وتذريه ذرو
وذريا اذا اسفته ثم فعل بها مثلها قد سلف من القلب والادغام وكسر الراء لمجاورته
الياء وضم الدال وقرئ بكسرها اتباعا لكسرة الراء فان قلت لم ضمت الدال من
ذريه قلت فيه وجهين احدهما ان تكون تشبيها بالهمزة المضمومة
من نحو ادؤر انسه كما قالوا في النسب الى الدهر دهري والثاني ان تكون غير مشبهه
فتكون كقريه وحميه واضافها اغفار عطف على ان يكون له حمة
على تاويل المذكور او على ما تعلق به وقفه من نحل وقد يكون فعل والاغفار ترك
الشيء وتنسى الى النسا كانه عمود نار وقيل لها اغفار لانها تلتف كالتفاف

السور

وسن في العقر وقيل هي ريح تثير سحابا ذات رعد وبرق كذلك سين الله
كان في موضع نصب نعتا لمصدر محذوف اي سنا مثل هذا البيت الذي سنن لكم
من الاذى ومس اذكون وغيرها من الاجسام اسقوا من طيبات ما كسبتم
المفعول محذوف ومن طيبات في موضع النعت له اي اسقوا نتاجا من حلال مكتسبا كم
وقد مضى الكلام على نحو هذا فيما سلف من الكتاب بما يشفي من هذا وما
اخرجنا لكم عطف على ما تقدم في اول الكلام حذف مضاف اي ومن طيبات ما اخرجنا
لكم دل عليه قوله من طيباتما ولا تيمموا الخبيث اي لا تقصدوا المال
الردي يقال تيممت الشيء تيمما اذا قصدته واصله التعمد والترحي ومنه قيله
وبه قرئ عند الله ولا تيمموا بالهمز مكان الواو قلة تيممو الحذفت احدى
التاءين قيل الاولى وقيل الثانية وهو الصحيح كراهة اجتماع المثلين واخذ الزجاج
وقرئ تشديد التاء على ادغام الاولى في الثانية وقرئ ايضا في غير السور ولا تيمموا بضم
التاء وكسر الميم الاولى من يممت الشيء بمعنى ويممته وتيممته بمعنى وقد قرئ بهن
منه تنفقون متعلقة بقوله تنفقون اي تخصونه بالانفاق والجملة
في موضع نصب على الحال من الضمير في ولا تيمموا اي منه تنفقون لا تيمموا منفقين
او من الخبيث لاجل العائد منها اليه اي منفقا منه وهي احلا المقدرين على حد
قوله صقر صائدا به غدا لان لا انفاق منه يكون بعد القصد اليه
وتغمضوا فيه ستسألون الا ان تغمضوا فيه في موضع نصب على الحال
اي الا حال الاغماض والمعنى انكم اذا خذوه في حقوقكم الا بان تسامحوا واخذ
وترخصوا فيه من قولهم اغمض فلان عن بعض حقه اذا غض منه ويقال للبائع
اغمض وغمض اي لا تستقص ولكن كما يك لا تستقص والاغماض يحمل ان يكون متعديا
ويكون مفعوله محذوفا اي تغمضوا انفسكم او ان يكون لازما كاغفى عن كذا
وقرئ تغمضوا بضم التاء وفتح الغين وتشديد الميم من غمض وهي كراهة اخوانه
في العين يقال اغمض وغمض بمعنى وقرئ ايضا تغمضوا بضم التاء واسكان الغين وفتح
الميم على انها للمفعول بمعنى الا ان تدخلوا فيه وتحدثوا اليه وذلك الشيء الذي
يدعوهم اليه ويحملهم عليه وهو غمسهم في احد وتحسم لنا وله وقيل الا ان
توجدوا مغمضين من باب افعلت الشيء اذا وجدته كذلك كقولك اخمدت
الرجل اذا وجدته مخمودا وقرئ ايضا تغمضوا بفتح التاء واسكان الغين وضم الميم ○

الا اسماء سقوط له وقيل هو في موضع نصب على الحال اي وما سقطوا الا
يا محمد بشارة وجه الله واما تظلمون في موضع نصب على الحال من الضمير
والميم والكم اللام للعلة جعل ان يكون في موضع نصب اي اجلوا ما
سقطوا للفقر او ان يكون في موضع رفع على ان يكون خبر مبتدا محذوف اي
صدقات لهم المذكورون فهم وجوز ان يكون على جواب سائل كانه قيل لمن هذه الصدقات
الموصوفة فقال للفقراء وقيل لا تصدقن للفقر حق واجب في اموالكم فحذف للعلم
به ولا يجوز ان يكون متعلقا بقوله وما تنفقوا من خير لاجل الفاصل بين العامل
ومعموله وهو جواب الشرط احصروا في سبيل الله يحتمل ان يكون ظرفا احصروا او ان
يكون حالا من ضمير احصروا اي احصروا مجاهدين في سبيل الله اي منعوا من
التصرف لما سعوا انفسهم على التفرغ في العائش وحبسوها في طاعة الله او
لاجل العدو لا يستطيعون يحتمل ان تكون مستانفة وان تكون
في موضع نصب على الحال من الضمير في احصروا اي احصروا ماحبسين ولذلك يحسبهم
يحتمل ضم السين في يستغل حسب وكسرها يقال فلان يحسب كيضرب من الوهم
متعلق بقوله يحسبهم جهلهم ايضا الوجهين الحال او الاستئناف وكذا
لا يسئلون اي يوهمهم غيرهم سائلين الحاف مصدر في موضع الحال اي
لا يسئلون الناس ملحفين وقيل هو مصدر لفعل محذوف دل عليه لا يسئلون
كانه قيل لا يسئلون الناس ويلحفون الحاف فالمعنى على الوجه الاول اثبات
السؤال ونفي الالحاف اي ان سألوا سألوا بتلطف ولم يلحفوا وعلى الثاني نفي
السؤال والالحاف جميعا فاعرفه فانه موضع زلل الالحاف الالحاح قيل وهو
اللزوم ولا فرق الا في بعض ما من قولهم لحفني من فضل لحافه اي اعطاني من
فضله ما يجده الذين ينفقون الذين في موضع رفع بالابتداء وخبره
جملة الموصول شرط وجوابه وهما مصدران في موضع الحال من الضمير
المحذوف اي محمودين الاوب و الحوال بالصدقة كرجهم فلهم اجرهم
في موضع رفع بحمل الخبر دخلت الفاء في فلهم لشبه الذي بالشرط في ابهامه اذ
ليس المراد بالذين قوما بأعيانهم ووصله بالفعل فيه معنى الخبر لان المعنى على ان
اجرهم هو اجل الاعمال كانه قيل ان ينفقوا يكن لهم الاجر وانما شرط ان تكون
النفقة لوجه الله الخالصة لتكون الاما تفعله لوجهه الذين

يأكلون الربا الموصول مع صلته مبتدا والخبر لا يقومون كما الكاف في موضع نصب نعت
لمصدر محذوف اي لا يقومون الا قياما مثل قيام المصروع واللام الربا واو لانه من ربا يربو
وكتب في الامام بالواو على لغة من يفخم كما كتبت الصلوة والزكوة في تلك وزيدت الالف بعدها
تشبيها بواو الجمع كما طمت واولوا استطعنا لذلك وشبهته ربوان عند اهل النحو
وتكتب بالالف وربيان عند اهل الكوفة بالياء ولم يكتب عندهم محبين بالكسرة التي هي
اوله من المس متعلق بقوله يتخبطه من جهة المعنى وقيل هو متعلق بلا
يقومون اي لا يقومون من المس الذي بهم كما يقوم المصروع او يقوم اي كما يقوم المصروع
من جنونه والمس الجنون يقال رجل ممسوس اي مجنون واصله من مس الشيطان اياه
ما هو فيه ذلك مبتدا والاشارة الى العذاب وبانهم قالوا الخبر اي ذلك العذاب وجب
بسبب قولهم انما البيع مثل الربا فمن جاءه موعظة من ربه في موضع رفع بالابتداء
وجاءه الخبر وانما ذكر فعل الموعظة لان تانيثها غير حقيقي ولان الموعظة والوعظ
بمعنى او للفصل وما بمعنى من عطف على ما فله ما سلف الفاء وما بعدها جواب الشرط
ما بقي من الربا الجماعة على فتح الياء وقرئ ما بقي بإساكنه استثقالا للحركة على
حرف العلة وقرئ ايضا ما بقا فقلب الياء الفا على لغة طي ان كنتم مؤمنين
ان شرطية وقيل معنى اذ فاذنوا بحرب اي فاعلموا بها من اذن بالشيء يأذن
بكسر العين في الماضي وفتحها في المصدر اذنا اذا علم به وقصد قراءة من قرأ فايقنوا وهو
من الحسن وقرأ فاذنوا بقطع الهمزة والذال وكسر الذال والمعنى اعلموا بها غيركم قيل وهو من
الاذن ايضا وهو الاستماع لانه من طرق العلم يقال اذن بالشيء اذا علم به واذن له اذا
استمع اذنا فيهما واذنوا اعلموا ذلك غيرهم فقد علموهم والمعنى فاعلموا بحرب الله
ورسوله اياكم لا تظلمون ولا تظلمون الجمهور على تسمية الفاعل في الفعل الاول
وترك تسميته في الثاني وقرئ بالعكس وقرئ بالبناء للمفعول في كليهما وترك
تسميته وتقديم الفاعل على المفعول كتقديمه المفعول على الفاعل لان الواو لا ترتب
معناها والمعنى لا تظلمون احدا ولا تظلمون من احد وان كان ذو عسرة
راس المال وان كان ذو عسرة كان هنا تامة والوصوف محذوف اي
وان وقع معسر من غرمائكم ذو عسرة اي ذو اعسار وعليه الجمهور وقد جوز ان تكون
ناقصة على حذف الخبر اي وان كان ذو عسرة غريمكم والوجه هو الاول وقرئ
وان كان ذا عسرة على انها ناقصة اي وان كان الغريم ذا عسرة والرفع اجود

بالاظهار والنبي وهو من مباحث النحو في قوله ايضا ٢ لتقا الساكنين واختير
التقاء لحقهما تنقل التضعيف وقرئ ايضا ٢ ايضار بتشديد الراء مسكنة
على اجراء الوصل مجرى الوقف ٢ ايضار بتشديدها مضمومة على ان يكون
لفظ لفظ الخبر ومعناه النهي ٢ ايضار بالادغام وكسر الراء لالتقاء الساكنين
وعن عكرمة ٢ ايضار وبكسر الراء الاولى كاتبا ٢ شهيدا بالنصب
على ان لها صاحب الحق بقرره ولا يمنع احد ان يقرأها ٢ جل مخالفة
الامام مصحف عثمان رضي الله عنه وان لك جواب الشرط وكسرت
ان لان ما بعد اذا الشرط مستانف والضمير في فانه للقرار دل عليه
قوله ولا يضار اي وان تضاروا فان الضرار فسوق بكم وقيل وان تفعلوا
شيئا مما نهيتم عنه وبكم في موضع رفع على البعد كقوله فسوق
ويعلمكم الله مستانف ٢ موضع له من الاعراب وقيل موضعه نصب على
الحال من الفاعل ٢ واتقوا اي واتقوا الله اي مضمونا التعليم او الهداية
وبعد ان قولوا اذا ادنيتم اي داين بعضكم بعضا تقال دانيت الرجل
اذا عاملته بدين معطيا او آخذا كما تقول بايعته اذا بعته او باعك وادنته
اديته اذا بعته الى اجل فصار لك عليه دين تقول منه ادان في عشرين
درهما قال اذان واتباه الاولون بان المدان ملأ وفي وادنته اذا
اخذته بدين ويقضي الله عنا وقد نرى تضارع قوم لا يدينون ضيقا
واذا ان استقرض وهو افتعل واختلف في اتيانه تعالى بقوله بدين فقيل
الى به لاجل دفع المجاز لان الدائن قد يكون بمعنى التجازي يقال دانه دينا
اي جازاه ومنه قولهم كما تدين تدان اي كما تجازي تجازى فلما كان كذلك
قيد الفعل بقوله بدين وقيل للتاكيد كقوله ولا طائر يطير بجناحيه
فرهن يحتمل ان يكون خبر مبتدا محذوف اي فالوثيقة رهن
وان يكون مبتدأ والخبر محذوف اي فعليكم رهن مقبوضة او فرهن
مقبوضة تكفي من ذكر وحوز نفسه في الكلام على تقدير وان تكونوا رهنا ورهن
جمع رهن كسقف وسقف وكعب وكعاب والرهن في الاصل مصدر ثم سمت
الشيء ارهنه رهنا وهو هنا بمعنى مرهون كخلق الله وضرب الامير وقرئ
فرهن باسكان الهاء وهو مخفف من رهن فليؤد الذي اؤتمن

لكن ان تاتي بهمزة ساكنة بعد الراء فتقول الدين ائتمن وان تبدل منها ياء
ساكنة لسكونها وانكسار ما قبلها فتقول الدين ائتمن وائتمني واليا التي
بالنقط بدل من الهمزة الساكنة التي هي فاء الفعل وياء الذي حذفت لالتقاء
الساكنين على حكم الوجهين هذا على حال الدرج فاذا وقفت على الذي
وابتدات قلت اؤتمن فالهمزة للوصل وانما ضمت في الابتداء اتباعا
لضمة التاء والواو بدل من الهمزة التي هي فاء الفعل لسكونها وانضمام ما
قبلها فاذا وصلت حذفت همزة الوصل واسقطت الواو الى صلتها
وهو الهمزة ثم انت مخير فيها ان شئت بقيتها على صلتها وان شئت سهلتها
على ما اوضحت الآن وعليهما الجمهور وعن بعضهم انه قرأ الذي ائتمن بادغام
الياء التاء فيها شاذا على اقتراء الافتعال من الترقال وهو على قياس
قول اصحابنا خطا لان الياء لثبتت بلازمة يعني ان الياء المبدلة من الهمزة
لها حكم الهمزة وقد مضى الكلام على نحو هذا فيما تسلف من الكتاب ما شبع
من بعد اما بتة مفعول قوله فليؤد لا مقدرا او تمن وفي بعض المؤمن
وهو الدين قبل وسمي الدين امانة وهو مضمون لا تمانه عليه تتركه
الارتهان منه ولا يكتموا الشهادة الجمهور على التاء لالتقاء من
فرقه وقرئ ولا يكتموا بالياء النقط من تحتها وكذا قوله والله بما تعملون
قرئ بالتاء النقط من فوقه وعليه الجمهور وبالياء النقط من تحته ووجه
كلتيهما ظاهر فانه اثم الضمير لمن في قوله ومن يكتمها اثم يحتمل
ان يرتفع بخبران على المذهب المشهور قلبه رفع به على الفاعلية
كانه قيل يأثم قلبه وان يرتفع بالابتداء وقلبه به ايضا سد مسد الخبر
والجملة خبر ان وان يرتفع قلبه بالابتداء واثم خبره والجملة خبر ان
وان يكون اثم خبر ان وقلبه بدل من المستكن في اثم وهو بدل البعض
من الكل وعن ابي حاتم انه اجاز قلبه بالنصب على التفسير وخطئ لكونه
معرفة وقرئ اثم بتشديد الثاء على انه فعل ماض قلبه منصوبا اي جعله
اثما فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء قرئا بالجزم عطفا على محل جواب
الشرط وهو يحاسبكم والمرفوعين على الاستيناف اي فهو يغفر
والمنصوبين عطفا على المعنى بأضمار ان وهذا الذي يسميه النحويون

لصف وقرئ انها بفتح نصب ما محذوفا على البدل من ياسم كقوله متى تأتنا
تلمم بنا في ديارنا تجد حطبا جزلا وناراً تأججا ومعنى هذا البدل التفصيل
لمجمل الخطاب قال ابو البقاء ولا يجوز ان يكون تفسيرا لان التفسير اوضح من المفسر
وقد يجيء البدل والاشتمال فالبعض كقولك ضربت زيدا راسه والاشتمال كاعجبني
زيد علمه وهذا البدل ونحوه واقع في الافعال وقوعه في الاسماء كحاجة القيلي
الى البيان انتهى كلامه والموصوف يحتمل ان يكون منطقا على
الرسول عليه الصلوة والسلام فيقف عليه وان يكون مبتدأ وخبر مبتدأ
ثان والجملة التي وما اتصل به في موضع الخبر والجملة خبر عن الاول فالضمير الذي
للموصول نائب عنه في كل على الاول للرسول صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين وعلى الثاني
للمؤمنين وافرد مستكن كل في الاسم حملا على لفظ كل وعلى تقدير كل واحد
منهم اسم وقرئ وكتبه بغير الف على ان جمع كتاب لان الله تعالى انزل كتبا
كما ارسل رسلا وايضا فان ما اضيف جمع حمل عليه ليعتدل الكلام على
لفظ واحد وقرئ وكتابه بالالف على التوحيد على ارادة الجنس او القرآن
لا نفرق يحتمل ان يكون خبرا بعد خبر وان يكون حالا اي
يقولون اوقائلين لا نفرق واحدا في معنى الجمع كقوله فما منكم من احد عنه
حاجزين وذلك لاضافته اليه بين وقرئ لا يفرق بالياء التفاتا من تحته
على ان الفعل لكل وقالوا عطف على امن غفرانك منصوب باضمار
فعل اي اغفر لنا غفرانك وقيل بغير فعله اي نسئلك غفرانك وهو على الوجه
الاول منصوب على المصدر وعلى الثاني مفعول به واجيز رفعه على تقدير غفرانك
ربنا الاوسعها مفعول ثان لتكلف والوسع الطاقة لها
ما كسبت يحتمل ان يكون ما موصولة وان تكون مصدرية
وكذلك ما اكتسبت قيل واما خص الخير بالكسب والشر بالاكتساب لان
في الاكتساب اعتمالا لما كان الشر مما تشتهيه النفس وهي منجذبة اليه
وانان به كاب في فعله اعمل واجد فجعلت لذلك مكتسبة فيه ولما
لم يكن كذلك باب الخير وصف بما لا دلالة فيه على الاعتمال
ربنا مادى لضاف اصرا منصوب بقوله ولا تحمل والاصر الثقل
الذي يأصر حامله اي يحبسه مكانه لاستثقل به لفظه يقال اصر يأصر اصرا

ذا حبسه والاسم الاصر بالكسر والاصر بالضم ايضا لغة فيه وبه قرا بعض القرا
مالا ما في موضع نصب مفعول ثان لتقول ولا تحملنا والاول الضمير
للذين تقول حملت الشيء وحملت فلانا الشيء انت تقول انا سيدنا
وانت عبدك او ناصرنا على اعدائنا فانصرنا فمن حق المولى ان ينصر عبده
وفي قوله ربنا لا تؤاخذنا وما بعده من الدعاء والطلب وجهان احدهما ان
يكون تعليما لعباده كيف يدعون والثاني ان يكون على اضمار القول اي
قولوا ربنا لا تؤاخذنا سورة البقرة مدنية والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم الم الله

حركت الميم لالتقاء الساكنين هي والالف بعدها واختيرت الفتحة لخفتها ادلوه
كسرت لاختفت كسرتان وبها هذا مذهب صاحب الكتاب وموافقيه كابي
علي وغيره وقيل فتحت لسكونها وسكون الياء قبلها وبنادي على ضعف هذا القول
اسكانها اذا لم يلقها ساكن بعدها كويم ذلك ويم غين وقيل فتحت لالتقا
حركة الهمزة عليها وليس لمعترض ان يقول ان الهمزة انما نقلت حركتها
اذا ثبتت الوصل لان هذه الهمزة قد نزلت في اسم الله منزلة العوض هي قطعها
بعضهم وابقاها فان يسم ونظائرها من الفواتح حقها ان يوقف عليها لانها
مبنية على السكون وان تبدأ ما بعدها كما تقول واحد اثنان وبه قرا ابن
الفعقاع واذا كان كذلك فالسكون والهمزة يا حكم الثبات واما حذفت
تخفيفا بعد ان القيت حركتها عليها واجاز ابو الحسن كسرها لالتقا الساكنين
وبه قرا بعض القرا وليس بالحسن لما ذكرت قبيل من اجتماع الكسرتين والياء
وذلك ثقل جدا وقد تقضي العلم في موضع الم من الاعراب في سورة البقرة وعلى
اعراب قوله الله لا اله الا هو الحي القيوم في اية الكرسي فاعفي ذلك عن الاعادة هما
نزل عليك الكتاب يحتمل ان يكون مستانفا وان يكون خبرا بعد
خبر والحق يجوز ان يكون من صلة نزل فتكون الباء للسبب اي نزله عليك
بسبب اثبات الحق واقامته وان يكون من صلة محذوف فيكون للحال اي
نزله ناسا او ملتبسا بالحق ومصدقا حال اما من الكتاب واما من
الضمير في عليك والعامل نزل ان جعلت الباء للحال والا فلا والجمهور على تشديد را نزل
ونصب الكتاب وقرئ نزل بتخفيفها ورفع الكتاب على اسناد الفعل اليه

سعلما

والله سديد الفعل اسم الفاعل مضاف الى الفاعل اى سديد فعاله وقيل
سديد هنا معنى مسدد وفعل قد يكون معنى مفعول ومنفعل فيكون كما
هنا مضافا الى المفعول سيغلبون ويحشرون قرى بالتاء النقط
توفيه على خطاب الذين اسلموا مما يجرى عليهم من القتل والحشر الى جهنم اى
واحشر بعضهم بذلك وبالتاء النقط من تحته على لفظ الغيبة لهم عيب اى يلحقهم
والمهد هذا القول الذى هو قولك سيغلبون ويحشرون ويفضل قيل
للذى كرر ان ينهى لعمرك ما قد سلفا وبئس المهاد النار
رفع بئس وهو فعال بمعنى مفعول والمخصوص بالذم محذوف اى بئس
المهاد جهنم قد كان لكم آية اسم كان ولكم خبرها مقدم والتذكير
لان التانيث غير حقيقى او للفصل او لان الاية والبيان بمعنى كان
الصحيح والصواب كذلك ولكم الخبر فئتين فى موضع رفع صفة لآية
وكذلك تحمل الخبر ولكم فى موضع نصب على الحال لتقدمه على الموصوف
وهو آية وقد جوز ان تكون كان تامة التقتا فعل وفاعل
فى موضع الصفة لفئتين فئة خبر مبتدا محذوف اى احداهما فئة واخرى
كافرة اى وفئة اخرى كافرة قال ابو اسحاق والفئة فى اللغة الفرقة وهى
ما كون من واحد بزيادة اذا التقتم وقرى فى غير المشهور فيه
تقاتل فى سبيل الله واخرى كافرة بالجر فيهما على البدل من فئتين والشاهد
لصاحب الكتاب ولكنت كذى رجلين رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان
فشلت بالجر فيهما على البدل من رجلين وفئة تقاتل فى سبيل الله واخرى كافرة
بالنصب على الاختصاص او على الحال من الضمير فى قوله التقتا اى التقتا
مختلفتين تقاتل فى موضع الصفة لفئة على الاوجه الثلاثة
وقيل فيه وما عطف عليها على قول من رفع بدلا من الضمير فى قوله التقتا
يرونهم فى موضع الصفة لاخرى على الاوجه المذكورة على قراءة من قرا بالتاء النقط
من تحته ناءا من قرا بالتاء النقط من فوقه فانه فى موضع الرفع على انه خبر مبتدا
محذوف اى انتم ترونهم وقيل فى موضع نصب على الحال من الكاف والميم فى لكم فى قلبكم
نصب على الحال ان الرؤية هاهنا من رؤية العين بشهادة قوله تعالى رأى العين
يعنى رؤية ظاهرة مكشوفة لا لبس فيها بخلاف سائر المعاينات وايضا

فان رؤية العلم علم وحال ان يعلم الشئ شيئا وما ادرى شيئا يختص بالعين ورأى
العين يضاف على المقدر وهو مصدر مؤكد على ما ذكرت الا ان وقرئ بالياء غير
المشهور يرونهم بالياء والتاء مضموم الاول على انه المفعول من ارى ذا رأى كالة
عليه عين اى يريهم الله ذلك تقديرته والضمير المنصوب فى يرونهم يعود
على الفئة الاخرى الكافرة والمرئى يعود على الكاف والميم اى يرون هذا
العدد مثلى المسلمين على قراءة من قرا بالتاء اما من قرا بالياء فانه يعود على الفئة المقاتلة فى سبيل
الله وهذه الآية وهى من المعضلات والمعانى على قول الاخفش فى رجوع الضمائر
فى قوله يرونهم وقد اوضحت ذلك فى الكتاب الموسوم بالدر الفريد فى شرح
القصيد فاعنى ذلك عن الاعادة هنا زين للناس حب الشهوات
ضم الزاى وكسر الياء ورفع حب به على انه الفعول وقرئ زين بفتح الزاى
والياء ونصب حب على تسمية الفاعل واختلف فى المزين فقيل هو الله لقوله
تعالى انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم وعن الحسن الشيطان والله
زينها لهم بالوسوسة والخديعة وتحسين اخذها من غير وجهها لانا
لا نعلم احدا ذم لهم من خالقها وخلق الهام الشهوات لكونها اشياء غير
صفة وقد اجيز استكانتها لان بعدها واو والشهوة ما تدعو النفس
اليه وفعلها شهى يشهى بكسر العين فى الماضى وفتحها فى المضارع شهوة والشهوة
هنا هى المشتهى سمى بالمصدر من النساء فى موضع نصب على الحال من
الشهوات ومن لبيان الجنس وقد جوز ان يكون لابتداء الغاية وذلك اذا
جعلت الشهوة مصدرا ولم تجعل بمعنى المشتهى وان تكون للتبعيض
والقناطير جمع قنطار واختلف فى وزنه فقيل افعال وزنه فعلال
كحلاق وقيل مزيد ووزنه فنعال والنون فيه من قطر يقطر اذا جرى
من الذهب والفضة تشبيها بالماء الكثير وسرعة التقلب والقنطار
المال الكثير قيل مل مسك ثور وقيل مائة الف دينار وقيل غير ذلك والقنطار
ماخوذ من لفظ القطار للتوكيد كما تقول بدن متدن والف مؤلف
اى تام من الذهب فى موضع نصب على الحال من القنطر والفضة عطف
على الذهب والخيل عطف على النساء وقيل عطف على الذهب والفضة
وهو سهو لان الخيل لا تسمى قنطارا والخيل اسم الجنس لا واحد له من لفظه

[illegible] قرئ بالجر على الجوار وقرئ بالرفع على الابتداء
والخبر محذوف اى فيما يتلى عليكم حكم الميتة وقرئ
بالنصب على اضمار فعل اى حرم الميتة وقرئ الميتة
بالتشديد وهى التى فارقتها الروح فصارت جثة وهو
الوجه هنا لقوله تعالى وما ذبحتم وقيل المخفف
والمشدد سواء وقيل الميتة ما لم يذك والمشدد
ما يموت عن قريب وقيل الميتة ما لم تحله الحياة
والمشدد ما حلته الحياة ثم مات وقيل الميتة
ما مات حتف انفه والمشدد ما قتل وقيل الميتة
ما مات بغير سبب ظاهر والمشدد ما مات بسبب
ظاهر وقيل الميتة ما لا روح فيه والمشدد ما
فيه روح وقيل الميتة ما مات بغير ذكاة
والمشدد ما مات بالذكاة وقيل الميتة ما
مات بغير ذكاة والمشدد ما مات بالذكاة
وقيل الميتة ما مات بغير ذكاة والمشدد
ما مات بالذكاة وقيل الميتة ما مات
بغير ذكاة والمشدد ما مات بالذكاة
وقيل الميتة ما مات بغير ذكاة

الاوجه ان يكون وقد هو فيه وجهان احدهما ان يكون منصوبا
على المدح وان قال بكر كقوله وياوى الى نسوة عطل وشعثا مراضيع مثل
السعالى فنصب شعثا على المدح وهو بحق كما ترى وهو جمع شعثاء وهى التى
لا تسرح رأسها ولا تدهنه والثانى ان يكون صفة للمنفى لانهم قد يتسمون
بالفعل بين الصفة والموصوف كما قيل لا اله الا ما بالقسط الا هو وحق عبادة
القايم بالقسط مرفوعا موقوفا على انه بدل من هو او خبر مبتدا محذوف
ان الدين عند الله الاسلام وقرى بكسر الهمزة على انها جملة مستانفة وتنتظم على
انها بدل من الاولى كانه قيل شهد الله ان الدين عند الله الاسلام والبدل هو
المبدل منه فى المعنى فكان يانا صرحا ان دين الاسلام هو التوحيد والعدل
والجمهور على فتح الهمزة من انه على ان الفعل وهو شهد واقع عليها وقرى انه دان
الدين بكسر الاولى وفتح الثانية على اعمال شهد فى ان الدين وما بينهما اعتراض
مرخص فيجوز الفتح والكسر جميعا ويجوز فتح الاولى وكسر الثانية وعليه الجمهور وكسر
الاولى على ما ذكرت انما من الاعتراض وفتح الثانية بوقوع الفعل عليها فان
قلت ما محل ان الدين على قراءة من فتح الهمزة قلت يحتمل ان يكون
نصبا وان يكون جرا على ترادف اذا جعلته بدلا من انه على ما ذكرت من قبل
وان جعلته بدلا من القسط كان جرا لا غير والاسلام خبر ان وعند ملغى
متعلق بمعنى الخبر وفيه يحتمل ان يكون مفعولا له اى اختلفوا بعد مجيء
العلم للبغى او ان يكون حالا اى اختلفوا باغين وقد بعد مورد لفعله
وفعله محذوف اى بغوا بغيا والعلم هنا بمعنى المعلوم ومن يكفر
من شرطية فى موضع رفع بالابتدا واختلف فى الخبر فقيل يكفر وقيل الجملة من
الشرط والجزا وقيل الجواب وهو فان الله سريع الحساب اى سريع الحساب
له وقد جوز رفع يكفر على ان تجعل من موصولة ومن اتبعنى من
موصولة فى موضع رفع اما على الفاعلية عطفا على التالى اسلمت وانا على الابتدا
والخبر محذوف اى ومن اتبعنى اسلموا وجوههما لله اوا سلم وجهه لله ويحتمل ان
يكون الواو بمعنى مع فيكون مفعولا معه ومن بدع الاقاويل قول من قال ان الرسول
موضع خفض عطفا على اسم الله اسلمت لفظه لفظ الاستفهام
ومعناه الامر اى اسلموا فيما دعى اليه انه قد اتاكم من البينات والحج ما يوجب

الاسلام فهل اسلمتم ام انتم بعد على كفركم كقوله فهل انتم منتهون
بعد ما ذكر الصواب وقرى بس الحروا لبشر على معنى انهوا استهواه قول امير
المومنين عمر الخطاب بعد ما طرق اذنيه انتهينا يا رب انتهينا
ان الذين يكفرون بهاته صلة الذين من الناس فبشرهم حبران ودخلت
الفا خبرها لتضمن اسمها معنى الجزا لكونه موصولا بالفعل مع ان لا تغير
معنى الابتدا بوجودها وعدمها سيان كانه قيل الذين يكفرون فبشرهم بمعنى
من يكفر فبشرهم ولو كان مكانها ليت او لعل لم تدخل الفا بالاجماع لتغير معنى
الابتدا اى اخبرهم بعذاب موام يصل اليه الى قلوبهم وقرى ويقتلون وتقاتلون
الذين وقد ذكرت وجه ذلك فى الكتاب الموسوم بالانوار القريبة فى شرح القصيدة
الشنبية ما يكون او تبعيضيا من الكتاب نصبا مفعول تاب
للايات من الكتاب فى موضع نصب على الصفة لقوله نصيبا ومن يحتمل
ان يكون للتبيين وان يكون للتبعيض يدعون فى موضع
نصب على الحال من الضمير فى اوتوا اى اوتوا مدعوين ليحكم بسيم اللام
متعلقه بقوله يدعون وهم يعرضون فى موضع نصب على الحال من
ضمير للكونهم قد وصفوا بقوله منهم والمعنى يتولى فريق منهم عن الداعى وهم
معرضون عن الدعوة اليه والجمهور على فتح الياء فى قوله ليحكم مع ضم الكاف على البنا للفاعل
وهو الكتاب وقرى ليحكم بضمها مع فتح الكاف على البنا للمفعول
ما بهم ذلك مبتدا وبانهم خبره والاشارة التولى والاعراض اى ذلك التولى و
الاعراض بسبب تسهيلهم على انفسهم امر العقاب وطمعهم فى الخروج من النار
بعد ايام قلايل وايا ما ظرف لقوله لن تمسنا وغرهم فى دينهم ما كانوا
يفترون ما تقدر به فى محل الرفع لكونه فاعل غرهم اى وغرهم افتراوهم قيل
وافتراوهم هو قولهم لن تمسنا النار وقيل هو قولهم نحن ابنا الله واحباوه
والافتراء اختلاق الكذب واصله من فرى الاديم يقال فريا اذا قطعه وشقه
فكيف اذا جمعناهم كيف ظرف وعامله محذوف اى كيف يفتضحون
او كيف يكون حالهم وهو استعظام لما اعد لهم وتهويل لهذا وانهم يقعدون
اخطب عظيم واذا ظرف ايضا لهذا المحذوف المذكور انفا
اى يجرا يوم الحساب يوم لحذف المضاف لا ريب فيه فى موضع

ص يسعه لفعله ان يزوره بعد او يحزنه وصد يحزنه ما تكسبه ذي
موضع نصب مفعول بان لفعله وفي اي حزنا عملت من خير او شر
هم لا يخلون في موضع نصب على الحال من المتكن في الكسبت الراجع الى كل نفس لانه
في معنى كل الناس قل اللهم الميم في اللهم عوض من ياء يا الله واصل يا الله
يا الله حذفت في حال السعة والضمة في الهاء ضمة الاسم المنادى المفرد وتحت
الميم لسكونها وسكون الميم التي قبلها هذا مذهب صاحب الكتاب والخليل
وقيل وهذا من خصائص هذا الاسم كما اختص بالتاء يا الله مالك الملك
تداتان اي يا مالك الملك ويجوز ان يكون صفة لقوله اللهم عند صاحب
الكتاب وموافقيه لانه قد لحقه شبه الله لصوت والاختصاص بالوصف
كخاص وشبهه واجاز ابن السراج والزجاج وغيرهما من البصريين والكوفيين
ان يكون مالك الملك نعتا لقوله اللهم قالوا لان الاسم ومعه الميم وتطيين قل
اللهم فاطر السموات توتي الملك اختلف فيه وفيما عطف عليه
فقيل هو موضع نصب على الحال من المتكن في المنادي وقيل مستانف وقيل هو مبتدا
محذوف اي انت توتي والتقدير توتي الملك من تشا ان توتيه
وتنزع الملك ممن تشا ان تنزعه فحذف لحصول العلم به كما تقول خذ ما شئت
واترك ما شئت بيدك الخير هكذا هكذا ما قبلها وكذا توج الليل وما عطف
عليها هكذا هكذا ما قبلها من الجمل بغير حساب في موضع نصب على
الحال من المتكن في تشا اي تشا غير محاسب له او غير مضيق عليه او من مفعول
المحذوف اي تشاء غير محاسب مؤمنون في موضع الصفة لاولياء
من الله في موضع نصب على الحال لتعدده على الوصوف وهو شي والتقدير
فليس لشي من دين الله وكذا ان تحعل من الله خبر ليس وفي شي في موضع نصب
على الحال من الضمير الذي في الخبر الا ان تتقوا منهم في موضع
نصب لكونه مفعولا له اي للاتقاء او مخافة الاتقا تقاة مقدر
معنى المتقى كضرب الامير لمضروبه ولكان مقحما على القدير على تضمن تتقوا
معنى تحذروا او تخافوا فيتعدى بمن والمعنى الا ان تخافوا خوفا ووزن تقاة فعلة
واصلها وقيه فابدلت الواو تاء لانهما مهما امكن ابدال لازما كما فعل بحاه وتكاءة
لما دلوت اتقا فقارب تقيه فقلبت الياء التي هي لام الكلمة واو لانفتاح ما قبلها فوقعت

تقاة

تقاة كاترى والتقية الاظهار باللسان خلاف ما تنطوي عليه القلب للخوف على
النفس وقرئ تقيه وهي فعيلة من وقى والتاء بدل من الواو كما في تولج وتدهور ان
تكون جمع تقي كعصاة في جمع عصي فيكون حالا من الفاعل اي ان تتقوا والمعنى
الا ان تحذروهم متقين فاعرفه فانه موضع ويحذركم الله نفسه لجملة
مستانفة والتقدير عذاب نفسه ويطلق نفسه ويحذف المضاف والنفس
الذات والمعنى فلا تتعرضوا لسخطه بموالاة اعدايه وكذا وتفعل ما في السموات
جملة مستانفة ايضا يوم تجد يوم يحتمل ان يكون منصوبا به اي
اذكروا يا محمد يوم تجد وان يكون ظرفا واختلف في العامل فقيل قدير وقيل
المصير وقيل يحذركم وليس بشي لان تحذير الله عباده انما هو في الدنيا
لا في الاخرة ولكن يكون العامل فيه مضمون التحذير على قياس قول اي اصحاب
لانه قال في قوله تعالى ويحذركم الله نفسه يقدس عقاب نفسه فيكون العا مل
فيه هذا المحذوف لا قوله ويحذركم لما ذكرت انفا فاعرفه واضمر تجد توجد
ولكن لما حذفت الواو في تجد لوقوعها بين ياء وكسرة اتبع سائر حروف ما عملت
المضارعة اليائي الحذف ليجري الباب على سنن واحد
ما يحتمل ان تكون موصولة وعايدها محذوف اي عملته وان تكون مصدرية
اي عملها والى ما الاول التقدير من في موضع نصب بقوله تجد المتعدي الى مفعول
واحد ومحضرا منصوب على الحال اما من العايد المحذوف ان جعلت
ما موصولة او من ما ان جعلتها مصدرية والعامل على الوجه الاول عملت وعلى
الثاني تجد والجمهور على فتح صاد قوله محضرا لكونه مفعولا وقرئ محضرا بكسر
الضاد على انه اسم فاعل عملي معنى ان عمله يحضره دار الخلد ويشرع به يقال
احضر الفرس اذا اشرع في العدو وايا ما من الحضور وهو نقيض الغيبة واما
من الحضر وهو العدو فاعرفه وما عملت من سوء يحوز لك فيها ما لا نه
اوجه احدها ان تجعلها موصولة في موضع نصب عطفا على ما الاولى فيكون
تودها حالا اما من المتكن في تجد المحذوف واما من المتكن في عملت فتكون
على هذا حالا مقدرة اي وتجد الذي عملته او عملها محضرا وادة تباعد ما
بينها وبين ذلك اليوم او عمل السوء والثاني ان تجعلها مستانفة يا موضع رفع
بالابتدا وتود خبره اي والذي عملته من سوء تود لو تباعد ما بينها

وبين ذلك اليوم او عمل السوء والثاني ان تجعلها متسانهة في موضع رفع بالابتداء
وتود خبر اي والذي عملته من سوء تود هي لو تباعد ما بينه
وبينه والثالث ان تجعلها شرطية في غير موضعها ان قلت لو كانت شرطية
كما زعمت لكان تود مقطوعا او مكسورا على الجواب وارتفاعه يدل على بطلان
ما ذكرت قلت اذا جعل المرء كما زعمت لكان الشرط مضارعا والشرط هنا ماض
ألا ترى انك اذا كان الشرط ماضيا والجواب مضارعا كقولك ان اتيتني
اكرمك هاربت فيه الرفع والجزم اما الرفع فلاجل ان الجزاء تابع للشرط
فلما لم يظهر الجزم في الشرط حيث كان ماضيا حمل الجواب عليه فلم يجزم وترك
على اول احواله وهو الرفع فهو مرفوع في اللفظ مجزوم في المعنى قال
زهير وان اتاه خليل يوم مسألة يقول لا غائب مالي ولا حرم فرفع
يقول كما ترى واما الجزم فعلى الظاهر لان الاصل ان يجزم وانما لم تجزم
الشرط لامتناع الجزم في الماضي وانكر المحتوى والرماني ان تكون
هذه شرطية لامتناع تود واجاز ابو محمد بشرط جزم تود وهو سهو منهم
لما ذكرت وهو باب امكسر تفث امرا اسم ان والخبر الطوف ٥
والبيد المسافة يحبكم الله الجمهور على ضم الياء وكسر الباء وماضيه
احب وقرئ يحبكم بفتح الياء وكسر الباء وماضيه حب وعزي رجا يحبب بضم
فتح التاء وضم الباء ولعله لغة امعي حب يحب بفتح العين في الماضي وضمها
في المضارع وقرئ ايضا تحبون بفتح التاء من حب ويحبون بضم التاء وعلة
الجمهور فان تولوا يحتمل ان يكون مضارعا دخلت عليه ما يقلب
الرسول لهم وفعله فان تتولوا بحذف احدى التاءين كراهة التقاء المثلين في
صدر الكلمة وان يكون ماضيا فيكون للغيبة ذرية في نفسها
وعمران احدهما انها بدل من قوله ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران وانما اخرج
آدم منهم لانه ليس بذرية والثاني انها حال منهم اي اصطفاهم حال
كون بعضهم من بعض لان معنى ذرية بعضها من بعض فتشابهت في الدين
والحال ويجوز رفعها على بدل ذرية والاصطفا افتعال من الصفو وهو
الخالص من الشوائب وقد مضى الكلام على اصل ذرية ووزنها في سورة النقرة
عند قوله ذرية ضعفا بعضها من بعض ابتدا وخبر والجملة في موضع نصب

على البدل من اذ قالت اذ منصوب باضمار اذكر وقيل بالظرف لقوله
سميع عليم وقيل لاصطفى كانه قيل اصطفى آل عمران اذ قالت امرأة
عمران محررا منصوب على الحال من ما اي نعتا لخدمة بيت المقدس لا استخدمه
ولا اشغله بشيء والعامل فيها نذرت وقيل هال من المتكلم لا الظرف وضعف
هذا القول لانه لم يستقر في الظرف محررا وانما وقع النذر حين نذرها اياه
كذلك لا حين استقر ان في البطن وانما جيء بها دون من لانه لم يكن من ذوي
العقل ذلك الزمان وقيل تضمنت لمحذوف اي غلاما محررا وقيل محررا ٥
مخلصا للعبادة وهو من تحرير الشيء وهو اخلاصه من الفساد
فلما وضعتها الضمير في وضعتها للانثى في نذرت لك ما في بطني المحشي وانما
انث على المعنى لان ما في بطنها كان انثى يا علم الله او على تاويل الحبلة او
النفس او النسمة ومعنى وضعتها ولدتها واصل الوضع الحط
وضعتها انثى حال من الضمير المنصوب في وضعتها والعامل وضعته انثى وانما
انث لتانيث الحال ولان ذا الحال لشيء واحد كانث الاسم في ما كانت
امك لتانيث الخبر واما على تاويل الحبلة او النسمة فهو ظاهر كانه قيل الي
وضعت الحبلة او النسمة انثى فاعرفه وذلك ان تجعلها بدلا منه
والله اعلم بما وضعت وقرئ بفتح العين واسكان الدال على انه من قول
الله تعالى تعظيما لموضوعها وتجهيلا لها بقدر ما وهب لها منه على معنى ان
تحت ذلك امرا وهو بالغه ولا يعلمه الا الله فهو معترض بين كلامي امراة
عمران وقرئ باسكان العين وضم التاء على انه من كلام امراة عمران على
معنى ولعل الله فيه سرا وحكمة ولعل هذه الانثى خير من الذكر لسببية
لنفسها وعلى هاتين القراءتين الجمهور وقرئ ايضا والله اعلم بما وضعت باسكان
العين وكسر التاء على خطاب الله تعالى لها بذلك على معنى انك لا تعلمين قدر
هذا الموهوب وما يكون منه من عظم شانه وعلو قدره والى
سميتها تنوم عطف على اني وضعتها وما بينهما فاصل وسميت فعل يتعدى
الى مفعولين ل الثاني بنفسه وبالجار تقول سميت ولدي زيدا وبزيد
وذريتها عطف على الضمير المنصوب في اعيذها
تقبلها ربها بقبول حسن اي تقبلها يقال تقبلت الشيء وتقبلته قبولا

بفتح القاف ولذلك قال يقبل دون النفل تقبلها على ما ذكرت والقبول
بالفتح مقدار ومجئ من للمصدر على تفعل الخمسة قبول ووضوء وطهور
ووقوع ووقود عن صاحب الكتاب وانتهاها نباتا يحتمل
ان يكون على حذف الزيادة كانه قيل انبتها انباتا وان يكون مصدرا
فعل دل عليه انبت كانه قيل انبتها فنبتت نباتا وهو مجاز عن التربية الحسنة
وقرئ بالتخفيف المشهور فتقبلها وانبتها وكفلها على لفظ الدعاء الافعال
الثلاثة ونصب ربها على النداء تدعو بذلك اى فاقبلها ماربها واجعل زكريا
كافلا لها وكفلها زكريا يقال كفل يكفل بفتح العين في الماضي
وضمها في الغابر وعليه الجمهور وكفل يكفل بكسر العين في الماضي وفتحها
في الغابر وبها قرا بعض القراء وكفلها وقرئ وكفلها زكريا بتشديد
الفاء ونصب زكريا على ان الفعل لله سبحانه اى غنى ضمها وجعله كافلا لها
وضامنا لمصالحها تفضل قراءة من قرأ واكفلها وهو امر من وهمزة زكريا
للتانيث وفيه اربع لغات زكريا بالمد وزكريا بالقصر بغير تنوين في
المد والقصر ان الف التانيث والثالثة زكري بياء مشددة مع
التنوين من غير الف لانه حرج ياي النسب الى شبه الزي كما خرج
مرانيي بها الى شبه الواحد فانصرف لذلك والرابعة زكر بمنزلة عم وسج
فتقول على هذا رايت زكرا كما تقول رايت عمّا وشجّا وعن ابي حاتم زكري
بلا صرف انه اعجمي وخطئ لان ما فيه تاء مثل هذا منصرف بلا خلاف
كلما دخل عليها زكريا المحراب كلما ظرف زمان وفيه معنى الشرط والعامل فيه وجد
وقيل ما مصدرية والوقت مضمر والتقدير كل وقت دخول المحراب معقود
دخل واصله ان ياتي مع الخبر ولكنه توسع فيه فحذف الخبر
فتعدى بنفسه فكانه دخلت البيت وفيه كلام لا يليق ذكره ههنا
عندها ظرف لوجد ولك ان تجعله حالا لتقدمه على الموصوف
وهو رزقا قال يا مريم مستانف الى لك هذا هذا مبتدا والى لك
الخبر اى من اين لك هذا هنالك اصله هنا ان تكون للمكان ولذلك ثم
وحيث وقد يستعار للزمان والكاف حرف للخطاب وبعدها
يصيرها للمكان البعيد عند دخلت اللام لزيادة البعد وكرر لالتقا

السائب

السا كنين هي والف قبلها وتميم تقولون هناك بغير اللام والعامل فيه
دعا اى دعا في ذلك المكان حيث هو قادر عند مترتم في الجواب اذ في ذلك
الوقت على ما ذكرت انفا او هنا من لدنك ظرف لقوله هب ويحتمل ان يكون
حالا من ذرية لتقدمه عليه وقد ذكر ذلك في غير موضع
هب لي من لدنك ذرية اى ولدا والذرية تقع على الواحد والجمع
سميع الدعا مجيبه فنادته قرئ بالتا على ما ذكرنا وعلى
تانيث لفظ الملائكة وبغير التا على تذكير الجمع وقيل ناداه جبريل
وانما قيل الملائكة على قولهم فلان يركب الخيل وهو قائم في موضع
نصب على الحال من الهاء في ناديته يصلي يحتمل ان يكون في موضع
نصب على الحال من المستكن في قائم وان يكون في موضع رفع على ان يكون
خبرا بعد خبر كانه قيل وهو قائم يصلي او مصل ان الله قرئ بالفتح
على بان الله ثم حذف الجار فهي في موضع نصب لعدم الجار او جر على ارادته
على الخلاف المشهور المذكور في غير موضع وبالكسر على ارادة القول اولا ان
النداء نوع من القول يبشرك قرئ بفتح الياء وضم الشين تخفيفا من
بشر وكسر ويبشرك بضم الياء وكسر الشين مشتقا من بشر وعليهما
الجمهور وقرئ ايضا يبشرك بضم الياء وكسر الشين مخففا من ابشر يقال
ابشر وابالخفة وهن لغات بمعنى قال الرماني وكل ذلك لظهور السرور
في بشرة الوجه يحيى فيه وجهان احدهما انه اعجمي والمانع
له من الصرف التعريف والعجمة والتوقيف والثاني انه عربي والمانع له
من الصرف التوقيف ووزن الفعل مصدقا حال منه وكذا وسيدا وحصورا
ونبيا على حد قوله ضقوصابدا به غدا وكذلك من الهاجين في موضع
حال منه اي ناشئا منهم كائنا من حملتهم والسيد الذي يسود قومه
اى يفوقهم بالشرف والخير والحصور الذي لا ياتي النساء حصرا لنفسه
اى منعا لها من الشهوات وقيل هو الذي لا يدخل مع القوم في الميسر ويقال
للذي يكتم سره حصور لانه يمنعه من الظهور واصل حصر الحبس المنع
ومنه الحصير لانه يحصر من جلس عليه ومنه سمي السجن حصيرا وجهنم
حصيرا ومنه حصر العدو واحصار المرض اني يكون لي غلام غلام

ثم تكون ولي الخبر ولكان تجعلها تامة فتدفع كلام بها على الفاعلية ولي
على هذا متعلق بها او بمحذوف على ان تجعله في موضع نصب على الحال على تقدير
جعله وصفا للغلام فلما قدم عليه نصب على الحال منه وامرأتي عاقر
بالرفع على الحال وعاملها معنى والعاقر التي لا تحبل ويقال ايضا
رجل عاقر الذي لا يولد له ولد من العقر بالضم وانما قال وامرأتي عاقر بدلا
لها على السبب اي ذات عقر وقد عقرت المرأة تعقر بالضم فيهما عقرا
صارت عاقرا واذا لم ترد النسب قلت عقيق بمعنى معقوق كان بها
عقرا يمنعها من الولد وقال هنا وقد بلغني الكبر وقال في مريم
وقد بلغت من الكبر عتيا والمعنى واحد لان ما بلغك فقد بلغته وقد بلغني
الكبر كقولهم ادركته السن العالية والمعنى اثر في الخبر واضعفني
كذلك الخافض في موضع نصب اي يفعل الله ما يشاء من الافعال العجيبة
مثل ذلك الفعل وهو خلق الولد من الشيخ الفاني والعجوز العاقر وقيل
كذلك الله مبتدأ وخبرا اي على هذه الصفة الله ويفعل ما يشاء بيان له
اي يفعل ما يريد من الافاعيل الخارقة للعادات ..... قال رب
اجعل لي آية الآية تفعول اول وثاني كان لان الجعل هنا بمعنى التصيير اي
صيّر لي علامة اعرف بها الحبل اتتك الملائكة مبتدأ وان وما
اتصل بها الخبر بتلك الايام ظرف للتكلم والجمهور على نصب قوله الا تكلم
بان الناصبة وقرئ ان لا تكلم بالرفع فان على هذه هي المخففة من الثقيلة
واسمها مضمر وهو ضمير الشان والحديث اي بانه لا تكلم الناس
الا رمزا نصب على الاستثناء واختلف فيه فقيل هو منقطع لان الاشارة
ليست كلاما وقيل هو متصل لانه يفهم منه ما يفهم من الكلام فهو
من جنس الكلام ويجوز ان يكون في موضع الحال من المنوي اي الا تكلم
اي الا رامزا ورامزا والرمز الاشارة وانما بالشفتين او اليدين او
بهما واصله التحرك يقال ارمز اذا تحرك ومنه قيل للبحر الرامز وهو
مصدر رمز يرمز رمزا وعليه الجمهور وقرئ الا رمزا بضم الراء
والميم جمع رموز كرسل جمع رسول وقرئ ايضا الا رمزا بفتحهما جمع
رامز كحارس وحذر وهو حال منه ومن الناس لانه الامتداد بدل من كاتكلم

الناس

كثيرا اي ذكرا كثيرا ثم حذف الموصوف
واقيمت الصفة مقامه بالعشي والابكار العشي من حين تزول
الشمس الى ان تغيب قيل وهو مفرد وقيل جمع عشية والابكار من طلوع الفجر
الى وقت الضحى لضحى قال الرماني واصله التعجيل بالشيء والجمهور على كسر الهمزة
وهو مصدر ابكر يبكر ابكارا اذا شرع في الوقت المذكور والتقدير
وقت الابكار وقرئ بفتحها وهو جمع بكر كسحر واسحار ويقال اتيته بكرا
بفتحتين واذ قالت الملائكة اي واذكر اذ قالت الملائكة والطا
في اصطفى مبدلة من تاء واصله اصتفى افتعل من الصفو وابدلت
التاء طاء لتوافق الصاد في الاطباق واسجدي واركعي اي
افعل عليها وقد ثبت في الصدور واستقر النفوس تقديم الركوع
والقوم اذا اسجدوا تلفعوا بالفاظهم مع ان العاطف هنا عار عن
الترتيب وفيه اقوال الغرا ملتبق ذكرها هنا ذلك من انبا الغيب
ذلك رفع بالابتداء ومن انبا الغيب خبره والاشارة الى ما ذكر من نبا
زكريا ويحيى ومريم وعيسى اي ان ذلك من الغيوب التي لم تعرفها الا
بالوحي ولك ان تجعل توحيه خبر ذلك ومن انبا حالا من ذا او العامل
فيها معنى الاشارة وانما سر الها في توحيه الراجعة الى ذا لان العامل
متصرف وقال ابو جعفر التقدير الامر ذلك فيكون من انبا الغيب
حالا من ذا اذ يلقون اذ ظرف للاستقرار الذي
تعلق به لديهم ومثله اذ يختصمون والاقلام الازلام وهي قداحهم التي كانوا
يجيلونها عند العزم على الامر وقيل هي الاقلام التي كانوا يكتبون بها التوراة
اختاروها للقرعة تبركا بها واحدها قلم وسمي قلما لتقليمه وهو قطعه
ايهم يكفل مبتدأ وخبرا في موضع نصب بفعل دل عليه يلقون لا
القاؤهم اي يلقونها ينظرون ايهم يكفل او يقولون ايهم يكفل
اذ قالت الملائكة اختلف في عامل اذ فقيل يختصمون وقيل بدل من اذ
يختصمون على ان الاختصام والتشاور اقعا في زمان واحد سع كما
تقول لقيته سنة كذا وقيل هو بدل من واذ قالت الملائكة
بدل بعض من كل وفائدته في موضع جر صفة لكلمة ومن ابتدا الغاية

سمه مسيح اسمه مسلم و مسيح صفته وعيسى بدل من المسيح او عطف بيان
ن مريم صفته لعيسى والضمير في عليه يرجع الى اسمه للكلمة وانما ذكر ضميرها
حملا على المعنى لان المسمى بها مذكر لحمل على اللفظ وجيها
وجيها وتما عطف عليه الى يوجه ومن الصالحين اوحوال من كلمة على حد قوله
صوصا باندا به هذا اي مشتركا به موصوفا بهذه الصفات وجاز انتصاب
الحال عن النكرة لكونها موصوفة بقوله منه فان قلت ما منع ان تحمل
المذكورات احوالا من عيسى كازعم بعضهم قلت منعني عدم العامل لان
اسما لا يعمل بالاحوال ١٢ والمهد في موضع نصب على الحال من الضمير
في يكلم وكهلا عطف عليه والتقدير يبشرك به وجيها ومقربا
ومن الصالحين ومكلما الناس طفلا وكهلا وصالحا من الصالحين وجاز عطف
الفعل وهو يكلم على اسم الفاعل وهو وجيها لما بينهما من المقارنة كما
يعطف اسم الفاعل على الفعل لذلك ومعنى ويكلم الناس طفلا وكهلا اي
يكلمهم بما تتمثل لحالين كلام الانبياء من غير تفاوت بين حال الطفولة
والكهولة ويحتمل ان تكون في المهد ظرفا للتكليم فيكون وكهلا كطفلا
عطفا على وجيها او المهد ما يمهد للصبي من تضجعه سمي بالمصدر
كرمكد الله بحلق الكلام في الكاف هنا كالكلام في الكاف في قوله في قصة
ذكريا كذلك الله يفعل وقد ذكر وقد مضى الكلام عليه من قبل ومن الصالحين
ويجعله الكتاب يحتمل ان يكون عطفا على وجيها فيكون حالا وان
يكون عطفا على يبشرك او على يخلق وان يكون ستانفا وقرئ بالنون لقوله
نرجيه وباليا لقوله يبشرك ويقول ورسولا يحتمل ان يكون
منصوبا به على تقدير ونجعله رسولا وان يكون حالا على تقدير ويعلمه الكتاب
والحكمة ويقول بعثت رسولا وقرئ عطف على الموصولات المتقدمة اي ومقربا
ومكلما ورسولا هما مختلف فيه فقيل هو منقول بمعنى مفعل اي مرسلا وقيل هو
هنا مصدر كقوله ابلغ انا سلمى رسولا تزوره اي رسالة فعلى هذا يحتمل
ان يكون في موضع الحال على تقدير ويقول بعثت اداء رسول او مقربا او مكلما
وذا رسول اي ذا رسالة وان يكون منصوبا به عطفا على الكتاب اي
يعلمه الكتاب والحكمة والرسالة وقرئ ورسول بالجر عطفا على كلمة

الى بني اسرائيل الجمهور ان يكون متعلقا برسول وان يكون متعلقا بمحذوف
على ان تجعله صفة لرسول اني قد جئتكم اي باني معه بآية موضع نصب او جر
على الخلاف المذكور في غير موضع وقد جوز ان تكون في موضع رفع على تقدير
هو اني ولو ظهرت الباء في باني قد جئتكم لكانت من صلة رسول ولكان
تعلقها بمحذوف على ان تجعلها صفة لرسول بآية يحتمل ان يكون
متعلقا بجئت وان يكون متعلقا بمحذوف على ان تجعله في موضع نصب
على الحال من التاء في جئت اي جئتكم محتجا بها من ربكم في موضع الصفة
لآية اني اخلق قرئ اني بكسر الهمزة على الاستئناف وبفتحها على انه
بدل من اني قد جئتكم فيكون في موضع نصب او من آية فيكون في موضع جر
او على تقدير هي اني فيكون في موضع رفع كهيئة الطير الكاف في موضع
نصب على انه صفة لمفعول محذوف اي اقدر لكم شيئا مثل صورة الطير والهيئة
الصورة المهياة فانفخ فيه الضمير في فيه للمفعول المذكور ان قلت
وقيل للهيئة لانها بمعنى المهيأ كالخلق بمعنى المخلوق فكون الهيئة على هذا مصدرا
وقيل للكاف اي في ذلك الشيء المماثل لهيئة الطير فيكون ظرفا
كان هنا يحتمل ان يكون تامة بمعنى فتصير طيرا اي ينقلب من جنس الطين
الى جنس الطير فيصير طيرا كسائر الطيور حيا طيارا باذن
الله اي بامره وتكوينه وان تكون ناقصة فطيرا على الاول حال من المنوي
في قوله فيكون وعلى الثاني خبر كان اي فيكون هذا الشخص طيرا او
طائرا فقط باذن الله يحوز ان يكون من صلة طيرا وان يكون من صلة
فيكون وابرئ الاكمه عطف على اخلق والاكمه الذي ولد
اعمى وقيل هو الممسوح العين بما تاكلون يحتمل ان تكون ما موصولة
وما بعدها صلتها وان تكون موصوفة وما بعدها صفتها وان تكون
مصدرية اي باكلكم وما تدخرون عطف عليها وهكذا يأتي الاحتمال حكمها
وتدخرون تفتعلون من الدخر واصله تدخرون فابدل من التاء دال ٥
لتوافق الذال ١٢ الجهر ان الذال مجهورة والتاء مهموسة فابدل من مخرجها
حرف مجهور لشبه الذال ١٢ جهرها فقار تدخرون ١٢ ادغمت الذال في
الذال بعد قلبها دالا وقرئ تدخرون بالذال والتخفيف فيقال دخرت

التي ادعوه ناسخ بها دعوى وكذبكم ادعوه وعليه الجمهور ردا على الغلام
عليه النقا ومصدقا لما بين يدي ومصدقا منصوب على الحال ٥
وذو الحال وعاملها محذوف دل عليها قوله وجيئكم اي جيئكم بآية وجيئكم
مصدقا ولك ان تعطفه على قوله بآية ان جعلتها حالا اي جيئكم موضحا
ومصدقا فلا حرف على هذا فان قلت ان جعلتها هي الحوار ان يكون
عطفا على قوله وجيها قلت منع ذلك لاجل قوله ما بين يدي ولو كان
عطفا عليه لكان ما بين يديه على لفظ الغيبة من التوراة
ما موضع نصب على الحال من المستكن في الظرف والعامل فيها الظرف
ولاحل لكم هو منزود على محذوف دل عليه معنى الكلام كانه قيل وجيئكم
مصدقا لكذا لاسهل عليكم او شبهه ولاحل لكم وقيل عطف على معنى قوله
ومصدقا لان معناه جيئكم لاصدق ما بين يدي من التوراة
ولاحل لكم كما تقول جيئتك متعذرا اليك ولاجتنب عطفك والجمهور
على ترك تسمية الفاعل في قوله حرم عليكم وقرئ حرم عليكم على تسمية الفاعل
وقيل وهو ما بين يدي من التوراة او الله تعالى او موسى عليه السلام لان
ذكر التوراة دل عليه وانه كان معلوما عندهم ان الله ربي
وربكم الجمهور على كسر الهمزة على الاستيناف وقرئ بفتحها على تقدير الخبر اي
لان الله ربي وربكم كقوله وان المساجد لله على مذهب الخليل وقيل
على التقدير وجيئتكم بآية على ان الله ربي وربكم وما بينهما اعتراض
فلما احس عيسى منهم الكفر منهم في محل النصب على الحال من الكفر اي كائنا
او ضاريا منهم ويحتمل ان يكون متعلقا باحس والاحساس الادراك بالحواس
اي فلما علم منهم الكفر علما لا شبهة فيه كعلم ما يدرك بالحواس
من انصاري الى الله وانصاري جمع نصير كاشراف واشهاد وجمع شريف وشهيد
ومعنى الى الله قيل في وجهان احدهما ان يكون من صلة انصاري متعلقا
به مضمنا معنى الاضافة كانه قيل من الذين تضيفون انفسهم الى الله في
نيلوني كانصرني والثاني ان يكون متعلقا بمحذوف محذوفا حالا من
ايا اي من انصاري ذاهبا الى الله ملتجئا اليه وقيل الى بمعنى مع لتقارب
معناهما من معنى الاضافة ومعنى المصاحبة اي من اعواني على امر الله الكفرة

مع امانة الله وليس بالمتين لاخراج الحرف عما وضع له مع وجود الشدة
عنه قال الحواريون حواري الشخص صفوته وخالصته ومنه قيل
للخبز الحواريات لخلوص الدقيق ونظافته والحور اصله البياض ٥
ومنه الحواري من الطعام لنقاوته بياضه فسموا بذلك لبياض ثيابهم وقيل
كانوا يحورون الثياب اي يبيضونها وقيل اشتقاقه من حار يحور اذا رجع
فكانهم الراجعون الى الله وقرئ الا غير الشهور الحواريون بتخفيف الياء كراهة
التضعيف اذ قال الله اذ بمعقول به اي اذكر اذ قال وقيل ظرف
لمكر الله او لخير الماكرين ان متوفيك اسم الفاعل هنا للاستقبال
وكذا رافعك ومطهرك وجاعل عطف عليه والاصل متوفيك فحذفت الضمة استثقالا لها
على حرف العلة واختلف في معنى متوفيك هنا فقيل مستوفي اجلك ومعناه ٥
ان عاصمك من ان يقتلك الكفار وموفرك الى اجل كتبته لك وميتك حتف
انفك لا قتلا بايديهم ورافعك الي قيل الى سمائي وملكوتي
وقيل الى محل كرامتي ومطهرك من الذين كفروا من سوء جوارهم وخبث
صحبتهم وقيل متوفيك قابضك من الارض الى السماء من غير وفاة من توفيت
مالي على فلان اذا استوفيته وقيل ممتك بعد النزول من السماء
ورافعك الان وقيل متوفي نفسك بالنوم من قوله والتي لم تمت في منامها ٥
ورافعك وانت نائم حتى لا يلحقك خوف وتشويش وانت في السماء امن
مقرب وجاعل الذين اتبعوك فوق الخطاب لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فيكون الوقف على قوله ومطهرك من الذين كفروا وقيل لعيسى عليه السلام
فيكون الوقف على قوله الى يوم القيامة وجاعل اسم فاعل بمعنى الماضي وانما
حذف تنوينه تخفيفا وهو متعد الى مفعولين لانه بمعنى تصيير ومفعولا ٥
الذين فوق الذين فاما الذين كفروا الذين هنا يحتمل ان
يكون في موضع رفع وان يكون في موضع نصب ان قدرته في موضع رفع فهو
رفع بالابتداء وقاعذبهم الخبر وان قدرته في موضع نصب فهو منصوب
بفعل مضمر يفسره هذا الظاهر وهو فاعذبهم بتقدير فاما الذين كفروا
فاعذب فاعذبهم بحذف الاول لدلالة الثاني عليه وفي التنزيل واما
ثمود فهديناهم بالرفع على الابتداء والخبر فهديناهم فان قلت لم قدرت

العقل بعد الصلة وبعد سود وهذا قدرت قبلها قلت ... ل اما حرف فيه
معنى الشرط مضمنا معنى الفعل والفعل لا يلي الفعل فاحرفه وقس عليه ما ورد
عليك من ذلك ينبغي لي التنزيل ما لم يظهر فيه الاعراب كنحو واما الذين اسودت
الفاء كان فيقولهم اكفرتم دلك تتلو الاشتان الى ياسبق
من نبا عيسى وزكريا وغيرهما وهو مبتدا خبره تتلو ومن الايات يحتمل ان
يكون خبرا بعد خبر وان يكون حالا من الهاء تتلو او خبر مبتدا محذوف
اي امر دلك وتتلو حال من ذا او العامل معنى الاشتار ومن الايات حال
من الهاء تتلو كانه قيل الامر الذي اشير اليه متلوا كائنا من الايات وقد
اجاز ابو اسحاق ان يكون ذلك بمعنى الذي وتتلو صلته والجار من الايات
ولك ان تجعل ذلك مبتدا ومن الايات الخبر وتتلو حالا من ذا ويجوز
ان ينتصب ذلك بمضمر يفسره تتلو اي تتلو ذلك تتلو ومن الايات بيان
هذا حال من الهاء فهن حمئة اوجه واغرفهن ان مثل عيسى عند
الله كمثل ادم كمثل مبتدا موضع رفع بحق خبر ان
تراب في محل الجر وجهان احدهما انها مفسرة للمثل فلا موضع لها من الاعراب
اي خلق ادم من تراب ثم لم يكن له اب ولا ام كذلك شان عيسى عليه السلام
والثاني انها في موضع نصب على الحال من ادم وقد معه مرادة والعامل فيها
معنى التشبيه ثم قال له كن فيكون اي انشاه بشرا سويا من غير اب
له كن حيا كقوله ثم انشاناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين
الحق من ربك خبر مبتدا محذوف اي هو الحق يعني الذي انباه به من شان
عيسى عليه السلام وحاله الجملة من ربك في موضع نصب على الحال اي
كائنا منه وقيل هو متعلق بالحق على المعنى والتقدير ان ما اتاك من عند ربك لانه
اذا كان من الرب علا يكون الا حقا وقيل هو فاعل فعل مضمر اي جاءك الحق
فلا تكونن فمن حاجك فيه من شربطية في موضع رفع بالابتداء فيه في عيسى
والضمير له وقيل للحق اي هو قوله الحق من ربك من بعد ما جاءك
من العلم في موضع نصب على الحال من الضمير في جاءك اي كائنا منه فان قلت هل يجوز ان تكون ما مقدرة به ومن مزيدة ؟
وجاءك اليا من الضمير مستندا الى العلم قلت اما على راي صاحب الكتاب

فلا لان من لا تزاد عندنا في الواجب واما على راي ابي الحسن فلا يبعد
فقل تعالوا التفات عن الغيبة في قوله فمن حاجك واصله تعالوا اي قال
تعال يا هذا والاصل تعالى بدليل قول الحجاج عن نفسه يا اتي تعالت اتعالى فقالت
وآليا مقلوبه عن واو وانما قلبت ياء لوقوعها رابعة ثم قلبت
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها والالفين تعالوا والجمع تحذف الالف
لالتقاء الساكنين هي واو الجمع وبقيت الفتحة تدل عليها هلم للمراة تعالى وللجماعة
المونث تعالين فتعالوا تفاعلوا من العلو اي ارتفعوا هذا اصله ثم كثر
حتى استعمل دعاء بطلب كل شيء جواب لشرط مضمر ثم نبتهل عطف
عليه وكذلك نجعل عطف عليه والابتهال التفاعل والبهل اللعن يقال
بهله الله وبهله الله بفتح الباء وضمها اي لعنه الله وبهله الله لعنه وانقل
من رهمته قيل هو من ابهله اذا اهمله وناقة باهل لا حراز عليها وهو خيط يشد
فوق الحلف ليلا يرضعها ولدها قالت امراة لزوجها ابيتك باهلا غير ذات
صرار واصل الابتهال هذا ثم استعمل في كل دعاء يجتهد فيه وان لم يكن التعانا
فنجعل لعنة الله على الكاذبين اي فنصب لعنة فنجعل فالتقدير
مفعول اول وعلى الكاذبين ثان ان هذا اي ان هذا الذي
انبانا به من خبر عيسى عليه السلام ان هذا لهو القصص الحق
لهو مبتدا والقصص خبره والحق نعت له والجملة في موضع رفع بخبر ان ويحتمل ان
يكون هو فصلا والقصص خبر ان وانما جاز دخول اللام على الفصل لانه اذا جاز
دخولها على الخبر كان دخولها على الفصل اجوز لانه اقرب الى المبتدا منه واما ان تدخل
على المبتدا لانها لام الابتداء وانما اخرت ليلا يجمع بين حرفي تاكيد والقصص
مصدر قولك قصصت الحديث قصا وقصصا والاسم ايضا القصص بالفتح
وضع موضع المقدر حتى صار غالبا عليه والقصص الحق القرآن الصادق
لما قبله من قصص اذا تتبعه لان القصص هو الخبر الذي تتابع فيه المعاني
وما من اله الا الله من زائدة في موضع رفع بالابتداء ومن مزيدة لتوكيد
النفي وهي بمنزلة الباء في النفي في نحو ما رجل في الدار ولا اله الا الله ؟ افادة
معنى الاستغراق فنفي توجب عموم النفي لكل اله غير الله قال اهل التوحيد دانا

وفيها هذا المعنى ان اصلها ان تبتدأ الغاية فدلت على استراق التي
لابتداء الغاية الى انتهائها الا الله يحتمل وجهين ان يكون البتدا كانه
قيل وما اله الا الله وان يكون بدلا من موضع اله وخبر لا اله محذوف وهو
لنا او في الوجود ولا يجوز حمل اسم الله تعالى على البدل من لفظ اله لان من لا تدخل
في الايجاب وما بعد الا هنا ايجاب ولا تدخل ايضا على المعارف للعموم
الكلمة سواء صفة لكلمة اي مستوية لا تختلف فيها كتاب منزل
من عند الله وانما لم يونث وهو صفة لمونث لانه مقدر وصف به وقرئ
سواء بالنصب على المقدر اي استوت واقرئ ايضا كلمة بسكون اللام
تخفيفا كرسل في رسل بيننا وبينكم طرفان لسواء اي
مستوية بيننا وبينكم الا نعبد الا الله في موضع جر على البدل
من كلمة او لكونه تفسيرا لها ولكان تجعله في موضع رفع على تقدير قول
القائل ما هي فقيل له هي ان لا نعبد الا الله وان هي المخففة من الثقيلة
لكان بعد مرفوعا وجملة ما عطف عليه وقد حوز فيه وجه آخر
وهو ان يكون في موضع رفع بالابتداء والخبر بيننا وبينكم او بالظرف على رأي
اي نحن كانه قيل بيننا وبينكم التوحيد فان تولوا عن التوحيد
فقولوا اشهدوا بانا مسلمون اي فقولوا لهم وتولوا ما في اي
اعرضوا يا اهل الكتاب لم تحاجون الاصل لما حذفت الالف من
ما للفرق بين الاستفهام والخبر وقد ذكر والام متعلقة بقوله تحاجون
ها انتم ها حرف تنبيه وانتم مبتدا وهؤلاء عطف بيان والخبر
حاججتم وقيل خبر هؤلاء وها حاججتم جملة مستانفة مبينة للجملة الاولى وقيل
هؤلاء بمعنى الذين وهو الخبر وها حاججتم صلته وقيل ها انتم هؤلاء تم بهمزتين
بينهما الف على الاستفهام فابدل من الهمزة الاولى ها التنبيه ادخلت عليها وقد تقضى
الكلام على هذا ها هنا عند قوله ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم من هذا
فيما لكم به علم يحتمل ان يكون ما موصولة وان تكون موصوفة وعلم
رفع بالابتداء وخبره لكم وبه في موضع نصب على الحال من المستقر في الخبر
او الموصوف وهو علم والجملة لا موضع لها في الاعراب ان جعلت ما موصولة
وان جعلتها موصوفة كانت في موضع جر فان قلت هل يجوز ان

تكون

تكون الباء في به متعلقة بعلم كما زعم بعضهم قلت لا لان ما لا تصدر وما
كان في صلة المقدر لا يتقدم عليه ان اولى الناس بابراهيم للذين
اتبعوه اولى اسم ان واللام متعلقة بما دل عليه اولى اي ان احصهم به واقربهم منه
من الولي وهو القرب والدنو يقال تباعدنا بعد ولي وهو اقل من دليه
بالكسر فيهما ولا يلامه بالالف منقلبة عنها لان فاءه واو فلا يكون لامه
واوا اذ ليس في كلام العرب ما فاؤه ولامه واو ان لان واو للذين اتبعوه
خبر ان واللام لام الابتداء ازحلقت الى الخبر كراهة اجتماع حرفي تاكيد
وهو معطوف على خبر ان والتي نعت لهذا والضمير في رفع النبي وقرئ وهذا
النبي بالنصب معطفا على الهاء في اتبعوه اي اتبعوه واتبعوا هذا النبي وهذا
النبي بالجر عطفا على ابرهيم والذين امنوا ايضا عطف على خبر ان والمعنى
احصهم به الذين اتبعوه في زمانه وبعد هذا النبي خصوصا والذين
امنوا من امته ودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم الطائفة
الجماعة وقيل هي مشتقة من طاف به اذا دار حوله ولو يستعمل مع ود ولا يستعمل
مع اراد واحب الا ان ود معنى تمنى والتمني يقدر بشيء ليس فيلتوه لولا ان
لو لتقدير تعلق شيء بشيء لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق
يجوز في العربية وتكتمون الحق بحذف النون على جواب الاستفهام ولا يجوز لاحد
ان يقرا به لان القراءة سنة متبعة لا يجوز فيها القياس وانتم
تعلمون اي وانتم تعلمون الحق فحذف بمقوله لدلالة الكلام عليه
وجه النهار فيه وجهان احدهما وهو الوجه انه ظرف لقوله امنوا اشهادة
قوله واكفروا اخره قيل نظما انا عن من اخبار يهود خيبر وتاليه بعضهم
ببعض ادخلوا في دين محمد اول النهار من غير اعتقاد والقوا به اخر النهار
وقولوا انا نظرنا في كتبنا وشاورنا علماءنا فوجدنا محمدا ليس بذلك المنعوت
والثاني انه ظرف لقوله انزل اي اظهروا الايمان بما انزل على المسلمين اول
النهار واكفروا به واخره لعلهم يشكون في دينهم ووجه النهار اوله
قال الشاعر من كان مسرورا بمقتل مالك فليات نسوتنا بوجه نهار
وانما سمي وجه النهار لانه اول ما يواجه منه وقيل لانه اعلاه واشرفه
واحسنه ولا تومنوا الا لمن تبع دينكم في هذه التي لمن وجهان

احدها انها مرسومة كالتي بالرفع لكم ومن في موضع نصب على الاستثناء من احد ان
يؤتى متعلق بتؤمنوا ولا تؤمنوا ومقول له وما بينهما اعتراض وفي الكلام تقديم وتاخير
والتقدير ولا تصدقوا بان يؤتى احد مثل ما اوتيتم الا لمن تبع دينكم ورجح
احد هذين الوجهين ان اول الكلام بني فدخل على صلته ان لانه بمنزلة الفعل المثبت ثم
حذف احد هذين ليكون في موضع نصب لعدم الجار على راي صاحب الكتاب
او في موضع جر على ازادة الجار على راي الخليل والثاني انها في هذين الوجهين
للتعدية على تضمين لا تؤمنوا معنى لا تقروا اي لا تقروا ان يؤتى احد مثل
ما اوتيتم الا لمن تبع دينكم وحرفا الجر متعلقان بتقروا كما تقول اقررت
لزيد بالمال والمفعول به ان يؤتى والثاني بمنزلة الظرف كما تقول مررت بزيد
بالسوق وقرا ابن كثير ان يؤتى احد بمدتين على همزة الاستفهام للتقرير
والتوبيخ وفي هذه القراءة اوجه من الاعراب والتقدير وكذا قراءة الجماعة
بقي فيها اوجه وتقديرات اخر وهذه الآية اشكل ما في الصون على ما في الكتاب
العزيز وقد ذكرت وجه القراءتين وما يتعلق بما فيه من المعاني والاعراب
والتقدير لك ان الكتاب الموسوم بالدرة الفريدة في شرح القصيدة
ما يشبع ما يكون فاعناني ذلك عن الاعادة ههنا او يحاجوكم
عطف على ان يؤتى والضمير في يحاجوكم احد لانه في معنى الجمع كما مضى
لا تؤمنوا ان يحاجوكم عند ربكم لانهم امة لهذا ولا تقروا لغير اهل
دينكم بان المسلمين يحاجونكم الضمن على انها بمعنى ما قالتي فقوله
ان الكافرون الا غرور وا ويحاجوكم على لغة القراءة نصب بامالة ان
وقرئ ايضا ان يؤتى بكسر الناء وفتح الياء على تقدير ان يؤتى احدا مثل
ما اوتيتم فحذف المفعول لكونه معلوما ومن اهل الكتاب من ان
تامنه بقنطار يؤده اليك من في موضع رفع بالابتداء والذي موصول وتامنه صلته
والعائد الكاف والخبر ومن اهل الكتاب والجمهور على فتح الناء من تامنه وقرئ
تيمنه بكسرها على لغة من قال يعلم بكسر حرف المضارعة وقد ذكرت وجه
ذلك فيما سلف وقرئ يؤده بكسر الهاء والوصل بياء الاشباع على الاصل وبكسرها
من غير وصل اجتزاء بالكسرة عن الياء وحذفت الالف الساكنين هو وام
الفعل قبل دخول الجزم لان الحرف خفي لم يعتد به في كتبة احلام القوام

ويسكونها

وتسكنها على اجراء الوصل مجرى الوقف او على تنزيل الهاء منزلة لام الفعل كما قالوا
لم يقرا فلان القرآن فهذه ملاءات قرات عليهن الجمهور وقرئ ايضا بضم الهاء
والوصل بواو وبالاشباع على تقديره الهاء على الاصل واصلها الضم لانها اذا كانت
خفية قويت بالقوي الحركات والهاء الضمير زيد في تقويتها باضافة
حرف من جنس تلك الحركة اليها وهو الواو وتركها من غير واو اكتفاء
بالضمة عنها الا ما دمت عليه قائما ما في موضع نصب على الظرف
اي الا مدة دوامك عليه طالبا صاحب الحق قائما على رأسه والتقاضي هو المطالبة
والاستقضاء استقطع اي لكن ان لزمته منها ادائه القيام فعان عن المطالبة
والملازمة وقالوا قضى الحاكم واقامه البينة وقيل هي في موضع نصب على الحال
لانها بمعنى مدة دوامك وما مصدرية والمصدر قد يكون حالا اي ايوبه اليك الا في حال ملازمتك
له وقرا الاعمش ودمت بكسر الدال من دام يدوم فعل يفعل كخاف
يخاف قيل ضم الدال لغة اهل الحجاز وكسرها لغة ازد السراة ومرجها ورحم
ومن الاخفش دمت قد تدوم كقصر يقصر وهذا عذر في قلة قيامها حتى
دام ذلك ما نعم ذلك مبتدا والاشارة الى ترك الاداء الذي دل عليه لن
يؤدوا حتى ما نعم قالوا اي ترك هذا الاداء الحقوق بسبب قولهم ليس علينا
في الاميين سبيل وسبيل اسم ليس وعلينا في الاميين الخبر وقد هنا ان
يكون في الاميين في موضع نصب على الحال على تقدير تقدمه على الموصوف
وهو سبيل وان يرتفع بسبيل بفعلها ويقولون على الله الكذب
يحتمل ان يتعلق على بقولون على تضمين يقولون معنى يفترون اي يفترون
على الله الكذب بادعائهم ان ذلك في كتابهم وان يكون حالا من الكذب
لان القايل متحرف فان قلت هل يجوز ان يتعلق بالكذب قلت
لا لان الكذب تصدر ومعمول المصدر لا يتقدم عليه وهم يعلمون
ابتداء وخبر في موضع نصب على الحال من الضمير اي يقولون ذلك وهم يعلمون
انهم كاذبون بلى اي بلى عليكم سبيل ومن اوفى بعهده
من شرطية في موضع رفع بالابتداء وفاعل اوفى وبعهده يتعلق باوفى والفاء
جملة مستانفة والضمير لمن يحتمل ان يكون لمن اوفى على ان كل
من وفى بما عاهد عليه واتقى الله في ترك الخيانة والغدر فان الله يحبه وان

نسخة الشارح ما كتبه هنا ما هو مثبت في متن الكشاف
وشرح ابن يعيش كما ترى

يكذبون الله وقد تقدم ذكره في قوله ويقولون على الله الكذب من وفي بعهده الله و
واتقاه فان الله يحبه فالمقدر على الوجه الاول مضاف الى الفاعل وعلى الثاني
مضاف الى المفعول والله اعلم يقولون اوفيت بالعهد والحد يقولون
وفيت به كذا حكى عنهما الرماني ٠ فان الله يحب المتقين الفا
ومايتعلق بها جواب الشرط فان قلت لابد ان يكون في الجواب ذكر
يعود الى من الشرطية فاين الذكر العايد هنا قلت يحتمل ان يكون
عموم المتقين قام مقام عود الذكر وذلك ان الالف واللام فيه للجنس
فكان كذلك دخل تحته من اوفى بعهده وغيره وان يكون وضع الظاهر
موضع المضمر كانه قيل فان الله يحبهم ثم وضع الظاهر موضع المضمر التفخيم والتعظيم
والعلم بكتابه ٠٠ ان الذين يشترون نهاية صلة الذين قليلا
٠٠ واولئك وما بعد في موضع رفع بخبران ٠ والذين
منهم لفريقا يلوون لفريقا اسم ان ومنهم خبرها ويلوون السنتهم
في موضع النصب على الصفة لفريق اي يحرفونه بالتغيير والتبديل قل واصل
اللي الفتل من لويت يده اذا فتلتها وقرئ بغير المشهور يلوون بضم الياء
وفتح اللام وتشديد الواو على التكثير كقوله مرار لمرور ونحوهما
يبغي تضعيف مبالغة في التضعيف تعديه وقرئ ايضا يلون بفتح الياء
وضم اللام وواو واحدة ساكنة على ان الاصل يلوون ثم قلبت الواو المضمومة
همزة ثم خففت بالحذف بعد ان القيت حركتها على الساكن قبلها ٥
٠ اللسان يذكر ويونث ومن ذكره جمعه على الفعل كحمار واحمرة ومن انثه
جمعه على السن كذراع وذرع والضمير في قوله ليحسبوه للمحرف دل عليه
يلوون السنتهم بالكتاب وهو المفعول الاول للمحتسبين ومن الكتاب
الثاني والجمهور على الثاني بقوله ليحسبوه النفط من فوقه وقرئ بالياء النفط
من تحته على معنى يفعلونه ليحسبه المسلمون من الكتاب ٠ ماكان
لبشر ان يوتيه الله ان وما اتصل بها في موضع رفع باسم كان وخبرها
لبشر اي بانبي احد من بني آدم والبشر قد يكون واحدا وجمعا قيل وهو
الذي يستوي بشرته بالكتاب ٠٠ ثم يقول عطف على ان يوتيه ومن
ثم تعود ثم يقول بالرفع على القطع والاستيناف ولكن كونوا

ربانيين

ربانيين اي ولكن يقول كونوا والرباني منسوب الى الرب بزيادة الالف والنون
للمبالغة كما يقال رقباني ولحياني للعظيم الرقبة واللحية وهو الشديد المتعلق
بتربيتي الله وطاعته بما كنتم تعلمون وبما كنتم تدرسون ما فيها
متعلق بربانيين او بمحذوف اي كونوا ربانيين بعلمكم
ودرسكم وان يكون متعلقا بكان فيكون بمعنى السبب اي كونوا بهذا
السبب ربانيين وقرئ تعلمون الكتاب بفتح التاء والتخفيف على معنى
يعرفونه وتعلمون بضم التاء والتشديد من التعليم واصله تتعلمون فحذفت
احدى التاءين كراهة التقاء المثلين في صدر الكلمة والجمهور على فتح التاء والتخفيف
بما تدرسون من التدريس ومفعول محذوف اي تدرسون الكتاب او
بتقرؤونه وقرئ تدرسون بضم التاء والتشديد من التدريس ويقوي اه
تحرفونه اي تدرسون الناس العلم وتدرسون ايضا بالفهم والتخفيف
على ان اصله تدرسون من درس كنزل ونزل واكرم وتكرم
ولا يامركم قرئ ولا يامُرُكم مرفوعا على القطع والاستيناف تعضد قراءة
من قرأ ولن يأمركم ونصبه مشهود والمعنى فلا يامركم اياكم الله
او البشر ومنصوبا عطفا على ثم يقول وقل فيه وجهان احدهما ان يجعل ٥
لا مزيدة لتاكيد معنى النفي في قوله ما كان لبشر والمعنى ما كان لبشر ان
يستنبئه الله وينصبه للدعاء الى اختصاص الله بالعبادة وترك الاندادثم يامر الناس
بان يكونوا عبادا له وبامركم ان تتخذوا الملايكة والنبيين اربابا
والثاني ان تجعل لا غير مزيدة والمعنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نبي ويشاعن
عبادة الملايكة واليهود والنصارى عن عبادة عزير والمسيح فلما قالوا انتخذك
ربا قيل لهم ما كان لبشر ان يستنبئه الله ثم يامر الناس بعبادته وينهاكم
عن عبادة الملايكة والانبياء والمعنى ولا يامركم للبشر على وجه الاول
وعلى الثاني لرسول الله صلى الله عليه وسلم او للبشر وقوله ايامركم الضمير فيه للبشر
بعد واتم اذا في موضع جر باضافة بعد اليها واضافته اليها اخرجتها
عن ان تكون ظرفا وصارت اسما كسايراسما وانتم مسلمون
في موضع جر باضافة اذ اليها واذ اخذ الله ميثاق النبيين اي
واذكر اذ اخذ الله وقيل واذكروا يا اهل الكتاب لما انتبكم ما يحتمل ان تكون

مفعوله في موضوف ما بعد واللام لام الابتداء دخلت لتوكيد معنى القسم
لان اخذ الميثاق قسم في المعنى وفي لتؤمنن لام جواب القسم كاللتين قبله
ولا لمن شكك منهم اما لان حكمهم حكم اجنبيين واتيتكم صلتها ومعائد
محذوف اي للذين اتيتكموه واختلف في الخبر فقيل من كتاب وحكمة ومن
للتبيين كالتي بعده واختفوا الرجس من الاوثان وقيل مزيدة كالتي في قوله
يغفر لكم من ذنوبكم ومن اتراد في الواجب عند صاحب الكتاب وقيل لتؤمنن
به فتاب جواب القسم عن الخبر ثم جاءكم عطف على اتيتكم واختلف
في العايد الى ما من هذه الجملة فقيل ان قوله لما معكم في موضع الضمير لان لما معكم
في معنى ما اتيتكم فكانه قيل للذي اتيتكموه ثم جاءكم رسول مصدق
له فلا بد من تقدير هذا العايد من الجملة المعطوفة على الصلة أ ألا ترى انك لو
قلت الذي قام ابوه ثم زيد منطلق ذاهب لم يجز حتى تقول معه او من اجله
ذاهب في الجملة المعطوفة على الصلة ما يعود على الموصول كما كان في الجملة التي
هي صلة الموصول في قولك الذي قام ابوه كذلك ثم تاتي بخبر المبتدا بعد ذلك
وقيل محذوف تقديره ثم جاءكم رسول به اي بتصديقه اي بتصديق ما اتيتكموه
واستغنى عن اظهاره بقوله به فيما بعد والمختار الوجه الاول لان العايد اذا كان
متصلا كهو في الجر لم يجز حذفه عند اهل البصرة نحو مررت بالذي مررت
به كما جاز ذلك في الخبر حيث كان الذي في ضربته لان ذلك يودي الى حذف حرف واسم فلذلك
ممنوعا وان تكون شرطية في موضع نصب باتيتكم واتيتكم في موضع جزم
وجاءكم في موضع جزم ايضا بالعطف عليه واللام على هذا لام التوطئة كالتي
في قوله لئن اشركت ليحبطن عملك بما ذكرت قيل من ان اخذ الميثاق
قسم في المعنى والمفعول الثاني ضمير المخاطب ومن كتاب في موضع نصب على
التمييز وقد مضى الكلام على هذا عند قوله تا ننسخ من آية باشبع ما يكون كانه
قيل لتؤمنن شيئا من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم
لتؤمنن به ولتنصرنه سد مسد جواب القسم والشرط جميعا والهاء في به
في قوله لما اتيتكم على الوجه الاول وللرسول عليه الصلاة والسلام على الوجه
الثاني وفي ولتنصرنه للرسول ليس الا قال صاحب الكتاب السامل والمسؤل
سالته بمعنى الخليل عز قوله ولا يسئل حميم حميما واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من

كتاب

خاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه فقال لي ما
هما بمنزلة الذي زدخلتها اللام كما دخلت على ان حين قلت لان فعلت لافعلن
باللام التي في مثل هذه اللام التي ان والتي في الفعل بعدها التي الفعل بعدها
انتهى كلامه صاحب الكتاب قال ابو علي قال ابو عثمان فيما حكى عنه ابو بكر
ان ابا سريعة زعم سيبويه ان ما ههنا بمنزلة الذي ثم فسر تفسير الخ انتهى
كلام ابي عثمان قال ابو علي والقول فيما قاله معنى صاحب الكتاب من ان لما
بمنزلة الذي انه اراد انه اسم كما ان الذي اسم وليس بحرف كما كان حرفا قوله
وان كلا لما ليوفينهم وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا فهذا المعنى اراد
بقوله ان بمنزلة الذي ولم يرد انها موصولة كالذي وانما حمله سيبويه
على ان ما موصولة بمنزلة الذي انه لو حمله على ذلك للزم ان يكون
الجملة المعطوفة على الصلة دكر يعود على الموصول فلما لم ير ذلك مظهرا
ولم ير ان يضع المظهر موضع المضمر كما يراه ابو الحسن عدل عن القول بان ما
موصولة الى انها للجزاء هكذا اخبرني شيخنا ابو اليمن الكندي بقراءته غير
عليه وانا اسمع يدشق في بعض سهور سنة ست وستمايه بالرباط عن ابي علي
الفارسي واما من كسر اللام من لما وهو حسن فان ما في قراءته تحتمل وجهين
ايضا احدهما ان تكون بمعنى حين اي لاجل اتياي اياكم بعض الكتاب والحكمة
ثم لمجيء رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به والفعلان معها اعني اتيتكم وجاءكم
بمعنى المصدر واللام في لما للتعليل متعلقة بقوله واذ اخذ الله على معنى احدث
الله ميثاقهم لتؤمنن بالرسول ولتنصرنه لاجل ان اتيتكم الكتاب والحكمة
وان الرسول الذي امركم بالايمان به ونصرته موافق لكم غير مخالف والثاني
ان تكون ما موصولة على معنى اخذ الله ميثاق المذكورين للذي اتاهم وذلك
ان من يوتى الحكمة يوحد عليها الميثاق لما اوتوه من الكتاب والحكمة لانهم
الاكابر والقول فيما ينتصب قوله ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم من الذكر
الراجع الى الموصول ما سلف ذكره الثاني قول من فتح اللام وهعل ما موصولة
والجمهور على تخفيف الميم من لما وقرئ بالتشديد وقيل فيه وجهان احدهما انه
بمعنى حين واختلف في العامل فيه على وجهين احدهما انه محذوف تقديره
حين اتيتكم بعض الكتاب والحكمة ثم جاءكم رسول مصدق له وجب

الكتاب

مملة الايمان به ونقوله والثاني انه اخذ ايضا على حدة ميثاقهم حين انبيائهم
شيئا من الكتاب والحكمة ورجع من الغيبة الى الخطاب كما رجع من الخطاب الى
الغيبة في قوله حتى اذا كنتم عليه وجرين بهم على المالوف من تذهب
القوم والثاني ان اصله لمن ما فاستثقل اجتماع ثلث ميمات وهي الحركة للميمات
واليم المنقلبة عن النون لاجل ادغامها في الميم لحذف احداها وهي الوسطى
لسكونها بدلا ولكن لتكررها حتى صارت لما كان يرى والمعنى
لاجل ما اتاكم لتؤمنن به فاعرفه فانه قل ما يوجد في كتاب وقرئ
لما اتيتكم لقوله واذ اخذ الله وآتيناكم على لفظ الجمع اثنان ذكر المنزل
وتنظيما له وبعض واله تيسا داود زبورا وكلا اتينا ونظايرها في غير موضع
من التنزيل اقررتم الهمزة للتقرير في الكلام حذف اي بذلك
اخرى الجمهور على لام الهمزة وقرئ اخرى بضمها وهما لغتان معنى على اي على
ذلكم العهد وهمزة اصار فاشهدوا اي فليشهد بعضكم على بعض
بالاقرار والتاجواب ما في الكلام من دلالة الشرط وانا معكم دليل من اقراركم
وتشاهدكم شاهد منهم فمن تولى بعد ذلك من شرطيه في
موضع رفع بالابتداء بعد ذلك الاشارة الى اخذ الميثاق والتوكيد
فاولئك الفاء وما بعدها جواب الشرط واولئك ابتداء ثان وهم
يحتمل ان يكون مبتدا وان يكون فصلا الفاسقون خبر
الثاني وخبر من تولى او الجملة على اختلاف المذكور افغير دين الله
بنصب الهمزة للاستفهام دخلت للانكار على الفاء العاطفة جملة
على جملة واختلف في المعطوف عليه فقيل اولئك هم الفاسقون اي فاولئك هم
الفاسقون فغير دين الله تبغون ثم حمى بهمزة الانكار بينهما وقيل محذوف
تقديره اتتولون فغير دين الله تبغون وغير نصب بتبغون على
رجحة التقريب والاصل والتقدير افدينا غير دين الله تبغون فان قلت
ورود الفعل على فعله قلت قيل لانه اهم من حيث ان الانكار الذي هو
معنى الهمزة متوجه الى العبود بالالهية وقرئ تبغون بالياء التفات
من تخته لقوله فمن تولى فاولئك ومالتا التفات من فوقه لقوله اقررتم واخذ
الله على تقدير قولهم طوعا وكرها فقدران في موضع الحال اما من المنكر

في الظرف او من الموصول او ضابقا او مكروها او طايعين ومكرهين والعامل
على كلا الوجهين ظاهرا ما لانطوع فيالنظر الى الادلة والانقياد من نفسه
واما الكره فبالسيف او معاينة ما يلجي الى الاسلام كتنق الجبل على بني اسرايل
وادراك غرق فرعون واتباعه وغير ذلك على ما فسر تفصيلا فلما راوا باسنا
قالوا امنا بالله وحده واليه ترجعون قرئ بالتا التفات من فوقه
الى الخطاب اي قل لهم وبالياء التفات من تحته لانهم غيب في وقت الخطاب
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت لم فرق ابو عمرو وقرا يبغون بالتا
التفات من تحته وترجعون بالتا التفات من فوقه قلت لان الباغين
هم المتولون والراجعون جميع الناس ففرق بين اللفظين لاختلاف
المعنيين قل امنا بالله فيه ثلاثة اوجه احدها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم امر ان يخبر عن نفسه وعمن معه بالايمان فلذلك وحد
في المكنى عنه وجمع في المنا والثاني انه عليه الصلاة والسلام امر ان يتكلم
عن نفسه بلفظ الجمع كما يتكلم الملوك والسلاطين اجلالا من الله لقدر نبيه
والثالث انه على تقدير قل لهم قولوا امنا وما انزل ما موصول
في موضع جر لكونه معطوفا على اسم الله وكذا ما عطف عليه قيل وانما عدي انزل
هنا بحرف الاستعلاء وفي البقرة بحرف الانتهاء لوجود المعنيين جميعا لان
الوحي ينزل من فوق وينتهي الى الرسل فاتى تارة باحد المعنيين واخرى
بالاخر منهم في موضع جر لكونه نعتا لاحد وله مسلمون
له متعلق بقوله مسلمون اي موحدون مخلصون انفسنا له
ومن يبتغ غير الاسلام دينا غير يحتمل ان يكون مفعول يبتغ ودينا نصب
على التمييز وان يكون حالا على تقدير تقدمه على الموصوف وهو دينا وديتا
على هذا يكون مفعول يبتغ وهو في الاخرة من الخاسرين في متعلق
بالخاسرين ان جعلت الالف واللام للتعريف وان جعلتها بمعنى الذي
كان متعلقا بمحذوف دل عليه قوله من الخاسرين اي وهو خاسر في الاخرة
من الخاسرين كيف يهدي الله كيف نصب بقوله يهدي ولفظه
استفهام ومعناه نفي اي لا يهديهم و وشهدوا يحتمل ان يكون
عطفا على ما في ايمانهم من معنى الفعل لان معناه بعد ان امنوا كفروا

ما صدق وآمن وقوله الساعي دعي ما دعت حاجتا يوما وآخمك جانبا
وقوله بدا لي ألست مدركا ما مضى وما سبق شيئا اذا كان حاجتا ويكون
حالا من الضمير في كفروا وقد معه مراده اي كفروا وقد
شهدوا ان الرسول حق وجب هو عطف على كفروا اي كيف يهديهم بعد اجتماع
الامرين وانهما رسخت في قلوبهم اذ تدوا ثم ارادوا الرجوع الى الاسلام وتتمهد
الكفر اولئك جزاؤهم اولئك رفع بالابتداء وجزاؤهم ابتداء ثان وان
وما اتصل بها خبر الابتداء الثاني والابتداء الثاني وخبره خبر الابتداء
الاول وقد جوز ان يكون جزاؤهم بدلا من اولئك بدل الاشتمال
والهمزة توكيد للملائكة والناس خالدين نصب على الحال من الهاء
والميم في عليهم والعامل فيها معنى الاستقرار لا يخفف عنهم في موضع
نصب ايضا على الحال من المستتر في خالدين ويحتمل ان يكون مستانفا
منقطعا عن الاول وشكله ولا هم ينظرون والضمير فيها للعنة وقيل للعقوبة
دلت عليها اللعنة واللعنة مراد بها الابعاد من الرحمة ومن الملائكة للبراءة
منهم ومن المؤمنين ستوا لتساعلهم على ما فسر الا الذين تابوا الذين
في موضع نصب على الحال من الضمير في ماتوا ملء الارض ذهبا الملء
بكسر الميم مقدار ما يملا الشيء وهو بفتح الميم المصدر تقول تلاث الاناء ملاء وملئ
الرعي والرعي فالرعي بالكسر النبات الذي يرعى وبالفتح مصدر رعيته
رعيا ورعيا منصوب على التمييز وعليه الجمهور وعن الاعمش نصب على
رد اعلى ملء كما يقال عندي عشرون نفسا رجال قاله الزمخشري فان قلت
اي فرق بين لن تقبل توبة وبين فلن يقبل بالفاء وقد جاءتا هاتين الآيتين
كذلك وما لزمته في ذلك قلت قيل تدا ذن بالفاء ان الكلام مبني على
الشرط والجزاء وان سبب اصابة قول الذين هادوا على الكفر
وبترك الفاء ان الكلام مبتدأ وخبر ولا دليل فيه على السببية كما تقول الذي
ياتيني له درهم لم تجعل الاتيان سببا لاستحقاق الدرهم بخلاف قولك فله
درهم فانك تجعل الاتيان في استحقاق الدرهم كما تقول ان ياتني تتحيض فله درهم
ولو افتدى به تبين هذا الكلام محمول على المعنى كانه قيل فلن يقبل
من احدهم فدية ولو ان للذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله بعده

والمثل

والمثل يحذف كثيرا يأكلان مهما لهم تقول ضربته ضرب زيد تريد مثل ضرب زيد
وان يراد فلن يقبل ملء الارض ذهبا كان قد تصدق به ولو افتدى به ايضا
لم يقبل منه والجمهور على البنا للمفعول في فلن يقبل ورفع الملء وقرئ على البنا
للفاعل وهو الله تعالى ونصب الملء وما لهم من ناصرين من زائدة
مبتدا ومن مزيدة وخبر لهم والجملة في موضع نصب على الحال من الهاء والميم
في قوله اولئك لهم عذاب اليم والعامل فيها معنى الاستقرار ويحتمل ان تكون
مستانفة لن تنالوا البر اي لن تقبسوا كمال الخير والبر الخير
الذي تحبه النفوس وقيل فيه غير هذا مما تحبون من للتبعيض
تفضل قراءة من قرا حتى تنفقوا بعض ما تحبون وهو عبد الله وما موصولة
وما بعدها صلتها والعايد محذوف اي تحبونه يحتمل ان تكون موصوفة
وما بعدها صفتها وان تكون تقديره تسمية للمفعول بالمقدر كخلق
الله وضرب الامير وما تنفقوا من شيء ما شرطية نصب فتنفقوا
وتنفقوا جزم بها ومن شيء من لتبيين ما تنفقوا وقد ذكرت نظيرتي في غير
موضع فيا سلف والضمير به لشيء والباء متعلقة بعليم اي فان الله عليم
بكل شيء تنفقونه فمجازيكم بحسبه كل الطعام كان حلا لبني
اسرائيل كل الطعام مبتدا وخبره كان وما اتصل بها والطعام المطعوم
مصدر بمعنى المفعول به والحل الحلال مقدر بمعنى الفاعل ويجوز ان يكون
لا بابه يقال حل الشيء حلا كما يقال ذلت الدابة ذلا وعز الرجل عزا
ولكونه مصدرا استوى فيه الوصف به للمذكر والمونث والواحد والجمع
قال الله تعالى هن حل لهم الا ما حرم اسرائيل على نفسه
على الاستثناء من اسم كان اي الا الطعام الذي حرمه اسرائيل على نفسه من
تلقاء نحو وقيل كان حلا لبني اسرائيل من قبل ان تنزل التوراة
من بعد ذلك من يحتمل ان يكون متعلقا بافتري وان يكون
متعلقا بالكذب والاشارة بذلك الى ما ذكر من ظهور الحجة اي من بعد
ما لزمهم من الحجة القاطعة فاولئك هم الظالمون قل صدق الله اي قل لهم ايها
تعريض بمحمد بكذبهم وحنيفا حال من الله وذكر حلا على
المعنى لان الملة والدين سواء وجاز ان يوصف الدين بالحنيف كما وصف

ما نعم والمستفهم ويقال للمستهم حسيف وقيل حال من ابرهيم عليه الصلاة والسلام
وعليه الجمهور وهو بعيد لتقدم العامل وقيل حسيا نصب على اضمار فعله اي
اذكر وقيل به للناس وضع للناس وقرئ وضع للناس للمفعولية الفاعل وهو
الله تع او ابرهيم فيكون متصلا بما قبله للذي ببكة في موضع رفع
بخبران اي للبيت الذي ببكة واختلف في بكة فقيل هي علم للبلد الحرام
وتكة وبكة لغتان وقيل بكة موضع البيت ومكة البلد وقيل اشتقاقها
من بعك بعضهم بعضا اذا زحمه قال الراجز اذا الشريب اخذته اكة
الحلم حتى تكه والشريب الذي يشاربك ويورد اباه مع البلد والاكة
شدة الحر يقول اذا ضجر الذي يورد اباه مع البلد لشدة الحر استطارا لحله حتى
يزاحمك ويزاحمك القوم في الوضع اذا ازدحموا فسميت بذلك لازدحام الناس
فيها وقيل سميت بكة لانها كانت تبك اعناق الجبابرة اي تدقها يقال بك
عنقه اي دقه واما تكه فقيل اشتقاقها من قولهم انتك الفصيل ما في
ضرع امه اذا امتزبه كله او من قولهم تكتك العظم وتكلكته اذا اخرجت
ما فيه من المخ فسميت تكة اما لاجتذابها الخلق من كل افق او لانها تمك
المخ من العظم مما ينال من بؤسها من المشقة في قصدها مباركا
حال من المستكن في الظرف وهو بكة والعامل فيها الظرف لكونه خلفا عن
فعل الاستقرار او من المستكن في وضع بشهادة قول علي رضي الله عنه حين سئل عن
البيت اهو اول بيت وضع للناس مباركا فيه الهدى والرحمة والبركة وقد
جوز نصبه على الحال من هو مبارك وجر على الصفة للبيت
وهدى عطف عليه حال مثله اي داهدى ولك ان تجعله في موضع رفع على اضمار
مبتدا اي وهو هدى للعالمين لانه قبلتهم ومتعبدهم فيه ايات
ايات رفع بالابتداء والظرف والضمير في فيه للبيت والجملة تحتمل ان تكون
في موضع نصب على الحال وذوالحال اما المستكن في وضع او في قوله ببكة على
قول من جوز الحال من مرفوع حال واحد واما المستكن في مباركا وان
تكون مستانفة موضحة معنى البركة والهدى مقام ابرهم فيه
اوجه احدها انه مبتدا وخبره محذوف اي منها مقام ابرهيم والثاني انه خبر
مبتدا محذوف اي هن مقام ابرهيم والثالث انه بدل منها والرابع انه عطف

بيان

بيان لها واختلف في استحقاقه بيان الجماعة بالواحد والخبر عنها على الوجه
الثاني بالمفرد على ثلاثة اوجه احدها ان تجعل وحده بمنزلة ايات كثيرة
لظهوره وشأنه وقوة دلالته على قدرة الله ونبوة ابرهيم عليه السلام من تاثير
قدمه في حجر صلد كقولهم ان ابرهيم كان امة والثاني اشتماله على ايات
لان اثر القدم في الصخرة الصماء ايتان وتعويضه فيها الى اللين ايتان واثارة بعض
الصخرة دون بعض ايتان وابقاؤه دون سائر ايات الانبياء عليهم السلام
ايتان لابراهيم خاصة وحفظه مع كثرة اعدائه من المشركين واهل الكتاب
والملاحدة الوف سنة ايتان والثالث ان يراد فيه ايات بينات مقام
ابرهيم وامن من دخله اي وامن داخله ان الاثنين يقع من الجمع كالثلاثة
والاربعة فاعرفه فانه من كلام الزمخشري والجمهور على جمع الايات وقرئ
اية بينة على التوحيد على انه يراد مقام ابرهيم ومن دخله كان
امنا من تحتمل ان تكون موصولة وان تكون شرطية وفي كلا التقديرين
هو في موضع رفع بالابتداء وما بعدها الخبر والجملة مستانفة على الوجه الاول
بينة واما على قراءة الجمع فتحتمل ان تكون مستانفة وان تكون عطفا
على مقام ابرهيم على ما ذكرت قيل فيه لله على الناس حج البيت حج البيت
رفع بالابتداء على المذهب المنصور ولله خبره مقدما والناس بحج ولك ان تجعل لله الخبر وعلى
الناس بحج موضع نصب على الحال من المستكن في الظرف كما تقول في الدار على البئر زيد
زيد لك ان تجعل الظرف فيه خبرا عن زيد ولك ان تجعل في الدار الخبر وعلى
البئر حالا من المستكن في الدار وليس لك ان تعكس وهو ان تجعل في الدار حالا
من المستكن في على البئر وعلى البئر الخبر لان العامل معنى وعمل المعنى اذا كان
حالا لا يتقدم عليه الا ترى انهم لم يجيزوا قائما في الدار زيد كما اجازوا في الدار
قائما زيد لما ذكرت لك فاعرفه وقرئ حج البيت بفتح الحاء
وكسرها وكلاهما تفسير للقصد والذكر والقصد مضاف الى المفعول
وقيل الفتح مقدر والكسر اسم العمل من استطاع اليه سبيلا من موصولة
في موضع جر على البدل والناس وهو بدل البعض من الكل ونهاية صلة شيا
وعن الكسائي انه شرط والجواب محذوف تقديره من استطاع فعليه الحج
فمن على لغة في موضع رفع بالابتداء وخبره استطاع او الجواب المحذوف

على الخلاف المذكور في عيوضع وما الها اليه للبيت او للحج ... لم
تجفرون اللام متعلقة بتعلمه تكفرون ... والله شهيد الواو للحال اى
تكفرون. يا ايها الذين آمنوا الذين دلتكم على الملة الحنيفية وهي ملة الاسلام والحال
ان الله مشهيد على ما تفعلون منكم فيجازيكم عليه وما يحتمل ان تكون تصدون به
وان تكون موصولة وكذا ما تعملون اللام متعلقة بقوله تصدون والجمهور
على فتح التاء وضم الصاد وقرئ تصدون بضم التاء وكسر الصاد من اصد صدا
ومن كذا بمعنى صده عنه لغتان يقال صد عمرو كذا يصد صدا اذا
منعه وصرفه عنه واصل هذه يصد اصداد فاعله وقد قال الشاعر اناس
اصدوا الينا بالسيف منهم ... منا امن من موصول منصوبة
يتصدون ... تبغونها عوجا تنفرون في موضع نصب على الحال
من الضمير في تصدون اى تصدون باغين لها اعوجاجا وميلا عن القصد
والاستقامة. يقال بغيته له كذا اى طلبته له ومن السبيل لان بعد
الكلام ذكرا لها كما ان ذكرا لمتعاقل فلذكر سماغ لك ان تجعل حالا
من كل واحد منهما اى تصدون عنها مبغية وعوجا نصب تبغونها
على انه مفعول ثان او على انه مصدر في موضع الحال بالكسر ما كان
في عارض او دين او معاش يقال في دينه عوج وبالفتح ما كان في خارط او عود
وشبههما عن ابن السكيت وغيره وهو مفدز قولك عوج الشيء يعوج بكسر
العين في ان مضى ويعوج بالفتح عوجا فهو اعوج والاسم العوج بكسر العين
وانتم شهداء في موضع نصب على الحال من الضمير المرفوع في تبغونها
تبغونها اى
تبغون لها اعوجاجا وانتم عالمون انها سبيل الله التي لا يصد عنها الا ضال
مضل ... عما تعملون ما يحتمل ان تكون بمعنى الذي وان تكون موصولة
بعد ايمانكم كافرين بعد ظرف لقوله يردوكم ويحتمل ان يكون ظرفا
لكافرين كقوله كفروا بعد ايمانهم وكافرين منصوبا ثان ليردوا لانه
بمعنى يصيروا وقيل حال من الكاف والميم وهو سهو لفساد المعنى
كيف تكفرون كيف لفظة تكفرون وفيه معنى الانكار والتعجب ولذلك
جاز ان تجعلها في موضع الحال على احاديث تكفرون ام جاهلين
وانتم تتلى ابدا وجه في موضع الحال من الضمير في تكفرون اى من اين يتطرق

اليكم الكفر والحال انكم تعاينون ذلك وكذا وفيكم رسوله
حق تقاته نصب على المصدر كانه قيل اتقوا الله تقاة ثم وضع حق تقاته
موضعها واضلها وقاة لانها من وقيت فابدلت التاء من الواو كما ابدلت في
تراث وتخوم واضلها تقبه وقد مضى الكلام عليها فيما سلف باشع رهط
ولا تموتن الا وانتم مسلمون طاهر النهي عن الموت والمعنى على حالة لا تم لا يكون
الموت فيها وانتم عنه وانما النهي ولا تكونن على حال سوى حال الاسلام حتى
يأتيكم الموت كما تقول لمن تستحثه على لقاء العدو ولا تاتنا الا وانت فارس
واجتهد فانت لا تنهاه عن الاتيان وانما تنهاه عن خلاف الحال التي شرطت
عليه في وقت الاتيان وتظن ما هنا ها صاحب الكتاب لا ارى لك ههنا
ولهذا سمي عن نفسه وانما النهي ان تكونن ههنا فان مركان ههنا رابيه
وانتم مسلمون لجملة في موضع الحال من الضمير في ولا تموتن
واعتصموا بحبل الله جميعا حال من الضمير في واعتصموا اى اعتصموا
مجتمعين وحبل الله القران واصل الحبل ما يتوصل به الى استبقاء الغير ومنه سمي القران به
لانه سبب النجاة ... ولا تفرقوا اصله تتفرقوا فحذفت احدى
التاءين كراهة اجتماع المثلين وصدر الكلمة وقد ذكرت تظير فيما سلف
من الكتاب ... نعمة الله عليكم النعمة اليد والصنيعة والمنة وما انعم
به على الانسان عليكم في موضع نصب على الحال من النعمة وجوز ان يكون
من صلة النعمة كقوله انعمت عليهم ... اذ كنتم اذ ظرف لا تعلق
به عليكم وهو الاستقرار على الوجه الاول وللنعمة على الوجه الثاني وقيل
هو ظرف لفعله اذكروا ... فاصبحتم بنعمته اخوانا اصبح هنا يحتمل ان
يكون بمعنى صار اى صرتم بعد العداوة بهمته اصدقاء متالفين وان يكون
على بابه فاخوانا خبرا صبحتم ونعمته في موضع نصب على الحال على تقدير تقديمه
على الموصوف وهو اخوانا ولك ان تجعل بنعمته الخبر اى اصبحتم مستقرين
بنعمته ملتبسين بها واخوانا حال من المستكن في الظرف واخوانا جمع
اخ والاخوان من العدد ما قل والاخوة من الولادة قيل وسمي اخا لانه يتوخى
مذهب اخيه اى يقصده ... وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم
منها الشفا الحرف وشفا الحفرة وشفتها طرفها وحرفها يذكر ويؤنث والهاء

وأوبدلا له لو لم تظهر في تثنيته نحو سيان ولذلك لم تسمع بعد الا لما الا انها في الذكر مغلوبة وفي المؤنث محذوفة قال الاخفش لم تحرك الالف لانها عرف انها من الواو وقيل هو من الواو لانه هان وأول هوا الشهر وعليه الاكثر ومن الناس من وضع الالف للحمق ناقدكم سها المكن فاقدكم لله تعالى او لرسوله صلى الله عليه وسلم والثاني منها للحمق أو للشيطان وانما اسند فاقدة الى الحمق وهو سبها والفاقد الى المؤنث قد يؤنث وان كان مذكرا كما قيل ٥ كما سرقت صدر القناة من الدم وذهب بعض اصحابه وتلقطه بعض البيان على قراءة من قرأ كما البوط من نونه وبه قرأ بعض القراء كذلك الكان في موضع نصب نعت لمقدر محذوف دل عليه الكلام اي بيانا مثل ذلك البيان لان تفصيل ما سلف بيان وايضاح والاشارة في ذلك الى البيان اي مثل ذلك البيان البليغ يبين لكم اياته لعلكم تعتدون ارادة ان يرشدكم ويهديكم ولكن سلم انه اللام لام امر واصلها الكسر يسكن تخفيفا لانها مع ما بعدها كالكلمة الواحدة وبه قرأ بعض القراء وانما أسكنت تخفيفا لانها بالعاطف وكان هنا يحمل ان تكون ناقصة وان تكون تامة فان جعلتها ناقصة كانت امة اسمها والخبر مسلم متعلق بمحذوف يتعلقون في موضع رفع على النعت لامة وفي موضع نصب على خبر كان ومسلم في موضع نصب على الحال على تقدير تقدم على الموصوف وهو امة وان جعلتها تامة كانت امة مرتفعة بها على الفاعلية ويدعون في موضع النعت لامة ومسلم متعلق اما بكان بمعنى انحجارا بفعل واما بمحذوف على ان تجعله حالا على تقدير تقدم على الموصوف وهو امة واختلف في من من مسلم فعن للتبعيض لان الامرين يجب ان يكونوا عالما عارفين بالاحكام وما يأمرون به وينهون عنه ولنشر كل الناس كذلك وقيل للتبيين معنى لتكونوا كلكم امة على الوصف المذكور من بعد ما جاءهم البينات تا تقدم به وجاء تقدم الى السبب وحذف الناسب للفصل او لان مابعد السبب غير حقيق او على تاويل آخر يوم تبيض وجوه وتسود وجوه يوم ظرف للظرف وهو لهم او لقوله عظيم او لمعنى الجملة كانه قيل يعذبون يوم تبيض وتجوز ان يكون منصوبا باضمار اذكروا فان قلت هلا جوزت ان يكون ظرفا لعذاب قلت منع ذلك لكونه قد وصف وانا لا اسقه

وان

وان كان قد وصف لان الظرف يكفيه رائحة ويقصد ما ذهبت اليه فقال الشيخ ابو علي ولم يستحسن هذا ضارب زيدا وطاهر قول لم يستحسنوا يدل على انه يجوز عندي قبح وقد جوز الشيخ ابو علي فيما روي عنه في قوله اذا فاقد خطبا وخيف رشقت ذلوت سليمى بالخليط المباين ان يكون فرخيف نصبا بفاقد مع وصفه خطبا وعنه ايضا انه ينتصب بفعل مضمر دل عليه فاقد كانه اذا فاقد خطبا فقدت فرخيف كانه قيل ما فقدت فقال فرخيف وان كانوا قد جوزوا الضرب بالمفعول به باسم الفاعل بعد ان وصف فان بعضهم يجوزون في الظرف بالمقدر بعد ان وصف اولى واجدر لما ذكرت انفا من ان الظرف يكفيه رائحة الفعل اي بعظم العذاب في هذا اليوم وهو يوم القيامة والجمهور على فتح حرف المضارعة في تبيض وتسود وحذف الالف بعد الياء والواو وقرئ تبيض وتسود بكسر حرف المضارعة ليدل على كسر الهمزة بابيضت واسودت وهو لغة لبعض العرب وقد ذكرت فيما تقدم من الكتاب وتبياض وتسواد بفتح حرف المضارعة وكسره فيهما مع الالف بعد الياء والواو وهما فعلان مبنيان من افعالك وحقهما الادغام وابياض الوجوه واسوادها عبارة عن اشراقها واسوادها عبارة عن الكفر يقال لهذا كفرتم وهذا الخطاب هو جواب اما والهمزة في اكفرتم للتوبيخ كنتم خير امة اخرجت خبر امة خير كنتم وقيل كان من هي التامة اي حدثتم او وجدتم خير امة خبر كنتم وقيل كان من هي التامة في خير امة حال وقال ابو جعفر كان زائدة اي انتم خير امة وهو سهو منه لوقوعها اصدر الجملة والزيادة لا تقع اولا ولا ينصب شيئا واختلف في معناه فقيل كنتم في اللوح المحفوظ خير امة وقيل صرتم خير امة بسبب هذا الوصف للذكور وقيل كنتم في علم الله خير امة وقيل كنتم في الامم قبلكم مذكورين بانكم خير امة موصوفة به اخرجت في موضع جر على النعت لامة ومعنى اخرجت ظهرت وقيل اخرجت من مكة الى المدينة والكلام في قوله للناس يجوز ان تكون من صلة خير اي كنتم خير امة للناس اي بامركم اياهم بالمعروف وان تكون من صلة اخرجت اي اخرجوا لهم تامرون يحتمل ان تكون خبرا بعد خبر وان تكون مستانفا وفي كلا الوجهين تفسير وتبيين لكونهم خير امة كما تقول فلان سخاء ينفض

ديرالله ونيابة الحمدان ... لكان خيرا لهم اي لكان الايمان خيرا لهم
بما هم عليه واللام من لهم متعلق بخير منهم الموصوف كلام مستانف
لن يضروكم الا اذى اذى نصب على الاستثناء وهو خلف عن مفعول يضروكم
كانه قيل لن يضروكم الا ضررا يسيرا وهو الاقتصار على اذى يقولون مز طعن
في الدين او تهديد واستثناء الا استثناء على هذا متصل وقيل منقطع اي لكن
يضروكم البتة ثم قال وان يقاتلوكم يولوكم الادبار يقاتلوكم بالسنتهم
يولوكم الادبار ينهزمون لكم جواب الشرط الادبار مفعول ثان له والكاف
والميم اول ثم قال منصرفا عن حكم الخبر الى حكم الاخبار مقتضاه
ثم لا ينصرون عطف معنى على معنى لان نفي النصر بعد مطلق جزمه تعالى قاتلوا اولم يقاتلوا
ولو حمل على العطف ليجري على شكل الاول بان الجزاء لكان نفي النصر مقيدا
بما قاتلتم كتولية الادبار فاعرف الفرق بينهما من جهة المعنى وهو ذلك
ثم عطف جملة على جملة كانه قيل اخبركم انهم ان يقاتلوكم يجعلوا ظهوركم
قبلكم وهو كناية عن الهزيمة ثم اخبركم انهم لا ينصرون وعن بعضهم انما تدل
به وحرف تنزههم الشرط ان جواب الشرط يقع عقيب الشروط والعطوف
على الجواب كالجواب ثم ولم للتراخي ويبنى على ضعف هذا القول دقوله
وان تتولوا يستبدل قوما غيركم قيل وانما معنى التراخي ثم هنا والمرتبة
ان الاخبار بتسليط الخذلان عليهم اعظم من الاخبار بتوليتهم الادبار
الا يحيل قال الزمخشري يحل نصب النصب على الحال بتقدير الا
معتصمين او متمسكين او ثابتين بحبل من الله وقد استثنا من اعم عام
الاحوال والمعنى ضربت عليهم الذلة في علة الاحوال الا حال اعتصامهم
بحبل الله اي حبل الناس بمعنى ذمة الله وذمة المسلمين اي اعطوهم قط الاهم
الواحد وقد انجا وهما الى الذمة لما قاموا من الجزية اني خلائه
من الله في موضع جر على النعت بحبل وخفا من الله تابوا وبابوا بغضب من الله
في موضع جر ايضا على الصفة لغضب ذلك مبتدا وخبر بانهم والاشارة الى ما ذكر
من ضرب الذلة والمسكنة والبوا بغضب الله اي ذلك ثابت او كائن بسبب
كفرهم بايات الله وقتلهم الانبيا ثم قال ذلك بما عصوا ذلك مبتدا وخبر
بما عصوا وما مفعول به اي ذلك كائن بسبب عصيانهم لله واعتدائهم كانوا

واميدت ذلك بما عصوا توكيدا للاول والحكم فيهما واحد
لنسوا استوا الضمير في ليسوا لاهل الكتاب وهو اسمها وسواء خبرها اي ليس اهل
الكتاب مستوين من اهل الكتاب امة امة رفع بالابتدا وجاز الابتدا
بنكرة لان الكلام على اي اي الجنس والاصل منهم امة الا انه وضع الظاهر موضع
المضمر وهو شايع في كلام القوم تنزيها وتعظيما قايمة نعت لامة
مستقيمة عادلة من قولهم اقمت العود وقام معي استقام وعن الاخفش يقدين
دوابه قايمة اي ذو طريقة مستقيمة والامة الطريقة والدين يقال فلان لا
امة له اي لا دين له وعن ابي عبيد امة اسم ليس سواء خبرها قالوا
والوا في ليسوا كالوا وفي اكلوني البراغيث والالف في فاما غلامان وهو شاذ
لكونه قد جرى ذكرهم وفي قاموني وقعدوا ما غلاما ما ك فاكلوني البراغيث انما يكون
ابتدا الكلام من غير جري ذكر وعن الفراء امة رفع بسواء على الفاعلية وهو
سهو القا ولا يعود على اسم ليس من خبرها شيء يتلون يحتمل ان
يكون في موضع رفع على النعت لامة وان يكون في موضع نصب على الحال اما من
المستكن في قايمة او من امة لكونها قد وصفت عند اي اي الجنس ولا يجوز ان
يكون حالا من امة عند اي صاحب الكتاب لعدم العامل اذ الابتدا لا يعمل
في الاحوال وانا الليل ساعاته واحدها اني كمعي وانا جمع عند اي عمية وقال
الاخفش واحدها اني كمعي وانا وقال بعضهم واحدها اني وانوا يقال
مضى اني ان من الليل وانوان وقيل واحدها الى كمرمى واذ حا وهي ظرف
ليتلون وهم يسجدون في محل النصب على الحال من الضمير في يتلون
او من المستكن في قايمة وكذلك يؤمنون يحتمل ان تكون في محل الرفع على النعت
لامة وان تكون في محل النصب على الحال من الضمير في يسجدون او من الضمير
في يتلون او من المستكن في الجار والمجرور في قايمة على ما ذكر قيل وكذلك يسارعون
وما بعده وقد جوز ان يكون ذلك كله استانفا وما تفعلوا من خير
جازمة منصوب بتفعلوا وتفعلوا مجزوم به من خير في موضع
نصب على التمييز وقد ذكرت نظيره في غير موضع باشبع من هذا
فلن تكفروه الفا وما بعدها جواب الشرط قيل وانما عدي تكفروه الى مفعولين
وشكر وكفر انقيضان الا ان الاصل في واحد تقول شكرت النعمة وكفرتها لكونه

من معنى الحرف فكانه قيل فلن يحرموه معنى بلن يحرموه اجره والهاء والنون يكون
للخير وقرئ بفتحوا وتكسروا بالتاء فيهما التفاتا من قوله لقوله كنتم خير امة
وبالتاء فيهما التفات من الخطاب لقوله يتلون وما بعده من لفظ الغيب
لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا يجوز ان يكون مفعول
تغني وان تكون في موضع المصدر اي شيئا من الاغنا مثل ما يتفقون
مثل مبتدا وما موصول والدنيا نهاية صلته كمثل ريح الخبر وفي الكلام
حذف مضاف تقديره مثل انفاق اصحاب ما ينفقون كمثل ريح ثم حذف المضاف
لدلالة اخر الكلام عليه واستغني عن لفظه بما دل لحوى الكلام او مثل ما ينفقون
كمثل محلكة ريح وهو الحرث وانما احتيج الى هذا التقدير لتقابل المثلان
والمعنى ما ينفقون معلك داهب كذهاب ما تهلكه الريح شبه الله تعالى
ما ينفقونه في غير رضا . في رطلانه وذهابه بحرث اهلكته ريح مر صرصرا
كبت وكبت فيها حر صر رفع بالابتدا وخبر الظرف او بالظرف
على رأي الاخفش والجملة في موضع جر على النعت لريح والصر بالكسر برد شديد يقرد
البنان والحرث عن ابن عباس وغيره وعن الزجاج الصوت لهيب النار
التي كانت في تلك الريح اصابت حرث قوم في موضع الحال او ايقاعا على
الصفة للريح ظلموا انفسهم في موضع جر صفة لقوم
لا تتخذوا بطانة من دونكم يحتمل ان يكون مستقلا بلا تتخذوا
وان يكون متعلقا بمحذوف على ان تجعله صفة لبطانة اي بطانة كائنة
من دونكم اي من دون ابناء جنسكم وهم المسلمون واختلف في من نفيل للتبعيض
كانه قيل لا تتخذوا بعض غير جنسكم بطانة وقيل للتبيين كالتي في قوله
فاجتنبوا الرجس من الاوثان وقيل مزيدة اي بطانة دونكم في العمل والايمان
وبطانة الرجل وليجته صفيه ومنه الباطن في صفة الله عز وجل وهي في الاصل
مصدر ولذلك يأتي للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث
لا يألونكم خبالا يألونكم في موضع نصب اما على الصفة لبطانة او على الحال اما من
البطانة لكونها قد وصفت او من المستكن في الظرف وهو من دونكم اي غير
مقصرين خبالا والمعنى لا يقصرون لكم خبالا يقال الا يا الرجل اذا
قصر فيه واختلف فيه فقيل تعدى الى مفعولين وقد استعملته العرب تعدى

اليها في قولهم لا الوك نصحا ولا الوك جهدا على التضمين والمعنى لا امنعك
نصحا ولا انقصكه وقيل الى مفعول واحد بغير الجار والى الثاني به وقيل الى
مفعول واحد خبالا على الوجه الاول مفعول ثان وعلى الثاني نصب على اسقاط
الجار وعلى الثالث تمييز وقيل مصدر في موضع الحال والخبال الفساد يقال
قوايه خبل وخبال اي فساد من جهة الاضطراب وده في موضع
نصب ايضا على الحال من الضمير في لا يألونكم وقد نفرد مرادة ولذا ان تجعله
مستانفا لا موضع له ما عنتم ما مصدرية اي ودوا عنتكم
والعنت المشقة واعتنه عنتا اذا حمله عليها وقد بدت البغضا
اصله بدوت انه من بدا يبدو اذا ظهر قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
وحذفت لالتقا الساكنين هو وتا التانيث ولم ترد مع تحرك التا لكون حركتها
عارضة كما لم ترد الالف في نحو رمت المرأة والواو في نحو قل الحق ولم يكن الدين
لذلك والجملة اعني قد بدت يحتمل ان تكون حالا وان تكون صفة لقوله
بطانة اي بادية بغضاؤهم وان تكون مستانفة من افواههم يحتمل ان
تكون متعلقا بقوله بدت من افواههم انهم ايتما تكون مع ضبطهم انفسهم
ويحاملهم عليها ان بغفلت من التستم ما يعل به تغضهم للمسلمين ومن
لابتدا الغاية ها انتم اولا تحبونهم ها للتنبيه دخل على انتم وانتم
مبتدا وخبر اولا واولا اسم اشارة اي انتم اولا الخاطبون في مثل الا تسائل
اهل الكتاب على ما فسر وقوله لا تحبونهم ولا يحبونكم تفسير وبيان لخطيئهم
باولا انتم وقيل يحبونهم في موضع نصب على الحال من اولا والعامل فيها معنى
التنبيه قال ابو اسحاق المعنى انظروا الى انفسكم تحبون لهم ولا ينبغي
ان يحبوا ايا هم انتي علامة وقيل اولا مدصول ولا يحبونهم صلته وهو موضع صلته
خبر انتم وقيل ها انتم مبتدا واولا مبتدا ثان والخبر يحبونهم والجملة خبر
انتم وقد مضى الكلام على هذا سورة البقرة عند قوله ثم انتم هؤلا تقتلون
انفسكم باشبع من تقدا وتؤمنون بالكتاب كله الواو واو الحال
واولى الحال وذو الحال الكاف والميم ولا يحبونكم اي ولا يحبونكم والحال
انكم تؤمنون بالكتاب كله والمراد بالكتاب هنا الجنس اي بالكتب عن
ابن عباس والمعنى انكم تؤمنون بجميع الكتب وهم لا يؤمنون بكتابكم

عضوا عليكم الانامل من الغيظ عليكم متعلق بعضوا والعض تعدون بقال
عضضت اعض وحذا من الغيظ متعلق بعضوا اي من اجل الغيظ والانامل
اطراف الاصابع واحدها انملة وانملة بضم الميم وفتحها والغيظ غضب كامن
للفاجر اي يخفيه يقال غاظه غيظا فهو مغيظ وابقال اغاضه عن الجوهري
قل موتوا بغيظكم الباء متعلق بموتوا ويحتمل ان يكون متعلقا
بمحذوف على ان تجعله حالا من الضمير في موتوا اي موتوا معتاظين بالتسعين
به قبل ويعود ما عليهم بان يزداد غيظهم حتى تهلكوا به لا يفركم
قرئ بحذف الياء واسكان الراء من فاء يفيء فيئا اي ضر وبقال
ايضا فيه يضئون ضوا لغتان بمعنى عن الكسائي وابن الاعرابي لا يضركم
بضم الضاد وتخفيف الراء ويضركم بضم الضاد وتشديد الراء ضمها كما
تقول مد يا هذا فلا يضركم كقول الشاعر من يفعل الحسنات الله
يشكرها وقيل هو مرفوع على نية التقديم اي لا يضركم كيدهم شيئا ان
تتقوا كما قال انك ان يضرع اخوك تضرع فرفع تضرع على نية التقديم والواحد
هو الاول ان ما ذكر بايه النظم والنثر اقامة الاذن والكتاب العزيز
لا يحل عليه وعن عاصم لا يضركم بفتح الراء على انه مجزوم على جواب الشرط
وفتح الراء لسكونها والتقاء الساكنين طلبا للخفة اذا كان اخف من الضم والكسر
وجوز لا يضركم بكسر الراء على اصل التقاء الساكنين شيئا واقع موقع ضيرا
اي ضرا وهو منصوب على المصدر لوقوعه موقعه واذ غدوت
اي واذكر اذ غدوت من اهلك بالمدينة وهو غدوه عليه الصلاة والسلام
الى احد من حجن عائشة على ما فسر من ابتداء الغاية ومقعده نصب على انه
مفعول به على التضمين كانه قيل واذكر اذ فارقت اهلك تبوئ
محل النصب على الحال من التاء في غدوت اي مبوئا اي منزلا يقال بوأت
الرجل منزلا وبوأت له منزلا فيتعدى الى المفعول الثاني تارة بنفسه
كقوله تبوئ المؤمنين مقاعد للمؤمنين بمفعول اول ومقاعد ثان اي
مواطن ومواقف وتارة بالحار كقوله تعالى واذ بوانا لابراهيم مكان
البيت فالمتعدية الى المفعولين من غير الحار بمعنى تنزلهم مواطنهم وبالحار
بمعنى تسوي لهم مواطنهم وتهيئ للقتال يحتمل ان يكون متعلقا بتبوئ

وان يكون متعلقا بمحذوف على ان تجعله صفة لمقاعد قيل وقد اتسع فاقعد
وقام حتى اجرى مجرى صار واستعمل القعود والقيام في معنى الكون ومنه
قوله تعالى وتقعد صدوف قبل ان تقوم من مقامك اي من مجلسك وموضع حكمك
ولهذا لم يتعلق به للقتال هنا لكونه بمعنى الكون والكون لا يعمل عمل الفعل
اذ هممت اذ يحتمل ان يكون ظرفا لتبوئ وان يكون ظرفا لعليم
وقيل هو بدل من اذ غدوت ان نصبا ان في موضع نصب لعدم انجاره وهو
الباء وجر على ارادة الجار على الخلاف المشهور الذكور غير مرة والفشل
الجبن يقال فشل الرجل يفشل بكسر الشين في الماضي وفتحها في الغابر فشلا
اذا جبن وقرئ والله وليهما حملا على المعنى لقوله وان طائفتان من المؤمنين
اقتتلوا واسم ان ذلة مبتدأ وخبره في موضع نصب على الحال من
الكاف واليم في نصركم واذلة جمع ذليل يقال رجل ذليل بين الذل والذلة
والذلة والذل ضد العز وكان القياس ان يجمع على فعلا لان الاصل
في فعيل اذا كان صفة ان يجمع على فعل كظريف وظرفا وخليط وخلطا
ولكنهم تخيروا فعلا في التضعيف كراهة اجتماع حرفين من جنس واحد
وعدلوا الى افعلة وهمن جمع الاسماء كرغيف وارغفة طلبا للخفة وفرارا
من تكرير المثلين والاذلة جمع قلة والذلان جمع كثرة قيل وانما جاء
بجمع القلة ليدل على انهم على ذلتهم كانوا قليلا وذلتهم ما كان بهم من ضعف
الحال وقلة السلاح والمال والمركوب على ما فسر اذ تقول اي اذكر
اذ تقول وقيل هو ظرف لنصركم على ان يقول لهم ذلك يوم بدر وقيل هو
بدل من اذ همت الن يكفيكم الهمزة للاستفهام اذا دخلت
على النفي تعلقه المخاطب بانكار ان يكفيهم الامداد ثلثة الاف
وهمزة الاستفهام دخلت على النفي تعلقه بالاثبات ان
يمدكم ان ونا انتقل بها الى موضع رفع على الفاعلية اي الن يكفيكم امداد
ربكم بالمذكورين والجمهور على كسر ما قبله ثلثة الاف وخمسة الاف وقرئ
بثلثة الاف وخمسة الاف باسكان الفاءين في الوصل على اجراء الوصل
مجرى الوقف كما روي عن بعضهم اكلت لحما شاة يريد لحم شاة فاشبع
الفتحة فنشأت عنها الالف كقولهم في الوقف ما يريد قال ونحو هذا انما

يكون في الوقف ولا يكون مع الابتداء والاستئناف في حال السعة والاختيار
ولا يحمل عليه الخطاب العسر لكونه ثقيل بين الضاف والضاف اليه وهما
كالشيء الواحد منزلين نعت لثلثة وقرئ منزلين بالتشديد
النون وتخفيف الزاي على انه اسم مفعول من انزل وبتشديدين
وتشديد الزاي على انه من نزل وكلتاهما بمعنى والجمهور على فتح الزاي على انه
اسم المفعول وقرئ منزلين بكسر الزاي على انه اسم الفاعل بمعنى
النصر على الوسيط بلى بلى ايجاب لما تقدم لن اي بلى يكفيكم الامداد
بهم فاوجب الكفاية بقوله كفاه يكفيه كفاية فهو كاف اذا
لا يلزم قال ان تصبروا على لقاء العدو وتتقوا معصية الله ومخالفة رسوله
ويأتوكم يعني المشركين من فورهم هذا نعت لفورهم وهو مصدر
من قولهم فار القدر يفور فورا اذا علت واصله الغليان ومنه قولهم
الغيف ثم استعير للسرعة ثم سميت به الحالة التي لابطاء فيها تقول
اتانا فلان وراح من فوره كما تقول من ساعته لم يلبث ومنه قول الفقهاء الامر
على الفور او على التراخي والمعنى انهم ان ياتوكم من ساعتهم هذه يمددكم ربكم
بالملائكة حال اتيانهم لا بياض نزولهم عن اتيانهم ويمددكم جواب الشرط
مسومين بكسر الواو وقرئ مسومين بفتح الواو على البناء للفاعل
بمعنى معلمين انفسهم او خيلهم من السومة وهي العلامة تجعل على الشاة وغيرها
وقرئ بالعكس انفسا سوم وقرئ مسومين بالتخفيف سومت وسيمت
على البناء للمفعول بمعنى معلمين بعلامة يعرفون بها الحرب
وما جعله الله الا بشرى لكم جعل هنا بمعنى صير ولذلك عدي الى مفعولين احدهما
الها والثاني الا بشرى والبشرى اسم للاستبشار او البشير والها في جعله
للامداد دل عليه ان مدكم اي وما صير للامداد بالملائكة الا شيء لكم
بانكم تنصرون وقيل للانزال دل عليه منزلين وقيل للتسويم دل عليه مسومين
وقيل لتعدد دل عليه خمسة الاف ان ذلك عدد فان قلت هل يجوز
ان يكون جعل هنا بمعنى عمل والا بشرى مفعولا من اجله او بدلا من الها
او جعله قلت لا بعد ذلك ولتطمئن قلوبكم به ولتطمئن بلي
الوجه الاول متعلق بفعل دل عليه الا بشرى اي وللطمانينة بشركم

به وعلى الوجه الثاني وهو ان تجعل الا بشرى مفعولا من اجله او بدلا
من الها تعطف على بشرى كانه قيل وما جعله الا بشارة وطمانينة لقلوبكم
ليقطع طرفا اللام تحتمل ان تكون متعلقة بقوله وما النصر الا من
عند الله ليقطع او بفعل محذوف دل عليه ان يمدكم اي امدكم بالملائكة ليقطع
طرفا او بمعنى ذلك ليقطع او بقوله ولقد نصركم الله اي نصركم ليقطع طرفا
اي ليهلك فريقا منهم بالقتل والاسر وهو ما كان يوم بدر من قتل سبعين
واسر سبعين من رؤساء قريش وصناديدهم على ما نبين او يكبتهم
عطف على ليقطع اي او يبدلهم ويقهرهم مصدرين والكبت الصرف والاذلال
يقال كبت الله عدوه اي صرفه واذله وقال بعض اهل اللغة اصل الكبت الكبد
اي اصابه بالحزن في كبده فابدلت التاء من الدال وكذلك فيتقلبوا عطف
على قوله ليقطع او على قوله او يكبتهم خائبين يحتمل ان يكون حالا من الضمير
في فينقلبوا او ان تكون خبرا بعد خبر فينقلبوا على التضمين اي فيصيروا خائبين
غير ظافرين بما رامو او الخائب المنقطع الامل ليس لك من الامر شيء
شيء اسم ليس وخبرها لك من الامر كلاما وقد ان يجعل من الامر في محل
النصب على الحال على تقدير تقديمه على الموصوف وهو شيء ولك الخبر
او يتوب عليهم يعطف على قوله ليقطع وكذا او يعذبهم وليس لك من الامر شيء فاصل
بين المعطوف والمعطوف عليه كما تقول اعطيت زيدا درهما فاعترته وبكرا
على يعني ان الله سبحانه يفعل بعباده ما يريد وانا ان تشتاصلهم او يذلهم او
يتوب عليهم ان اسلموا او يعذبهم ان اصروا على ما هم عليه وليس لك من الامر شيء
انما انت عبد مامور بتبليغ ما امرت به كقوله تعالى انما انت منذر بلغ
ما انزل اليك وقيل او يتوب نصب باضمار ان وان يتوب في حكم اسم معطوف
بأو على ما انزل اليك وقيل على الامر او على شيء اي ليس لك من امرهم شيء او من
التوبة عليهم او من تعذيبهم او ليس لك من امرهم شيء الا ان يتوب الله عليهم
فيسلموا لهم او يعذبهم فيشفي منهم اضعافا حال من الربا كانه
قيل لا تاكلوا الربا مرددا لانهم كانوا يبيعون الى الاجل ثم يزيدون في الثمن
والاجل وكانوا يقولون اذا حل الاجل زدني في الاجل ازدك في المال
فنهوا عن ذلك نصائحة نعت لاضعاف وسارعوا قرئ بالواو

منطقا على اطيعوا تقضه فراد سن قبرا وسابقوا هاذن وعبد الله ولذا هي
تصاحف اهل العراق ويعبروا واو على الاشتياف ولذا هي في تصاحف اهل
المدينة والشام والعنبي ليسارع بعضكم بعضا وجنة اي دالية جنة
عرضها السموات مبتدأ وخبرا نه وضع جر على النعت لجنة اي عرضها عرض
السموات اي مثل عرض السموات كقوله ولا ارضها كعرض السما
اعدت في موضع جر ايضا على الصفة لجنة ويمكن ان تجعلها في موضع نصب على الحال
من الجنة لكونها قد وصفت وان تجعلها مستانفة وان قلت هل يجوز
ان تكون حالا من المضاف اليه وهو ضمير الجنة قلت منع من ذلك لوجهين
احدهما عدم العامل والثاني ان العرض هنا لا يراد به الممتد الحقيقي وانما
يراد به الشائع اذ المراد وصفها بالسعة والبسطة والثالث ان ذلك
يودي الى الفصل بين الحال وصاحبها بالخبر الذين ينفقون
اما موصوله بالمتقين على انه نعت مجرور او مدح منصوب او مرفوع على
اضمارهم والكاظمين الغيظ عطف على الذين في الوجهين ٥
الاولين واما على الوجه الثالث فمنصوب على المدح كقوله تعالى والموفون
بعهدهم اذا عاهدوا ثبتنا الكظم نمثله كظما اذا حبسه واجترعه وهو
كظيم وفي الحديث من كظم غيظا وهو يقدر على انفاذه ملا الله قلبه امنا
وايمانا قيل واصله من كظمت القربة اذا ملاتها ثم شددتها
والعافين عطف ايضا اي يعفون عمن ظلمهم واسا اليهم على ما مر من عفا
عن ذنبه اذا تركه ولم يعاقبه والعفو محو الذنب بحيث كانه لم يفعل
ما توجب الانتقام والله يحب المحسنين قد جوز ان تكون
اللام للجنس فتتناول كل محسن ويدخل تحته هؤلاء المذكورون وان
تكون للعهد فتكون اشارة الى هؤلاء والذين اذا فعلوا يحتمل
ان تكون معطوفا على المتقين اي اعدت للمتقين وللتائبين
او يكون اشارة الى الطائفتين وان تكون معطوفا على الذين ينفقون على
اوجه المذكورة وان يكون مبتدا خبره اولئك جزاؤهم فاولئك مبتدا
وجزاؤهم مبتدا ثان مغفرة خبر وكلاها خبرا اولئك والجميع

خبر

حبروا الذين اذا فعلوا فاحشة وذكروا جواب اذا اي تذكروا عقابه او وعيده
ولم يصروا عطف على قوله فاستغفروا ومن يغفر الذنوب
الا الله من استفهامية في موضع رفع بالابتداء وخبره يغفر الا الله بدل من المكن
يا يغفر وقيل الا الله رفع بفعله وهو يغفر محمول على المعنى كانه قيل اي احد يغفر
الذنوب اي ما يغفرها الا الله والرجاء هو الاول وهن جملة معترضة بين
المعطوف والمعطوف عليه وهم يعلمون في موضع نصب على الحال من
الضمير في ولم يصروا اي ولم يقيموا على قبح فعلهم وهم عالمون بقبحه وبالنهي
عنه والوعيد عليه او من الضمير في فاستغفروا اي فاستغفروا وهم عالمون
انه مغفور لمن استغفر والاصرار اقامة على الذنب من غير ابتغاء لمحه بالتوبة
منه وهو من صررت الصرة اذا شددتها وعقدت عليها ومنه صرت
الناقة اذا شددت عليها الصرار وهو خيط يشد فوق الكلف والتوديه
ليلا يرضعها ولدها والكلف حلة ضرع الناقة والتودية الخشبة التي
تشد على كلف الناقة اذا ضربت لان الاصرار عقد القلب على الذنب فاعرفه
ونعم اجر العاملين المخصوص بالمدح محذوف اي ونعم الاجر ذلك
وهو الغفران والجنات خالدين نصب على الحال تجري
من تحتها الانهار في موضع رفع على النعت لقوله جنات والمعنى ونعم ثواب
العاملين غفران الله وجنته قد خلت من قبلكم سنن من يحتمل
ان تكون مستقبلا بخلت وان يكون مستقبلا بمحذوف على ان تجعله حالا
كانه قدر بقديمة على الموصوف وهو سنن وهو ما سنه الله في الامم المكذبين
من ونابوه كقوله وقبلوا تنقيلا سنة الله في الذين خلوا من
قبل والسنن هو سنة وهي الطريقة التي يقتدى بها فسيروا دخلت
الفاء لما في الكلام من معنى الشرط اي ان ابيتم فيما خبرتكم به فسيروا في
الارض بين لكم ذلك وكيف خبر كان وعاقبة اسمها هذا
بيان للناس مبتدأ وخبر والاشارة الى القرآن ممن قرأه وغيره وقيل هو
اشارة الى ما تقدم ذكره من قولهم قد خلت من قبلكم سنن
ولا تهنوا اصله توهنوا ابن ناقصه وهن وانما حذفت الواو لوقوعها
بين ياء وكسرة وفناه ولا تضعفوا عن جهاد بقال وهن بهن وهنا اذا

صفف فهو لص وانتم الاعلون حال من الضمير في ولا تهنوا والعامل
الاعلون فلذلك اثبت الياء التي هي واو في الخط وحركت بالفتح وحذفت
الالف التي قبلها لالتقاء الساكنين ان كنتم مؤمنين متعلق بالاعلون
اي ان كنتم مصدقين بما وعدكم الله وبشركم به من النصر والغلبة
ولك ان تجعل وانتم الاعلون اعتراضا وتعلق الشرط بالنهي كأنه قيل
ولا تهنوا ولا تحزنوا ان صح ايمانكم وانتم الاعلون لان صحة الايمان توجب قوة القلب
والثقة بوعد الله وضعفه وقيل معناه ان كنتم مؤمنين اي لاجل كونكم مؤمنين
يجب ان لا تهنوا ان يمسسكم قرح قرئ بفتح القاف وضمها مع
اسكان الراء لغتان بمعنى كالضعف والضعف وهما مصدران يقال
قرحه قرحا وقرحا اذا جرحه فهو قروح وقوم قرحى وقيل القرح بالفتح
الجراح وبالضم المها وقرئ ايضا قرح بفتحتين مثل وهي لغة فيه كالحلب
والحلب والطرد والطرد وقيل ان الراء تفتح مع الحاء لانها حرف حلق
وحرف الحلق ينتحى ما قبلها كثيرا كنوح وشبهه وتلك
الايام نداولها بين الناس تلك مبتدا والايام نعته ونداولها خبره
ولك ان تجعل تلك الايام مبتدأ وخبرا ونداولها حالا من الايام والعامل
فيها معنى الاشارة ولك ان تجعل الايام عطف بيان ونداولها الخبر قيل
والمراد بالايام اوقات الظفر والغلبة ونداولها نصرفها يقال دالت
الايام بنسم اي دارت والله نداولها بينهم بديل تارة لهؤلاء وتارة
لهؤلاء ومن اثبات الكتاب فيوما علينا ويوما لنا ويوما نساء ويوما
نسر بين الناس يحتمل ان يكون ظرفا لنداولها وان يكون
حالا من الها والف الراجعة الى الايام وليعلم الله الذين
امنوا الزمخشري فيه وجهان احدهما ان يكون التعليل محذوفا معناه
وليميز الثابتين على الايمان من الذين على حرف فعلنا ذلك وهو
من باب التمثيل يعني فعلنا ذلك فعل من يريد ان يعلم من الثابت على
الايمان منكم من غير الثابت والا فالله تعالى لم يزل عالما بالاشياء قبل كونها
وقيل معناه وليعلمهم علما يتعلق به الجزاء وهو ان يعلمهم موجودا منهم
الثبات والثاني ان تكون العلة محذوفة وهذا تعطف عليه معناه

فعلنا ذلك ليكون كيت وكيت وليعلم الله الذي كلامه وقل وليعلم من صلة
قوله نداولها والواو صلة والمفعول الثاني ليعلم محذوف تقديره ليميز
بالايمان من غيرهم وان جعلت العلم بمعنى المعرفة او بمعنى الرؤية لم يا فسر
لم يحتج الى مفعول ثان ويتخذ منكم وليعلم اي وليكرم ناسا منكم
بالشهادة والله لا يحب وليمحص معطوف على وليعلم
الظالمين اعتراض بين بعض التعليل وبعض ومحق عطف على وليمحص
والتمحيص التطهير والتصفية يقال محصت الشيء محصه محصا اذا
خلصته من كل عيب ومحص الجبل اذا ذهب منه الوبر حتى يخلص قال
الخليل المحص الخلوص من العيب ومنه قولهم اللهم محص عنا ذنوبنا اي
اذهبها والمحق الاهلاك هنا ام حسبتم ام هنا منقطعة بمعنى
بل والهمزة فيها للانكار ان تدخلوا ان وما اتصل بها سدت
مسد المفعولين عند صاحب الكتاب وعند ابي الحسن المفعول الثاني
محذوف وقد ذكر فيما سلف من الكتاب ولما ولم سيبويه في العلة الاولى
لما جواب لمن قال قد فعل ولم جواب لمن قال فعل نغير قد ولما فعل جواب
لمن قال لقد فعل فاعرفه فانه قول المحققين من اصحابنا والجمهور على
اليم ولما يعلم الله الصابرين وقرئ ولما يعلم الله بفتح اليم على ان
النون لخفيفة اي ولما يقتلن ثم حذفت النون ويعلم الصابرين
نصب باضمار ان والواو بمعنى الجمع كالتي في قولك لا تاكل السمك وتشرب اللبن
قال ابو اسحاق ولما يقع العلم بالكهنة والعلم بصبر الصابرين اي ولما يعلم الله
ذلك واقعا منهم انه يقابله عندنا وانما يجازيهم على علمهم انتهى كلامه وعلى فتح
اليم الجمهور وقرئ ويعلم الصابرين بالجزم على العطف على يعلم الاول وقرئ
ويعلم بالرفع على وهو يعلم وقيل من رفع الواو فيه للحال كانه قيل ولما تجاهدوا
وانتم صابرون من قبل ان تلقوه اي من قبل لقائه وعن مجاهد انه
قرا من قبل يوم اللام على ان ان تلقوه في موضع نصب على البدل من الموت وهو
بدل الاشتمال كانه قيل ولقد كنتم تمنون الموت ان تلقوه من قبل والها
في ان تلقوه للموت ولذا في فقد رايتموه اي فقد رايتم اسبابه اي عاينتموه
لحذف المضاف وانما قدر هذا لان من عاين الموت وشاهده مات وقال

تقدير ممن وهم يكونوا ما لو قيل ان التقدير ما ذكر ونفوسهم اشباه وما
حصل منه كالطعان والضراب وسمها واسم تضربون مبتدا
وخبر في موضع الحال من واو وفي ايمانهم متعلقين بشاهدين له
حين قيل بين ايديكم من قتل من اهوائكم وآثاركم وشاربتم ان تقتلوني
حتى اتوب وانا اتحفى من قبل ان تلاموه وذلك محتمل ان يكون من الفاعلة
التي تكون من اسنين لا ان ما لبثك فعذ لبثه وان تكون من واحد كقاماه
الله وطارقت النعل ومامحمد الا رسول مبتدا وخبر وبطل عمل ما
لتعلقي النفي بالا فدخلت في موضع رفع على الثبوت لرسول فان
مات الهمزة للانكار دخلت على حرف الشرط ومات مشروطه وقتل
معطوف عليه انقلبتم جواب الشرط والفاء ان مات معلقة للجملة ٥
الشرطية بالجملة قبلها على معنى التسبيب والهمزة في موضعها هذا مذهب
صاحب الكتاب وقال بعض الهمزة في مثل هذا حقها ان تدخل على جواب
الشرط والتقدير فتنقلبون على اعقابكم ان مات محمد او قتل لان الغرض
الموبخ اذا انكر على هذا ولم ينس ولا القول ما قالت حذام لان الجواب
تقدم في نحو هذا لم يكن لدخول الفاء وجه الا ترى انك لو قلت اتكرمني
ان اكرمتك كان خلفا من القول والفاء فان الشرط والجزاء بمنزلة شيء
واحد لانعقاد كل واحد منهما بالاخر فلما كان كذلك استمل الاستفهام عليهما
جميعا والفاء ان الاستفهام له صدر الكلام والشيء اذا وقع في موقعه لا ينوب
به الا خير من غير اضطرار على اعقابكم يحتمل ان يكون متعلقا
بقوله انقلبتم وان يكون متعلقا بمحذوف على ان تجعله حالا من الضمير
في انقلبتم اي انقلبتم مدبرين او مرتدين على ما فسر ومن ينقلب
على عقبيه اي ومن يرجع الى الكفر بعد ايمانه فلن يضر الله بارتداد
شيئا بوقع ضرر وهو منصوب على المصدر لوقوعه موقعه وقد ذكر نظيره فيما
سلف والكلام شرط وجزاء ومعناه التهديد والوعيد والتقدير من ارتد
منكم فنفسه ما استحق العقاب وما كان لنفس ان تموت الا باذن
الله ان وما اتصل بها في موضع رفع بانها اسم كان وكتابا الا باذن الله
والمعنى ان موت النفس محال ان يكون الا ان يكون بمشيئة الله واللام

في

تعليل للنفي واحتمل ما يتعلق به ان يقال متعلق بكان وقيل متعلق بمحذوف
تقديره الموت لنفس وان تموت بيان للمحذوف ولا يجوز تعلقه بقوله
ان تموت لاجل الفرقة بين الصلة والموصول وقد زل ابو اسحاق على المعنى فقال
المعنى وما كانت نفس لتموت ارادة ان لا تموت ثم قدمت اللام
كتابا مقدر موكد ان المعنى كتب الموت كتابا موجلا موقتا
له اجل معلوم لا يتقدم ولا يتاخر وتطير كتاب الله وضرب الله وشبهها
والجمهور على النون في قوله نؤته منها نؤته منها وسنجزي وقرئ يؤته منها
يؤته منها وسيجزي بالياء التفاتا من خطاب فيهن الى يؤته الله لقوله ماذن
الله وكاين من نبي قتل معه ربيون كثير كاي موضع رفع بالابتدا
والخبر قتل والتنكير لتقليل ضمير النبي وهو في المعنى لكاين المبتدا لانه بمعنى
كم كما تقول الف شخص قتل فالتنكير للخبر لا للمبتدا ومعه
ربيون حال عنه اعني عن التنكير بقتل اي قتل كائنا معه ربيون ولك
ان تجعل قتل لموضع النعت لنبي والخبر ما معه ربيون كما تقول كم من شخص
فارس معه فرسان او تحذوا اي كم من نبي من شاهدته كثر وكنت مضى
في الدنيا وما اشبه هذا ومعه ربيون على هذا حال وقد ذكرت انما
ارضعة بعد ضعفة لنبي فان قلت ما ارتفع ربيون قلت بالابتدا او بالظرف
وهو الوجه لاعتماده على موصوف وذلك ان ترفعه بقتل وتجعل قتل من الكمن
وتجعل قتل معه ربيون الخبر او صفة لنبي وتضمر الخبر كما ذكرت قيل ويضعف
هذا الوجه قول من قال ما سمعناي نبي قتل بالتثقيل ويضعف الوجه
الاول ان ما ان مات او قتل وقد قتل كثير من الانبياء شهداء فوجب ان
يقتلون البيتين في غير موضع وقرئ قاتل على ان الفاعل وهو ضمير
النبي او ربيون على ما سقتي ٤ قل وقرئ كاين بهمزة مفتوحة بعد الكاف
من غير الف وبعد الهمزة ياء مشددة مكسورة وبعد الياء نون ساكنة بوزن
كعين وقرئ كاين بالف بعد الكاف وبعد الالف همزة من غير ياء وبعد
الهمزة نون ساكنة بوزن كاعن وبعد اعلم وفقك الله تعالى ان كاف
التشبيه تدخل على ثلاثة اشياء احدها ان في قولهم كان زيدا الاسد والثاني
في ٤ قولهم لي عند فلان كذا وكذا درهما والثالث اي الذي هو بعض

ف

في

من كل وهو ما كان بصدده في قولهم كائن من رجل بمعنى كم من رجل ثم حملوه
على التشبيه وكأي والدال التي في قولك كذا وكذا درهما وبني ذلك وكان
كم استعمال هذه الكلمة مع الكاف حتى صارت ككلمة واحدة فلقلة
تلك الكلمة مع الكاف الواحدة بان قدمت التاء الساكنة المكسورة
التي هي موضع الميم التي هي اول الكلمة وزدت الميم في موضع الياء وأعطيت
كل واحدة منها حركة الأخرى وتطير ذلك قولهم لعمري وهو عملي هكذا
اخبرني به شيخنا ابو اليمن الكندي باسناده الى ابي علي الفارسي عن احمد
ابن يحيى بن فارس كتبن كتبن ثم خففت بان حذفت احدى الباءين
منها وهي الثانية لثقلها بالحركة والتضعيف كما حذفت في ايما لذلك حيث
قالوا ايها وكما حذفت من كينونة وهي مصدر كان التي يكون كونا وكينونة
وتيدودة وهي مصدر قولك يقود قودا وتيدودة وصيدود وهي مصدر صار
يصير مصيرا وصيرورة فاجتمعت الواو والياء وسبقت الأولى بالسكون
فقلبوا الواو ياء واد غموا فيها الياء الاولى فصار التقدير كينونة وتيدودة
وصيدودة فحذفوا الياء الثانية المنقلبة عن الواو التي هي عين الفعل فصارت
كينونة وتيدودة وصيدودة كما ترى والزموا الحذف لانهم قد قالوا في
ميت وهين ميت وهين فحذفوا عين الفعل مع ان الكلمة على اربعة احرف
وغيروا بين الحذف والاتمام فلما كانت كينونة وتيدودة وصيدودة على
ستة احرف طالت فالزموها الحذف والاثبات كما قلبوا في ميت وهين فصارت
بعد الحذف كينن كصيفن ثم قلبت الياء الساكنة الفا كما قلبت ياء طائي
والفه في قول من جعل اصلها اية وكما قلبت في حين حان قالوا حاري فصارت
بعد القلب والحذف والقلب كاين كما ترى فالهمزة هي الكلمة والالف التي
قبلها عينها واللام محذوفة ووزنها كفعل واصل النون التنوين فالقياس
حذفها في الوقف كالتنوين وهو مذهب ابي عمرو فاما من وقف بالنون فانه
اجرى بان هذه الكلمة لما دخلها هذا التغيير صار التنوين بمنزلة النون التي
من اصل الكلمة فصارت بمنزلة لام فاعل فلهذا يوقف عليها بالنون وايضا
فان اتباع الرسم انه هكذا هو مكتوب وقال بعض البصريين حكاية عن
الخليل ان اصل كاي كاءي ثم قدمت احدى الياءين وهي الاولى الساكنة المدغمة

من [illegible] وهو ما كان بصدده في قولهم كائن من رجل بمعنى كم من رجل ثم حملوه
على التشبيه وكأي والدال التي في قولك كذا وكذا درهما وبني ذلك وكان
كم استعمال هذه الكلمة مع الكاف حتى صارت ككلمة واحدة فلقلة
تلك الكلمة مع الكاف الواحدة بان قدمت التاء الساكنة المكسورة التي
هي موضع الميم التي هي اول الكلمة وزدت الميم في موضع الياء واعطيت
كل واحدة منها حركة الأخرى وتطير ذلك قولهم لعمري وهو عملي هكذا
اخبرني به شيخنا ابو اليمن الكندي باسناده على ابي علي الفارسي عن احمد
ابن يحيى بن فارس كتبن كتبن ثم خففت بان حذفت احدى الباءين
منها وهي الثانية لثقلها بالحركة والتضعيف كما حذفت في ايما لذلك حيث
قالوا ايها وكما حذفت من كينونة وهي مصدر كان التي يكون كونا وكينونة
وتيدودة وهي مصدر قولك يقود قودا وتيدودة وصيدودة وهي مصدر صار
يصير مصيرا وصيرورة فاجتمعت الواو والياء وسبقت الأولى بالسكون
فقلبوا الواو ياء واد غموا فيها الياء الاولى فصار التقدير كينونة وتيدودة
وصيدودة فحذفوا الياء الثانية المنقلبة عن الواو التي هي عين الفعل فصارت
كينونة وتيدودة وصيدودة كما ترى والزموا الحذف لانهم قد قالوا
ميت وهين ميت وهين فحذفوا عين الفعل مع ان الكلمة على اربعة احرف
وغيروا بين الحذف والاتمام فلما كانت كينونة وتيدودة وصيدودة على
ستة احرف طالت فالزموها الحذف والاثبات كما قلبوا في ميت وهين فصارت
بعد الحذف كينن كصيفن ثم قلبت الياء الساكنة الفا كما قلبت ياء طائي
والفه في قول من جعل اصلها اية وكما قلبت في حين حان قالوا حاري فصارت
بعد القلب والحذف والقلب كاين كما ترى فالهمزة هي الكلمة والالف التي
قبلها عينها واللام محذوفة ووزنها كفعل واصل النون التنوين فالقياس
حذفها في الوقف كالتنوين وهو مذهب ابي عمرو فاما من وقف بالنون فانه
اجرى بان هذه الكلمة لما دخلها هذا التغيير صار التنوين بمنزلة النون التي
من اصل الكلمة فصارت بمنزلة لام فاعل فلهذا يوقف عليها بالنون وايضا
فان اتباع الرسم انه هكذا هو مكتوب وقال بعض البصريين حكاية عن
الخليل ان اصل كاي كاءي ثم قدمت احدى الياءين وهي الاولى الساكنة المدغمة

[illegible] وهو ما كان بصدده في قولهم كائن من رجل بمعنى كم من رجل ثم حملوه
على التشبيه وكأي والدال التي في قولك كذا وكذا درهما وبني ذلك وكان
كم استعمال هذه الكلمة مع الكاف حتى صارت ككلمة واحدة فلقلة
تلك الكلمة مع الكاف الواحدة بان قدمت التاء الساكنة المكسورة [illegible]
[illegible] وهو [illegible] وكسرت همزة [illegible] ثقلا الساكن وبقيت
[illegible] الكلمة منصوبة وزيدت الكاف بعد [illegible] حركة
[illegible] وهي

وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا وكان وما اتصل
بها اسمها اى وما كان قولهم الذى يدلوا به الا هذا القول وهو اضافة
الذنوب والاسراف الى نفسهم وقرئ وما كان قولهم بالرفع على انه اسم كان
وان وما عملت فيه خبرها بكسر قرء الجمهور والوجه بالعكس لان الايجاز
بالاسم اخذ برسم كونه جنسه المضمر بكونه لا يوصف بخلاف المعرف واما
الذى يكون للاسم حاسر يحتمل ان تكون هالا دار يكون
خبر فتعلموا على تضمين معنى تصبروا وقد ذكرت نظير فيما سلف من الكتاب
العزيز موصوله والله مؤيدكم اى ناصركم ذلك عليه ان يطيعوا ويوالوكم
على هذا الوجه بدون من اسم الله تعالى سنلقى الجمهور على النون
سنلقى وقرئ سيلقى بالياء التفاتا من حكمه اى سيلقى الله بما اشركوا الباء
متعلقة بقوله سنلقى وما مصدرية وباسبيته اى بسبب اشراكهم
لم ينزل به سلطانا حجة وبرهانا وهى موصوله وما بعدها صلتها والكلام محتملها موصوفة
وما بعدها صفتها اى كان السبب فى القائه الرعب فى قلوبهم اشراكهم به الذى
لو لم ينزل به سلطانا وبئس مثوى الظالمين مثوى مخصوص من
جنس المثوى وهو النار محذوف والمخصوص بالذم محذوف وهو النار اجارنا الله منها
وبئس مثوى الظالمين النار قيل واعلم ههنا بمعنى عرف ولقد صدقكم
الله وعده اذ تحسونهم تقتلونهم قتلا ذريعا وصدقه فى هذا واذ ظرف لصدق
او للوعد محسوسهم اى يقتلونهم يقال حسه يحسه حسا اذا قتله او ابطل
حسه او اسحاق الحس الاستيصال بالقتل من قولهم جراد محسوس اذا اهلكه
البرد باذنه اى بعلمه والباء متعلقة بقوله تحسونهم حتى
اذا فشلتم جواب اذا محذوف كانه قيل حتى اذا جبنتم وتنازعتم وعصيتم
متم نفى وشبهه ويجوز ان يكون صدقكم الله وعده الى وقت فشلكم
والفشل الجبن وفعله من باب تعب يفشل بكسر العين فى الماضى وفتحها فى الغابر وفشلا
اذا جبن فهو فشل اى جبان ضعيف وقيل الجواب تنازعتم والواو مزيدة
وقيل الجواب صرفكم وثم مزيدة مثل اى على ما ذكرته امتن لوجهين احدهما ان
العرب حذف الجواب اكثر وابلغ من جهة الاعجاز والوعد والثانى ان
العرب لا تعلم مزيدة فى الكتاب العزيز منها وحدث منذ وحدثه

ن

من بعد ما اراكم ما تحبون ما ارتكم مقدرية وما تحبون موصولة اسمية
موضع نصب بمضمون ما اراكم والعايد محذوف اى تحبونه
منكم من يريد الدنيا من موصول اسمى موضع رفع بالابتداء وجملة منكم ومما بعد
اذ تصعدون ولا تلوون على احد اذ منصوب
بما ضمار اذكروا اذ يقفا او يصرفكم او بقوله ليبتليكم والجمهور على ضم التا
وكسر العين فى تصعدون من الاصعاد وهو الذهاب فى مستوى من الارض
تفضل قراءة من قرا اذ تصعدون من الصعود اى الوادى وهو اى
وقرئ تصعدون بفتح التا وفتح العين من الصعود وهو الطلوع فى
الجبل يقال صعد فى الجبل واصعد فى الارض وقرئ ولا تلوون بواو
واحدة وقد ذكرت وجهها عند قوله تعالى يلوون السنتهم بالكتاب وقرئ
ايضا تصعدون بفتح التا والعين مشددة من تصعد فى الجبل وصعد
فيه بمعنى وقرئ ايضا يصعدون ويلوون بالياء التفاتا من خطته فيها
والرادية المومنون كقراءة الجمهور ثم رجع الى الخطاب كقوله الحمد لله
ثم قال ايا ك نعبد وعكسه حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم وخو هذا شايع فى الكلام
القوم تعلمتهم ونتوم وقد ذكر والرسول يدعوكم اخراكم
مبتدا وخبر فى محل النصب على الحال اى اخراكم فى اخرياتكم وساقتكم وحاشيتكم الاخرى
وهى المتاخرة يقال جيت فى اخر الناس واخراهم كما تقول اى اولهم واولاهم
بتاويل متقدمتهم وجماعتهم الاولى فاعرفه فانه من كلام الزمخشرى
فاثابكم غما بغم عطف على صرفكم عنهم وابتلاكم والكاف والميم مفعول اول وغما
مفعول ثان اى فجازاكم غما حين صرفكم عنهم وابتلاكم بغدغم وقيل الثانى
بمعنى على وقيل بمعنى مع اى فجازاكم غما على غم او غما مع غم اى متصلا بغم فيكون
بغم على هذين الحرفية وقدرات فى موضع نصب على النعت لغم وقيل المعنى بسبب
غم والسكن اى فاثابكم الله غما وقد جوز ان يكون للرسول صلى الله عليه وسلم
لكيلا تحزنوا اللام متعلقة بقوله فاثابكم وقيل بعفا عنكم لان
بمعنى تقالى فاذهب كلام وحزن والعين على بنى الحزن عنهم والناصبة
للفاعل كى بنفسها لا حيل اللام قبلها ثم انزل عليكم من بعد الغم
امنة نعاسا امنة نصب بانزل على انه مفعول به ونعاسا بدل من امنة

اذ هي من سببه ولكان نعاسا هو المنعول وامنة اما منعول من اجله
كانه قيل انزل عليكم نعاسا للامنة واما حالا من امنة لتعدمها عليه كما تقول
رات شكله رجلا او من الكاف والميم في عليكم على تقدير حذف مضاف اي
انزل عليكم ذوي امنة نعاسا او على انها جمع امين كبار وبزرة والجمهور
على فتح ميم امنة على انها الامن او جمع امين وقرئ امنة كاسقام اليم قيل
كما ان من الامن والامنة تقول رجل يقظ ويقظة كذلك امين وهي بمعناه عند الجمهور وقرئ
بعض اهل التاويل بينها فقال الامن يكون مع زوال اسباب الخوف والامنة
يكون مع بقاء اسبابه يغشى طايفة قرئ يغشى بالياء التذكير
لكنه على ان التكثير فيه للتفاعل وبالتاء التفاتا من قوله على ان التكثير فيه
للامنة وهي في موضع نصب على النعت لما قبله وطايفة قد
اهمتهم طايفة مبتدا وقد اهمتهم صفة للطايفة وحتى يظنون ويقال
قد اهمتهم الخبر ويظنون حال من الضمير المنصوب في اهمتهم وكذا
يقولون اهـ وخبر تقدم على الوجه الاول وهو هلك يظنون الخبر
وقد اجاز ابو اسحاق وحتى وطايفة بالنصب على اضمار فعل دل عليه
اهمتهم اي وقد اهمت طايفة انفسهم وما عدت فيها طلقت عليه
ان اخذ قرابه وهن الواو اعني واو وطايفه نصب واو الحال وواو الابتدا
وبعني اذ والجملة في موضع الحال من الكاف والميم في منكم وعاملها يغشى
يظنون بالله غير الحق قال الزمخشري غير الحق يا حكم المقدر
ومعناه يظنون بالله غير الظن الحق الذي يجب ان يظن به وظن
الجاهلية بدل منه ويجوز ان يكون المعنى يظنون بالله ظن الجاهلية وغير
الحق تاكيد ليظنون كقولك هذا القول غير ما تقول وهذا القول
لا قولك اسمي كلامه غير الحق نعت لمحذوف وهو المفعول الاول ليظنون
وبالله الثاني كقولك ظننت بزيد الباطل اي امرا غير الحق اي الباطل
ظن الجاهلية والثانية للحالة او الامام او الاهمال والجاهلية زمان الفترة
قبل الاسلام كما ذكر في التفسير هل لنا من الامر من شيء سر الاول
للتبعيض والثانية مزيدة وشيء مبتدا وجئن لنا ومن الامر حال من شيء
لتقدمه عليه كقولك رايت من الكرام رجلا والاستفهام هنا معنى النفي

ي ليس لنا شيء من هذا الامر بل لنحن مقهورون قد سلبنا الاختيار ولذا ان نجعل
من الامر الخبر ويكون لنا تبيينا والمعنى منوط به كقولك لم يكن لي عندك
مال وقولك ولم يكن كفوا احد وهو متعلق بما تعلق به الخبر اعني لنا
قل ان الامر كله لله قرئ كله بالنصب على انه تاكيد للامر وقال ابو الحسن
هو بدل من الامر والاول اجود وعليه الاكثرون وبالرفع على انه مبتدا والخبر
لله والجملة في موضع رفع بخبران يخفون في انفسهم يخفون في موضع
نصب على الحال من الضمير في يقولون وقيل ان الامر كله لله اعتراض بين
الحال وما هي لها ما لا يبدون لك ما موصول منصوب بقوله
يخفون ويخفون وزنه يفعلون ولامه محذوفة لالتقا الساكنين هي واو
الضمير بعد ان ازيلت حركتها استثقالا لاعلها يقولون لو كان
بدل من الامر شيء يقولون مستانف وقيل لهو بدل من يخفون وشيء اسم
كان والكلام في الخبر كالكلام في قوله هل لنا من الامر من شيء وقد ذكرت
وادغمت التا لبزر الذين الجمهور على فتح الياء والزا مخففا على
البنا للفاعل اي قوله لبوز وقرئ لبوز الذين وقرئ لبوز بضم الباء وكسر الزا
مشددا على البنا للمفعول ووجه كلتيهما ظاهر الى مضاجعهم
من جملة بزر والمضاجع هنا المقابر وهي المواضع التي يستقطون فيها
قتلى وليبتلي الله ما في صدوركم اللام متعلقة بفعل محذوف اي
وليبتلي الله ما في صدوركم فعل ذلك او فعل ذلك لمصالح شتى وللابتلا
والتمحيص وقيل وليبتلي متردد على قوله ليكلا تحزنوا على ما فاتكم
وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزى اذا ذهب بطلبه وقالوا
وجاز ان يعلل به قالوا وهو ماض واذا لما يستقبل ولجزاء طيتك اذا التقى
اذ المراد باذا هنا حكاية الحال الماضية كما تقول حين يفرغون في الارض
او كانوا غزى عطف على ضربوا وهو جمع غاز ككافر وكفى وجمع على غزاه
كقاض وقضاه وعلى غزى كقاطن وقطين وعلى غزاة ككافر وكفار
وقرئ بتخفيف الزاي على حذف التا كانه اريد غزاه ثم حذفت التا مثله
والذي حسن على ذلك عدم اللبس وذلك ان التا تدل على الجمع وقد حصل
ذلك من نفس الصيغة ويحتمل ان يكون مخففا من غزى كراهية التضعيف

وخصف تضعف كسر سابع في كلام يقوم لجعل الله ذلك حسرة
لتعويم اللام سعلقه بمعذوف عليه الكلام اي حملهم على ذلك القول لجعله حسرة
في قلوبهم وذهبوا في تعليلها بقولهم قالوا على ان تجعل اللام لام العاقبة كالتي
في قوله تعالى فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا اي قالوا ذلك
ليصير عدوا ليكون حسرة في قلوبهم اي ليصير امرهم الى ذلك وقيل متعلقة بقولهم
لا تكونوا اي لا تكونوا مثلهم لنجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم
لان مخالفتهم لما يقولون ويعتقدون وتصادهم لما يفعلهم ويغيظهم قاله
الزمخشري والاشارة الى ذلك حسن الى ما دل عليه النهي وعلى الاول الى ظنهم ان
الغزو لو لم يحضروا لم يقتلوا ولئن قتلتم في سبيل الله او متم لمغفرة من الله
ورحمة خير مما يجمعون قرئ بضم الميم على انه من مات يموت كقال يقول وبكسرها
على انه من مات يمات كخاف يخاف وقد تقدم الكلام عليهما مشبعا ما يكون في الكتاب
الموسوم بالدر النضيد في شرح القصيد فاغنى ذلك عن الاعادة هنا
لمغفرة اللام جواب القسم وقد سد جواب الشرط وكذلك الكلام في قوله لا الى الله
تحشرون وانما دخلت اللام على احرف التصل باسم الله مع تقدمه اعني تقدم
اسم الله للاهتمام ولو دخلت على الفعل الذي هو تحشرون على الاصل لتبقنه
النون التي هي او الخفيفة للتاكيد لان القسم احق بالتاكيد من كل
ما يتلقى النون من جهة ان القسم من مواضع التاكيد ومغفرة رفع
بالابتداء و من الله في موضع رفع صفة لمغفرة ورحمة عطف
عليه على تقدير ورحمة لهم كقوله تعالى ورحمة للذين استوا منكم خيرا مما يجمعون
الخبر ومن متعلقة بخير وما توصولة وما بعده صلته وعايد محذوف اي يجمعونه
او توصوف وما بعده صفته ولك ان تجعله مع الفعل بتاويل المصدر وتنسلخ
يجمعون على هذا يكون محذوفا اي ذلك خير من جمعهم يحتمل الدنيا وقرئ
والله بما تعملون بصير بالتا النفاطا من فوقه لقوله لا تكونوا وبالياء النفاطا من
تحته لقوله وقالوا لاخوانهم الذين كفروا وكذا قرئ ما يجمعون بالتاء
على المخاطبة وبالياء على الخبر عنهم وقوله فبما رحمة الفاء جواب اما ذكر من الاخبار
وما يتبعه للتوكيد والدلالة على ان لينه عن الفظاظة والغلظ لهذا كان
الا برحمة من الله ورحمة جر بالباء والتي متعلقة بلنت ونكر ليعم انواعها وعما

قليل

ولما ويستدل بعض اهل العلم عن معنى التوكيد في مثل هذا وما الذي نراه ما من المعنى
الذي لا يوجد مع حذفها فقال هذا شيء يوجده اهل الطباع مثل العالم يوزن له
الشيء طبقا فاذا اكثر البيت قال احد نقصني على خلاف ما اجد فالمع تمامه
لا يقدر يزيد على هذا وقد ذكرت هذا في البقرة عند تقسيم الحالات ما شبع من
هذا وعن ابن كيسان وغيره ان ما اسم نكرة في موضع جر بالباء ورحمة بدل
من ما ووقعت لها وقد اجيز مع رحمة على ان تكون ما موصولة ويضر هو في الصلة
اي فبالذي هو رحمة من الله كائنا لك تما على الذي احسن واصل لنت ليئت وكان
الاصل ليئت ثم نقل فعلت الى فعلت لتدل على ذوات الياء كما نقل ذوات الواو من
فعلت الى فعلت لتدل على الواو فالكسرة التي في لنت هي حركة العين من
فعل كالتي في بعت وفي هذا كلام وتفصيل لا يليق ذكره هنا وهو
ولو كنت وقاسية قلبك لا نفضوا من حولك وقاسية قلبك خبر كان وغليظ القلب
خبر بعد خبر وقد جوز ان يكون بدلا من الفظاظة الفظ والغلظ
اخوان في اصله فظظ كحذر فادغم يقال فظظت يا رجل تفظ بكسر العين
فانا فظ وفحاء الفاء فظاظة والغليظ القلب القاسي القلب اي ولو
كنت جافيا قاسيا لتفرقوا عنك والفض الكسر بالتفرقة ومنه فضضت
ختم الكتاب وشاورهم في الامر اي استخرج الاراء هم واعلم ما
عندهم والمشاورة في اللغة ان تظهر ما عندك وما عند صاحبك تاخوذ
من شرت الدابة وشورتها اذا استخرجت جريه وعلمت خبرها يقال شاورت
مشاورة وشوارا والاسم المشورة قيل والامر هنا جنس وقوم يراد
به الخاص تفضيل قراءة من قرا وشاورهم في بعض الامر وهو ابن عباس
فاذا عزمت اي فاذا قطعت الراي على شيء بعد الشورى يقال
عزمت على كذا عزما وعزيمة بالضم وعزيما اذا اردت فعله وقطعت
عليه وترى فاذا عزمت بضم التاء على اسناد الفعل الى الله تعالى اذ الآن بعد اتاه
وتوفيقه كما قال وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى اي فاذا عزمت لك على شيء
وارشدتك اليه فتوكل على فاعمل به واشاور بعد احكام وضع الظاهر
موضع الضمير للتفخيم والتعظيم وهو كثير شايع في كلام القوم والتوكل
تفويض الامر الى غيرك لتثق بحسن تدبيره والعزم تشديد الامر في

الى الشي و ان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده سمي يخذلكم تركهم
من عونه خذله خذلا وخذلانا اذا ترك عونه ونصره من قولهم طي خاذل اذا تخلف
عن اصحابه وقرئ وان يخذلكم بضم الياء وكسر الذال من اخذله اذا اوجده مخذولا
والضمير في من بعده لله تعالى والخذلان والاستفهام بمعنى النفي اي لا احد ينصركم
من بعده ان قيل ان وما اتصل بها في موضع رفع بالاسم فان ولي الخبر
وشغل ان يفعل محذوف اي وما كان لنبي ان يغل شيئا من المغنم يقال غل
شيئا من المغنم يغل غلولا واغله يغله اغلالا اذا خان في خفية واغله ايضا اذا
نسبه الى الغلول او يقال اغله اذا وجده غالا كقولك احمدته اذا
وجدته محمودا وقرئ بفتح الياء وضم الغين على البناء للفاعل وهو النبي صلى الله
عليه وسلم اي وما كان لنبي ان يخون ان نسبوا الى الغلول وقرئ بضم التاء
وفتح الغين على البناء للمفعول اي وما كان لنبي ان يخون اي ينسب الى الغلول
وان يوجد غالا ولا يوجد غالا الا اذا كان غالا فالوا ان على هذا معنى
ويحتمل ان يكون من الغلة اذا اخذ من المغنم شيئا لغير اذنه اي وما كان
له ان يخان اي ان يوجد شيء من عنده بغير اذنه ومن يفعل
ذلك ياتي به حاملا اياه يوم القيامة على ظهره وقيل يأتي غاله حاملا اياه
ثم توفى كل نفس ما كسبت اي جزاء ما كسبت فحذف المضاف
افمن تبع رضوان الله من موصوفة في موضع رفع بالابتداء وخبرها صلتها الكلام
كمن باء بالخاء وما اتصل بها الخبر هم درجات ابتداء وخبر
واختلف في التقدير على التاويل فقيل هم متفاوتون كتفاوت الدرجات لان
اختلاف اعمالهم قد صيرهم مشابه لمختلفي الدرجات وقيل هم ذوو درجات وعن
مجاهد في موصوفون على البعد لدرجات لقد من الله على المومنين اذ
الانعام بقال من عليه منا اذا انعم عليه واذ منصوب بفعله من من انفسهم في
موضع نصب صفة لرسول وقد مضى الكلام على نحو هذا في سورة البقرة عند
قوله ربنا وابعث فيهم رسولا باتلو ما يكون فاعني الاعلاة هنا وقرئ لمن
من الله على جعل لكان زائدة وقد وقعت المصدرية كان فعله وذكر فيه
وجهان ان يراد لمن من الله على المومنين منه ونعمته اذ بعث فيهم لحذف
المضاف الذي هو ان يكون اذ في محل الرفع كاذ واذا في قولهم اخطب ما يكون الامير

اذا كان

اذ ان او اذا كان فانها تعني لمن من الله على المومنين وقت بعثه
وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين ان هي المخففة من الثقيلة واسمها مضمر وهو
ضمير الشان او الحديث واللام في لفي هي الفارقة بينها وبين النافية التي معنى ما
يكون الكافرون الا غرورا وهذا مذهب اهل البصرة ومن قبل متعلق لنطقه عن
الاضافة اي من قبل بعثة الرسول اولما اصابتكم الهمزة للاستفهام
الذي بمعناء التقرير والتوبيخ دخلت على العاطف الذي عطف جملة على جملة واختلف
في الجملة المعطوف عليها هذه الجملة فقيل هي ما مضى من قصة احد من قوله
ولقد صدقكم الله وعده وقيل محذوفة كانه قيل افعلتم كذا وقلتم حينئذ كذا ولما
ظرف معنى حين منصوب بقوله قلتم واصابتكم في موضع جر بالاضافة اليها
اي وقت اصابتكم وحينه قد اضيفتم في موضع رفع صفة لقوله مصيبة
وفيها مضمومة قلبت الواو ياء بعد ان الفيت حركتها على الضاد لسكونها
وانكسار ما قبلها. قلتم الى هذا ابتداء وخبر في محل النصب على تقدير
قلتم وما اصابكم من موصولة في موضع رفع بالابتداء ونهاية صلتها
الخمسان والخبر. فباذن الله اي فهو كائن باذن الله ودخلت
الفاء لما في الكلام من معنى الشرط لان الموصول بالفعل يشبه الشرط
لكونه يطلب الفعل والاجود ان تكون شرطية كما زعم بعضهم لان الشرط بابه
الابهام وهذا مختص وليعلم المومنين اللام متعلق بمحذوف اي
وليعلم الله المومنين بتمييز من المنافقين فعل ذلك وقيل عطف على معنى
فباذن الله اي ما اصابكم كان بعلم الله وبان يعلم المومنين وليعلم الذين نافقوا
عطف عليه وقيل لهم من جملة الصلة عطف على ما فقوا ويكون وقيل لهم كلاما
مبتدا قالوا لو نعلم قتالا قيل قالوا جواب لسوال اقتضاه
دعاء المومنين لهم الى القتال كانه قيل لما قالوا لهم فقيل قالوا لو نعلم
ولو كان قالوا جواب الامر كما زعم بعضهم لكان فعالوا ما لنا على ما يقتضيه
نظم المحرر وتقتضيه فصاحة الفصحا هم للكفر يومئذ اقرب
منهم للايمان هم مبتدا وخبر اقرب ومنهم للايمان من صلة الخبر ذاتا
للكفر يومئذ متعلقات بمحذوف دل عليه هذا الظاهر وهو اقرب
ولا يجوز ان يكون من صلة هذا الظاهر كما زعم بعضهم لان ما كان في صلة افعل

لا تقدم عليه ما بعده
حال من الذين في قوله
ان يكون رفعا على اضمارهم او على الابدال من واو يلمزون او على الابتداء وخبره
محل فاذروا او على تقدير قد لهم وان يكون نصبا على الذم او على الرد على
الذين ماتوا فقوله ان يكون جرا على الابدال من الضمير المجرور بالواو هم
او قلوبهم ... وقعدوا في موضع حال وقد معه مرادا اي قالوا وقد
قعدوا عن القتال نعوا طعنا اخوانهم امرناهم به من القعود ووافقوا
فيه ما قتلوا ما لم يقتل وقد جوز ان يكون وقعدوا من جملة
الصلة معطفا على قالوا عارنا من العار والعراب ولا تحسبن الذين
قتلوا في سبيل الله امواتا الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم او لكل احد
والذين مفعول اول للحسبان وامواتا ثان وقرئ ولا تحسبن بالتاء
الخط من تحته على استماك الفعل الى الرسول عليه الصلاة والسلام او الى
كل حاسب كالقراءة بالتاء وقد جوز ان يكون مسندا الى الذين على تقدير
ولا تحسبن الذين قتلوا انفسهم امواتا وجاز حذف المفعول الاول لانه
في الاصل مبتدا لحذف كما حذف المبتدا في قوله اجبا ذي هم اجبا لدالة
الكلام عليهما والجمهور على رفع اجبا على اضمار المبتدا وقرئ اجبا بالنصب
على اضمار فعل دل عليه ولا تحسبن اي لا تحسبنهم اجبا غير ان هذا الحسبان
المنزه عنه هو الحسبان المحقق واليقين بخلاف الاول كقوله تعالى ولا تحسبوا
ان لا تكون فتنة على قراءة من رفع النون لان المعنى هناك على اليقين لا على
الظن فاعرفه فانه موضع عند بعضهم يحتمل ان يكون محل رفعا اما
على الصفة لقوله احبا او لكونه خبرا بعد خبر اي هم احبا مقربون عند
ذو زلفى وان يكون نصبا على ان تجعله ظرفا اما لقوله احبا او لقوله
يرزقون يرزقون نعت لاحبا ووضع محالهم التي هم عليها
من التنعم يرزق الله ذلك ان تجعله في محل النصب على الحال من المستكن
في احبا او من المستكن في الظرف اذا جعلته صفة لاحبا وقرئ حال
من الضمير في يرزقون ولك ان تجعله حالا من المستكن في احبا او من المستكن
في الظرف وهو زعمه في الكلام اما على القلب في احبا او على الاستيناف وقرئ

وفرحين وهما لغتان بمعنى
محذوف اي بما اتاهم
وان يكون متعلقا بمحذوف تعليلا ان تجعله حالا من العائد المحذوف اي كائنا
من فضله ويستبشرون معطوف على فرحين اي فرحين ومستبشرون
بسبب ذلك ان تجعله سببا على تقدير وهم يستبشرون ويحتمل ان يكون
معطوفا على جملة فيكون محلها نصبا على الحال بهم من خلفهم
كلا هما متعلق بقوله لم يلحقوا الا خوف عليهم بدل من الذين وهو
بدل الاشتمال اي ويستبشرون بما تبين لهم من حال من تركوا خلفهم
من اخوانهم المؤمنين وهو انهم يبعثون آمنين يوم القيامة وان مخففة
من الثقيلة واسمها مضمر اي انه لا خوف عليهم وقيل ان مصدرية والتقدير
بانه لا خوف وقيل في موضع نصب لنزع الخافض اي على ان لا خوف المذكور
في غير موضع يستبشرون قيل كرر للتاكيد وليعلق به
ما هو بيان لقوله ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون من ذكر النعمة والفضل
وان الله قرئ بالفتح عطفا على النعمة والفضل وبالكسر على الاستيناف
بعضل قراءة من قرا والله لا يضيع اجر المحسنين وهو عند الله بن مسعود
الذين استجابوا يوضع الذين يحتمل ان يكون رفعا اما على اضمار
مبتدا اي هم الذين او على الابتداء والخبر للذين احسنوا او جرا ردا على المؤمنين
او نصبا على المدح منهم في موضع نصب على الحال من الضمير في
احسنوا اي كائنين منهم الذين قال لهم الناس يجوز في اعرابه
الوجوه الثلاثة ردا على الذين استجابوا وذلك ان ترفعه على اضمارهم ونصبه
على اضمار اعني فزادهم ايمانا الها او اليم مفعول اول لزادوا
ايمانا تمان وفاعل الفعل الذي هو زاد القول الذي هو ان الناس قد
جمعوا لكم فاخشوهم او تقدير قال كالقول من كذب كان شرا له اي
فزادهم هذا الكلام وهو القول المذكور او القول ايمانا
حسبنا الله ابتداء وخبر وحسبنا تقدير في موضع محتسبا لدى اسم فاعل
من احسبه اذا كفاه اي محسبنا الله اي كافينا والدليل على انه بمعنى
المحسب انك تقول هذا رجل حسبك من رجل فتصف به النكرة وهذا عبد

الله حسبك من رجل فنصبه على تحويل لان اضافته لكونه في معنى اسم الفاعل
غير حقيقية ولكونه مصدرا يستوي فيه الواحد والتثنية والجمع
ولم الوكيل بمعنى معتمد اي ومن اعتمد عليه ثم هو هو هو المخصوص
بالمدح والراجع محذوف لكونه مفعولا كقوله ثم اعتدى عليه ثم انعم عليه ثم هو يوم
ثم اما هدون بحر فانقلبوا بنعمة من ربهم لم يمسسهم سوء فانقلبوا
من الصغر في انقلبوا اي فرجعوا ملتبسين بنعمة كائنة من الله متزايدين
بها وهي السلامة وخبر بعد وهم على ما فسر وكذا لم يمسسهم حال ايضا من
الضمير المذكور انتفاء اي غير ماسين سوء وقد جوز ان يكون نعمة
مفعولا به والتعرض لكمال ان يكون نعتا لمفعول محذوف فانقلبوا وان
يكون حالا وقد مقدمة من ربهم انما ذلكم الشيطان يخوف اوليائه
الاشارة الى ما سلف من تخويفهم للمؤمنين والتقدير انما ذلكم التخويف تخويف
الشيطان فحذف المضاف وذلكم مبتدأ والشيطان صفته وخبر يخوف
ويجوز ان يجعل ذلكم الشيطان ابتداء وخبرا ويخوف حالا من الشيطان
او استئنافا والعامل فيها معنى الاشارة كقولك هذا زيد قائما وقوله هذا
بعلي شيخا ومفعول الاول لقوله يخوف محذوف تقديره يخوفكم اولياءه اي اولياءه
لانك تقول خوفت زيدا بكذا ثم حذف الجار واوصل الفعل كما قال امرأة
خيرى به دليل على صحة تقدير ما ذكرنا من قراءة من قرأ يخوفكم اولياءه
باظهار الفعول الاول وهذا ابين مما بين وان يستغرق والمعنى يخوف المؤمنين
بالكافرين فلا تخافوهم الضمير في فلا تخافوهم وهو الهاء
وحدها للاولياء او للشيطان اذ المراد به الجنس او للناس لانه ان الناس
قد جمعوا لكم والاول اصح للفرق ولكونه مأمورا من التأويل وفيه يخوف اولياءه
مما يقبح عن الخروج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والضمير في هذا للشيطان
او للناس بشرا ولا يحزنك يقال حزن كلان بحزن بكسر العين
وضمها في المضارع لغتان مشهورتان وحزنه بمعنى احزنه
يتعدى ولا يتعدى وصفا في لغة حزنا وحزنا فيهما واحزنه اتى لغة
قال اليزيدي حزنه لغة قريش واحزنه لغة تميم وقد قرئ بهما وعن بعض
اهل العلم اللغة حزنه اذا فعلت به حزنا واحزنه اذا جعلته حزينا

وهو

وهو نهي للراسخين في الكفر عن ان يحزنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المضي نهي له عليه الصلاة والسلام عن ان يحزن لاجلهم انهم لن يضروا
الله شيئا شيئا منصوب على المصدر لوقوعه موقعه كأنه قيل لن يضروه ضرا
او شيئا منه وعليه المعنى وقيل هو مفعوله على ان الضرر والضر واحد
بمعنى كالخوف والخوف وقيل هو مفعول به على حذف الجار وهو الباء اي
بشيء كالخوف الجار واوصل الفعل وقد ذكر قيل والله اعلم . . . ولا يحسبن
الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم قرئ ولا يحسبن بالياء النقط من تحته
مسندا الى الذين قالوا ينهون به وانما فعلوا لا يحسبان فان وما
لتقبل بما بعدها متعدية لواحد عند صاحب الكتاب كقوله ام حسبت ان اكثرهم
يسمعون وما يحتمل ان تكون موصولة وموصوفة والعائد على التقديرين محذوف
والتقدير نملي لهم فيه وخير خبر ان ولانفسهم متعلق به وان تكون مصدرية
بمعنى ولا يحسبن الذين كفروا ان املاءنا لهم خير لانفسهم وكان
القياس على ما يقتضيه علم الكتاب ان تكتب مفصولة غير انها وقعت
في الامام متصلة فاما وقوفها في الامام متصلة انها لو كانت كذلك لكان
احد امرين اما جواز وقوفها في الامام متصلة انها لو كانت كذلك لكان
خبر مفصولا بما بعدي وعن يحيى وثاب ان ما بعدي بكسر الهمزة على انها جواب
قسم محذوف والقسم مع ما في حيزه ينوب عن المفعولين وقرئ ولا
تحسبن بالتاء الخطاب من فوقه مشتقا الى الخطاب فالناعل هو المخاطب
والذين مفعول الحسبان الاول وانما نملي لهم وما عملت فيه بدل منه والعوبد
الاشتمال اذ ان مع ما في حيزها تسد مسد المفعولين كما تسد لو لم تكن
بدلا وانما جاز اتيان البدل ولم يذكر الا احد المفعولين ولا يجوز
الاقتصار بفعل الحسبان على مفعول واحد لان الاسم عتاد على البدل
منه في نحو اعجبني ضرب اخيك الا ترى انك تقول جعلت متاعك بعضه فوق
بعض مع امتناع سكوتك على متاعك فاعرفه فانه من كلام الزمخشري
ولا يجوز ان يجعلا مع ما في حيزهما المفعول الثاني للحسبان والذين
الاول لان الفعول الثاني في هذا الباب هو الاول في المعنى الا ان تقدر مضافا
محذوفا والتقدير ولا تحسبن شأن الذين كفروا ان املاءنا خير لانفسهم
وقيل ان الكلام تم في قراءة من قرأ بالتاء النقطتين من فوقه محمول على المتكرر اي

ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم قد تقدم
ذكر ما في خبرها من سد المفعولين بحسبان الثاني والحسبان الثاني
وما يتعلق به في موضع المفعول الثاني للحسبان الاول كما انك لو قلت الذين
كفروا لا تحسبن املاءنا لهم خيرا لانفسهم لكان المعنى كلاما تاما وقد
الحسبان الاول على مبتدأ الذي هو الذين كفروا عن الفراء والحسبان
وقد جاز ان تكون انما لتانيث الذين على تقدير القوم كانه قيل ولا تحسبن
القوم الذين كفروا كقوله كذبت قبلهم قوم نوح فاعرفه ... انما نملي لهم
ليزدادوا اثما هذه جملة مستانفة ولذلك كسرت ان وما هذه مكتفة
بكونها كافة كما في الاولى واللام من ليزدادوا لام العاقبة كالتي في قوله
فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ومنه قول الشاعر
موالنا لذوي الميراث نحكمها ... دودا وما يخلف الدهر ننسها وقول
الزمخشري وهذه جملة مستانفة تعليل للجملة قبلها كانه قيل ما بالهم
يحسبون الاملاء خيرا لهم فقيل انما نملي لهم ليزدادوا اثما قال فان قلت
كيف جاز ان يكون ازدياد الاثم غرضا لله تعالى وانما املاءه لهم قلت
هو علة الاملاء وما كل علة بغرض الا ترى ان تقول قعدت عن الغزو للعجز
والفاقة وخرجت من البلد لمخافة الشر وليس شيء منها بغرض لك وانما تفعل
لحامل والاسباب فكذلك ازدياد الاثم جعل علة للاملاء تشبيها انتهى كلامه
فازدياد هنا يجوز ان يكون لازما فيكون انما تمييزا وان يكون
متعديا فيكون مفعولا به ... ما كان الله ليذر المؤمنين اللام
لتاكيد النفي والفعل بعدها منتصب باضمار ان يجوز اظهارها بعدها
هنا باجماع من القراء الصناعة تخالف خلت لتغطيني ولان تغطيني
اسم اجازوا اظهارها معها هنا وقالوا لها انما لم يجز اظهارها بعد اللام
هذا النفي امرين احدهما ان النفي ينبغي ان يكون على حد الاثبات وتقدير
هذا عندهم في الاصل كان زيد سيقوم فحملوا نفيه ما كان زيد ليقوم
وجعلوا اللام مازا الجحد والفعل بعد اللام مازا النفي بعد السين
يقابل الحرف والفعل الفعل فجعلوا النفي على حد ي الاثبات والثاني
انهم لاحظوا ان كانوا قد نابوا الاسم بالفعل لان ان مع الفعل

الدر

وهي بعدها في تاويل اسم وعلى هذا التقدير تكون قد نابوا اسما بفعل فلا يكون
النفي على حد الاثبات وهي متعلقة اعني اللام من ليذر بمحذوف دل عليه الكلام وهذا
المحذوف هو خبر كان اي ما كان الله يريد ليترك والاجود ان تجعل ليذر نفسه
الخبر كما زعم بعضهم ان الفعل الواقع بعد اللام مقدر مع ناصبه بالمقدر الذي
هو الترك وهذا فاسد من جهة المعنى لان الخبر بهذا الضرب هو ام في المعنى
وليس الترك هو الله تعالى انما ان تقدر مضافا محذوفا اي ذا ترك لحبيث بعض والا فلا
وشل وما كان الله ليطلعكم على الغيب في جميع ما ذكرت حتى يميز قال
مازالتي بمين متيزا اذا تمزله وفرق بين بمين تمييزا فلذلك لعنان بعني وقد
قرئ بها والذين يبخلون وقرئ والذين يبخلون بالياء النقط
من تحته منسدا الى الذين يبخلون بخلهم هو خيرا لهم دل عليه يبخلون وهو
على حذف مضاف اي هو هو المفعول الاول وهو ضمير الفصل ومنه قول الشاعر اذا
نهى السفيه جرى اليه وخالف والسفيه الى خلاف فالضمير في اليه للسفيه ٥
الذي دل عليه السفيه والاول بالاول هو الواجب ان يكون هو هنا فصلا
لاصير الفصل لامرين احدهما ان هو لا يكون ضميرا للمنصوب الا على تاويل وتعسف
وان الى ان الضمير المتصل اخف واحق من المنفصل واذا كان كذلك
فلا يجوز العدول عنه مهما قدر عليه وهنا تقدر ان تقول والا يحسبنه الذين
فاعرفه فانه موضع اوالى ضمير رسول الله صلى الله عليه وسلم اوالى ضمير احد وجاز ذلك
وان لم يجر ذكر لحصول العلم به فالذين على هذا مفعول الحسبان الاول ولي
الكلام حذف مضاف واقامة الذين مقامه وهو فضل وخيرا مفعول ثان
اي ولا تحسبن رسولنا او احدا محل الذين يبخلون هو خيرا لهم والابد من اضمار
هذا المضاف ليكون المفعول الثاني هو الاول في المعنى ولذا الكلام فمن قرا
ولا تحسبن بالتاء النقط من فوقه كالكلام فمن قرا بالياء واسند الى ضمير
الرسول عليه السلام او ضمير احد والا تحسبن انت كيت وكيت
سيطوقون تفسير لقوله هو شرا لهم ولله ميراث السموات والارض
الميراث اصله موراث انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
والله بما يعملون خبير قرئ بالياء النقط من تحته ردا الى قوله سيطوقون
ما بخلوا به وبالتاء النقط من فوقه وهو ابلغ في الوعيد لعموم الخبر عنهم

وعمرهم ... سكنت ما كنتم تعملون وقرئ سكنت بالنون على التعامل وقرئ
سكنت به وقرئ تحذف النون وكذلك تحذف نون تشقى
فمن شقي وسكنت فوقهم ... وتعلم فتخفف عليه وقرئ سكنت بالياء
مضمومة وفتح التاء على ما لم يسم فاعله ويتلهم برفع الاسم ... وتبوء بالياء الله
من تحته فاعل هذه القراءة في موضع رفع على الفاعلية وتعلم فتخفف عليه وقرئ أيضا
سكنت بالتاء مفتوحة التاء من كها منبها للفاعل وهو الاسم
وكذلك ما بعده والاسكان الذي تقدم من قولهم في قولهم ودوقوا العذاب بخلاف
ويخبر ما قدمت وما توصوله ... وأن الله تخفف على ما قدمت
أي ذلك العقاب بسبب اختياركم الشقاء وإتباع ظلم الباري تعالى
نفسه فإن الظلم في موضع حق قيل وإنما ذكر الظلام للمبالغة لجمع العبيد وقيل
إن تفعل تعالى نفسه ما شاء فكل ما فعله فليس بظلم وقيل إذا التقى الظلم الكثير
على القليل صورة أن الذي يظلم إنما يظلم لانتفاعه بالظلم فإذا ترك الظلم
الكثير مع زيادة نفعه في حق من يحور عليه النفع والضرر كان لظلم القليل
منفعة أترك فاعرفه ... الدين قالوا إن الله موضع الدين نقرب
على بدء أو حرمي الرد على الذين قالوا إن الله فقيرا وعلى العبيد على قولك أي
يحق ورفع على هم الذين قالوا إن الله ... إلا نون
موضع إن نصب بعد بكار وهو إلباء وما الفعل إليه أو حرمي إن الخبر ونفي
بعد معنى بقاء وإلا هنا زائدة إن تكن متصلة لكونها ناصبة للفعل
ونون مخففة من ثقيلة لكان حقها أن تكتب متصلة لكونها ناصبة
للفعل ولو كانت مخففة من ثقيلة لكان حقها أن تكتب منفصلة على
ما مر في محله ... حتى تأتيها بقربان تأكله النار القربان ما تقرب
به لعبد من خير ويحمل على سكان الزاهد وقرئ بقربان بضم الراء
وهو ما حكاه صاحب الكتاب السلطان بضم اللام واختلف في هذا
سماعي وجهين أحدهما أنه على إتباع ثانيه ما قبله على حد قوله
والزبر والكتاب منير فرئ وبالزبر وبالكتاب بإعادة الباء فيهما تأكيدا
وحذفها فيهما اكتفاء بما عطف عليها كما تقول مررت بزيد وعمرو والزبر جمع

الزبور كرسول في جمع رسول وهي الكتب يقال زبرت الكتاب إذا كتبته وأصله
الزجر يقال زبرته إذا زجرته فسمي الكتاب بذلك لما فيه
من الزجر عن القبائح وفي الزبور مواعظ وفيه والكتاب هنا جنس وإنما جمع
بينهما لاختلاف أصلهما لأن الزبور من الزبر وهو الزجر والكتاب من الكتب
وهو ضم الحروف بعضها إلى بعض فالكتاب المنبئ الهادي إلى الحق
كل نفس ذائقة الموت ابتداء وخبر وإنما أتت الخبر بإضافة كل إلى النفس
كما أتت الفعل بما قوله يوم تأتي كل نفس للملك والجمهور على حذف التنوين من ذائقة
الموت استخفافا وقرئ ذائقة الموت بالتنوين والنصب على الأصل لأنه لما
يستقبل وقرئ أيضا ذائقة الموت بطرح التنوين مع النصب كما قال ولا ذاكر
الله إلا قليلا والذوق إدراك طعم المطعوم هذا أصله ثم يستعمل على الشبه
إدراك الحالات فاعرفه ... وإنما توفون أجوركم بما كنتم
من العمل وعباتها ليليها ما لم يكن يليها وهو الفعل والوفيات موصولة
كانت الأجور مرفوعة بخبران مع كونك تفرق بين الصلة والموصول
كانت الأجور مرفوعة بخبران بالخبر وذلك أن يوم القيامة ظرف
لتوفون وإذا وقعت الأجور خبرا كنت مفرقا بينهما به وذلك لا يجوز
فمن زحزح عن النار من شرطيه في موضع رفع بالابتداء والزحزحة
التنحية والإبعاد تكرر الزح تقول زحزحه يزحزحه زحا وزحزحه يزحزحه زحزحة
إذا نحاه عن موطنه وباعد عنه قال ... ذو الرمة يا قابض الروح عني
حبس تعصي زمانا وعافر الذنب رحزحني عن النار ... فقد فاز الفا
وما بعدها جواب الشرط ومعنى فاز ظفر بالنعيم الدائم وأصل الفوز النجاة
لتبلون في أموالكم وأنفسكم ... لتنفقون ولتسمعن من الذين
هي واو الجمع وحركت الواو لالتقاء الساكنين هي والنون وحذفت لأجلهم
لتكونن حركتا منها وما يليها وقد مضى الكلام على نحو هذا البناء
عند قولهم اشتروا الضلالة ما يشبع ما يكون فاغن ذلك الأعلاه هنا
ليبينه للناس ولا يكتمونه قرئ بالياء فيهما التفاتا من خطبة أن الخبر عنهم
غيبة وبالتاء التفاتا من فوقه فيهما على حكاية مخاطبتهم وقت أخذ الميثاق
وما كان أخذ الميثاق في معنى القسم جيء باللام والنون في ليبينه ولا يكتمونه

بغير فكلة مل كلم بوالغ ولكد ت كفله خالاً من هذا والعابل بيها خلتث
اى يا خلقت هذا عارياً عن خله ويضعف ان يكون مفعولاً من اجله
فان مع الجمهور اى للبعاطل لان من شرط المفعول من اجله ان يكون
مقدراً وليس هذا مقدراً وانما هو اسم فاعل من بطل التى فعلها بطل
وانما مقدار بطل وبطلان وبطول وانما فعلها اسم فاعل هنا بمعنى
المقدار اى التى ذاتى على اصله لا يخرج عن اصله لغير اضطرار به حضوصاً
فى الكتاب العزيز . . رضا انك من تدخل النار فقد اخزيته من
سرصته فى موضع نصب تدخل وتدخل هو به والنار مفعول ثان لتدخل
ذلك ان تجعل من فى موضع رفع بالابتداء وما بعد الخبر والجملة خبر من ومن
تدخل مجزوم بتدخل من تدخله النار وتقدير هذا الوجه تراه من قرأ
من يوته الله الحكمة وهو الاعشى وقد اوضحت اعرابه فى ما مايه فى البيت
ومن تدخل وجوابه فى موضع رفع بخبر ان ومعنى اخزيته اذللته يقال
خزى فلان تخزى بكسر الزاى فى الماضى وفتحها فى الغابر خزياً اذا ذل
وهو خزيان . . منادى يا ربى للابتداء فى موضع نصب
لكونه صفة لقوله منادياً يقال دعاء للذى والى الخذ وهذا ما لهذا وان
هذا معنى ان فى للغاية والملام للعوض وهو غاية للقصد فلما اجتمعا
بمعنى جاز وقوع كل واحد منهما مكان الاخر وفى الكلام حذف
مضاف اى ضارياً لمن منادياً لان سمع يتعدى الى مفعولين تحو سمعت
زيداً يقول فان اقتصرت على مفعول واحد وجب ان يكون مما يسمع
كالدعاء والنداء وشبههما وذلك ان تجعل منادياً مفعولاً اول وبادى
قائماً لانه مما يسمع فلا حذف فيه على هذا فاعرفه ومفعول منادى
محذوف اى منادياً بادى بخلق . . ان امتنوا اى بان امنوا فلكون
ان محذوف فى موضع نصب بعدم انجار وقد جوز ان تكون معنى اى
وتوفنا مع الابرار وتوفنا مشروطاً وصلتم مع الابرار فى موضع نصب على الحال
من الضمير فى وتوفنا اى وتوفنا مخصوصين بتخصيصهم بعد دين فى صلتهم
وقيل مع الابرار صفة لمحذوف تقديره وتوفنا انزالاً مع الابرار والابرار
على هذا حال والتقدير على ذلك كائنين من جملة بنى ايتبش اى كائنين من جملة

من جملة بنى ايتبش وتوحيد لفظ الابرار وجمع بار كما فى اصحاب فى جمع صاحب
وجمع بر كما ربابه فى جمع رب قيل والبر المتسع يا الخير وافعل الكلمة من
الاتساع ومنه البر خلاف البحر . . واتنا ما وعدتنا على رسلك ما
وعدتنا ما موصولة وذلك ان تجعلها مصدرية تسمية للمفعول بالمقدر
كضرب الامير اى واتنا وعدنا اى موعودنا وهل يحتمل ان يكون
متعلقاً موعدتنا اى واتنا ما وعدتنا على السنة رسلك وان يكون
متعلقاً بمحذوف على ان تجعله حالاً من الموعود على حد مررت برجل معه
صقر صايد به غدا اى واتنا ما وعدتنا منزلاً على رسلك ومحمولاً على رسلك
لان الرسل يحملون ذلك بمساعدة قومهم وقائماً عليه ما حمل
انكد تخلف الميعاد مصدر بمعنى الوعد مفعال منه وقلبت الواو
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وقد ذكر فيما سلف . . فاستجاب
لهم ربهم يقال استجاب له واستجابه بمعنى اى اجابه وقد ذكرت فى
البقرة عند قوله واستوقدنارا ومفعوله محذوف اى فاستجاب
لهم ربهم دعاءهم فاعرفه . . انى لا اضيع الجمهور على فتح الهمزة من انى
على اسقاط الجار وهو الباء اى بانى وقرئ بالكسر على ارادة القول اى قال
لهم انى على اسقاط الجار وهو الباء اى بانى وقرئ بالكسر على ارادة القول
اى قيل لهم انى واصل اضيع من ضاع الشئ اضيع ضيعة فنقلت حركة
الياء الى الضاد . . منكم فى موضع جر لكونه صفة لعامل وكذا
من ذكر او انثى صفة له فقد صفة وقد جوز ان يكون بدلاً من منكم
وان يكون حالاً من المستكن فى منكم ومن فى من ذكر لبيان الجنس وقد
جوز ان تكون زايدة لوجود شرط الزيادة وهو وقوعها فى سياق النفى والتقدير
بعضكم من بعض ابتداء وخبر والمعنى ان ذكوركم وانا ثكم بعضها اصل
واحد فكل واحد منكم من الاخر اى من اصل وقيل فى الدين وفى التناصر
والتعاون ومحل الجملة النصب على الحال من المنوى فى منكم اى متجانسين
ومتناصرين . . والذين هاجروا فى موضع رفع بالابتداء وتمامه
صلة الذين . . وقتلوا لا يخلو من ضمير جواب قسم محذوف وخبر
المبتدا المذكور . . ثواباً من عند الله ثواباً اسم واقع موقع مقدر

مؤخذ قوله لكونه نعوت كتاب الله وضع الله يعني كتابه من عباده ان
قوله نوا اهون منهم سائهم وازلفهم يعني لا يسئلهم اتابه فتوانا هاوقع
موقع الاتابه كالعطا في قوله بعد عطاء بك المنه موقع الاعطا الكاري
هو منصوب على القطع اي على الحال النكرة هو منصوب على التفسير وقيل
هو منصوب على الحال من الضمير المنصوب في قوله وازلفهم اي ذوي
ثواب او مثابين والله عنده حسن الثواب اسم مبتدا رفع
بالابتدا وحسن الثواب رفع بالابتدا ايضا والظرف خبر او بالظرف على
رأي الاخفش والجملة خبر عن المبتدا الاول لا يغرنك تقلبهم
لا يغرنك بالنون الخفيفة وكلاها بمعنى متاع قليل خبر
مبتدا محذوف اي هو او ذلك متاع قليل وقلة التقلب في البلاد
لكن الذين اتقوا الذين في موضع رفع بالابتدا والخبر لهم وما اتقل به
وقرئ لكن الذين بالتشديد والذين على لغة القراة في موضع نصب باسم
لكن ولهم وما تعلق به الخبر ايضا وان اختلف التقديران
جنات رفع بالابتدا ولهم الخبر او بلهم تجري من تحتها الانهار
تجعلها في موضع رفع على النعت لجنات وان تجعلها في موضع نصب على
الحال من المستكن في لهم على رأي صاحب الكتاب خالدين
حال من الها والميم في لهم والعامل فيها معنى الاستقرار
نزلا من عند الله يحتمل ان يكون في موضع نصب بمقدر توكيدا لما قبله بمعنى انزالا
من عند الله لان قوله لهم جنات في معنى انزلوا فيها انزالا وان يكون
جمع نازل كقوله اونزلون فانا معشر نزل فيكون حالا من المستكن
في خالدين والعامل على هذا الوجه منوطه بقوله من عند الله لانه ذكر
الخلود تنفي عن النزول وان يكون على بابه واصله لان النزول والنزل
الرحل ما يهيا للنزيل قال وكنا اذا جيارنا الجيش ضافنا جعلنا القنا
والرفقات له نزلا فيكون حالا اما من جنات لتخصصها بالوصف
او من اي اي الحسن او من المنوي في لهم على مذهب صاحب الكتاب او من
الضمير في فيها على المذهب وتجوز اذا جعلته تقديرا ان يكون
بمعنى المفعول فيكون في موضع الحال اي منزولا وقيل هو منصوب

على التمييز وما عند الله على الوجه الاول متعلق بقوله نزلا او بمحذوف على
ان تجعله صفة له وعلى الثاني نزلا وتكون من مزيدة على قول من
جوز ذلك اي نازلين عند كقوله ومن عنده فالذين عند ربك وعلى
الثالث والرابع بمحذوف ليس الا لكونه صفة لنزلا وما عند الله
خير للابرار ما موصولة في موضع رفع بالابتدا والخبر خير وللابرار متعلق
به واللغني وما عند الله من الكثير الدايم خير للابرار مما
يتقلب فيه الفجار من القليل الزايل وان من اهل الكتاب
لمن يومن بالله لمن اللام للتوكيد ومن في موضع نصب لكونها اسم ان
والخبر من اهل الكتاب ومن موصولة وقليلا نعاية صلتها
خاشعين حال من المستكن في يومن وجاء جمعا حملا على المعنى لان من يومن
في معنى الجمع وقيل حال من الها واليم في اليهم ويكون العامل معنى
انزل وكذلك لا يشترون حال ايضا والله متعلق بخاشعين
اي خاضعين له متذللين والخشوع الخضوع ويستعمل في القلب
والبصر بشهادة قوله خاسئة ابصارهم اولئك لهم اجرهم
عند ربهم اولئك مبتدا والاشارة الى لمن يومن بالله اجرهم رفع بالابتدا
والخبر لهم او بلهم على رأي اي الحسن عند ربهم يحتمل ان
يكون ظرفا للاجر وان يكون حالا منه على رأي اي الحسن وان يكون
حالا من المستكن في لهم على رأي صاحب الكتاب لعدم العامل وقد
ذكرت نظايره في غير موضع فيما تسلف من الكتاب والجملة في موضع رفع
بخبر اولئك والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم
ومعنى الكلام على هذا قوله يا ايها الناس اسورة الحق عند قومها
تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم اي فرعلم من اصل
واحد وهو نفس ادم اليكم وانما قيل من نفس واحدة فاثث حملا على اللفظ
لان لفظ النفس مونث ولو قيل من نفس واحد على التذكير لجاز حملا
على المعنى وخلق منها عطف على خلقكم يعني من تلك النفس الواحدة
ومن للتبعيض لانها خلقت من ضلع من اضلاعه على ما فسر ذلك ان

كعلها لابتدا الغاية وقد جوز ان يكون عطفا على محذوف كانه قيل من نفس
واحدة انشاها وابتدأها ونوعه وخلق منها زوجها وما حذف
دلة له المعنى والمعنى يشفكم من نفس واحدة هذه صفتها
وبث منهما رجالا كثيرا اى فرقهما ونشرهما يقال بث الخبر واشاعه اذا نشره
قال ابو اسحاق بث جميع الخلق منها وقدرى وخالق منها زوجها وبان منها
فلفظ اسم الفاعل على انه خبر مبتدا محذوف اى هو خالق
تتساءلون به والارحام قرئ بتشديد السين على ان اصله تتساءلون
فادغمت التاء في السين بعد قلبها سينا كراهة اجتماع المثلين في صدر
الكلمة وبتخفيفها على حذف احدى التاءين وعلى التقديرين اى يسئل بعضكم
بعضا بالله وبالرحم افعل كذا على سبيل الاستعطاف وقرئ والارحام
بالجر كان السلف قالوا نشدتك بحق وجهين ان يكون عطفا على اسم الله لان
اى واتقوا الله والارحام ان تقطعوها وان
يكون مقسما على محل الجار والمجرور كقولك مررت بزيد وعمرو بالعطف
قراءة من قرأ تسئلون به وبالارحام بالجر دون تشديد ولجر
يحمل ايضا وجهين ان يكون عطفا على المضمر المجرور كما قال الشاعر
حدجت الكتاب فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والايام
من عجب وقال فاطرينا واكثر كيف تواقد وتضيرها كثيرة في نظم
القوم وان يكون جريها على انتهم القسم لان القوم كانوا يقسمون
كثيرا بالارحام لحوظوا على ما الفوا من تعظيمها ورزت الاخبار
بالنهي عن الحلف الا بالله تؤكد وهذا الوجه اضعف لان عطف الظاهر
على المضمر المجرور باعادة صاحب الكتاب وموافقوه الا باعادة الجار قال
الزمخشري لان الضمير المتصل بمنزلة كافه والجار والمجرور كشيء واحد
فكانك في قولك مررت به وزيد وهذا غلامه ومررت بزيد وبك الا تقول فلما
اشتد الاتصال لتكرر اشبه العطف على بعض الكلمة فلم يجز وجب تكرير
العامل كقولك مررت به وبزيد وهذا غلامه وغلام زيد الا ترى الى صحة
قولك وانتك وزيد وصورت بزيد وعمرو لما لم يتواردا على انه لم يتكرر
وقال بعض اهل العربية من نظر هذه القراءة ان ضمير المجرور وان اشتد اتصاله

بالجار

بالجار وانه لا ينفصل فشبه بالتنوين من حيث لا يقوم
بنفسه كما لا يقوم التنوين فلما كان العطف على التنوين لا يجوز كان
العطف على ما هو بمنزلته فان له حق الاسمية بدليل توكيد
والبدل منه واضافة عنه وتثنيته وجمعه فله هذه الاحكام والاسمية
وله الشبه المذكور بالتنوين فنعطيه فان بالاسمية حكم الاسم فنعطف
عليه وفان بالشبه حكم التنوين فنمنع من العطف عليه واما الرفع
فعلى الابتدا والخبر محذوف اى والارحام كذلك على معنى والارحام مما
تتقى لانها محترمة يعضد قول الحق اذا سالك بالله فاعطه واذا سالك
بالرحم فاعطه ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب الجمهور على الاتيان
بتاءين وقرئ ولا تبدلوا على الاصل وقرئ ولا تبدلوا بطرح التاء الثانية
تخفيفا والطيب في موضع نصب على انه مفعول ثان لقوله ولا تتبدلوا اى
ولا تستبدلوا الحرام بالحلال ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم
الى على بابها متعلقة بقوله ولا تاكلوا على معنى وتضموها اليها في الانفاق
حتى لا تفرقوا بينهما بقوله ولا تاكلوا على معنى وقيل متعلقة بمحذوف على انها
في محل النصب على الحال اى مضافة الى اموالكم انه كان حوبا
كبيرا الضمير في انه للمصدر الذي هو الاكل دل عليه ولا تاكلوا قيل
وكان ههنا لا يختص بالزمان الماضي بل تستغرق جميع الازمنة لكونها
اصلا للافعال والحوب الاثم عن ابن عباس وانس وقرئ حوبا بفتح الحا
وهو مصدر حاب يحوب حوبا وحوبة وحيابة اذا اثم والحاب سلمة وبه
قرا بعض القرا وتطير الحوب وايجاب القول والقال والحوب بالضم الاسم
وقيل هو مقدر ايضا قال الرماني واصله الزجر للجمل وقد يسمى به الجمل
وان خفتم الا تقسطوا اى الا تعدلوا والاقساط العدل
والقسوط الجور والعدول عن الحق يقال قسط يقسط اقساطا اذا عدل
وقسط يقسط تقسيطا اذا جار وفي التنزيل ان الله يحب المقسطين
وفيه واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا وبه قرا بعض القرا فيما
الا تقسطوا بفتح التا على ان لا مزيدة كالتي في قوله ما منعك الا تسجد
وليلا يعلم اى وان خفتم ان تجوروا فانكحوا ما طاب لكم الفا وما تعدها

جواب الشرط وما نصب بقوله فانكحوا وهي بمعنى من وقيل انما قال ما دونها الى
الصفة لان ما تكون لصفة من يعقل وقيل ما هنا بمعنى من موصوفة كما يقال
للقايل ما عندك فيقول رجل او امرأة كانه قيل فانكحوا جنسا او عددا
يطيب لكم وعن الفراء انها مصدرية كانه قيل فانكحوا الطيب منهن لي
الحلال من النساء في محل النصب على الحال من المستكن في طاب
ومعنى ما طاب لكم من النساء ما حل لكم منهن لان من النساء ما حرم وهن
المذكورات في آية التحريم مثنى وثلاث ورباع معدول عن
اعداد مكررة فمثنى معدول عن اثنين اثنين وثلثه عن ثلثة ثلثة ورباع
اربعة اربعة وانما منعت الصرف لما فيها من التعريفين وهما العدل والصفة
هذا مذهب صاحب الكتاب وقال غيره انما منعت الصرف لما فيها من
العدلين عدلها عن صيغها وعدلها عن تكررها ومحل النصب اما على
البدل من ما في قوله فانكحوا ما طاب او على الحال منها كانه قيل فانكحوا
الطيبات لكم معدودات هذا على قول من جعل ما بمعنى من او جنسا او نكرة
موصوفة واما من جعلها مصدرية فمثنى وما عطف عليه ممنوع من الصرف على
انه يقول به يدل عليه هذا الظاهر والالف في مثنى مقلبة عن لام الفعل
فاذا صغرت قلت مثينن كما تقول في ملهى مليه وفي ثلث وربع بغير الف
فيهما على القصر فيهما خفيفا وتظير ذلك قولهم اقل قيل حاسن عند الله
والدليل على صحة ما ذهب اليه كونها غير منصرفين كما هما قراءة الجمهور
وانواد في قوله وثلث ورباع ليس للجمع وان يكون العدد تسعا وانما هن
الكلمات موضوعة في كلام العرب للتكرار وانما يجوز ان يعبر عن التسع
بهذه العبارة في الكلام الفصيح خصوصا في الكتاب العزيز ولهذا قال بعضهم
ان هن الواو تفيد البدل كانه قال وثلث بدلا عن مثنى ورباع بدلا عن
ثلث وكفى دليلا على بازكون الاجماع فامر به الزمخشري فان قلت
الذي اطلق للناكح في انكحوا ان يجمع بين اثنتين او ثلث او اربع فما معنى التكرير
في مثنى وثلث ورباع قلت الخطاب للجميع فوجب التكرير ليفيد كل ناكح
ما يريد الجمع ما اراد من العدد الذي اطلق له كما تقول للجماعة اقتسموا هذا
المال وانما هو الف درهم درهمين درهمين وثلاثة ثلاثة واربعة اربعة ولو افردت

لم يكن له معنى فان قلت فلم جاء العطف بالواو دون ارتلت فجاء بالواو واو الحال
الذي حدوته لك ولو دخت تقول اقسموا هذا المال درهمين وثلاثة ثلاثة واربع
اربعة لعلمك انه لا يسوغ لهم ان يقتسموه الا على احد انواع هذه القسمة وليس لهم ان
يجعلوا قسما فيجعلوا بعض القسم على تسعة وبعضه على ثلثة وبعضه على تربيع ودفعت
توهم الجمع بين انواع القسمة الذي دلت عليه الواو وبخيل ان الواو دلت على اطلاق
ان ياخذ الناكحون من ارادوا نكاحها من الناس على طريق الجمع ان شاؤوا مختلفين
في ذلك لاعداد وان شاؤوا متفقين فيها محظورا عليهم ما وراء الذي كلامه وفي
قراءة الجمهور على نصب قوله فواحدة على تقدير فانكحوا واحدة دل عليه قوله فانكحوا
ما طاب لكم او فالزموا او فاختاروا واحدة دل عليه المعنى والمراد كل واحد منكم
كقوله فاجلدوهم ثمانين جلدة ولفظ فانكحوا وان كان ظاهره الامر بالنكاح
فمعناه النهي عن الزيادة على الاربع فاعرفه وقرا ابن كثير وابو عمرو بالرفع على
انها مبتدا خبره محذوف اي فواحدة تكفي او بالعكس اي فالمقنع واحدة او فالمكتفى
واحدة ولك ان ترفعها على الفاعلية اي فملكت واحدة او ما ملكت ايمانكم
معطوف على قوله فواحدة وما في موضع نصب او رفع على قدر القراءتين في فواحدة واو
صلتها ان تكون للنحيير وان تكون للاباحة وهو احود وعليه المعنى لان
الناكح اذا ان يجمع بين اكثر الواحد وبين ازاد غير حصر والكلام في ما هنا
كالكلام في ما طاب لكم وقرئ او ما ملكت ذلكم ادنى الا تعولوا
ذلكم رفع بالابتداء والاشارة الى الكم المذكور وهو اختيار الواحد والتسري وخبر
ادنى اي اقرب الا تميلوا او من الا تميلوا من قولهم عال الميزان يقول عولا
اذا مال ومنه عايل اي مايل قال الشاعر بميزان صدق لا يغل شعيبه
شاهد ليس غير عايل وعال الحاكم في حكمه اي جار وقال ابو طالب
حكم عليه حاكم فقال له انت عول على والجمهور على فتح التاء وضم العين من عال يعول
وقد اوضحت معناه انفا وقرئ الا تعيلوا من اعال الرجل
يعيل اذا كثر عياله فهو معيل والمراة عيلة وقد القراءة تقصد تيسير
ان نبي صلى الله عنه في قراءة الجمهور ان المعنى ذلكم ادنى الا يكثر عيالكم من عالت
الصبي اعوله عولا وعيالة اذا مونته وانفقت عليه اي ذلكم ادنى الا ممونوا العيال
تتحملوا الى الزناق فاعرفه والله الموفق وانوا النساء صدقاتهن نحلة

الجمهور على ضم الصاد والدال وصدقاتهن وهي جمع صدقة والصدقة مهر المرأة
وقرئ صُدُقاتهن بضم الصاد واسكان الدال على انها جمع صدقة نحو زنبقة بضم العين
وهي لغة في بعض وقرئ ايضا صُدْقاتهن بضم الصاد والدال على انها جمع صدقة وهي لغة
في صدقة كعلمة في علمة وبه قرأ بعض القراء صَدُقاتهن بضم الصاد
والدال على التوحيد وقرئ ايضا صَدَقاتهن بفتح الصاد واسكان الدال على انها
مخفف صدقاتهن وبخله من قولهم بخلت فلانا كذا اخله بالفتح فيهما اذا اعطيته
اياه بخلا بالضم اللون وبخلة بكسرها والكحلي بوزن البشري العطية وبخلت المرأة
صداقها طيبت نفس من غير مطالبة اخلها واخلفت في نفسها فقيل على الصدر
لان المحلة والنحلة معنى الاعطاء فكأنه قيل واعطوا النساء مهورهن نحلة وقيل
على الحال من الصدقات اي واتوهن
صدقاتهن ناحلين طيبي النفوس بالاعطاء او منحولات او منحولا
فان طبن لكم عن شيء منه نفسا طبن فعل وضمير الفاعلات ورد زنه فلن يسه في موضع
الحال من ضمير لشيء والضمير في منه يعود الى ما هو في معنى الصدقات وهو الصداق او
المال او المهر ولذلك ذكر ضميره مجري اسم الاشارة اي عن شيء من ذلك ونفسا تمييز
للضمير والعامل فيه طبن والاصل طابت انفسهن ثم جعل الفعل لما يليس له
الفعل على وهو الضمير العائد اليه فصار طبن فوجب ان يبنى فعله الذي كان
فاعلا فصار طبن نفسا وكان التمييز نفسا دون انفس لان جمع الواحد موضع الجمع لان
الغرض بيان الجنس والواحد يدل عليه هنا كما دل في قولك عندي عشرون درهما
فكلوه هنيئا مريئا الهاء فيه لشيء ما قولك له عن شيء وهنيئا مريئا
صفتان منه وقيل هما وصف للمصدر الذي دل عليه فكلوا اي اكلا هنيئا مريئا وقد
جوزان يوقف على فكلوه ويبتدأ هنيئا مريئا على الدعاء وقيل انهما صفتان اقيمتا مقام
المصدر كأنه قيل هنأ مرأ وهو من هنؤ الطعام يهنؤ اذا لذ فيهما هنأ وهناءة
ومرؤ يمرؤ بالضم فيهما امرأ ومراءة اذا كان سائغا لا تنغيص فيه
ومال يمضي بالعاقبة الاكل والمرئ تأكد ما في منه وقد هنا لي ومرأني فاذا اردت
قلت امرأني هذا الطعام ولم يقل احد في موضع فكلوه بل زواج
وقيل للاولياء ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما
السفهاء جمع سفيه وهم المبذرون ونسب المراد بهم النساء فقط كما زعم بعضهم

بل

الى النساء وغيرهن اذ لو كان النساء وحدهن لوجب ان يكون السفيهات او السفيهة
لانه الغالب في جمع سفيهة لحمله على الاكثر اقول حتى يقوم دليل من الى انحاق وغيره
والجمهور على افراد التي وهو الوجه بكون الموصوف جمعا لا يعقل ولو كان يعقل
لكان الوجه ان يقال اللاتي وفي التنزيل وزيادكم اللاتي وفيه فما اختت
غنم المعتم التي لجمع وافرد لما ذكرت انما هذا هو الشائع في كلام القوم وقد
جوز فيما لا يعقل اللاتي وفيما يعقل التي وبالجمع قرأ بعض القراء اموالكم
اللاتي نظرا الى اللفظ دون المعنى وعلة التي قياما وهو مفعول ثان
لجعل والاول محذوف وهو العايد والتقدير جعلها الله لكم اي صيرها الله لكم
قياما اي تقومون بها وتنتعشون ولو ضيعتموها لضعتم فكأنها قيامكم
قياما كم واتعاشكم وهو مصدر وقام واليا بدل من الواو لكسر ما قبلها واعلت
بالقلب لانها عين الفعل وقرئ فيما بمعنى قياما واصله قوم وهو خطأ
وهول في التعدي من مشابهة الفعل غير ان له فكما اخر وهو انه لما الاصل يقدر
كالذهبي وصف به كما يوصف سائر الصفات ولهذا اعل لان المقدر يعل
كالظاهر بالفعل وقيل هو جمع قيمة كديمة وديم والعين التي جعل الله قيمة لما يقام
ويعاش به كونه وقرئ قواما بالواو والف بعدها وفيه وجهان احدهما انه اسم
من قولهم هذا قوام الشيء لما يقام به كما تقول هو ملاك الامر لما يملك به والثاني
انه مصدر كالقيام والقيم قال ابو الحسن فيه ثلاث لغات القوام والقيام والقيم
وقيل الى قوام على فاعله قواما مثل صار صيرورة وزر حوارا فصحت في المصدر كما صحت
في الفعل وارزقوهم فيها اي اجعلوا لهم فيها رزقا وهو ان يتجروا
فيها ويتربحوا حتى يكون نفقتهم من الارباح دون صلب المال على ما نبينه في
باجا وقيل هي هنا بمعنى من اي وارزقوهم منها واتلوا التابي حتى
اذا بلغوا النكاح اي اختبروهم لتفوضوا لهم تدبيركم وتدفعوا اليهم اموالهم قبل
البلوغ وحتى غاية للابتلاء وهي حتى التي تقع بعدها الجمل والجملة الواقعة بعدها
هنا جملة شرطية لان اذا منضمنة معنى الشرط هذا وضعها وفعل الشرط بلغوا
وان انستم منهم رشدا وقرئ بالضم امرهم جملة من شرط وجزاء
والجملة جواب للشرط الاول الذي هو اذا بلغوا والعامل في اذا ما دل عليه معنى
الجملة التي هي الجواب وهو اختبروهم او نحوه حتى اذا بلغوا النكاح

اى حال النكاح وهو الاحلام عن ابن عباس فيمن لا يد يصلح للنكاح عبد او لطلب
ما هو مقصود به وهو التوالد والتناسل والايناس الاحساس عن الخليل
ولا تاكلوها اسرافا وبدارا ان يكبروا اسرافا وبدارا مصدران
في موضع الحال من الضمير في لا تاكلوا اى مسرفين ومبادرين كبرهم وقيل هما
مفعولان من اجلهما اى لاسرافكم وميلكم كبرهم تفرطون في انفاقها ويقولون
سوف ننتهي قبل ان يكبر اليتامى فيستردوها من ايديهم والاسراف مجاوزة الحد
المباح في الاتلاف المال والبدار المبادرة الى الشيء وهو الاسراع اليه ان يكبروا
في موضع نصب بمفعول بدارا اى كبرهم والكبر بالضم السن وهو
مصدر كبر فلان بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر كثيرا اذا اسن
هذا اصله ثم سمي وكفى بالله حسيبا بالله في موضع رفع على انه فاعل الفعل الذي هو
كفى والباء مزيدة وقيل بالله في موضع نصب على انه مفعول به وفاعل الفعل مضمر
اي كفى الاكتفاء بالله حسيبا والباء مزيدة لتدل على معنى الامر اى اكتف بالله والوجه
هو الاول وعليه الجمهور وحسيبا منصوب على الحال وقيل على التمييز واختلف في
معناه فقيل كافيا اى ان احسبني الشيء اي كافاني اي كافياه الشهادة عليكم
بالدفع والقبض وقيل محاسبا فعليكم بالصدق واياكم والكذب
للرجال نصيب مبتدا وما ترك خبره وقع رفع على انه صفة لنصيب وما بعد مثله
مما قل منه بدل مما ترك تكرير العامل نصيبا اخلص
بالضم فعل يدل على الاختصاص بمعنى اعني نصيبا وقيل هو مفعول لفعل محذوف
تقديره جعل لكم نصيبا دل عليه معنى قوله للرجال نصيب وللنساء نصيب الذي بمعنى
جعل الله ذلكم وقيل هو منصوب على الحال اما من السكن اي قل ارثكم من
السكن او من الاستقرار اي قوله للرجال نصيب هذا قول ابي اسحاق وجعلها حالا
موطئة وقال المعنى لهؤلاء النصبة على ما ذكرناها فحال الفرض قال وهذا
كلام موطئ ان قوله للرجال نصيب معناه ان ذلك مفروض لهم انتهى كلامه وقيل
هو اسم في موضع المصدر المؤكد كقوله وعد الله من الله كانه قيل فرضا واجبا ٥
ومفروضا نعت لنصيب اى مقطوعا واجبا لا بد لهم من ان يكون
ورثوهم منه الضمير في منه للمترول دل عليه الحال او للمقسوم لان القسمة تدل
على القسوم ولتخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا تمام صلة الذين

علمهم ومفعول قوله ولتخش محذوف اى وليخش هؤلاء عقاب الله في حمل الوصي على الاجحاف
بالاطفال وهم الذين يحسنون الى المرضى فيقولون ان ذريتك لا يغنون عنك
من الله شيئا فقدم لهم ما لك على مالهم فيسرف وليخشوا ضياع اولادهم بعدهم والخشية الخوف
من خلفهم يجوز ان يكون من صلة قوله تركوا او ان يكون حالا من ذريته
ضعافا جمع ضعيف كصحيف وطراف وقرئ ضعفا وهو جمع ضعيف ايضا كظرف
وكرما جمع طريف وكريم وخافوا جواب لو ومفعوله محذوف اي خافوا عليهم
الفقر والضياع ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما ظلما مصدر
في موضع الحال من الضمير في يأكلون اى ظالمين او على وجه الظلم من اولياء الصبيان
وقضاته فيكون مفعولا له وظلما نهاية صلة الذين ايما يأكلون
في بطونهم نارا الجملة في موضع رفع بخبر ان وفي بطونهم متعلقه لمحذوف وقد ذكر
في غير موضع فيما سلف من الكتاب اي يأكلون نارا كائنة او مستقرة في بطونهم
اخبارا بالله منها وسيصلون سعيرا قرئ مبنيا على الفاعل على اسناد الفاعل الى
قوله صلى فلان النار بفتح الصاد يصلى بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر صليا اذا احترق
وقرئ بضمها على البناء للمفعول من اصلاه الله النار اذا ادخله فيها بفتح الاول
اصلوها اليوم اصلا هاء الاشتي وبضم الثاني سوف نصليهم وقرئ لنصلينهم
بتشديد اللام وحتمه نصليه جحيم والسعير النار المسعورة اي الموقد اشتد
الايقاد فعيل بمعنى مفعول يوصيكم الله اي يفرض عليكم ويعهد اليكم
لان الايصاء من الله فرض علينا وعهد الينا في اولادكم اثر اولادكم اى في
اثر اولاد من مات منكم للذكر مثل حظ الانثيين ابتداء وخبر في موضع
نصب بقوله يوصيكم ان قوله يوصيكم الله في اولادكم اجمال وقوله للذكر مثل حظ الانثيين
تفصيل وبيان له فان كن نساء كن فتان واسمها وشدت
النون من كن ولامها نونان نون كان والنون التي هي ضمير المؤنث والضمير ٥
للمتروكات او للمولودات اى فان كن كانت المتروكات او المولودات نساء خوالص
ليس معهن ذكر بعني بنات ليس معهن ابن فوق اثنتين يحتمل ان
يكون خبرا بعد خبر وان يكون صفة لنساء اى نساء زيادات على اثنتين
فلهن ثلثا ما ترك الفاء وما بعدها هو جواب الشرط وما موصول في موضع جر باضافة
ثلثا اليه وثلثا رفع بالابتداء وخبر الظرف او بالظرف على رأي الاخفش وقد

والرفع على تقدير وضع في سلف وان كانت واحدة خبر كان واسمها
مضمر فيها اي وان كانت النوازل او المولودة او الوارثة واحدة اي منفردة فلم ليس
معها اخرى فلها النصف وقرئ وان كانت واحدة بالرفع على ان كان بمعنى حدث ووقع
وقرئ فلها النصف بضم النون وضم الواو وكسرها إ النصف لغتان بمعنى ان الكسر
اشهر وعليه الاكثر ولابويه لكل واحد منهما السدس مما ترك السدس
مرفوع بالابتداء خبرها قبله مما ترك وهو لابويه او بالظرف ومثله اللك والسدس
مرفوع بالابتداء والنصف والربع والثمن لكل واحد منها بدل من قوله لابويه
بتكرير العامل بوسط بين البدل والمبدل منه وانما وضع هذه الصيغة لواحد
والاثنين الاب والام جعلنا للذكر وقيل ان لام يقال لها الامة فتى لهذا
ما ترك في محل النصف على اعمال من السدس على رأي الاخفش او من المستكن في الخبر
على رأي صاحب الكتاب لعدم العامل وقد ذكرت نظائر فيما سلف في غير موضع
والمستكن في ترك للميت لان ولد الابن لما كانت الميراث على ان التارك هو الميت والضمير
في لها ولابويه لقرئ السدس والثلث والربع والثمن باسكان اوساطهن
تخفيفا وهو اصل مطرد في كل ما كان على وزن فعل وقرئ فلامه بضم الهمزة على
الاصل وبكسرها اتباعا للكسرة ما قبلها وبالياء حرى الكسرة إ ذيكه
من بعد وصية متعلق بما قدم من قسمة الوارث كلها او بما يليه وحده كانه
قيل قسمة هذه الانصباء من بعد وصية يوصي بها قاله الزمخشري وقرئ يوصي بها
بكسر الصاد على البناء للفاعل وبفتحها على البناء للمفعول والقراءتان بمعنى وان
اختلف اللفظان اذ قد علم ان الميت هو الموصي اودين عطف على
وصية واولاها باحقة ، على معنى ان كل واحد منهما احق على قسمة الميراث
آباؤكم رفع بالابتداء وابناؤكم عطف عليه وايهم مبتدأ واقرب
خبره وتم متعلق بالخبر والجملة في موضع نصب بقوله لا تدرون وعلق لا تدرون
عن العمل لما فيه من افعال القلوب وافعال القلوب تعلق عند حروف
الاستفهام والنفي والابتداء وهذا من بعض خصائصها ولا تدرون ومعموله سدا
موضع رفع بحسب المبتدأ الذي هو آباؤكم وابناؤكم اعترضت بين التفسير ومفسره على القدر
الذي قلناه بوصيكم الله الى قضائي ومعنى وبين الله عليكم ذلك فرضا ولك ان
تجعلها في موضع الحال اي لا تدرون في هذا الوقت موروثا والكان رجل

يورث كلالة اعلم وفقنا الله وايانا ان كلالة في الاصل مصدر كل الرجل يكل
كلالة فهو كل والكل الذي لا ولد له ولا والد وقيل هو مصدر من كلله
النسب اي نطوقه كانه اخذ طرفيه من جهة الولد والوالد وليس له منها احد
فسمي بالمصدر والعرب تقول هو ابن عم الكلالة وابن عم كلالة اذا لم يكن كذا
وكان رجلا من العتبين وقيل هي في الاصل مقصور بمعنى الكلال وهو ذهاب
القوة من الاعياء يقال كل من التعب يكل كلالا وكلالة اذا اعيا فاستعيرت
للقرابة من غير جهة الولد والوالد لانها بالاضافة الى قرابتها كالة ضعيفة
ويقال اصبحت مكلا اي ذا قرابة وهم على عيال واكلت فيها فاضا على اوجه
احدها انها اسم للميت الذي لم يخلف ولدا ووالدا والثاني انها اسم للورثة
الذين ليسوا بولد ووالد من الخلفين يعضده قول ابي بكر الصديق رضي
الله عنه حين سئل عنها فقال اقول فيه برأي فان كان صوابا فمن الله
وان كان خطأ فمني الكلالة ما خلا الولد والوالد والثالث انها اسم للمال
الذي ليس فيه ولد ولا والد والرابع انها اسم للقرابة التي ليست من جهة الولد
والوالد ومنه قولهم ما ورث المجد عن كلالة وقرئ يورث بفتح الراء على البنا
للمفعول وتعليله بالجمهور وقرئ بكسرها على البنا للفاعل من اورث ليس الا وانما
قراءة الجمهور فيحتمل ان تكون من ورث وان تكون من اورث على ما سنراه موضحا
ان شاء الله تعالى وكان هنا يحتمل ان تكون ناقصة وان تكون تامة فاذا فهمت
هذا فقوله تعالى وان كان رجل صفة له ذكر كلالة خبر كان وهو البتوي ويورث
من ورث اي يورث منه كلالة ولك ان تجعل يورث خبر كان وكلالة حالا
من المستكن في يورث وان جعلت كان بمعنى حدث ووقع كان رجل فاعلا
بها ويورث صفة له ليس الا وكلالة حال من الذكر في يورث اي كلا والكلالة
على هذين الوجهين اسم للميت الموصوف وان جعلتها اسما للورثة كانت خبر
كان والتقدير وان كان رجل موروث منه ذا كلالة وان جعلت كان
التامة كانت تميزا وان جعلت الكلالة اسما للمال كان منصوبا ثانيا ليورث
ذلك تقول ورثت من ابي مالا وورثت ابي مالا وان جعلتها اسما للقرابة
كان منصوبا من اجله اي يورث لاجل القرابة وان جعلت يورث على البنا للفاعل

حالا من المستكن في يورث ويكون مفعولا ثانيا ليورث في قراءة
من قرأ يورث من تركه ماله حلالا له وان يكون مفعولا به على انها اسم للورثة
او للمال وعلى كلا التقديرين احد المفعولين محذوف اي يورث ماله ورثته
او ورثته ماله وان يكون مفعولا من اجله على انها اسم للقرابة اي يورث
من لاجلها او يورث ماله قرابته فيكون مفعولا ثانيا على ما ذهب اليه
بعضهم وما اباه اكثر المحققين واما من قرأ يورث بكسر الراء المخففة
فيحتمل ان يكون الماضي وان يكون المضارع واما من قرأ يورث كالة
فعلى ان يكون كالة خبر كان واسمها ضمير الشأن او مبتدأ خبره
مسدا وضمن معنى واحد فعدي تعديته او منصوب بفعل مضمر يفسره
ما بعده اي ان هلك رجل يورث كالة ولا يجوز ان يكون كالة حالا
لان الضمير لم يتم الكلام به ولا ان يكون مفعولا به لان الفعل لا
يعمل في ضميرين لاختلاف مرجعيهما ولا ان يكون مفعولا من اجله
لان شرط الفاعل والمفعول من اجله واحد وقد اختلفا هنا لان
فاعل يورث ضمير الرجل وفاعل كالة ضمير الوارث وقد يجاب
بان الفعل قد يعلل بعلتين مختلفتين بالنوع كما في قولك ضربته
تأديبا وتعليما وقد يقال ان الضمير لما كان عائدا الى الرجل
والمراد به الجنس صح ان يعلل بعلتين مختلفتين بالنوع لان
اختلاف الجنس يستلزم اختلاف النوع ولا يخفى ما فيه من التكلف
وقرأ ابي يورث من اورث وما اظن ذلك الا سهوا من الكاتب وقرأ
ابن عباس يورث من كرر الراء المخففة وقرأ ابن عباس ايضا
يورث من ورث المضعف وقرأ ابن عباس ايضا ان تكون الناقصة وان تكون التامة
على ان يكون كالة حالا من الضمير المستكن في يورث او مفعولا به
على ما مر وقرأ ابن عباس ايضا او امرأة عطف
على رجل والتقدير او امرأة يورث كالة ولا يجوز ان يكون
مبتدأ وخبره لم يذكر لان عطف الجمل لا يقتضي الاشتراك في الاحكام
الا اذا احتملت يورث وورث وحملت الرجل المورث فان حملته على
ورث وحملت الرجل الوارث كان الها والميم للرجل واخيه او اخته
فان عرفه فان فيه اولى اشكال وان كانوا اكثر من ذلك كانوا
شركاء في الثلث واسمها والضمير للاخوة من الام يرجعه قراءة من قرأ وله اخ او اخت
من ام وهو ابي واكثر منه ها والثلث متعلق بقوله
شركاء مبتدأ مضاف منصوب على الحال من المستكن في يوصي على قراءة

من

من قرأ يوصى على البناء للفاعل فاما من قرأ يوصى على البناء للمفعول فواو الحال
فاعل فعل مضمر دل عليه هذا الظاهر وذلك انه لما قيل يوصي بها علم ان هناك
موصيا كان ارتفاع رجال باقوله تعالى يسبح له بالغدو والآصال رجال على قراءة
من قرأ يسبح على البناء للمفعول بفعل مضمر دل عليه هذا الظاهر لانه لما قيل
يسبح له علم ان ثم مسبحا فكانه قيل من يسبحه فقيل يسبحه رجال فلما كان رجال
فاعل فعل مضمر دل عليه يسبح كان غير مضمر حالا عن فاعل فعل مضمر دل عليه
يوصي وصية من الله نصب على المصدر المؤكد اي يصيكم الله
بذلك وصية كقوله كتاب الله وفريضة من الله وعامل مضمر محذوف
اي ثم مضمر وزنه وهو ان يقدر بين ليس عليه ان يوصي باكثر من الثلث
وذلك ان نصبها بغير مضمر على انها مفعول به كانه قيل لانصار وصية من الله
وهو الثلث فادونه بزيادته على الثلث وما اشبه هذا مما تنفي به الورثة
بقصد قراءة من قرأ غير مضار وصية من الله بترك التنوين في مضار وجر
وصية على الاضافة وهو الحسن والله عليم ابتداء وخبر حليم خبر
بعد خبر اي عليم بما يصدر من العالم دل والجاير على من الجاير اذا اخر
عنه تاء يستحقه وهذا تهديد وتلك حدود الله ابتداء وخبر ○
والاشارة الى ما حد الله من فرايضه عن ابن عباس حنات
منصوب ان لقوله يدخله وجري وما اتصل به لانه موضع نصب صفة
لجنات وخالدين حال من الها في يدخله وانما وحد ذو الحال وجمعت الحال
حملا على لفظ من ومعناه كقوله من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره
عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ولذلك قوله نارا خالدا فيها ناران مفعوله
ان لقوله يدخله وخالدا حال من الها في يدخله ولا يجوز ان يكون خالدين فيها
صفتين لجنات وبنارا كما زعم بعضهم كما تقول بكر مررت بدار ساكن فيها عمل
حذف الضمير من ساكن اي هو فيها لانها حينئذ على غير من هي له واسم الفاعل اذا
جري على غير من هو له برز ضمير الفاعل لا بد منه لاستنا اللبس فتقول خالدين هم
فيها وخالدا هو فيها كما تقول هند زيد ضاربته هي فتبرز هي بخلاف اشتمل
الفاعل على غير من هو له وفيه كلام لا يليق ذكره هنا واللاتي اللائي

وخالدا

...قل نعم معل المفعول وبهم يعل محذوف وهو المفعول الثاني للا تيا أي أن يأتين ...
...شيء كرهها بالفتح أي أكرهت عليه وفعله كرها اجبارا وفعله لرها بالضم ...
...ي فعلته على مشقة وان كان باختياري ... لا تعضلوهن يحتمل ان ...
...يكون منصوبا عطفا على ان يرثوا اي ولا تعضلوهن لكي لكم ان ترثوا النا...
...ولا ان تعضلوهن وان يكون مجزوما على انه نهي مستأنف والعضل الحبس ...
...يقال يعل عضل بكسر الضاد يعضلها عضلا اذا ضيق عليها من التزوج ...
...وبه عضلت المرأة ولدها تعضيلا اذا اشتد وجعها وخرج نفسه ...
...ويقال عضه نفس بفتح الضاد معضلة ومعضل أيضا بلا تاء ... لتذهبوا اللام ...
...متعلقة بقوله لا تعضلوا ... ما آتيتموهن ما موصولة في موضع جر ...
...باضافة بعض اليه وعائد محذوف وهو المفعول الثاني للا تيا أي آتيتموهن ...
...اياه ... الا ان يأتين بفاحشة في موضع نصب على الاستثناء المنقطع وقيل هو ...
...استثناء من عام في الظرف او المفعول كأنه قيل ولا تعضلوهن في جميع ...
...الاوقات الا وقت ان يأتين بفاحشة او لا تعضلوهن لعلة من العلل ...
...الا لان يأتين بفاحشة وان يأتين في تقدير المصدر اي اتيانهن والفاحشة ...
...في الاصل هنا فعيلة هي الزنا وقيل هي النشوز وقرئ مبينة بفتح الياء على ...
...انها اسم الفعول لان البين هو البين او الشهود وبكسرها على انها اسم ...
...الفاعل بمعنى ان البين هو الذي تبين وتبين فهو مبين اذا ظهر والصحيح ...
...ويحتمل ان يكون متعديا اي تبين حال مرتكبها وقرئ ايضا مبينة بكسر الياء ...
...واسكان النون على انها من ابان بمعنى ظهرت او اظهرت على الوجهين المذكورين ...
...في قراءة من قرأ مبينة بالكسر ... بالمعروف يحتمل ان يكون متعلقا ...
...بقوله عاشروا وان يكون متعلقا بمحذوف على ان يكون في موضع نصب على الحال ...
...ان تكرهوا ان وما عملت فيه في موضع رفع بعسى ولم يجئ هنا الى ...
...خبرها احتاجت اليه في قولك عسى فلان ان يخرج لان ان اذا ذكر اولا ...
...وخبر ذكر العامل اعلم عليه عسى ان يخرج فلان فاستغنت عن تقدير المفعول ...
...لتسمي خبرا اذا لغرض تقريب الخروج وتدخل فيجري مجرى قولك قرب ان ...
...يخرج فلان اي قرب خروجه وكذا تقدير الآية اي ذرت كراهتكم لشيء والغاية ...

تعسى

...تعسى جواب الشرط على تأويل فان كرهتموهن فاصبروا عليهن مع الكراهة ...
...فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيما تكرهونه ... ويجعل الله عطف ...
...على ان تكرهوا وقرئ ويجعل بالرفع على انه في موضع النصب على الحال ...
...وكان زوج ظرف للاستبدال والضمير فيه للقنطار والقنطار المال العظيم ...
...قيل هو ملء قنطرة التي اذا رفعته وسد القنطر انهارها مشتق والضمير ...
...في اتأخذونه اعني اتأخذونها للبهتان واتما مقدر ان في موضع الحال ...
...من الواو في اتأخذونه اي باهتين واثمين ويحتمل ان يكون مفعولين من ...
...اجلهما وان يكونا عرضين كقولك قعد عن القتال جبنا وفعل ذلك مخرافا لكن ...
...والمخرف لا يكونان غرضين الا انهما لما خرجا عن الأصل المعهود من حيث ان ...
...القعود عن الحرب هو الجبن في المعنى كان الضرب في قولك ضربته تقويما له ...
...هو التقويم الا ترى كيف جاء عنه بما يجاب عنه اذا قيل ما المعنى فتقول فيقال ...
...الجبن كما اذا قيل ما المعنى في ضربه فيقال التقويم غير ان الملاك لفظ الغرض ...
...لا يصح عليه ولكن يقال هو علة وسبب فاعرفه ونص عليه نطاسي ...
...وكيف تأخذونه كيف نصب بقوله تأخذونه والجملة مستأنفة ...
...وتدافعني بعضكم الى بعض الجملة في محل النصب على الحال من الضمير في تأخذونه ...
...والهاء في تأخذونه للشيء والمراد به المباشرة والفشيات عبارتان عما يجري ...
...بين المتزوجين يقال افضى الرجل الى امرأته اذا باشرها وجامعها ... وأخذن ...
...منكم معطوف على وقد افضى في موضع الحال ايضا وقد معها مرادة ...
...يحتمل ان يكون متعلقا بقوله وأخذن وان يكون متعلقا بمحذوف على ...
...ان تجعله في موضع الحال على تقدير يقدر على الموصوف وهو ميثاقا ...
...ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف النكاح هنا العقد وما بمعنى ...
...من وقيل هي مصدرية اي ولا تنكحوا النكاح الذي نكح اباؤكم من النساء ...
...في موضع نصب على الحال من العقول المحذوف تنكح وهو العائد ما قد سلف قيل ...
...في موضع نصب على الاستثناء المنقطع لان النهي للمستقبل وما سلف ماض فلا يكون ...
...من جنسه اي الا السالف فانه تجاوز عنه وقال الزمخشري يعني ان ما كنتم ...
...ان تنكحوا ما قد سلف فانكحوه فلا حرج عليكم فيه وذلك غير ممكن والغرض النافذ ...
...في تحريمه وسد الطريق الى اباحته كما يعلق بالمحال في التأبيد في نحو قولهم حتى يبيض ...

تنا وهي لجعل اسم الجنس خلافه كان ذا حسنة ومنتا
ى ذلك النكاح والفساد النقص تقول منه نقتا اذا نقصه وهو
منقوص ومنكوح والفساد النقص قال لكاهلهم ان يروح الرجل امراته
يه وان الولد عليه تقال له انفي فاعلموا ان هذا الذي حرم عليهم لم يزل
مركزا تلوم فموا على عبدهم والوقف على سببا وسببا حمله
مسافة اي وشاهد السبيل من يكاح من الاماسبيلا اي فتح هذا
لعل طريق تسلكونه يا الدين وقد جوز ان يكون عطفا على خبر
كان على تقدير وقيل انه سببا وسببا نصب على البيان
ديت عليكم امهاتكم خبر امهة قال اشتقي حذف اليا من ابي رقيل
الامهات للناس والامات للبهائم وارتفعت الامهات على الفاعلية وما
بعدها معطوف عليها وحكمي في الامهات حكمها وفي الكلام حذف مضاف اي
نكاحهن وبناتكم جمع بنت وزنها فعلة وانها محذوفة وهي واو او ياء على
اختلاف التصريف وانما اثبتت للتانيث يدل على ذلك سكون ما قبله
وانما لم يقولوا بنوات لتحرك الواو وانما هو تدل من الواو وه
والياء سكنوا وسبه فصلها انهم عدلوا عن فعل الى فعل ولم يقولوا بنت لتح
الفاء والعين من الكلمة فاذا كان اصلها ليلا يظن ظان ان التا للتانيث
حتى كانه قيل سوة او بنية ثم حذفت امها فبقي سة وعلى بنة اتت بنات
هذا مذهب الخليل من اهل هذه الصناعة واخوات جمع اخت واصلها
اخو على فعلة ثم حذفت التا وصيغت الكلمة على مثال بنت نحو اخو
ثم ابدلت من الواو التا فقارب اختا ولم يغيروا الصيغة وقالوا
اخت بتح الفاء والعين منها كما زان يحسب حاسب ان التا للتانيث
فان قلت فلم رد المحذوف في اخوات ولم يرد في بنات قلت قيل حمل كل
واحد من الجمعين على مذكر مفرد بنات لم يرد فيه المحذوف بل اتي باتما
بالجمع فقالوا بنوات وقالوا في جمع اخ اخوة واخوات فردوا المحذوف
كما تركي وعمات جمع عمة والعمة تانيث العم الذي هو اخو الاب وخالات
جمع خالة والخالة تانيث الخال الذي هو اخو الام والله سقليه عن
واو يدل عليه قولهم في جمعه اخوال اي من الرضاعة في محل

النصب

النصب على الحال من الاخوات اي وحرمت عليكم اخواتكم كائنات من الرضاعة
والمراد بالتحريم هنا تحريم نكاحهن وربائبكم اللاتي في حجوركم
من نسائكم اللاتي دخلتم بهن الربائب جمع ربيبة والربيبة بنت امراة
الرجل من غيره سميت ربيبة لتربيته اياها وهي فعيلة بمعنى مفعول وانما
دخلته التا لانه اسم لا وصف وانما سمي ولد المراة من غير زوجها ربيبا وربيبة
لانه يربيها كما يرب وللزم فيه قسما بذلك وان لم يربها والربيبة من المراة
الدخول بها محرمة على الرجل حلال له اذا لم يدخل بها لا تحرم حرم محرا وتحرم
وحجر الانسان وحجره بمعنى الحا وكسرها مفروض والمراد عندكم وليس ذلك
شرطا لانهن تحرمن بالدخول على الام وان لم يكن لا حجور ارواح الامهات
من نسائكم لا محل النصب على الحال اما من ربائبكم والعامل فيها حرمت او
من المستكن في الظرف الذي هو في حجوركم والعامل فيها الظرف واللاتي
دخلتم بهن صفة للنسا المجرورة من فان قلت فهل يجوز ان تكون صفة
للنسا المجرورة بالاضافة اولها قلت لا لوجهين احدهما القرب لان ما يليه
اولى بذلك مع ان المجرورين هنا مختلفتان قال ابو اسحاق والجران
اذا اختلفا لم يكن نعتهما واحدا لان النحويون موزت بنسائكم وهربت
من نسائه الظريفات على ان يكون الظريفات نعت لها انتهى كلامه
والثاني ان اللام تحرم بنفس العقد عند الاكثر بعضد قول ابن عباس رضي الله
عنهما ابهموا ما ابهم الله وبنتها تحرم الا بالدخول فالعنيان مختلفان
وحلايل جمع حليلة فالرجل حليله امراته والمراة حليلة زوجها
لان كل واحد منهما يحل مع الاخر في فراش وغيره اي ينزل وينال حليلة في
بمعنى محلة من الحلال لانها تحل له ويحل لها ينال حل لك هذا يحل حلا
وحلالا وهو حل بين اي طلق من اصلابكم احتراز عن حليلة
المتبنى ان المتبنى كان بمنزلة الابن في الجاهلية فاعرفه
وان تجمعوا بين الاختين ان زائدة فيه لا موضع رفع بالعطف على المحرمات
اي وحرم عليكم الجمع بينهما في النكاح وفي ملك اليمين
الا ما قد سلف موضع ما نصب على الاستثنا المنقطع اي لكن ما سلف فانه
معفو لكم مسامحة في قوله ان الله كان غفورا رحيما

والمحصنات من النسآء والمحصنات عطف ايضا على المحرمات وتقدم ان الاحصان
يأتي للزوج اوجه عن الزمانى وعن وهن الزوج والاسلام والعفاف
والحرية واصله المنع ومنه سمي الحصن حصنا لمنعه من تعاه من اعدائه ومنه
الدرع الحصين ومنه الحصان الفرس سمي بذلك لمنعه صاحبه من الهلاك
والحصان العفيفة من النساء سميت بذلك لمنعها فرجها من الفساد يقال
حصنت تحصن بالضم فيهما حصنا وحصانة اذا عففت فهي حاصن وحصان
بالفتح وحصنا ايضا بيئة الحصانة واحصنت ايضا اذا حصنها زوجها
فهي محصنة بكسر الصاد ومحصنة بفتحها وعن ثعلب كل امرأة عفيفة محصنة
ومحصنة وكل امرأة متزوجة محصنة بالفتح لا غير واستدل اخفشوا
انتهى من عندهم بذلك انه قال القذام الوكعة اي زوجها والقذام
اللئام وكذا الوكعة فاذا فهذا هذا محمول على فتح الصاد هنا اقوله
والمحصنات لان المراد بهن ذوات الازواج وذوات الازواج تحصنان
لان ازواجهن احصنوهن اي اعففوهن وقرئ هنا ايضا بكسر الصاد لانهن
احصن فروجهن بالتزويج فهن محصنات بالفتح ومحصنات بالكسر وما هذا
هذا الموضع قرئ بالفتح والكسر وكلتاهما مشهورتان فالفتح على ان غيرها
احصنها وهو الزوج او الاسلام والعفة والحرية والكسر على انها هي احصنت
زوجها باحد الامور الاربعة على ما ذكروه وشرح من النساء محل النصب على
الحال من المحصنات والعامل فيها حرمت اي وحرمت المحصنات كائنات
من النسآء الا ما ملكت ايمانكم ما في موضع نصب على الاستثناء وهو
متصل اي وحرمت عليكم ذوات الازواج الا اللاتي سبيتموهن ولهن ازواج في
دار الكفر فانهن حلال لكم وان كن ذوات ازواج وفي معناه قول الفرزدق
وذات حليل انكحتها رماحنا حلال لمن يبني بها لم تطلق كتاب
الله عليكم منصوب على المصدر محمول على المعنى لان قوله حرمت عليكم امهاتكم
وبناتكم معناه كتب الله ذلك عليكم كتابا ثم اضمر الفعل لدلالة ذلك واضيف
المصدر الى الفاعل وهو مصدر مؤكد وقد جوزان يكون منصوبا
باضمار فعل ويكون عليكم تفسيرا له اي الزموا كتاب الله ويجوز ان
يكون منصوبا بعليكم عند اصحابنا الظربين لانه فرع على الفعل فلا يتقدم

تصرفه وعليكم على الاول متعلق بالفعل الناصب للمصدر لا بالمصدر لان
المقدر هنا فضلة وانما ذكر للتاكيد وقيل هو متعلق بنفس المصدر
لان المقدر هنا فضلة وانما ذكر للتاكيد وقيل متعلق بمحذر المقدر لكونه
نائبا عن فعله حيث لم يذكر معه كما تقول ضربا زيدا اي اضربه
واحل لكم قرئ ببناء الفعل للفاعل عطفا على الفعل الماضي الذي نصب
كتاب الله والتقدير كتب الله عليكم بتحريم ذلك واحل لكم ما وراء ذلكم تفضل
قراءة من قرأ كتب الله عليكم ببناء الكاف والباء من غير الف قبلها ورفع
اسم الله تعالى وهو محمد بن السميفع وقرئ ايضا غير المشهور كتب الله عليكم
على الجمع والرفع على هن فرائض الله عليكم ونصبها على البناء للمفعول عطفا على
حرمت ما وراء ذلكم ما في موضع نصب او رفع على قدر القراءتين
بالفعل واحل ووراء ظرف والعامل فيه الاستقرار وهي بمعنى سوى وورا
تاتي بمعنى غير وسوى وقيل بمعنى بعد ان تبتغوا في موضع
ان وما عملت فيه نصب اما على البدل من ما على قراءة من قرأ واحل لكم
مبنيا للفاعل او على انه مفعول من اجله بمعنى بين لكم ما يحل لكم بما يحرم
اراد ان يكون ابتغاؤكم باموالكم التي جعل الله لكم قياما لا تبتغوا
به ليلا تضيعوا اموالكم وتنفقوها فيما يحل لكم واما من قرأ واحل مبنيا للمفعول
فموضعه رفع على البدل من ما او نصب ايضا على انه مفعول له وحذف المفعول
ان تبتغوا لكونه معلوما وقد جوز ان يكون ان تبتغوا في موضع جر على
ارادة الجار وهو الباء اي بان تبتغوا وبعد فان قوله ما وراء ذلكم يحتمل
احد امرين موصول بمعنى الذي والذي كناية عن الفعل اي واحل لكم تحصيل
ما سوى ذلك الفعل المحرم والثاني ان ما بمعنى من اي من سوى لم يبين
تحريمها لكم محصنين حال من الضمير في ان تبتغوا ولذلك غير
سافحين اي غير زانين والسافح الزاني يقال سافح مسافحة وسفاحا
واصل السفح الصب يقال سفح الدمع اذا صبه وسمي سفاحا لصب الماء باطلا
قيل وكان الفاجر يقول للفاجرة سافحيني وما ذيني من الذي
لما استمتعتم به منهن ما يحتمل ان تكون شرطية بمعنى من وان تكون
موصولة بمعنى الذي وهي في كلا الامرين في موضع رفع بالابتداء والخبر على

الى ما ملكت وكان تجعل بدلا من ما ملكت ايمانكم باعادة العامل والفتيات
المملوكات قال لبواسحاق العرب تقول للامة فتاة وللعبد فتى
بعضكم من بعض ابتداء وخبر اى انتم وارقاؤكم سيان لا شرف لكم
بالايمان فلا تمتنع حرة من نكاح امة لشرطين احدهما عدم الطول والثاني
خوف العنت وقد صرح الله تعالى بهما وعن ابن عباس رضى الله عنه من ملك
ثلثمائة درهم فقد وجب عليه نكاح الامة والاية وتوفى
ابن عباس كلاهما حجة على من جوز نكاح الامة لمن كان موسرا وقيل بعضكم
ناء عمل مضمر اى لينكح بعضكم من بعض دل عليه قوله ومن لم يستطع
منكم طولا الاية اى فلينكح من ما ملكت ايمانكم فاستغنى باظهاره لتقدم
ما يدل عليه والوجه ما ذكرت وهو ان يكون ابتداء وخبرا
محصنات قال الزجاج والنون من فاتيهن ولكن غيرت لمجاورة الجمع ولا
متخذات اخدان والاخدان الاخلاء السر احدهم خدن كانه قيل
فانكحوهن عفايف غير مجاهرات بالسفاح ولا مسرات له فاذا
احصن قرئ بضم الهمزة على البناء للمفعول اى احصنن بالتزويج وبفتحها
على البناء للفاعل على معنى احصن فروجهن بالتزويج او بتغيير ما يدل
قيل فوا ان اتين الفاحشة اذا فعليهن نصف ما على المحصنات
الفاحشة الزنا ونصف رفع بالابتداء والظرف خبر او بالظرف على رأى
من اجاز اعمال الوصف المتقدم على الخال من المستكن في الظرف
وهو على المحصنات اى استقر كائنا منه ذلك لمن خشي العنت منكم
ذلك رفع بالابتداء والاشارة الى نكاح الاماء والخبر لمن خشي العنت منكم ذلك
اى نكاح الاماء جائز لمن خاف الهلاك واصل العنت الشدة المشقة ومن
قولهم اكمة عنوت اذا كانت صعبة المسلك وقيل اصل العنت انكسار
العظم بعد الجبر فاستعير لكل مشقة وضرر ومنه قال من المتكلم او هشي
وان تصبروا واختياركم ابتداء وخبر اي وصبركم عن نكاح الاماء
خير لكم ليلا يصير الولد رقيقا ولكم متعلق بخير يريد الله ليبين
لكم فيه وجهان احدهما ان اصله ان يبين لكم فزيدت اللام مؤكدة
لان التبيين والنصب بان والثاني ان تفعول يريد محذوف اي

... على علم من نصح وعلم متعلقه مقوله يريده
... عطف على ليبلوكم وجوز عطفه ان يبلوا ○
... على انا ان نبلو على ان الصبر للمحاطبين وقرئ ان يبلوا بالياء
... من حمله على ان الصبر للذين ينفقون الشهوات
... خلق الانسان ضعيفا حال من الانسان وكان ضعيفا لكونه لا يصبر
... الشهوات وعلى مشاق الطاعات وقيل ضعيفا نصب على التمييز وقيل
المقدر خلق الانسان من شيء ضعيف اي من طين او من نطفة وكلاهما
ضعيف كقوله تعالى والله خلقكم من تراب ثم من نطفة نطفة الله الذي
خلقكم من ضعف ثم حذف الجار مع الموصوف وانتصبت القنية بالفعل
نفسه والجمهور على ترك تسمية الفاعل بخلق وقرئ وخلق الانسان
على انا للفاعل وهو الله عز وجل ونصب الانسان ○ ان تكون
حال عن تراض منكم ان وما عملت فيه في موضع نصب على الاستثناء المنقطع
اي لكن اقصدوا ان تكون تجارة نصب على خبر كان واسمها مضمرا فيها اي
الا ان تكون المعاملة او التجارة تجارة عن تراض في موضع نصب او رفع على انها صفة لتجارة اي
الا ان تقع تجارة عن تراض في موضع نصب او رفع على انها صفة لتجارة اي
تجارة صادرة او تجارة صادرة عن تراض على قدر القراءتين بالتجارة
وتكم بعضكم لبعض ○ ومن يفعل ذلك يعني اكل المال بالباطل
وقتل النفس عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا من صليه في موضع رفع بالابتداء والخبر فعل الشرط وجوابه
فسوف نصليه او هو جواب ليس الا على ما ذكرنا غير موضع والايمان بذلك الى
اكل المال بالباطل وقتل النفس عدوانا وظلما مقدران في موضع الحال
من الضمير اي يفعل ذلك متعديا وظالما او مخطيا وملتبسا والعدوان
كالظلم الا انه اشد والظلم انتقاص الحق والجمهور على ضم العين من عدوان
وقرئ عدوانا بالكسر وكلاهما بمعنى وعلى ضم النون من نصليه وقرئ نصليه
بفتح النون ولهما لغتان يقال اصليته النار وصليته بمعنى ومنه شاه مصلية
وقيل صليته نارا اذا ادخلته النار وجعلته يقاسي حرها فان القتيه فيها ألقاه
كأنك تريد الاحراق قلت اصليته بالالف وقرئ ايضا نصليه بالياء التحتية
من تحته على ان المصدر فيه سد مسد مفعولي تولى/ او لذلك لكونه سببا للاصلاء وكان ذلك

على الله يسيرا اي سهلا يقال قدير الشيء يسير بالضم فيهما اذا سهل فهو يسير
والاشارة في ذلك الى الاصلاء وعلى متعلقة بيسير ○ وندخلكم مدخلا قرئ
بضم الميم وفتحها فالضم يحتمل ان يكون مصدرا لقوله وندخلكم يقال ادخلته
ادخالا وندخلا ومفعول فعله محذوف اي وندخلكم الجنة مدخلا كريما
او مدخلا تكرمون فيه وان يكون اسما للمكان فيكون مفعولا به
كقولك ادخلته بيتا والفتح ايضا يحتمل الوجهين ان يكون مصدرا
لفعل ثلاثي دل عليه هذا الرباعي اي وندخلكم الجنة فتدخلونها مدخلا
وان يكون اسما للمكان فيكون مفعولا به ○ ولا تتمنوا ما فضل
الله به بعضكم ما يحتمل ان يكون موصولا وما بعد صلته وان يكون
موصوفا وما بعد صفته وهو منصوب بتتمنوا والهاء به تعود اليه ○
وبعضكم منصوب بفضل وعلى بعض متعلق به وهو نهاية صلته اعني على
بعض ○ واسئلوا الله من فضله من فضله متعلق بمحذوف لكونه
وصفا للمحذوف وهو المفعول الثاني لقوله واسئلوا اي شيئا كائنا من فضله
وقيل من فضله في موضع المفعول الثاني والوجه هو الاول وقرئ واسئلوا
بانكسار السين والتخفيف بعدها وسلوا بفتح السين من غير الهمز وقد مضى
الكلام على ذلك في البقرة عند قوله سل بني اسرائيل فاغنى ذلك عن الاعادة هنا ○
ولكل جعلنا موالي موالي جمع مولى ولا ينصرف لكونه جمعا تالته
الف وبعدها حرفان كمساجد فان كان في موضع رفع او جر انصرف وحذفت
الياء منه فيها وجعل التنوين عوضا منها نحو هؤلاء موال ومررت بموال ورأيت
موالي فلا تفرقة بحال النصب لما ذكرت انفا واختلف فيهم هنا فقيل هم
العصبة من الورثة عن ابن عباس وغيره وقيل هم الورثة والولي والولى
الوارث وفي التنزيل فهب لي من لدنك وليا اي وارثا والمولى من ولي
الشيء يليه بالكسر فيهما ولاية وهي الاتصال من غير فاصل وجعل هنا بمعنى
الى يتعدى وفيه بقدران احدهما ولكل شيء جاء ترك الوالدان والاقربون
جعلنا وراثا يلونه ويخلفونه اي وجعلنا وراثا لكل ما لي ما تركه المذكورون
لما ترك على هذا في موضع نصب على انه متصل بموالي على جهة الصفة بمحذوف
محذوف وما تلى هذا بعني من اي موالي ممن خلفهم الوالدان والاقربون

يفعلن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم خير النساء امرأة اذا نظرت اليها سرتك
وان امرتها اطاعتك وان غبت عنها حفظتك في مالها ونفسها والآية ٥
يا حفظ الله ما يحتمل ان تكون موصولة وما بعدها صلتها وان تكون
موصوفة وما بعدها صفتها وعلى التقديرين العائد محذوف اي بالذي
او شيء حفظهن الله به وان تكون تصدرية اي بحفظ الله اياهن او صية الازواج
بهن يا كابه وعلى لسان رسوله لكونه قال استوصوا بالنساء خيرا والجمهور
على رفع اسم الله تعالى وقرئ يا حفظ الله بالنصب على ان ما موصولة او موصوفة
وعلى كلا الوجهين يا حفظ ذكر مرفوع يرجع الى ما اي والذي اي وشيء حفظ
من الله وامانته وهو التعفف والتحصن والشفقة على الرجال والنصيحة
لهم على ما فسر ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وقد جوز ان يكون
ما على هذه القراءة مصدرية اي بحفظهن امر الله ذكره ابو محمد وغيره وهذا
وان كان صحيحا من جهة المعنى فاسد من جهة الاعراب وذلك ان اذا كانت
مصدرية كانت حرفا واذا كانت حرفا خلا حفظ من ذكر يعود اليه فينبغي
الفعل بلا فاعل والفعل لا بد له من الفاعل فوجب ان تكون ما موصولة
او موصوفة على ما قدرنا وشرح قبل لسن الا فاعرفه وعن ابن مسعود وغيره
بالصوالح فوائت هو افظ على فواعل وهو جمع تكسير يدل على الكثرة وجمع
التصحيح موضوع للقلة وقد على هذا التنبيه ولوط الكثرة اشبه بمعنى الكثرة
وقد جاء لفظ الصحة بمعنى الكثرة قال الله تعالى وهم في الغرفات امنون وعليها
قول حسان لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى وانا لاتي نحافون
في موضع رفع بالابتداء والخبر يعظوهن ويجوز ان تكون في موضع نصب بفعل
مضمر دل عليه هذا الظاهر وقد تقدم الكلام على نحو هذا عند قوله تعالى واللاتي
يأتين الفاحشة باشبع من هذا فاغنى ذلك الاعادة واللاتي واللائي
تعلون او تظنون واخوف يأتي بمعنى العلم والظن والنشوز الترفع طاعة
الازواج والهجر في المضاجع يحتمل ان يكون ظرفا
للهجران اي اتركوا تقاعدهن عند اضطجاعهن في اللحف دون ترك الكلام
وقيل هو كناية عن الجماع وان يكون سببا للهجران اي اتركوا مكالمتهن لاجل
تخلفهن عن المراد على ما فسر فلا تبغوا عليهن سبيلا نصب

ولدن خبدت انكم تحملن ان تكون كل اذين رفعا بالابتداء
وظه عبلته الكاف وحذف نونهم تخفيفا وحذف الفاء واجيز ان الصلة
ضمير محذوف اي يكون نفسا اعتد على موالي ان وضعنا الذي عاقدت
ولدوهم تصيبهم بالجدب او على اصار فعل نفسه
هذا الظاهر وقد وصيه ان والذي عقدت ايمانكم وقد جوز ان
يكون عطفا على الوالدين او ترك الذي عاقدت ايمانكم فانوا كلا نصيبه م
صحيح مسلم وبني على فرق عاقدت والف ان لكل واحد من المتحالفين
منا والفعل اذا اسند الى ضمير فاعله وقرئ عقدت بحذف الالف
والباء هي المعاقدة للحلف بينهم باسند الفعل اليها واسقي به اذ قد علم
ان العقد من الطرفين والمفعول بها محذوف اي عاقدتهم ايمانكم وعقدت
عهودكم ايمانكم وقرئ انما عقدت بالتشديد على وقيه التكثير وهو اما
كالتخفيف او لان جمع ممن من اليد لانهم كانوا يضربون صفقة البيعة
ايديهم واحد بنصيبه من على الوفاء فجاءوا على ما يسر ومعنى عاقدت
ايمانكم قدم ايديكم وبايعتموهم وقد جوز ان يكون جمع يمين وفي القسم
الرجال قوامون مبتدأ وخبر والباء متعلقة بقوامون او
بالذي جوز ذلك كونه مقسما به وما مصدرية اي الرجال يقومون على
النساء بسبب تفضيل الله بعضهم وهم الرجال بالعقل والدين وغيرها على بعض
وهم النساء وبما انفقوا عطف على بما فضل الله وما يحتمل ان تكون موصولة
او موصوفة والعائد هاهنا محذوف اي من اموالهم والعائد اليه
وبسبب ما انفقوا عليهن كانت اموالهم الصداقات والنفقات وان
تكون تصدرية اي بسبب انفاقهم على اموالهم المهور والافوات
فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله فالصالحات
رفع بالابتداء قانتات خبره اي مطيعات لله وللازواج قائمات بما عليهن لله
فيهم واهل البيوت وقوام القائمات كالصوام اهل اللغة حافظات للغيب
حين يغيب عنهن ازواجهن من صيانة الفروج وحفظ البيوت والاموال

يفصله

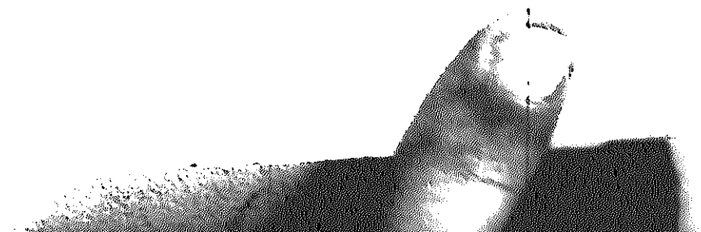

قوله تعالى لا تبغوا اي لا تطلبوا عليهن سبيلا من بغى الضالة اذا طلبها وقيل هو من البغي الذي هو الظلم والتعدي فيكون سبيلا على هذا منصوبا على تقدير حذف الجار اي تسبيل لكون البغي يتعدى تقول بغى لفلان على فلان اي استطال وعليهن متعلق بمحذوف نصب على الحال على تقدير تقدمه على الموصوف وهو سبيلا ○

وان خفتم شقاق بينهما الشقاق الخلاف والعداوة والاصل وان خفتم شقاقا بينهما ثم اضيف الى الظرف على طريق الاتساع فخرج الظرف عن ان يكون ظرفا لاصل اضافة الشقاق اليه كما خرج الليل والنهار عن ان يكونا ظرفين في قولهم بل مكر الليل والنهار لاصل اضافة المكر اليهما وقد جوز ان يكون البين مشتقا والليل والنهار ماكرين على قولهم نهارك صايم وليلك قايم والضمير في بينهما للزوجين ولم يجر ذكرهما جري ذكرنا يدل عليهما وهو الرجال والنساء في قوله الرجال قوامون على النسا فابعثوا حكما من اهله يحتمل ان يكون متعلقا بقوله فابعثوا وان يكون متعلقا بمحذوف على ان تجعل بعثا حكم وشله وحكما من اهلها وانما كان بعث الحكمين من اهلهما لان الاقارب اعرف بمواطن الاحوال واختر احتمالا وطلبا للصلاح من الاباعد والضمير الذي هو الف في يريدا للحكمين وفي يوفق الله بينهما للزوجين وقيل الضميران للزوجين واحكم الحاكم وهو الماخوذ من الظلم ولا تشركوا به شيا شيا محوران يكون مفعولا به اي شيا من الاشيا من صنم او غيره وان يكون في موضع مصدر اي شيا من الاشراك وبالوالدين احسانا اي واحسنوا بهما احسانا ودل الفعل على فعله كما يدل الفعل على مصدره وشهرته تغني عن ذكره وبدي القربى الى قوله وما ملكت ايمانكم عطف على وبالوالدين اي احسنوا بهما كما احسنوا بها وقربى والجار ذا القربى بالنصب على الاختصاص تعظيما لحقهما لا دلالة على لحقهما والقربى قال الزمخشري وقوله وبدي القربى دليل على ان صلة ما من حق وبينه قرابة من اخ او عم او غيرهما والجار ذي القربى هو الجار القريب والجار الذي هو غريب هو الذي لا قرابة بينه وبينك والصاحب بالجنب قيل هو الذي يصحبك في السفر وقيل هو الذي يلازمك في الحضر وقيل هو الذي يعدد نفسه كثيرا وقيل هو الذي يكثر على الناس بالحوله الله تعالى من نعمته وقيل هو الذي لا يقابل نعم الله بالشكر

الذين يبخلون محل الذين يحتمل ان يكون نصبا اما على البدل من من كان قوله لا يحب من كان مختالا ولا يوصف به او على الذم وان يكون رفعا وبه اوجه احدها ان يكون مبتدا والخبر محذوف تقديره الذين يبخلون ويفعلون ويصنعون تعاقبون بذلك عليه واعددنا للكافرين عطفا مهما او مستونف دل عليه ايجابه او واجعا بكل تلاه دل عليه تعني ما قبله وما بعد من الكلام والثاني ان يكون بدلا من

وهو وصف كثافة احد وهي القوية الوثيقة الخلق وقري واخارا بحذف التاء الجم واتكان النون وهو وصف ايضا كرجل زور وصوم واجنب الناحية والشد الاخفش الناس جنب وانما يعرجنب وفي الكلام على هذا حذف تضاف اي والجار ذي الجنب اي ذوي الناحية والصاحب بالجنب بالجنب متوسع نصب على الحال من الصاحب والباء معنى فيها وهي متعلقة بمحذوف واختلف فيه فقيل هو الذي صحبك بان حصل بجنبك اما رفيقا في سفر واما جارا ملاصقا واما شريكا في علم او حرفة واما قاعدا الى جنبك في مجلس او مسجد او غير ذلك من ادنى صحبة التامت بينك وبينه فعليك ان ترعى ذلك الحق والتساه وتحفله دريئة الى الاحسان وقيل المراة وابن السبيل قيل هو المسافر الذي يجتازبك مارا وقيل هو الضيف ومعناه صاحب السبيل وهو الطريق نسب اليه لانه اليه ياوي على ما فسر ونقل عن السلف وما ملكت ايمانكم يعني المملوكين من العبد والاما وانما اضاف الله تعالى الملك الى اليمين لاختصاصها بانواع من التصرف ان الله لا يحب من كان مختالا خبر كان وفخورا خبر بعد خبر والمختال ذو الخيلا الخيلا والخال والخال الكبر تقول منه اختال يختال فهو ذو خيلا وذو مخيلة اي ذو اكبر وال الفخر والخال ثوب من ثياب الخيال وقد خال فلان وهو خايل اي مختال وهو الذي يتكبر عن اكرام اقاربه واصحابه وتمالكه والاختيال والخيلا يذكران في الحرب فانها مباحان لانها استخفاف بالعدو واختلف في الفخور فقيل هو الذي يعدد مناقب نفسه كثيرا وقيل هو الذي يتكبر على الناس باحواله الله تعالى من نعمته وقيل هو الذي لا يقابل نعم الله بالشكر

الذين يبخلون محل الذين يحتمل ان يكون نصبا اما على البدل من من كان قوله لا يحب من كان مختالا فخورا ولا يكون صفة له لانه من لا يوصف ولا يوصف به او على الذم وان يكون رفعا وبه اوجه احدها ان يكون مبتدا والخبر محذوف تقديره الذين يبخلون ويفعلون ويصنعون تعاقبون ذلك عليه واعددنا للكافرين عطفا مهما او مستونف دل عليه ايجابه او واجعا بكل تلاه دل عليه تعني ما قبله وما بعد من الكلام والثاني ان يكون بدلا من

[illegible]

ولا يؤمنون بالله عطف على هذا الوجه
[illegible] من صلة [illegible] على الموصول لان الكل من الموصول
[illegible] صلته والعوده
ومن يكن الشيطان له قرينا فساء
[illegible] مبتدا [illegible] خبره والفاء جواب الشرط وساء استعمل
استعمال بئس وفاعله مضمر فيه وقرينا مفسر له والتقدير فساء الشيطان له قرينا وانما
حسن له قرينا الشيطان هيئتهم على الخيل والمراة وغيرها من الافعال
المذمومة ويحتمل ان يكون وعيدا لهم بان الشيطان يقرن بهم في النار واصله
من المشاة تقول باخرى اي يجعل قرينها الى قرن اخرى وقرينا منصوب على
التمييز كما تقول بئس صاحبا
وماذا عليهم يحتمل ان يكون ما وحدها
استفهاما في موضع رفع بالابتداء وخبره ذا وذا بمعنى الذي وعليهم صلته اي وما الذي
عليهم وقد جوز ان يكون الذي مع صلته مبتدا وخبر ما قدم عليه لكونه
مستفهما او ان يكون اسما واحدا في موضع رفع بالابتداء وخبر عليهم اي وما

شي قاله الزمخشري والمعنى واي نفعة وتوبال عليهم في الايمان والانفاق في سبيل
الله والمراد الذم والتوبيخ والامكان منفعة ومصلحة في ذلك
ان الله لا يظلم تقول ظلم فعل يتعدى الى مفعولين تقول ظلمت فلانا حقه
اذا نقصته واصل وضع الشيء في غير موضعه ومنه قولهم من اشبه اباه فما ظلم
وثقال ذرة مفعول ثان والاول محذوف اي ان الله لا يظلم احدا او لا يظلمهم
على تاويل قول ابي اسحاق اجعله الذين يبخلون مبتدا وان الله لا يظلم على تاويل
قول ما ذكرت ثم وثقال مثقال من الثقل والذرة النملة الحمراء عن ابن عباس
وغيره وهي اصغر النمل تقصد قراءة من قرا ان الله لا يظلم مثقال نملة وهو
تمثيل الله وهي من ذررت التي اذن ذرا اذا بددته تمحو قاعن الزماني
وان تك حسنة يضاعفها حذفت النون من من تكن للكثرة
استعمال هذه الكلمة على السنة القوم والمحذوف للتعامل ضمة النون وحذفت
الواو لسكونها وسكون النون بعدها ثم حذفت النون لكثرة الاستعمال
مع سكونها فان تحركت لم تحذف كلم يكن الله ليغفر لهم لتحصنها بالحركة
على حال السعة والاختيار واما قوله ولا ك استبقى ان كان ما وكذا فضل ○
فلضرورة الشعر وقرئ وان تك حسنة بالنصب على ان كان تامة اي
وان تك الذرة حسنة او وان تك مثقال الذرة حسنة وانما انث ضمير
المثقال وان كان مذكرا لكونه مضافا الى مونث والضاف الى المونث قد
يونث وان كان مذكرا لشهادة قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
على احد التاويلين وقراءة من قرا تلقفه بعض السيارة بالتا والنقط من
فوقه وقولهم ذهبت بعض اصابعه وقرئ حسنة بالرفع على انها تامة
اي وان تحدث او تقع حسنة يضاعفها يضاعف . ثوابها
من لدنه يحتمل ان يكون متعلقا بقوله ويوت وان يكون متعلقا بمحذوف
على ان تجعله حالا على تقدير تقديمه على الموصوف وهو اجرا والاول احسن ○
والجمهور على الياء قول يضاعفها النقط من تحته وهو الوجه لاجل ما عطف
عليه وهو قوله ويوت لم يختلفوا فيه وقرئ نضاعفها بالنون ووجهه ظاهر
فكيف اذا جينا من كل امة بشهيد ناصب فكيف بمحذوف دل
عليه معنى الكلام اي كيف يصنع هؤلاء الكفرة من اليهود وغيرهم او كيف

لكون شهيدا على نفسه بشهادة غيرهم او شهيدا عليهم بشهادة انفسهم وهو بيّن لكون
الشيء شهيدا على نفسه او على غيره وقد يكون شهيدا على نفسه وعلى غيره ايضا ومن كل بد يحتمل ان
يكون معطوفا بحتما او ان يكون متعلقا بمحذوف على ان يجعل قالا على تقدير قلنا
يا موصوف وهو شهيد وحينئذ يكون قوله ويوم يبعث شهيدا عطفا على حينا الاول
وقد جوز ان يكون قالا مقدرة وان يكون متنازعا فيكون الثاني
معنى العمل له على ما مر في الرسول وشهيدا منصوبا على الحال من الكاف في يدك
او على متعلق بقوله شهيدا ويوم يحتمل ان يكون منتصبا على الظرف
والعوض اذ هو عوض عن الجملة المحذوفة التي يضاف اليها اذ والتقدير يوم اذ
يكون كذا وحذف الدال بالكسر لسكونها وسكون التنوين بعدها ويومئذ
مثل ليود وجاز ان يعمل فيه يود لان اذ لبست مضافة اليها بدليل التنوين
الذي فيها وقد جوز ان يكون ظرفا لقوله شهيدا فيكون يود صفة ليوم والراجع
من الصفة الى الموصوف محذوف اي فيه ومحصول الرسول يحتمل ان
يكون عطفا على كفروا داخلا في حيز الذين وان يكون الواو للحال وقد مقدرة
معها او جملة على هذا الوجه معترضة بين يود وبين معمولها وهو لو تسوى وقرئ
تسوى على البناء للمفعول وفيه وجهان احدهما يودون لو يدفنون فتسوى بهم
الارض والثاني يودون انهم لم يبعثوا وانهم كانوا والارض سواء وقيل تقيد الجهاد
مرادا فيودون حالها وقرئ تسوى بفتح التاء وتشديد السين على ادغام التاء
وهو الارض واصله تتسوى فادغمت التاء في السين بعد قلبها سينا وقرئ تسوى
بحذف احدى التاءين وهي الثانية تقال تسوّيته فتسوى ولا يكتمون
الله حديثا وهو ان يكون عطفا على ما قبله داخلا تحت التمني بعد ما ذكر
حوادثهم من عباس وان يكون حالا اي يودون ان يدفنوا تحت الارض
وانهم لا يكتمون الله حديثا ولا يكذبون في قولهم والله ربنا ما كنا مشركين لانهم اذا
عاينوا ذلك وحقوا اشركهم حتم الله على افواههم عند ذلك وتكلمت ايديهم
وارجلهم بتكذيبهم والشهادة عليهم بالشرك على ما فسر وان تكون استئنافا كلام
من الله تعالى معطوفا على يقولون او على كتمانهم ان جوارحهم تشهد عليهم وان قلت
كيف صح وقوع الحال من جهة الصناعة قلت يودون التسوية غير كائنين

الحديث

الحديث سر الله تعالى لا تقربوا الصلاة فيه وجهان احدهما لا تقربوها
ولا تقوموا اليها والثاني لا تقربوا مواضعها وهي المساجد ثم حذف المضاف
وانتم سكارى ابتدا وخبرا موضع نصب على الحال من الضمير في لا تقربوا اي
لا تقربوها وانتم سكارى متنوعة لان في آخرها الف تانيث وفي
جمع سكران وكسرتي السين وبه قرا بعض القراء وقرئ ايضا سكرى بفتح
السين واسكان الكاف كعطشى وفيه وجهان انها جمع كهلكى وجوعى
ان السكر علة تلحق العقل والثاني انها صفة مفردة كقولك امرأة سكرى
على تقدير وانتم جماعة سكرى وقرئ ايضا سكارى بضم السين كحبلى وهي صفة
مفردة ايضا اي وانتم جماعة سكرى واصل السكر من سكرت مجرى الماء اسكره
سكرا اذا سددته والسكر انسداد طريق المعرفة حتى تعلموا
الى ان تعلموا وهي متعلقة بقوله لا تقربوا ما تقولون ما يحتمل ان يكون موصولا
وما بعد صلته وعايد محذوف وان يكون مع الفعل بتاويل المصدر فلم يحتج
الى هذا الى عايد ولا جنبا حال معطوف على قوله وانتم سكارى كانه
قيل لا تقربوا الصلاة سكارى ولا اجنبا اي ولا مجنبين وهم الذين اصابتهم
جنابة يقال اجنب يجنب اجنابا فهو مجنب وضمت تجنب الضم فيها جنابة
فهو جنب والجنب يستوي فيه الواحد والتثنية والجمع والمذكر والمؤنث
في اللغة الفصحى لانه اسم جرى مجرى المصدر الذي هو الاجناب تقول فيه
اجنب الرجل اجنابا فقيل لانه من اجنبة البالغ واشتقاقه من الجانبة
وهي المباعدة عن الريبة لانه مجانب للطهارة الا عابري سبيل
نصب على الحال ايضا اي لا تقربوا الصلاة في حال من الاحوال
المخاطبين وانتصابه على الحال كانه قيل لا تقربوا الصلاة في حال الجنابة الا
ومعكم حال العبري تعبرون فيها وهي حال السفر وعبور السبيل عبارة عنه
قال ويجوز ان لا يكون حالا ولكن صفة لقوله جنبا اي ولا تقربوا الصلاة غير
عابري سبيل اي جنبا مقيمين غير مقعدين قال ومن فسر الصلاة بالمسجد معناه
ولا تقربوا المسجد جنبا الا مجتازين فيه اذا كان الطريق فيه الى الماء او كان
اقامته او احتلم فيه انتهى كلامه حتى تغتسلوا متعلق بتقربوا
محذوف دل عليه لا تقربوا اي ولا تقربوها جنبا حتى تغتسلوا منكم يا مضموم

للتوبيخ لا حد من القارط في موضع نصب منصوبا حالا لقولك انت القارط
واصل القارط الظمئين من الابل الواسع وحمعه قروط وقوارط وقيطان
قلبت الواو ياء لكسر ما قبلها وكانوا اذا ارادوا نفيا اكاحه انواعا قطا
فكني بالحديث بالقارط وقرى من القارط يا سالكه من غير الف وذلك يحمل
وجهين ان يكون تخفيف القطط كهين يا هين والقط بمعنى القارط
وان يكون تقدير قاط يقوط وكان القياس القوط الا ان الواو قلبت
ياء كما قلبت ياء لاحول حيث قالوا احتل لكونها احف من الواو
او لتسلم قرين بعد الف بعد اللام وبالف بعدها وهما يختلان ان يكونا
بعني ما شرم وان يكونا بعني ما صم وان يحملا الامرين والوجه هو الاول
لان حقيقة اللمس اللمعة تطلب الشي باليد او شبهها باليد وحمل الكلام
الغير على الحقيقة اولى فتيمموا صعيدا طيبا الفاء جواب الشرط
والمذكورين بعد الشرط وهم المرضى والمسافرون والمحدثون واهل
الجنابة اي لهم التيمم بشرائط مذكورة وصعيدا مفعول فتقول فتيمموا
اي فتعمدوا ترابا والتيمم والتمام التعمد والقصد والصعيد التراب
عن الفراء قال الامام ان مسمى رضي الله عنه لا يتبع اسم صعيد الا على تراب
ذي غبار وطيب لصعيد اي نظيفا وقيل هو على تقدير حذف الباء اي
بصعيد وقيل هو ظرف وهذا على قول من جعل الصعيد الارض او وجه
الارض والوجه هو الاول وعليه المعنى والاعراب فامسحوا
بوجوهكم عطف على فتيمموا والباء للتاكيد اي فامسحوا وجوهكم به
او منه بسمله مفعول تولوا الباء وايديكم منه فاني منه كما ترى
الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب تعجل ترى فما ان يكون من رؤية
القلب على معنى الم ينته علمك اليهم فعدى بالى لهذا المعنى وان يكون من
رؤية البصر اي الم تنظر اليهم ونصيبا مفعول فان للاتيان من الكتاب
موضع نصب على النعت لقوله نصيبا اي حظا من علم التوراة ولكن ان
تعلقه بما اوتوا يشترون الضلالة في محل النصب على الحال من الضمير في
اوتوا ويريدون تعطف عليه وحكمة الاعراب حكمه ان تضلوا
ان وما عملت فيه في موضع نصب بقوله ويريدون والسبيل نصب بقوله

ان

ان تضلوا وهو مفعول به وليس بظرف وانما هو كقولك اصاب الطريق واخطا
الطريق اي ويريدون بعني اخبار اليهود ان تضلوا انتم ايها المؤمنون
سبيل الحق كما ضلوه وتدجوا ان يكون بينهم وبينكم حالتين من
الوصول وهو الذي في قوله الم تر الى الذين وقوله وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا
وليا ونصيرا منصوبان على الحال من اسم الله تعالى وقيل هو على البيان والتعني
لانا لوا بهم فان الله سيفرحكم عليهم ويكفيكم مكرهم والكفاية تلوح
النهاية في مقدار الحاجة والله اعلم من الذين هادوا يحرفون
الكلم عن مواضعه فيه اقوال احدها انه بيان للذين اوتوا نصيبا من الكتاب
لانهم يهود ونصارى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب لانهم يهود
من الذين هادوا وما بينهما اعتراض والثاني انه بيان لاعدائكم وما بينهما
اعتراض والثالث انه خبر مبتدا محذوف فيحرفون على هذا صفة للمبتدا
المحذوف ثم حذف الموصوف واقيمت الصفة مقامه انشد صاحب الكتاب
لمثل هذا ويا لدهر الا رنانة منها اموت واخرى اشتكي الحبنى
اكدح اي منها تارة اموت فيها واخرى اشتكي الحبنى فيحرفون على
هذا الوجه وعلى الوجهين الاولين في موضع نصب على الحال من الضمير في
هادوا وعن الفراء تقديره من الذين هادوا من يحرفون لقوله وما منا
الا له اي من له فيكون من على قوله موصوفة كقوم او فريق او موصوله
لان الموصولة لا تحذف وتبقى صلتها وقد حكي عنه انه جعل من موصوله
ويحرفون صلتها وليس بشيء لما ذكرت انفا والرابع انه من صلة قوله نصيبا
ومعمول له اي نصركم من الذين هادوا كقوله ونصرناه من القوم الذين
كذبوا وقتى نصرنا من ناصر الله ويحرفون على هذا الوجه اتفاقا حال من الضمير
في هادوا والخامس انه حال من الضمير في يريدون او من اعدائكم وما بينهما اعتراض
اي والله اعلم باعدائكم كائنين من الذين ويحرفون على هذا ايضا حال من الضمير
المذكور وعن متعلق بقوله يحرفون ومعنى يحرفون الكلم عن مواضعه يميلونه
عنها ويزيلونه لانهم اذا بدلوه ووضعوا مكانه كلاما غيروا فقد اما لوه عن مواضعه

ئي وسعه الله فيها وازالوا عنها وذلك كوكبهم الدرجي فوسعهم الحد بذله
على ما مر والكلام مع كله كليه ولين وقرئ الكلم بكسر الكاف واسكان
اللام على انها مع كله مخففة كلة فان قلت ما محل من الذين هادوا على الوجه
الذي كون من الاعراب قلت يحله على الوجه الاول والرابع والخامس النصب
وعلى الوجه الثاني الجر وعلى الثالث الرفع وذكر الاوجه يغني عن هذا السؤال
ويقولون يعطف على يحرفون وجمله في الاعراب جمله سمعنا وعصينا
جملها مقول القول واسمع غير مسمع انتصاب قوله غير مسمع الحال
من المسوى في قوله واسمع اي اسمع غير سامع شيئا مرضيا والغني لا سمعت وهو دعاء عليه
قيل كانوا يقولون اسمع ويقولون في انفسهم لا سمعت الرجز في قولهم غير
مسمع حال من المخاطب اي اسمع وانت غير مسمع وهو قول ذو وجهين يحتمل
الذم اي اسمع منا مدعوا عليك بلا سمعت لانه لو اجيبت دعوتهم عليه لم يسمع
فمعنى اصم غير مسمع ما لواذلك الا على ان قولهم لا سمعت دعوى منهم انه
اذا سمع سمعا مدعوا عليه بذلك لم يسمع جوابا بوافقك فكانك
لم تسمع شيئا واسمع غير مسمع كلاما ترضاه فيسمعك عنه ناب ويحوز على هذا ان
يكون غير مسمع مفعول اسمع اي اسمع كلاما غير مسمع اياك ان اذنك ابعد
شيء منه وحمل الذم اي اسمع غير مسمع مكروها من قولك اسمع فلان فلانا
اذا سبه انتهى كلامه وراعينا عطف على اسمع وهو امر ايضا من
الرعاية وهي المراقبة وقد مضى الكلام على هذا في سورة النساء ما يلوون
لويا بالسنتهم يحتمل ان يكون مصدر فعل محذوف دل عليه
يلوون اي يلوون السنتهم لويا وهو ومفعولهم راعينا توضع ارقبنا وعد
سمع توضع لا اسمعت مكروها على ما فسر وان يكون مفعولا من اجله اي
يفعلون ذلك من اجل اللي واصله لويا لانه من لويت فادغمت الواو في
الياء بعد ان قلبت ياء على الاصل المعروف وان يكون في موضع الحال اي
قالوا ذلك لاوين وطعنا عطف عليه وجمله جاءت في جميع ما ذكرت وفي الدين
متعلق بفعوله طعنا ولو انهم ان في موضع رفع باضمار فعل ان لو تلد

الفعل

لفعل كان الجزاء اي ولو ثبت قولهم سمعنا واطعنا لكان خيرا لهم
اللام جواب لو وخيرا خبر كان واسمها مضمر فيها اي لكان قولهم
ذلك خيرا ولهم متعلق بقوله خيرا وهو بمعنى اخير ومن محذوفة والمعنى
لكان خيرا لهم عند الله من الاستمرار والتطعن في الدين يقضي ما عطف
عليه وهو واقوم اي واعدل واسد وانظرنا الجمهور على
وصل الالف وضم الظاء من النظر اي وانظر الينا وقرئ وانظرنا بقطع الالف
وكسر الظاء من الانظار وهو الامهال وقليلا فيه ثلاثة
اوجه احدها انه نعت لمفعول محذوف اي فلا يومنون الا ايمانا قليلا ٥
وفيه وجهان احدهما ان يريد بالقلة العدم والاكاكة اي ايمانا
صفيقا ركيكا لا تبعة به وهو ايمانهم بمن خلفهم مع كفرهم بغيره والثاني
ان يريد بها العدم اي لا يومنون البتة والثاني انه نعت لزمان اي الا
وقتا قليلا ٥ والثالث انه استثناء من قوله فلا يومنون اي الا قليلا منهم
قد امنوا ولو رفع على هذا الوجه على البدل من الضمير في قلا يومنون
لكان حسنا ويجوز احدان يقرأ به لان القراءة سنة متبعة ولا
يجوز ان يكون مستثنى من الهاء والميم في لعنهم اذ من المحال ان يكونوا
مومنين وقد لعنوا الا على تاويل وتقدير قولك امنوا انما انزلنا مصدقا
ما يحتمل ان يكون موصولا وما بعده صلته وعايد محذوف ومصدقا حال
من العايد المحذوف وان يكون مع الفعل بتاويل المصدر تسمية للمفعول
بالمصدر كضرب الامير وخلق الله ومصدقا حال منه والعامل فيها على
الوجه الاول نزلنا وعلى الثاني امنوا من قبل ان نطمس وجوها
من متعلقة بامنوا اي امنوا من قبل ان نحول ونغير صورها من عين
وحاجب وانف وفم على ما فسر فنردها على ادبارها عطف على ان
نطمس وعلى ادبارها موضع نصب على الحال من الضمير الوجوه اي فنردها
مطموسة على ادبارها وهي الاقفاء وقفا والطمس في اللغة عفو الاثر يقال
طمست الاعلام الطريق نطمس طموسا اذا ذهبت ودثرت والفا للتعقيب
وقد جوز ان تكون للتعقيب على انهم توعدوا بعقابين احدهما عقيب الاخر

وهاردها على ادبارها لقد منعها او لعنهم كما لعنا اصحاب السبت وكان امر الله مفعولا
نصب على الحال في موضع نصب بفعل محذوف اي لعنا او نامقدرة
اي نطردهم من رحمتنا بان مسخهم قردة كما مسخنا او ايلامهم الذين تحصنوا
بتحصن احبار بني اسرائيل من داود عليه السلام ويغفر ما دون
ذلك كلام مستانف اي هو يغفر ما دون الشرك والجوز ان يكون عطفا على قوله
لا يغفر داخلا في حيز التي ليتاتى المعنى لمن يشاء اي لمن شاء ان يغفر لهم
ولا تظلمون فتيلا مفعول ثان والكلام حذف مضاف
اي ولا ينقصون مقدار فتيل ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه
وقد جوز ان يكون منصوبا على التمييز والوجه هو الاول ان ظلم يتعدى
الى مفعولين يقال ظلمت فلانا حقه اذا كان بمعنى النقص يقال ظلمته حقه
اذا نقصته اياه واختلف في الفتيل فقيل هو الذي يكون في شق النواة
وقيل ما فتلته بين اصبعيك من الوسخ وهو بمعنى مفعول
انظر كيف يفترون على الله الكذب الجملة في موضع نصب بقوله انظر وكيف
نصب بقوله يفترون وعلى متعلقة به ايضا ولك ان تجعلها حالا من الكذب
لان العامل مصرف فتكون متعلقة بمحذوف ولا يجوز ان يكون من صلة
الكذب لان معمول المصدر لا يتقدم عليه وقد ذكر بيانه في غير موضع والله
اعلم وكفى به اثما مبينا اثما منصوب على التمييز والضمير في به لزعمهم
او لافترائهم اي انظر الى حال هؤلاء وكيف يفترون على الله الكذب في زعمهم
انهم عند الله ازكياء وكفى بزعمهم هذا او بافترائهم اثما مبينا من بين سائر
اثامهم يؤمنون بالجبت والطاغوت يؤمنون في محل النصب
على الحال من الضمير في اوتوا او من الموصول ويقولون عطف على يؤمنون
وهكذا كلما وجدت الاصنام وكل ما عبد من دون الله والطاغوت الشيطان
وقيل بالعكس وقال اهل اللغة الجبت كلمة تقع على الصنم والكاهن والساحر
ونحو ذلك هؤلاء مبتدا خبره اهدى وما اتصل به وسبيلا منصوب
على التمييز كقولك هو اطيب منك نوبا واحسن منك خلقا والمراد بالسبيل
هنا الدين والتقدير هؤلاء اهدى سبيلا من الذين امنوا والجملة في موضع نصب

يقولون ويقولون والذين كفروا متعلق به ايضا اي يقولون في حق الكفار
لبئت ولدت ام لهم نصيب من الملك ام منقطعة اي بل الهمزة ومعنى
الهمزة الانكار ان يكون لهم نصيب من الملك اي ليس لهم ذلك ثم قال تعالى
فاذا لا يؤتون نون والتقدير لو كان لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون
احدا مقدار نقير لفرط بخلهم واذن هنا ملغاة لدخول العاطف عليها وهو
الفاء او جعل لا لان لا يحيطها العامل واعمالها جائز مع العاطف وبه
قرا ابن مسعود هنا فاذن لا يؤتون الناس وتلك بالنون على الاصل لانها
تنزل نون ان وعن وليس بالحروف تنون وبالالف على انها بدل من النون
لان اذن تضارع نون التوكيد الخفيفة ونون الحرف في حال النصب
من حيث ان اذن حرف والنون فيها نقض حرف كما ان نون التوكيد
والتنوين كل واحد منهما حرف فابدلت الالف منها كما ابدلت منها والذي حور ذلك
في اذن دون ان وعن جواز الوقف عليها في نحو قولك ان اتيتني فانا اكرمك
اذن فلما جاز الوقف عليها جاز ابدال الالف من نونها كما هو مذكور من وقف بنون
التوكيد ونون الحرف ولما لم يجز الوقف على ان وعن لم يجز ابدال الالف من
نونها فاغرقه والنقير النقرة التي في ظهر النواة عن ابن عباس وعنه وقيل
الحبة التي في بطن النواة وقيل النقير ما نقر الرجل باصبعه كالنقرة في الدرهم روي
هذا الوجه عن ابن عباس ايضا وهو مثل في القلة كالفتيل والقطمير ومنه
قول لبيد يوتى اجاه اربد وليس الناس بعدك في بقيد اي ليشبعوا بعدك في شيء
ام يحسدون الناس ام هنا ايضا منقطعة اي بل يحسدون
ومن فضله يحتمل ان يكون متعلقا بآتى وان يكون متعلقا بمحذوف على ان يجعل
حالا من العائد المحذوف الى ما اي على ما آتاهموه كائنا من فضله
فمنهم من امن به من مبتدا وخبر فمنهم ومن يحتمل ان يكون موصولا وان
يكون موصوفا واختلف في الضمير في به فقيل لما ذكر من خبر ابرهم اي فمن
اليهود من امن بهذا الخبر ومنهم من صد عنه وانكر مع علمه بصحته وقيل لرسول
الله صلى الله عليه وسلم اي فمنهم من امن به ومنهم من انكر نبوته وقيل للكتاب
المنزل وقيل لابرهم عليه السلام اي فمن آل ابرهم من امن بابرهم ومنهم من صد عنه
وكفى بجهنم سعيرا سعيرا نصب على التمييز ولك ان تنصب على الحال

اى لفت خَهم منهون بقال سَعَرَه النار واَحرَقَ اذا هيجها والنسها ليكون
حمرح وضرع وكف خصب وكبد دهش كلما نضجت جلودهم
بدلناهم جلودا كلما نصبت نعوله بدلنا وجلودا منعول ثان للتبديل ودخل الحذر
تحلود وغيرها صفة لجلود والذين اسوا رفع بالابتدا والخبر سندخلهم
ويجوز ان يكون فى موضع نصب او رفع بالعطف على الذين اى قولوا ان الذين كفروا
بايانا اما على الذم واما على المحل وخالدين حال من الها واليم اسند خلودهم
ومن حسنات احمد قوله فيها وقد مضى الكلام على نحوه فيما سلف من الكتاب ناشع
تكون وفيها وابدا كلاهما منصوب خالدين وابدا ظرف زمان
ويجوز فيها ارواح رفع بالابتدا والجار لهم او بلهم على ترى اى المحل وفيها يحمل
ان يتعلق بما تعلق به الخبر وان يتعلق بمحذوف على ان تجعله حالا من الضمير
تقديره على الموصوف وهو ازواج وحكم الحال فى الاعراب حكم خالدين
وندخلهم ظلا ظليلا ظلا منصوب بادخل نائب عن لفظ الظل
لتاكيد معناه كما قيل ليل الين اى شديد الظلمة وظل ظليل اى دائم الظل
ويسمى الضمن لان كون ذلك فى الجنة شيء يسير
الرائد فى ظلها مائة عام فتطفها اللهم اجعلنا ممن يرى ذلك ويرى سوا
ذلك وهو فعيل بمعنى فاعل كرحيم بمعنى راحم ان يودوا الى بنى
موضع نصب على اسقاط الى اى يامركم بان تودوا ومثله ان تحكموا
واذا حكمتم اذا منصوب بفعل محذوف دل عليه ان تحكموا اى ان الله يامركم
ان يودوا الامانات الى اهلها ويامركم ان تحكموا اذا حكمتم ولكن نصبه
بيامركم المحذوف اى ويامركم اذا حكمتم ولا يجوز ان تنصبه بان تحكموا
لان الكون ان وما تعمل فى تاويل المصدر ومعمول المصدر لا يتقدم عليه
ولا تحكموا ان اذا تضاف اليه والضاف اليه لا يعمل فى المضاف
بالعدل يحتمل ان يكون متعلقا بقوله ان تحكموا وان يكون متعلقا بمحذوف
على ان يجعل حالا من الضمير فى ان تحكموا ان الله نعما يعظكم
به قد تقضى الكلام على نعم وما فيها من الغرابة فى سورة النقن فاغنى ذلك عن
الاعادة هنا واما ما هنا فيحتمل ان تكون منصوبة موصوفة بقوله يعظكم
به والفاعل مضمر والمخصوص محذوف كقوله نعم للطالبين بدلا اى بئس التبدل بدلا

هو ذريته وان تكون مرفوعة على الفاعلية بموصوله بقوله يعظكم به
والمخصوص بالمدح محذوف ايضا وهو المامور به من تادية الامانات والعدل
فى الحكم اى نعم الشى يعظكم به ذاك اونعم الذى يعظكم به ذلك وفيها اقوال وتقدير
اعراضت عنها اذ لا طايل تحتها والجملة فى موضع رفع بخبران
واولى الامر منكم واولى عطف على الرسول صلى الله عليه وسلم وعلامة النصب الياء وهو جمع
واحسن على مافى اللام من الكونه منصوبا واما واحد اذا كان مرفوعا فذو ا
على غير لفظه ومنكم فى موضع نصب على الحال من اولى اى كائنين منكم
ذلك خير واحسن تاويلا ابتدا وخبر والاشارة الى الرد اى الرد الى الله
والرسول خير لكم واحسن تاويلا واحسن عاقبة وتاويلا منصوب على التمييز
وهو تفعيل ماخوذ من آل يؤول اذا رجع فكان معنى تاولت الشى نظرت
ما يؤول اليه امره ويرجع اليه تفسيره يريدون فى موضع نصب
على الحال من الضمير فى يزعمون او من الموصول ويزعمون يطلب مفعولين
كظننت وحسبت وان وما اتصل بها سدت مسدهما على الذهب المنصور
وقد ابرز والى فى موضع نصب على الحال من الضمير فى يريدون
ضلالا بعيدا يحتمل ان يكون على حذف الزيادة وان يكون تصدر فعل دل
عليه ان يضل اى ان يضلهم فيضلوا ضلالا بعيدا وتلين قولهم والله
انتكم من ارض نباتا والضلال العدول عن الطريق المودى الى البغية
والبغية الحاجة تعالوا اصله تعاليوا تفاعلوا من العلو وقد
مضى الكلام عليه فى آل عمران والجمهور على فتح اللام وقرى بضمها على حذف لام
الفعل من تعاليت تخفيفا كما قالوا ما بالت به بالة واصلها بالية كعافية
فلما حذفت لام الفعل ضمت لام تعالوا لاجل واو الجمع بعدها والوجه ما عليه
الجمهور يصدون عنك صدودا يصدون فى موضع نصب على الحال
من المنافقين لان الرويد هنا من رؤية البصر صدودا تقدير توكيد
وعليه نفسه يقال صد عنه اذا اعرض عنه صدودا وصد عنه فلانا صدا
وصدودا ايضا ويصدون هنا يحتمل ان يكون لازما وان يكون متعديا
فاعرفه تكيف اذا اصابتهم نصبة كيف فى موضع نصب بفعل مضمر
اى كيف يصنعون وكيف يكون حالهم والعامل فيها اذا هو العامل فى

كيف يحلفون في موضع نصب على الحال من الفاعل في جاءوك
بالله انهم متعلق بقال وكذا لهم فيه وجهان احدهما قال لهم بمعنى انهم الجبنة
وطلوبهم العطوية على النفاق قولا بليغا والثاني قال لهم بالله انهم حالفون
ليصير بعضهم غيرهم مسارا لهم بالنصيحة قولا بليغا يبلغ منهم ويؤثر فيهم والقول
البليغ ما يفهم منه غاية المقصود وقيل هو متعلق بقوله بليغا وهو جيد
من جهة المعنى لكن روي من جهة الاعراب ان الصفة لا تعمل فيما قبلها وقولا
يحتمل ان يكون مقدرا قولهم قل وان يكون مفعوله على ان تجعله بمعنى الكلام
اي وقل لهم كلاما بليغا وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن
الله من سرية مؤكدة تدل على استغراق الجنس اي وما ارسلنا رسولا قط
الا ليطاع وليطاع مفعول من اجله واللام متعلقة بارسلنا وباذن الله
في محل النصب على الحال من المستكن في ليطاع ولو انهم اذ ظلموا
انفسهم جاءوك اي لو وقع مجيئهم اذ ظلموا انفسهم بالتحاكم الى الطاغوت لان
لو يقتضي الفعل ما نيه من معنى الشرط ولذلك لا بد له من الجواب وجاءوك
خبر انهم فاستغفروا الله عطف على جاءوك وكذا واستغفر لهم الرسول لوجدوا
الله اللام جواب لو وتوابا مفعول ثان لان وجد هنا بمعنى تعدى الى مفعولين
اي لعلموا توابا اي تناب عليهم ورحيما بدل من قوله توابا او حال من المستكن
فيه قيل وانما قال واستغفر لهم الرسول ولم يقل واستغفرت لهم وعدل عنهم
الى طريقة الالتفات تفخيما لشان رسول وتعظيما لاستغفاره وتنبيها على
ان شفاعة من اسمه الرسول من الله بمكان قوله تعالى فلا وربك فيه وجهان
احدهما ان لا مزيدة لتاكيد معنى القسم كما زيدت ليلا يعلم لئلا يعلم وجوز
العلم اي فوربك كقوله تعالى فوربك لنسئلنهم والثاني انها رد لكلام
كانه قيل ليس الامر كما يزعمون من الايمان وهم يعدلون عن حكمك ثم استانف
القسم بقوله وربك لا يؤمنون جواب القسم حتى يحكموك متعلق
بقوله لا يؤمنون وما شجر بينهم يحتمل ان يكون ظرفا لشجر ان
يكون حالا من المستكن في شجر ومعنى فيما شجر بينهم فيما اختلف بينهم واختلط
يقال شجر القوم وتشاجروا اذا اختلفوا فاختلط بعضهم ببعض ومنه الشجر

لتداخل اغصانها ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا عطف على قوله
حتى يحكموك وحرجا مفعول لا يجدوا وفي انفسهم مفعول ثان هذا اذا كان
لا يجدوا مما يتعدى الى مفعولين فان كان مما يتعدى الى مفعول واحد
كان في انفسهم يحتمل ان يكون متعلقا بقوله لا يجدوا تعلق الخبار
بالفعل وان يكون متعلقا بمحذوف على ان يجعله حالا على تقدير
تقديمه على الموصوف وهو حرجا والحرج الضيق اي لا يضيق صدورهم
من حكمك واليه يرجع قول من قال انه الشك لان الشاك ضيق من اشكل
حتى ينظر له اليقين مما قضيت يحتمل ان يكون متعلقا بقوله حرجا
لانك تقول حرجت من كذا وضاق صدري من كذا وان يكون متعلقا
بمحذوف على ان تجعله صفة لحرج وذلك ان تجعله متعلقا بقوله لا يجدوا
ويحتمل ان تكون موصولة ويعقدها صلتها وان تكون موصوفة
ويعقدها صفتها والعايد محذوف وان تكون مصدرية
ويسلموا تسليما عطف ايضا على قوله حتى يحكموك وتسليما تاكيد للفعل بمنزلة
تكرير كانه قيل ويسلموا والحكمة الغناء لا شبهة فيه نظاهرهم وباطنهم
ان اقتلوا ان في موضع نصب بقوله كتبنا وقيل ان هنا هي
المفسرة ما فعلوه الا قليل منهم قرئ بالرفع على البدل من
الواو افعلوا كقولك ما جاءني احد الا زيد وبالنصب على اصل الاستثناء
وقد جوز ان يكون قليلا صفة لمحذوف اي الا فعلا قليلا ومنهم صفة
لقوله قليلا فان قلت الهاء في قوله ما فعلوه الى اي شيء تعود قلت
يعود الى محذوف وهو الفعل دل عليه ان اقتلوا او الخروج دل عليه او اخرجوا
او المكتوب دل عليه كتبنا او الى المذكور من غير تعيين او الى ذلك اي
لو اوحينا عليهم مثل ما اوحينا على بني اسرايل من قتلهم انفسهم او خروجهم
من ديارهم حين استتيبوا من عبادة العجل ما فعلوه الا نفر قليل منهم
لكان خيرا لهم اي لكان فعلهم خيرا لهم في العاجلة
والاجلة ولهم متعلق بقوله خيرا واشد تثبيتا عطف على
خيرا كان وتثبيتا منصوب على التمييز اي واشد تثبيتا لايمانهم وابعد من

الاضطراب فيه وإذن لآتيناهم من لدنا أجرا عظيما وإذن جواب لسؤال
مقدر إن أذن جوابا وجزاء كان قبل وما وإذا يكون لهم أيضا بعد الثبت
فقيل لو ثبتوا لآتيناهم من عندنا أجرا عظيما جزاء على فعلهم ومن لدنا يحتمل
أن يكون متعلقا بقوله لآتيناهم وأن يكون متعلقا بمحذوف أعني أن تجعله
حالا من مولد أجرا على تقديم عليه وقد ذكرت نظيره في غير موضع
ولهديناهم صراطا مستقيما عطف جملة على جملة واللام لام الجواب
والفرق بين هذه اللام ولام الابتداء وكلاهما للتأكيد أن لام الابتداء لا تدخل
إلا على الاسم المبتدأ ما عدا باب إن خاصة فإنها دخلت في الخبر كراهة
اجتماع حرفي توكيد في صدر الكلمة وإنما دخلت اللام دون إن لأن
فضيلة العمل وإما لام الجواب فتقع غير مبتدأة وصراطا مفعول ثان ٥
فأولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين الفاء جواب الشرط وأولئك
مبتدأ وخبر مع الذين ونهاية صلة الذين والصالحين ومن النبيين في
موضع نصب على الحال من الهاء والميم في عليهم قيل وفيه نفي التعجب كأنه
قيل وما أحسن أولئك رفيقا أو من المستكن في الظرف وهو مع والعامل
الظرف والإشارة بأولئك إلى المطيعين وجمع حملا على معنى من قوله وحسن أولئك
رفيقا أولئك رفع بحسن وفتح وحسن سكون السين تخفيفا كقولك
بأعضد عضد ورفيقا منصوب على التمييز لأنه قد تم بحسن أولئك رفيقا
أولئك رفع بحسن وفتح وحسن سكون السين تخفيفا كقولك بأعضد
عضد ورفيقا منصوب على التمييز لأنه قد تم بحسن أولئك من رفقا
أو من علم له وقيل على الحال لكونه من أسماء الصفات قيل والرفيق كالصديق
والخليط بأستوا الواحد والجمع فيه وقد جوز أن يكون مفردا بين به
أحسن بأب التعجب ذلك الفضل مبتدأ من الله ذلك رفع بالابتداء
والإشارة إلى ما أعطى المطيعون من الأجر العظيم والفضل صفته والخبر
من الله ولك أن تجعل الخبر الفضل ومن الله حالا لئلا يفصل الفضل والعامل فيه
ذلك من معنى الإشارة كقولك ذلك زيد قائما وهذا بعلي شيخا ولقي

بالله عليما أي ولقي الله وآلباء صلة وعليما حال أو تمييز وقد ذكر نظيره في غير موضع
فانفروا ثبات أو انفروا جميعا ثبات وجميعا حالان من الضمير
في فانفروا أي فانفروا إذا نفرتم إلى العدو وأما جماعات متفرقة سرية بعد
سرية وأما مختلفين دفعة واحدة و واحد ثبات وثبون وثبون وأتى
أيضا قال الراجز دون أتاني من الخبل زمر وتصغيرها ثبية فأما
ثبة الحوض وهي وسطه فالمحذوف منها عينها وهي الواو لأنه من ثبات الماء
إليه يثوب إذا رجع وأصلها ثوبة وتصغيرها ثويبة والتاء عوض عن
ما ذهب من الكلمة إما كانت أو عينا وإن منكم لمن ليبطئن
اللام الأولى لام الابتداء كالتي في قوله إن الله لغفور ومن الناس وحسن
دخول اللام في الاسم للفصل بالخبر وهو منكم ومن تحتمل أن تكون موصولة
وأن تكون موصوفة واللام الثانية جواب قسم محذوف والتقدير وإن
منكم لمن أقسم بالله ليبطئن والقسم وجوابه صلة من أو صفتها وإنما جاز
وصل الموصول بالقسم ولم يجز بالأمر والنهي لأن القسم فيه معنى الخبر
والموصولات توصل بالأخبار وكذا الموصوف يوصف بالأخبار
فلذلك جاز أن يوصف بالقسم فاعرفه فإن قلت أين الراجع إلى من قلت
الضمير في ليبطئن فإن قلت لم عرفت أن اللام الأولى في الاسم والثانية
في الفعل مع نون التوكيد فإن قلت ما حقيقة الإبطاء قلت قيل
الإطالة من العمل لقلة الانبعاث ونقيضه الإسراع فإن قلت ليبطئن
لازم أو متعد قلت قد جوز أن يكون لازما بمعنى ليشاقلن وليتخلفن
عن الجهاد وبطأ وأبطأ بمعنى يقال بطأ على فلان وأبطأ على فلان
ويقال ما بطأ بك وما أبطأ بك فسعدي بالباء وأن يكون متعديا منقولا
من بطؤ كثقل من ثقل بمعنى ليبطئن غيره وليثبطنه عن الغزو
فإن لم أكن إذ منصوب بأنعم وتعلق بقوله شهيدا
ليقولن اللام جواب قسم محذوف وأغنى جواب القسم عن
جواب الشرط والجمهور على فتح اللام حملا على لفظ من وقرئ ليقولن بضمها
حملا على معنى من أن قوله لمن ليبطئن في معنى الجمع
بينكم وبينه مودة أن مخففة من الثقيلة ولم عوض عما ذهب منها
كأن لم يكن

ولوقوع الفعل بعدها واصلها محذوف من الثقيلة تقديره كانه لم يكن وقدري
يكن باليا النقط من تحته حملا على المعنى لان النون والواو سواء كما ان الواو
والياء كذلك اوللخايل ادغمت الثانية تميم حقيقي وبالتا النقط من
فوقها حملا على لغط المودة وهذه الجملة معترضة بين الفعل الذي هو ليقولن
ومن معموله وهو يا ليتني فلا يكون لها موضع من الاعراب كانه قيل وليتني
اصالم فصل سر الله ليقولن يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما كان لم يكن
بينكم وبينه مودة وقيل ليست بمعترضة بل هي معمولة ايضا لقوله ليقولن لكونه
بالتي والمعنى ليقولن المنافق لاصحابه المنافقين كان لم يكن بينكم
وبين محمد صلى الله عليه وسلم مودة حين لم يخرجكم لما لوا بن الغنيمة ثم ابتدا
فقال فقال يا ليتني وقيل بل الجملة في موضعها ومحلها النصب على الحال
من الضمير في ليقولن والتقدير ليقولن كائنا صوت من انتفت المودة
بينكم وبينه والمنادي هنا محذوف تقديره يا هؤلا او يا قوم ليتني كنت معهم
وقيل المنادي ليس بمحذوف وانما المنادى هو التمني ونداؤه كندا الحسن
والعجب اذا دلت يا حسرتا ويا عجبا ويا حسن للعساك فافوز
الجمهور على النصب في فافوز على جواب التمني بالفا وان نصبها مضمرة لا تظهر
وقري فافوز بالرفع على انه خبر مبتدا محذوف تقديره فانا افوز بذلك
الوقت وهو داخل ايضا في التمني كالكون وبعد ان تكون عطفا على كنت
كما رجح الزمخشري لاختلاف لفظهما ولذلك نصب الجمهور على الجواب لكونه
مضمونا من العطف محمولا على تاويل المصدر كانه قيل بالتي كان لي
حضور معهم وفوزا اللهم الا ان يريد عطف جملة على جملة لا الفعل على الفعل
على الفعل ان المستقبل لا يعطف على الماضي ومالكم لا تقاتلون
ما استفهام في موضع رفع بالابتدا ومعناه التوبيخ والخبر لكم ولا تقاتلون في
موضع نصب على الحال من الكاف والميم والعامل فيها ما تعلقت به الخبر
اي ومالكم غير مقاتلين والمعنى اي شي لكم في تركم القتال وقيل التقدير ومالكم
لا ان لا تقاتلوا فلما حذف ان رفع الفعل والمستضعفين فيه
وجهان احدهما انه عطف على اسم الله تعالى اي ومالكم لا تقاتلون في سبيل
الله وفي سبل المستضعفين لان سبيل المستضعفين سبيل الله والثاني

الله

انه عطف على السبيل اي في سبيل الله وفي خلاص المستضعفين وهو كلا القدرين
في موضع جر وقيل التقدير ومن المستضعفين اي لا تقاتلون المستضعفين
يعني ذبا عنهم وقيل فيه اوجه اخر وهو ان يكون في موضع نصب على الاختصاص
يعني واختص من سبيل الله خلاص المستضعفين لان سبيل الله عام لكل
خير من الرجال وما عطف عليهم في محل النصب على الحال اي
كائنين منهم ومن للتبيين الذين يقولون يحتمل ان يكون
في موضع جر على النعت للمذكورين وان يكون في موضع نصب باضمار فعل
من هذه القرية الظالم اهلها اهلها رفع بالظالم وهو اسم فاعل عمل
عمل الفعل والخبر انه صفة جرت على القرية وان كانت في المعنى للاهل ولذلك
ذكر والالف واللام فيه بمعنى التي كانه قيل اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها
ولو قلت في الكلام مررت بالقرية الصالح اهلها وارادت ان تنوث الصفة
فتقول مررت بالقرية الصالحة اهلها او تجمعها فتقول مررت بالقريه
الصالحين اهلها لكان جايزا واما تانيثها فلا لتانيث الموصوف ولكن
لاشتراكهما وهو ان الاهل يذكر ويونث واما جمعها فعلى انه من يقول اكلوني
البراغيث وتقصر السليط اقاربه واسروا النجوى الذين
ظلموا على احد الاوجه فكما يجوز ان تقول التي صلحوا اهلها لذلك يجوز ان
تقول الصالحين اهلها لكونها تجري مجراه في العمل على الشرط الوصف عند
ارباب هذه الصناعة فاعرفه فانه موضع افريق منهم
يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية فريق مبتدا ومنهم في موضع رفع
لكونه نعتا له ويخشون الخبر وهو العامل في اذا واذا اذا للمفاجاة والعامل
في ما معنى الكلام كانه قيل فلما كتب عليهم القتال جزعوا اذ هم بنوا دل عليه
معنى اذا فريق منهم يخشون والكاف في كخشية الله في موضع نصب نعت
لمصدر محذوف اي خشية مثل خشية الله وهو من اضافة المقدر الى الفعل
من غير ان يذكر معه الفاعل والاصل من خشيتهم الله واو اشد عطف على
خشية الله اي كخشية الله او كخشية اشد خشية منها فيكون مجرورا الا
انه انصرف ويحتمل ان يكون منصوبا عطفا على الكاف اي يشبهون اهل
خشية الله او اشد خشية معنى واشد خشية من اهل خشية الله واشد معطوف

على الحال من ضمير يكتمون اى مستهين بالموت حسبه الله او اشد
حسبة بمعنى او اشد حسبة من اهل حسبه الله واشد معطوف على الحال واو هنا
تحتمل ان تكون للابهام على المخاطب بمعنى لو رايتهم رايت امرا لا يقال هذا او هذا وان
تكون للاباحة بمعنى ان مثلت بالاول فانت مصيب وان مثلت بالثاني
فانت مصيب وان مثلت بهما فكذلك وان تكون للتخيير وحسبة نصب على
التمييز ولا يظلمون فتيلا فتيلا مفعول ثان اى ولا ينقصون مقدار
فتيل او ادنى شيء وقد ذكر فيما سلف من الكتاب وقرئ ولا تظلمون بالتاء التفاتا
من قوله لنقوله انما تكونوا وبالياء التفاتا من تحته لقوله الم تر الى الذين قيل
لهم الاية اينما تكونوا يدرككم الموت اى اى مكان كنتم وانما
طرق بمكان فيه معنى الاستفهام ومعنى الشرط ودخول ما فيه لمعنى الشرط ولكونها
هرم ما الشرط والجمهور على هزم يدرككم على جواب الشرط وقرئ بالرفع على ان
لفظ ما كانه قال ايما تكونوا يدرككم الموت كقولك من يفعل الحسنات الله يشكرها
اى فالله يشكرها وهو يعني اعني الرفع وكلام الله منه بريء الزمخشري
ويجوز ان يقال حمل على ما يقع موقع ايما تكونوا وهو ايما كنتم كما حمل وانا غير على
ما يقع موقعه لنشوا مضليين وهو ليسوا مضليين موضع كافرا رفع وهو يقول
لاعمين تالي ماحرم وهو قول لحوي سبسبي ولو كنتم بروج
مشيدة اى فان كنتم والبروج الحصون مشيدة اى مطولة من شاد البنا
وشيده اذا رفعه والجمهور على فتح الياء مع التشديد وقرئ مشيدة بكسر الياء مشددة
وضعفها بعضهم فاعلها مجازا او اسنادا مجازيا لانه من ذهب القوم يقولون
قصيدة سائرة وليلة نائمة وانما الشاعر ناظمها والنائم غيرها وقرئ ايضا مشيدة
بفتح الميم وكسر الشين وتقديرها بالسابقة اى رفيعة او مطلية من شاد
القصار اذا رفعه او طلاه بالشيد والشيد بالكسر كل شيء طليت به الحائط
من جص او بلاط وبالفتح المصدر والمشيد العمول بالشيد قل كل
من عند الله كل رفع بالابتداء والضاف اليه محذوف والتنوين عوض من المضاف
اليه اى كل ذلك والخير من عند الله فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفهمون
ما استفهام في موضع رفع بالابتداء ولهؤلاء الخبر ويفقهون في موضع نصب لكاد
كاد ولا يكادون في موضع نصب على الحال من هؤلاء والعامل الاستقرار الذي

تعلق

تتعلق به الخبر ومعنى يفقهون يفهمون وتفعله فقه يفقه بكسر العين في الماضي
وفتحها في الغابر فقها والفقه في اللغة الفهم وفي الشرع العلم بالاحكام الشرعية
ثم خص بعلم الشريعة والتفارق به فقيه فاعرفه ما اصابك من
حسنة وما اصابك من سيئة ما كلاهما شرط في موضع رفع بالابتداء والخبر ما
بعد اى ان تفتك حسنة فمن الله وقيل كلاهما موصول اى انها نزلت في شيء بعينه
وهو الخصب والجدب والشرط بابه الابهام يجوز ان يكون والا يكون ○
والاول امثل وعليه الاكثرون المعنى على العموم اعلى الخصوص وان كان
المراد بالاية ما ذكر وهو الخصب والجدب فلذلك قيل اصابك ولم يقل
اصبت ومعنى فمن نفسك فبذنبك اى من ذنبك اذ نفته نفسك بعد وقعت
عليه واختلف في الخطاب فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد به غيره وقيل للانسان
كانه قيل ما اصابك ايها الانسان وارسلناك للناس رسولا رسولا
يحتمل ان يكون حالا مؤكدة لان ذكر الارسال يعني عن ذكر الرسول اي
ارسلناك ذا رسالة وان يكون مصدرا على طريق التوكيد اى ارسلناك
ارسالا ورسولا بمعنى رسالة وللناس يحتمل ان يكون متعلقا بارسلنا
وان يكون متعلقا بمحذوف على ان يجعله حالا على تقدير تقديمه على الموصوف
وهو رسولا وشهيدا منصوب على التمييز قال ابو اسحاق لانك اذا قلت كفى
بالله ولم تبين لاي شيء الكفاية كنت مبهما وقيل على الحال وبالله وكيلا والباء
بالله صلة فيها فما ارسلناك عليهم حفيظا حفيظا منصوب على
الحال من الكاف في فما ارسلناك وعليهم يتعلق بقوله حفيظا بمعنى فما ارسلناك
الا بشيرا ونذيرا حفيظا ومحفظا عليهم تحفظ عليهم اعمالهم وتحاسبهم عليها وتعاقبهم
كقوله وما انت عليهم بوكيل ويقولون طاعة خبر مبتدا محذوف
اى امرنا وشاننا طاعة او بالعكس اى عندنا او منا طاعة ولو نصبت على
المصدر لكان اى اطعناك طاعة ويطيعون قول صاحب الكتاب وسمعنا
بعض العرب الوثوق بهم يقال له كيف اصبحت فيقول حمد الله وثنا عليه
كانه قال امري وشاني حمد الله ولو نصبت حمد الله وثنا عليه كان على الفعل واختير
ما عليه الجمهور وهو الرفع لانه يدل على ثبات الطاعة واستقرارها

اذاعوا

اذاعوا به اي افشوه يقال اذاع السر اذاعة واذاع به بمعنى قال الشاعر
اذاع به في الناس حتى كأنه بعلياء نار اوقدت بثقوب يقال ذاع الخبر يذيع ذيعا
واذاعة غيب ورجل مذياع لا يستطيع كتمان الخبر فان قلت الهاء اذاعوا
به الى شيء يعود قلت قيل الى الامر وقيل الى الخوف وقيل اليهما وكذلك القول
في الهاء التي في يستنبطونه والاستنباط في اللغة الاستخراج قال الرماني يقال لكل
ما استخرج حتى ينتفع عليه رؤية العيون او معرفة القلوب قد استنبط ومنه النبيط
لانا الذي ينبط من قعر البير اول ما يخرج واناط الماء واستنبطه استناطه اخراجه
واستخراجه ولو ردوه الى الرسول اي ولو ردوا الامر الى الرسول يعني
خبر الامر والعنى ولو سكتوا عنه حتى يكون الرسول هو الذي يخبرهم به والى اولي
الامر منهم اي الى امرائهم وقيل خواص اصحاب الرسول وقيل العلماء والفقهاء
منهم يجوز ان يكون في موضع نصب على الحال اما من الوصول او من الواو
في يستنبطونه فيكون الضمير عائدا الى المنافقين او الى الضعفة من المؤمنين
على ما فسر واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اي لعلمه المستنبطون
كائنين من جملتهم وان تكون من صلة قوله يستنبطونه فيكون الضمير عائدا
الى الرسول عليه الصلاة والسلام واولي الامر الذين يتلقونه منهم ويتلقون
علمه من جهتهم يعني يتسلمونه فاخرنه فانه موضع ولولا فضل الله عليكم
ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا لولا هذا لشيع بها الشيء لوجود عين وفضل
الله مبتدأ وخبره محذوف اي واقع او كائن الا قليلا نصب على الاستثناء فان
قلت ما وقع الاستثناء قلت فيه اوجه احدها انه مستثنى من ضمير الفاعلين
في اتبعتم اي لولا ارسال الرسول وانزال الكتب لبقيتم على الكفر الا قليلا منكم
والثاني انه مستثنى من الفاعل في اذاعوا اي اذاعوا به الا قليلا منهم والثالث
انه مستثنى من فاعل يعلمه اي لعلمه الذين يستنبطونه منهم الا قليلا والرابع انه
مستثنى من فاعل وجد وافي معنى لو كان من عند الله لوجدوا الاختلاف والتناقض
الا قليلا منهم وهو من لم يمعن النظر والخامس انه نعت لمصدر محذوف اي
لا اتبعتم الا اتباعا قليلا فقاتل في سبيل الله عطف عمل ما قبله واختلف
في العطوف عليه فقيل هو فقاتل وقيل وما لكم لا تقاتلون لان فيه معنى الحث

ليت شعري هذه الطائفة التي تقول بيت خوب قول وهو الذي يليق اذا
كان مقول بيت شعر فكيف يحمل ان يكون تلك الطائفة بادروا على ان
يقولوه بيت شعر فكيف يحمل ان يكون تلك الطائفة وبيوت غير الذي تقول
في قلوبهم وان يسترعوه على وجه التكذيب وخلاف ما قالت وما ضمنت
من الطاعة لامر الرسول والعصيان له الطاعة وانما يقولون
بالقول وجهرون بخلافه في السر وخلف في التشبيه على وجهين احدهما ان يقال
شبيه انه فعل الامر وتدبيره بالليل يقال هذا امر بيت بليل والثاني انه
من بيات الشعر ان الشاعر يدبرها ويسويها ثم يعرضها فاخذه من كلام
الزمخشري وقرئ بيت طائفة بالظاء وفتح التاء على الاصل انه فعل ماض
ولاحقه مدغم الى الاشكان وبالادغام لكونهما من مخرج واحد واسكنت
التاء لاحقه الاندغام بالتاء الاشكان الدغم وذكر الفعل
لتقدم الفاصل ان الطائفة في معنى الفريق والفوج والله يكتب
ما يبيتون ان كمل ان يكون تعرضوله وبما يؤدها صلتها وان تكون موصوفة
وبما تقدرها صفتها والراجع منها الى المحذوف وان تكون تقديره فلم يجئ
الى العايدة والمعنى ان الله يثبت ذلك في صحايف اعمالهم ليجازيهم عليه
افلا يتدبرون القرآن الهمزة للانكار والتوبيخ وعلى يتدبرون القرآن
يتفكرون فيه وفي معانيه واوامره ونواهيه يقال تدبر الامر اذا تأمله
وتدبر اذبار وما يؤول اليه في عاقبته ومنتهاه ثم استعمل في كل تامل وناهيك
في الحث عليه دليل واضح على وجوب تعلم معاني القرآن والخوض فيه والتي عن تدابره
وتجاهله ولعانه واعراضه وغير ذلك من تعاطيه التي لا تخفى ولا سبيل الى تعديه
حقايقه الا من عرفه العربية لوجدوا فيه اختلافا كثيرا اي لكان
البعض منه مختلفا مناقضا للبعض والاختلاف المنفي عن القرآن اختلاف التناقض
والتعارض فاما اختلاف التلاؤم كاختلاف وصف القرآن واختلاف نحو
قوله وداهي لقمان سيبقى كما هيا جان قوريك لنسئلنهم اجمعين فيومئذ لا يسئل
عن ذنبه انس ولا جان وما اشبه هذا فليس بالاختلاف المذكور وفيه كلام
وتفصيل وخير ذلك مما يطول الكتاب بذكره وما يليق ذكره هنا

و لا تر وقيل فقاتلوا اولياء الشيطان وقيل اقاتلكم بقاطع هنا وما هو دون
شرط محذوف دل عليه قوله ومن يقاتل او يسئل الله الا يقدر ان اراد ان الكاف
او الاخر للعصم يقاتل لا تكلف الا نفسك لا تكلف الا فوض نفسك على
حال من الكاف في يقاتل والا نفسك معمول بان لان كلف تتعدى الى مفعول
يقول كلفت زيدا كذا والله اسد باسا منصوب على التمييز وسلسبيلا اي تعذيبا
من زاده عن الفساد حوفا من سله من يكل عن العدو وعن اليمين اي حلف
والاكل بمعنى الضعف كفل منها الكفل الضعف وقيل النصف
الوافر من قولهم لو تكم كفلين من نخله وقيل الكفل الوزر والاثم من ابن عباس
وتلاه وكان الله على كل شيء مقيتا فعل من اقات على كذا اذا
اقتدر عليه والكاف والكاف اسماء مقيت وقيل مقيتا حفيظا وقيل
حسيبا وقيل شهيدا وقيل مجازيا واسقاده فما ذكر ابو اسحاق وعن ابن الاعرابي
انه يمسك النفس وقوتها واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها تحيه
فعله من حسب فعلت حركة العين الى القاف اذا عمت وحيوا جواب اذا واحسن
لا يصرف للوزن والصفة والموصوف محذوف اي بتحية احسن منها
او ردوها اي ردوا مثلها ثم حذف الصفة ان الله كان على كل شيء
حسيبا حسيبا فعيل من الحساب ان الله كان حاسب جميل على كل شيء من التحيه
وغيرها وقيل الحسيب الكافي من احسبني الشيء اي كفاني وقيه ما فيه افضل عمل
وقيل احسب اكفف وكل صفات في المعنى الله لا اله الا هو اسم الله
مبتدا ولا اله مبتدا ثان وخبر محذوف اي لنا او في الوجود والا هو بدل من موضع
لا اله والجملة خبر عن اسم الله وقد مضى الكلام على هذا في البقرة عند ايه الكرسي
ما شيء من هذا وذلك ان تحمل الجملة معترضة والخبر ليجمعنكم كانه قيل الله والله ليجمعنكم
الى يوم القيامة وفيه بعد من ان احدهما ليوم القيامة والثاني الموت او الهلاك
او الى القبور الى يوم القيامة فتكون الى على بابها وسميت الاخرى قيامة اما لقيام
الناس فيها حين يقومون من احداثهم او لقيامهم فيها للحساب كقوله تعالى
يوم يقوم الناس لرب العالمين لا ريب فيه يحتمل ان يكون في موضع

نصب على الحال من يوم القيامة وان تكون نعتا لمصدر محذوف تقديره جمعا
لا ريب فيه والضمير فيه على الوجه الاول للقيام وعلى الثاني للجمع وقيل نفي بمعنى
النهي اي لا ترتابوا فيه ومن اصدق من الله حديثا من استفهام
وحديثا منصوب على التمييز فالكم في المنافقين فيتين ما استفهام
في موضع رفع بالابتداء ومعناه التوبيخ والخبر لكم وفيتين نصب على الحال من الكاف
والميم كما تقول مالك قائما والعامل فيها الاستقرار او الظرف نفسه وهو لكم وقوله
في المنافقين متعلق بمعنى فيتين اي مالكم اختلفتم في شان المنافقين وافترقتم
فيهم فرقتين والفيئة الفرقة ومالكم لم تثبوا القول لكفرهم وقيل هو متعلق بما تقدم
به لكم وقيل هو حال من فيتين اي فيتين مفترقتين في المنافقين فالعامل
فيه نصب على الحال والله اركسهم ما اكتسبوا ما يحتمل ان تكون موصولة
وما بعدها صلتها وان تكون موصوفة وما بعدها صفتها والراجع منها الهاء
محذوف وان تكون مصدرية فلا يحتاج الى الراجع اي بسبب كسبهم ومعنى
اركسهم نكسهم وردهم الى حكم المشركين عن ابن عباس والارتكاس
والركس بمعنى وهو رد الشيء مقلوبا من اضل الله ممن هو موصول
منصوب بان تهدوا ودوا لو تكفرون كما كفروا الكاف
في موضع نصب نعت لمصدر محذوف وما مصدرية اي كفرا كفرهم
فتكونون عطف على لو تكفرون ولو نصب على جواب التمني كان جائزا وليس لاحد
ان يقرا به وان كان جائزا ان القراءة سنة متبعة ياخذها الخلف عن
السلف من غير تغيير ولا يميل الى اختيار كائنا من كان من معرفة له بالاثر
من جهلة النحاة وسواء مفعول ثان في موضع اسم الفاعل اي فتكونون مستوين
الا الذين يصلون الذين في موضع نصب على الاستثناء من الهاء والميم
في قوله لحذوهم واقتلوهم ومعنى يصلون الى قوم ينتهون اليهم ويتصلون بهم وعن
الى عبيده هو من الانتساب وانكر عليه ذلك لان النسب لا يبيح من قاتل
الكفار فقد قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن بعده من هو من انسابهم
بينكم وبينهم ميثاق مثاق رفع بالابتداء والظرف خبره او بالظرف
والجملة في موضع الجر على النعت لقوم او جاءوكم حصرت صدورهم او جاءوكم
ويجوز ان يكون عطفا على صفة قوم والموصوف هو محذوف والتقدير الا

الذين يقاتلونكم بالقاهدين والذين لا يقاتلونكم وان حصرت صدورهم فيه
وجه احدها انه في موضع نصب على الحال من الضمير في جاءوكم والتقدير
جاءوكم وقد حصرت صدورهم كما تقول اتاني زيد ذهب عقله اي
قد ذهب عقله يعضده قراءة من قرأ حصنت بالنصب والتنوين وهو يقوي
ونصبه على الحال من الضمير المرفوع في جاءوكم كما ترى فالفعل للصدور
وهو حال لهم فان اللهم قوله تعالى فيه قلوبهم فعل القلوب وحال
اصحابها والثاني انه صفة لموصوف محذوف هو حال على تقدير جاءوكم
قوما حصرت صدورهم كما تقول هذا زيد قام اي هذا زيد رجلا قام فقام
صفة لرجل وهو حال وجاز ان يكون الاسم حالا لان الصفة فعل ولو
كانت الصفة فعلا كان الموصوف في المعنى مفعولا اسم لمن الاترى انه تجري
مجرى قولك هذا زيد موصوفا بالقيام او هذا مذكورا بالقيام ولولا ذلك
لم يجز ان الحال نحو ان يكون النصبة لمعنى الوصف فيه من حيث معناها
الانتقال والتحول وذلك لا يكون الا اسما او الرجل لا يكون الا زيدا فكما يكون
الراكب راكبا وكذلك قوله تعالى او جاءوكم قوما حصرت صدورهم اي جاءوكم
موصوفين بحصر الصدور او يدل عليه ذلك فاعرفه فانه موضع والثالث
انه بدل من جاءوكم وهو بدل الاشتمال لان المعنى يشتمل على الحض وعدمه
فوضح بالحصر والرابع انه دعاء عليهم كانه قيل احصر الله صدورهم كقوله
تعالى لهم الله اي يوبكون فعلى هذا الوجه لا موضع له من الاعراب والذي يدل على
هذا الوجه وقال الاصح ان يكون حصرت صدورهم دعاء لان ان تقدر ان
يقاتلوكم او يقاتلوا قومهم وهذا احمل احواله ان يكون بمنزلة قولك ضيق
الله صدورهم عن قتالكم او قتال قومهم وقفل الله بكروها لديهم احد القتالين
واذا قلت ذلك كنت قد دعوت في المحل بان تحصر صدورهم عن قتال قومهم وذلك
وجه لا بد دعاهم من حيث انهم اذا لم يكرهوا قتال قومهم قويت شوكتهم
ولم تبدد شملهم وانما سمي ان يكون الدعاء بان تكف اليهم قتال قومهم نحو
جعل الله ما سمهم فاعرفه فانه قول متين وبيان لطيف والخامس انه في موضع
حال على انه صفة قد طعنة لقوم او جاءوكم حملة معترضة والدليل عليه
قراءة من قرأ حصرات صدورهم بطرح او فاو وكم وقراءة من قرأ حصرة

مائدة والسوس فان قلت لم لا يكون الماضي حالا الا وقد قد مظهرة او
مضمرة قلت قبل لان الحال ما حصل والماضي منقطع منقض وقد يقرب الماضي
من الحال فاذا كانت معه جرى مجرى الحاضر نحو مررت بزيد يقوم وهذا
زيد يقوم ومثل هذا قولهم قد قامت الصلاة وذلك انهم لما قصدوا الاخبار
بان الصلاة كانت قاربت الوقت ليعلم ان القصد اثرانها على القيام
ولو قيل قامت الصلاة كان الظاهر انها قد انتظمت فقد جرى قولهم
قد قامت الصلاة مجرى قولك تقوم الصلاة يزيد الحال كقولك هذا زيد
يقوم فاعرفه فانه موضع وهو من دقائق اهل هذه الصناعة وقرئ جاءوكم
بغير او على ان يكون حالا وكم بيانا ليعلمون او بدلا او استيناف او صفة
بعد صفة لقوم ومعنى حصرت صدورهم ضاقت صدورهم
ان يقاتلوكم اي عن ان يقاتلوكم فتكون ان في موضع نصب لعدم الجار او جر
على ارادته ولذلك ان تجعل مفعولا من اجله اي كراهة ان يقاتلوكم
فاجعل الله لكم عليهم سبيلا لكم عليهم كلاها متعلق بجعل ولذلك ان تعلق عليهم
بمحذوف على ان تجعله حالا على تقديم على الموصوف وهو سبيلا
يريدون في موضع نصب بنعت لآخرين وما كان لمؤمن ان يقتل
موضعا الخطأ موضع ان يقتل رفع لانها اسم كان ولمؤمن الخبر اي وما صح
له ولا استقام والا لاق بحاله ان يقتل مؤمنا البتة الا خطأ وقوله
الا خطأ فيه اوجه احدها انه استثناء منقطع ولا يجوز ان يكون متصلا باجماع من
اهل هذه الصناعة لان ما بعد الا ليس قتل الخطأ والخطأ لا يصح فيه الا ما حده
كما لا يصح في النهي لانه مرفوع عن الامة باجماع الامة بشهادة قوله عليه الصلاة
والسلام رفع عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه والا بمعنى لكن اي لكن
على وجه الخطأ والثاني انه مفعول من اجله على معنى ما ينبغي له ان يقتله لعلة من العلل
الا للخطأ وفي ان الخطأ لا يدخل تحت التكليف والثالث انه حال من المستكن
اي ان يقتل بمعنى ان يقتله الا حال من الاحوال الا حال الخطأ والرابع انه نعت لمقدر
محذوف اي لكن قتلا خطأ ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة من رقبة
مؤمنة رفع بالابتداء والخبر ما بعده وخطأ نعت لمقدر محذوف اي قتلا خطأ
ويحتمل ان يكون مصدرا في محل النصب على الحال من المستكن في قتل اي مخطئا فتحرير

[illegible] عليه حرير ربه او ما لعكس كما لو جب حرير ربه
واحرير الضمان والقدر نصاب في القول كقوله من دنا اخرا فطاه
مضمور وبدنه وبه قرا بعض القراء حصاء وترى نصاب طالوت عمي وذلك
حسن وجهين ان يكون حذف الضمن حدثا كقوله ان لم اقاتل فلسوى برنا
وقرة من قرا بها لحذف انكسوه وتوهم قاتلي وسابسو وكقوله الا لقدم عليه
الا بالسيف ان يكون اذل من الضمن الناجي كجري الفصور كقوله عصاه رجي
وهذا انقا مسموع الا مفسش ما عرفه ودينه سلمه عطف عملي قوله فوفر
رقبه والديه واحذ الدية والها عوض من المحذوف تقول وديت القتيل اديه
وا عطيت ديته دية واصلها وديه كعدة واصلها وعدة وزنة واصلها
وزنة وفي كلام ابلبني ركبي هنا والديه هنا بمعنى الوراة تشبيها قول
سلمه الى اهله واما تسلم العين الا الغني وكقوله اكثيرا الا كلام القوم
الا ان يصدقوا فيه وهمان احدها انه استثنا ليس من الاول والثاني انه منه
متعلق بقوله ودية مسلمة ومحله النصب اما على الظرف بتقدير حذف الزمان
كقولك اجلس ما دام زيد جالسا اي وجب عليه الدية الا حين يتصدقون
عليه او على الحال من اهله اي وجب عليه دية مسلمة الى اهله الا متصدقين عن
مني وجب عليه دية الا كل حال الا حال التصدق عليه بها
فان كان من قوم من قوم الا موضع نصب بكان واسمها مضمر فيها اي فان
فان المقتول عمد وصفة لقوم وفي لكم وجهان احدها صفة لعدو والثاني متعلق
به ان عمدا يا متى مفي ومقول بفعل عمل فاعل فصيام شهرين
اي فعليه صيام شهرين توبة من الله مفعول من اجله اي شرع ذلك
لكم توبة منه او تقلم من الرقبة الى الصوم توبة منه وقيل هو مقدر منصوب
بفعل محذوف اي تاب الله عليكم توبة ولو قرى توبة بالرفع على اضمار مبتدا
اي ذلك توبة اكان جايزا ومن الله في موضع النصب على النعت لتوبة
ومن يقتل مؤمنا متعمدا الجزا جهنم خالدا فيها من شرط في موضع رفع بالابتدا
والخبر الشرط والجزا والجزا على الكلام المشهور المذكور في غير موضعه ومتعمدا
منصوب على الحال من المستكن في يقتل فجزاؤه جهنم ابتدا وخبر والفا
جواب الشرط وخالدا منصوب على الحال واختلف في ذي الحال والعامل فقيل

كلا

كلاما محذوف دل عليه فجزاؤه تقدير جازاه الله خالدا يغضب وغضب الله
عليه ولعنه وامدله فكما ان هذا ماض كذلك تقدير المحذوف وقيل هو حال
من الضمير المجرور يا جزاه وهو العامل في الحال كما تقول ضرب زيد شديدا
قايما فقايما حال من زيد والعامل فيها الضاف وابى ذلك صاحب القول
الاول لكونه حالا من المضاف اليه مع الفصل بين ذي الحال والحال بخبر
المبتدا فتبينوا قرى بالباو اليا والنون من التبين وبالثنا
واليا والتا من التثبت وهما من التفعل بمعنى الاستفعال اي اطلبوا بيان
الامر وثباته والتقدموا عليه من غير رويه وفي الحديث التبين من الله والعجله
من الشيطان فتبينوا والا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا
تبتغون والا تقولوا معطوف على فتبينوا لمن حمل ان تكون موصوله
وما بعدها صلتها وان تكون موصوفة وما بعدها صفتها والراجع منهما
اليها المستكن في القى وقرى السلم بفتح السين واللام من غير الف بعدها
والسلام بفتحها والف بعدها فالحذف بمعنى الالقياد والاستسلام والجمهور
على كسر اللام الواقعة قبل النون وهو من الايمان الذي هو ضد الكفر وقرى
مؤمنا بفتحها وهو من الامان الذي هو ضد الخوف اي لا تومنك فتهرتم
المقتول من امنه تقول امنت فانا امن وامنت غيري فانا مؤمن وذاك
مؤمن بن الامن والامان وتبتغون في محل النصب على الحال من الضمير
في لا تقولوا اي ولا تقولوا مبتغين عرض الدنيا اي طالبين الغنيمة التي
هي حطام الدنيا على قارئ الابتغا الطلب كذلك كنتم من قبل
كنتم كان واسمها وخبرها كذلك ومن متعلقة بمعنى الاستقرار
فتبينوا تكرير الامر بالتبين على وجه التاكيد وانه معنى به جدا فعليكم
به ان الله كان بما تعلون خبيرا كان في حق الله تعالى يفيد الدوام وتما
تحتمل ان تكون موصوله وان تكون تصدريه وهذه جملة مستانفه ولذلك
كررت ان لا يستوي القاعدون من المومنين غيرا ولي الضرر
من المومنين في محل النصب على الحال اما من القاعدون او من المستكن فيه
والعامل على الوجه الاول يستوي وعلى الثاني القاعدون والالف واللام
بمعنى الذي وقرى غير بالحركات الثلاث فالرفع صفة للقاعدون لا ثم

ن نقصد بهم نقوم بامنابهم والنصب استثنا بهم او حال منهم ان لم تظهر لفظ
القرية او حرصة للوبين والضرر المرض او العاهة من عمى او عرج او زمانة
او نحوها على ما فسر المجاهدون عطف على القاعدون وفي سبيل الله وباموالهم
كلاها متعلق بالمجاهدين درجة اختلف في نفسها فقيل نصبت
لوقوعها موقع المرة من التفضيل كانه قيل ففضلهم تفضيلة ونظير قولك
ضربه سوطا معنى ضربه ضربة وقيل بنصبت على الحال من المجاهدين وفي
الكلام حذف مضاف اي ففضلهم ذوي درجة وقيل نصبت على اسقاط
الخافض اي ففضلهم بدرجة وقيل نصبت على الظرف لوقوعها موقعه اي ففضلهم
في درجة ومنزلة وقيل نصبت لكونها مفعولا ثانيا لفضل على تضمين التفضيل
معنى الاعطا وكلا وعد الله الحسنى وعد يتعدى الى مفعولين
تقول وعدت زيدا كذا فالمفعول الاول كلا والثاني محذوف تقديره كلا من الفريقين
اليه والحسنى الثاني اي كل فريق او طائفة من القاعدين والمجاهدين وعد
الله الحسنى اي المثوبة الحسنى وهي الجنة على ما فسر والجمهور على نصب كلا
وكلا لما ذكرت وقرئ وكل بالرفع على الابتدا والخبر ما بعد من الجملة والفعل
الاول لوعد محذوف وهو ضمير راجع الى كل بقدين وكل وعدهم او وعد الله
الحسنى اجرا اختلف في نصبه ايضا فقيل نصب على المصدر من
غير لفظ فعله لان قوله تعالى فضلهم في معنى اجرهم اجرا وقيل نصب على انه
مفعول ثان على تضمين فضل معنى اعطى وقيل نصب على حذف الجار وهو الباء اي باجر
درجات نصب على البدل من اجرا وقيل نصبت على الحال اي ذوي
درجات وقيل نصبت لوقوعها موقع المرات من التفضيل كانه قيل وفضلهم
تفضيلات وقيل نصبت على الظرف لوقوعها موقعها اي ففضلهم في درجات
ومنازل وقيل نصبت على انها توكيد لقوله اجرا عظيما لان الاجر العظيم هو
رفع الدرجات ومغفرة ورحمة نصبهما على المصدر باضمار افعلها
كانه قيل وغفر لهم مغفرة ورحمهم مغفرة ورحمة وقيل
نصبهما بفعل مضمر دل عليه معنى الكلام كانه قيل وجزاهم مغفرة ورحمة وكان
في العربية رفع درجات وعطف عليها على اضمار مبتدا اي تلك درجات
ان الذين توفاهم الملايكة توفاهم فعل مضارع واصله تتوفاهم

تاءين حذفت احداهما كراهة اجتماع المثلين او ضررا لكلية ويحتمل ان
يكون ماضيا وذكر على ارادة الجمع كقوله فنادته الملايكة وتقضد الاول
قرا من قرا ان الذين توفاهم بتشديد التا وهو النزي عن ابن كثير وقرا
من قرا توفاهم بتخم التا وهو مضارع وفيت ومعنى قد ان الله سبحانه وتعالى يتوفى الملايكة
انفسهم فيتوفونها اي يكتبون من استيفيتها فيستوفونها وهو ابرهم وتنصب
الثاني قرا من قرا توفتهم بتا ساكنة كان الالف ظالمي انفسهم
ظالمين نصب على الحال من الهاء والميم في توفاهم اي ظالمين انفسهم ثم حذف
النون واضيف اسم الفاعل غير محضة فيم كنتم اي قالت
الملايكة للمتوفين اي شي كنتم من امر دينكم واختلف في الجواب على
وجهين احدهما قالوا والراجع محذوف والتقدير قالوا لهم وحذف ذلك
لعلم به والثاني قولهم قالوا لم وما اتصل به وحذفت الفا لما في الذي من الابهام
الذي يشبه الشرط وان لا تمنع من ذلك لانها لا تغير معنى الابتدا وقالوا على
هذا الوجه في محل النصب على الحال من الملايكة الذين يكتبون من قبض ارواحهم
اي قال ظلمي انفسهم وقد مر له نظائر على المذهب المنصور وفيم في موضع
نصب بكنتم كان والداخل فيها لحذفت الالف من ما للفرق بين الاستفهام
والخبر وقد ذكرنا غير موضع فيما سلف من الكتاب فيم كنتم فيه معنى
التوبيخ وبخوا انهم لم يكونوا شيا من الدين حيث قدروا على المهاجرة ولم
يهاجروا ولهذا اعتذروا واعتلوا بالاستضعاف فقالوا كنا مستضعفين
في الارض وفي الارض من صلة مستضعفين الم تكن استفهام فيه
معنى التوبيخ والتبكيت فتهاجروا نصب على جواب الاستفهام وتكاثرت
بصيرا نصب على التمييز وحكم ساكم يبس وقد ذكر
الا المستضعفين نصب على الاستثنا من الهاء والميم في ماواهم اشتمل توا
من اهل الوعيد المستضعفين الذين لا يستطيعون حيلة في الخروج
لفقرهم وعجزهم وعدم تعرفتهم بالمسالك والاستثنا منقطع لان المستثنى منهم
عصاة بالتخلف عن الهجرة مع القدرة والا المستضعفين عاجزون عنها
لعدم القدرة فلذلك كان منقطعا لما عرفه من الرجال في محل النصب على
الحال من المستضعفين او المستكن فيهم والعامل على الوجه الاول في الحال

لتفاوت ما بين الاولى والثانى المستضعفين لا يستطيعون فى محل
النصب ايضا على الحال من المستضعفين وكذلك لا يهتدون وقيل هى
صفة للمستضعفين اولرجال والنسا والولدان وانما جاز ذلك والجمل
نكرات لان الموصوف وان كان فيه حرف التعريف فليس بشئ بعينه
يحدد فى الارض مراغما يجد محذوف يملى جواب الشرط ومن مفعول
يجد مراغما منصوب بجد قيل والمراغم المهاجر والطريق يراغم الرجل سلوكه
قومه اى يبارقهم على رغم انوفهم يقال راغم فلان قومه اذا نابذهم وخرج
عنهم ولم يكرهون مفارقته لدلالة تحاهم بذلك قيل كان الرجل اذا
اسلم عادى قومه وهجرهم نسمى خروجه مراغما وسمى مسيره الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم هجرة فقول القايل راغمت فلانا مقتاه بهجرته وعاديته كانه
لا يبالى به وان لصق انفه بالرغام وهو التراب ومن يخرج
من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت مهاجرا منصوب على الحال
من الضمير فى يخرج والى متعلق بقوله مهاجرا والجمهور على يخرج يدركه
عطفا على يخرج ويترى ثم يدركه بالرفع على انه خبر مبتدا محذوف اى ثم هو
يدركه وقيل رفع الكاف مستحول من الها كانه اراد ان يقف عليها
ثم نقل حركة الها الى الكاف كقوله من عنزى سبنى لم اظلم به ويترى
ثم يدركه بالنصب على اضمار ان لانه لم يقطعه عن الشرط لفظا فعطفه
عليه معنى وقد وقع اجر على الله الفا جواب الشرط ومحل توله
على الله النصب على الحال من الاجر اى ثقد وجب ثوابه محسوبا على فضل الله
لحذف المضاف وحقيقة الوجوب لغة القوم الوقوع والسقوط ومنه
وجبت الشمس اذا سقطت وغابت فاذا وجبت جنوبها ومنه خرج القوم
الى مواجبهم اى مصارعهم ووجبت الشمس اذا غابت وسقط قرصها
فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة عليكم خبر ليس وان فى موضع نصب على
تقدير حذف الجار اى فى ان تقصروا ومثله ان تضعوا وهو متعلق بجناح
والقصر والاقتصار والتقصير لغات معنى وقد قرئ بهن فتقصروا من قصر
وتقصروا من اقصر وتقصروا من قصر وقوله من الصلوة فى موضع نصب على انه
صفة لموصوف محذوف تقديره ان تقصروا شيأ من الصلوة هذا مذهب صاحب

الكتاب ولكان يجعل من يزيده على قول من جوز ذلك ان تقصروا الصلوة ○
ان خفتم ان يفتنكم اى خفتم فتنتهم قال الفراء اهل الحجاز يقولون
فتنته وقرئ الخليل وصاحب الكتاب بنيها فقالا يقال فتنته اذا حملت
فيه فتنة كحملته وافتنته اذا حملته فتنا وعن الاصمعى اعرف افتنته
ان الكافرين كانوا لكم عدوا بينا كان للدوام وقيل كانوا اعلم
الله امدا لكم ولكم متعلق بعدو وهو بمعنى اعدا وقيل عدو يتعدى على فعول كالولوع
فلذلك لم يجمع ولم يحمل على هذا الوجه حال على تقدير تقدمه على الموصوف وهو عدوا
وفى الكلام حذف المضاف اى ذوى عدو قياما وقعودا وعلى جنوبكم
احوال من الضمير فاذكروا اى قائمين وقاعدين ومضطجعين لان الانسان
لا يخلو من احدى هذه الاحوال فالقيام للصحيح والقعود للمريض الذى
لا يستطيع القيام والاضطجاع للذى لا يستطيع الجلوس على ما فسر
فاذا اطمانتم الهمزة لام الكلمة ووزنها افعلتم تقول اطمان يطمين اطمينانا
وطمانينة واصل اطمان اطامن والتيت حركة النون على الهمزة وادغمت
النون فى النون واما طامن من راسه فاضل اخر كانت على الموتين
كتابا موقوتا كان هنا للدوام اى لم تزل كذلك وقيل كانت كذلك قبل ان
خلقهم وموقوتا مفعول من وقته فهو موقوت اذا بين للفعل وقتا يفعل
فيه بمعنى وقته والتوقيت كتحديد الاوقات يقال وقته ليوم كذا مثل اجلته
اى حددوا اوقاتها لا تجوزوا اجرائها عن اوقاتها على اى حال كنتم خوف او امن
ولا تهنوا ولا تضعفوا اى لا تضعفوا عن طلب العدو بالقتال من
وهن يهن اذا ضعف اى لا تخافوا فتكون الخوف سبب ضعفكم
ان تكونوا تالمون ان شرطية وقرئ ان تكونوا بفتح الهمزة بمعنى لا تهنوا لان
تكونوا تالمون فانتم يالمون على قراءة الكسر جواب الشرط وتعليل على قراءة
الفتح والجمهور على فتح تالمون وقرئ تيلمون بكسر التا وقلب الهمزة ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها تشبيها على عين الفعل الذى هو الم وهى لغة وقد تقدم القول
فيه فيما سلف والالم الوجع تقول الم يالم التا كما تالمون الكاف
فى موضع نصب نعت لمصدر محذوف وما مصدرية اى الما مثل المكم
انا انزلنا اليك الكتاب بالحق فى محل النصب على الحال

س الكتاب وهي حال من ان لقوله ونقوا لحق مقدرا بما اراك الله اي
بما عرفك الله وعلمك وقدس الراي الذي هو الاعتقاد ولا تكن للخائنين
خصيما خصيم بمعنى مخاصم واللام على بابها اي ولا تكن لاجل الخائنين مخاصما
للبراء وقيل اللام بمعنى عن اي ولا تكن مخاصما دافعا عن خائن
يستخفون يحتمل ان يكون مستانفا اي هم يستخفون وان يكون في موضع
النصب على الحال كقوله جاءوا عشاء يبكون اي باكين والمراد بهذا الجنس والكثرة
وهو تعجيب اي يستترون مما لا يرضى من القول وهو يعلمهم ابدا وحيث لا يرضى
من القول ما تعلق به علمهم وبيتون يدبرون ويفكرون واصله ان يكون
بالليل قال انواسحاق كل ما فكر فيه او حيض فيه بليل فقد بيت من القول
اي من القول لا يقبله هانتم هؤلاء خبر ان بعد خبر ويجوز ان يكون حالا وتدعمه
ها التي للتنبيه وانتم اولا مبتدا وحجج خبره ولكن لما كان يحسن ان يكون حالا وتدعمه
ها التي للتنبيه والعامل فيها معنى التنبيه ولكن ان يحمل اولا تقولوا بمعنى الذين وجادلتم
صلته وقد ذكر نظير فيما سلف من الكتاب فمن يجادل الله عنهم
استفهام في موضع رفع بالابتدا والخبر يجادل وما تعلق به ام من ان يكون
عليهم وكيلا مثلها عطف عليها وعليهم متعلق بوكيل والوكيل فعيل بمعنى الكافل
الحامي من بأس الله وانتقامه ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه
معطوف على يعمل والمعنى ومن يظلم غيره او يظلم نفسه يجد الله غفورا
الشرط والتقدير غفورا رحيما له ثم حذف له للعلم به ثم يرم به
الضمير انه للاثم وقيل للخطيئة وذكر خلافا على المعنى لانها اثم وانما وحد
الضمير لان او احد الشيئين كانه قيل ثم يرم احدهما وقد احتمل هما بهتانا
واثما لانه يكتسب الاثم اثم ويرمي البريء ما هو منه فهو جامع بين الامرين
وما يرونك من شيء من شيء يريده وانما جيء بها لنفي استغراق الفرد كانه قيل وما
يضرونك ضررا ما وقع شيء موقعه فهو في موضع نصب لوقوعه موقع المصدر
لا خير لا كثير خيرا في موضع رفع بالابتدا وفي كثير الخبر ومن نجواهم
في موضع النعت للكثير والنجوى اسم لما يتناجون به اي من تناجيهم الا من
امر من يحتمل ان يكون في موضع جرا على البدل من نجواهم وفي الكلام حذف مضاف
اي لا خير في اكثر نجواهم الا نجوى من امر او ان يكون في موضع نصب على الاستثناء المنقطع

يعني ولكن من امر بكذا فان في نجواه الخير او ان من ليس من جنس التناجي
بين الناس يحتمل ان يكون متعلقا باصلاح او ان يكون متعلقا بمحذوف على ان
تجعله صفة لاصلاح ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله من شرط في موضع
رفع بالابتدا والخبر الشرط والجزا او الجزا وقد ذكر نظيره في غير موضع وابتغاء
مفعول من اجله فسوف نؤتيه من بعد ما تبين ما مقدرة اي من بعد تبين
الهدى وسمات مصيرا المكن فيسات بجعل ومصيرا نصب على التمييز
والمقصود بالذم محذوف اي بئس موطنا يصار اليه جهنم
ان يدعون من دونه الا اناثا ان بمعنى ما وانا ثا مفعول يدعون ومثله وان
يدعون الا شيطانا مريدا وانا ثا جمع انثى وهي اللات والعزى ومناة
على ما فسر وعن الحسن لم يكن حي من احياء العرب الا ولهم صنم يعبدونه
يسمونه انثى بني فلان وقرئ انثا بضم الهمزة والنون مثل كتب وهو جمع
انيث كقليب وقلب او اناث ككتاب وكتب وقرئ اثنا بضم الهمزة والثا
وهو جمع وثن واصله وثن فقلبت الواو الضمة همزة كما قلبت في اجوه
وهو مطرد اعني قلب الواو الضمة همزة وقرئ وثنا بالواو على الاصل
وقرئ ايضا باسكان الثاء مع الهمز والواو تخفيفا كما يقال اسد واسد
واسد وقرئ ايضا اوثانا وهو جمع وثن ايضا ومريدا فعيل للشيطان
وهو فعيل وفيه وجهان احدهما التجرد من الخير الخارج منه من قولهم
شجر مرد اذا تناثر ورقها ومنه الامرد الذي لا شعر في وجهه والثاني
المتمرد الذي من قولهم بيت ممرد اي مطول لعنه الله صفة
له بعد صفة اخزاه الله وقيل هو مستانف على وجه الدعا
فقال يحتمل ان يكون صفة له ايضا اي شيطانا مريدا جامعا بين اللعنة
وهذا القول الردي والواو للعطف وان تكون للحال وقد بعدها مرادة
اي وقد قال وان يكون مستانفا والمعنى قال على الاوجه للشيطان
لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا اللام جواب قسم محذوف
اي والله لاتخذن نصيبا مفروضا مقطوعا واخذا من قولهم فرض له العطا
اي قطعه واتخاذه التنصيب المفروض اغواؤه اياهم وتزيينه لهم وعن
ابن عباس كل من اطاع ابليس فهو من نصيبه المفروض قلت وكل ذلك بمشيئة

الله سواء وَاَضَلَّهُمْ وَاَسْتَهْوَتْهُمْ ولا تُوبِقْهُمْ هذه الافعال كلها مطلق على الحذف في الكلام حذف مثلها جعل الى وَاَضَلَّهُمْ عن سبيل الهدى تدعوهم الى الباطل ولا تستهويهم الاتباني الباطل من طول اعمارهم وبلوغ الامال ورجاء التمتع من نعيمه وتوبه فليتمكن اذان الانعام التبتك القطع والبتك التقطيع وتبتيكهم الاذان فعلهم بالبحاير كانوا يشقون اذن الناقة اذا ولدت خمسة ابطن وكان الخامس ذكرا وحرموا على انفسهم الانتفاع بها فليغيرن خلق الله قيل تغييرهم خلق الله الخصاء وهو من قول اكثر اهل العلم يباح به البهائم رخص في ذلك الحسن وعن عمر بن عبد العزيز انه امر بخصاء الخيل وارخص فيه سعيد بن ابي رباح واما يا بني ادم فمحظور وقيل فطرة الله التي هي دين الاسلام وقيل هو الوشم على ما مر بعدهم وينسهم اي بعدهم النفس والسلامة وينسهم ما تميل النفوس اليه والجمهور على ضم الدال يعدهم ويقري بانسانها ايها مخيصا والجذون منها محيصا عنها في موضع نصب على الحال على تقدير بعد به على الموصوف وهو محيصا ولا يجوز ان تتعلق محيصا لانه مصدر ومعمول المصدر لا يتقدم عليه وقيل تتعلق بقوله والجذون وليس بالبين لانه لا يتعلق بعض لا يقال وحدت عنه لذا الا ان تحمل عن معنى من والمحيص المعدل يقال منه حاص عنه اذا تحيص حيصا وحيوصا ومحيصا اي عدولا والمحيص يصلح للمكان والزمان ايضا والذين امنوا وعملوا الذين في موضع رفع بالابتداء وبهاية صلته الصالحات وسندخلهم الجنة خالدين حال من الهاء والميم في سندخلهم ابدا طرق زمان كخالدين وعد الله هنا مقدران اما بعد الله فموكد لنفسه اي وعد الله ذلك وعدا واما هنا فموكد لغيره وهو الوعد ومن اصدق من الله قيل من استفهام في موضع رفع بالابتداء ومعناه النفي والخبر اصدق وقيل منصوب على التمييز اي لا احد اصدق منه قولا ليس بايمانكم اسم ليس مضمر فيها اي ليس ذلك او ليس ما ادعيتموه وقيل وليس ضمير وعد الله وبما يتكم خبرها واما اني عطف على الخبر ولا بد له من دون الجمهور على حذف دال ولا يجد عطفا على يجز وقرئ ولا يجد بالرفع على الاستيناف ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى معقود بيعمل محذوف ومن الصالحات في موضع النعت له اي ومن يعمل شيئا منها او بعضها

ومن

ومن ذكر او انثى في محل النصب على الحال من الضمير في يعمل ومن الاولى للتبعيض والثانية للتبيين وهو مومن في موضع الحال ايضا من المستتر في يعمل ولا يظلمون نقيرا نقيرا مفعول ثان اي ولا يظلمون مقدار نقير وقد ذكر فيما سلف والنقير النقرة في ظهر النواة وقد ذكر ايضا ومن احسن دينا من اسلم وجهه من استفهام في موضع رفع بالابتداء ومعناه النفي والخبر احسن الى احد احسن دينا ودينا منصوب على التفسير من اسلم من متعلقه باحسن ومن اسلم في محل الجر بالاضافة اي اخلص نفسه لله وجعلها سالمة له لا يوف لها ربا ومفعول اسلم محذوف اي اسلم وجهه لله ولك ان تجعل لله في محل النصب على الحال من وجهه وهو محسن في موضع الحال من المستكن في اسلم وهو تابع لمطلق في اسلم حنيفا حال من المستكن في اتبع او من ابرهم عليه الصلاة والسلام او من ملة كقوله بل ملة ابرهم حنيفا وقد ذكرنا ما يشبع ما يكون وهو الذي يحنف الى كل الاديان كلها الى دين الاسلام واتخذ الله ابرهم خليلا هذه جملة مستانفة لا محل لها من الاعراب وخليل فعيل من الخلة بالضم وهو الصداقة والمودة ولله يفتيكم فيهن وما يتلى ما في محل الرفع اما على الفاعلية عطفا على المستكن في يفتيكم والذي سوغ ذلك من غير تاكيد وقوله فيهن لانه يقوم مقام التوكيد ولانه ظاهر او على النزيل او على اسم تعالى اي الله يفتيكم والمتلو في الكتاب يفتيكم في الكتاب وهو القران والكتاب متعلق بقوله يتلى او بمحذوف على ان تجعله حالا من المستكن في يتلى وقد جوز ان يكون ما يتلى مبتدا وفي الكتاب خبر على انها جملة معترضة واجاز الفراء ان يكون ما في محل الجر على العطف على الجرور في فيهن اي يفتيكم فيهن وفيما يتلى عليكم وهو بعيد كوني لانهم يجيزون العطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار وهو غير جايز عند اهل البصرة لاختلاله من جهة اللفظ والمعنى وفي يتامى النساء يتعلق بقوله يتلى اي يتلى عليكم في معناهن وحكمهن وقيل هو بدل من فيهن فيكون من صلة يفتيكم وقيل هو من صلة الكتاب اي ما كتب في معناهن والاضافة بمعنى من اي في يتامى من النساء وقرئ يتامى النساء بتاخير يتامى على ان الاصل اماتى النساء يتامى من النساء وقرئ يتامى النساء فقلبت الهمزة ياء كما قلبت في قولهم قطع الله ايد ويريدون يده واما اتي

فقالوا اها جُعْ يم وَ ضُلها آيام هُمْ لسيد وسيأيد فقدمت اللام
واخرت العين فصار اياما ي فابدلت من الكسرة ضمة ومن الياء الفا فوزنها
فالع مقلوبة من فالع مقلوبة من فيا عل لان ايا فيقل هذا مذهب
جمهور النحاة يم وياما ي ابو الفتح ولو ذهب به ذاهب مذاهب ما ادركه لك لم ار به
باسا وذلك كانه كثر م فاعل على فعلى وهو امي من حيث كانت الالف بدلا من
ندع انتها لجري مجرى هالك وهلكى وزمن وزمنى وسكران وسكرى ثم
كسرت انمي على يامي فوزن ايامي الان على هذا فعالي وقلب فيها وانت
اذا سلكت هذا الطريق احوجت عمرك وكدت مو وتين احداهما ان
يكون الكلمة على اضلها لم تعتد ولم يغير شيء من حروفها والاخرى انه لو كان
على ما م لكان بزلكان الوجه ان تقع وانا المشهور اياي كما ترى
فاعرف ذلك فاليامي مثل هذا القول فعالي تكسيرا نمي على فعلى كهالكي وهلكى
القول الاخير فبالع وما كر على مفعل كرت فمفعل على معالي فاردت به من اي بكر
محمد الحسن بن ابي العباس احمد يحيى ايا اليه من قول بعضهم مثل القتالي القتلى
الثالي فهذا تكسير قتيل على قتلى ثم قتلى على قتالى انتهى كلامه

وترعمون ان تنكحوهن يحتمل ان يكون معطوفا على لا تؤتونهن عطف جملة
على جملة اي ولا ترغبون وان يكون حالا من الفاعل في لا تؤتونهن اي ولا انتم
ترغبون في ان تنكحوهن لجمالهن او رغبة في مالهن وعن ان تنكحوهن لدمامتهن
على ما فسر ثم حذف الجار فتعدى الفعل فان في موضع نصب لعدم الجار او جر
على الخلاف المشهور وقد ذكر في غير موضع والمستضعفين
مجرور بالعطف على يتامى النساء اي يفتيكم يا يتامى النساء وفي المستضعفين وان
تقوموا لليتامى مجرورا ايضا كالمستضعفين اي وفي ان تقوموا وقد جوز ان يكون
منصوبا بمعنى ويامركم ان تقوموا لليتامى بالقسط خيرا لكم والوجه هو
الاول وقد جوز ان يكون قوله والمستضعفين وان تقوموا عطفا على الضمير
المجرور في قوله يفتيكم فيهن وهذا ايضا لا يكون لانه عطف على الضمير المجرور
من غير اعادة الجار والوجه هو الاول وهو ان يكون عطفا على يتامى
النساء وما تفعلوا من خير شرطية جزمت بتفعلوا وتفعلوا
جزمها وهي في موضع نصب على التمييز والمعنى ما والمبين من خير وقد

ذكر

وان امرأة خافت من بعلها نشوزا

رفع امرأة بإضمار فعل دل عليه خافت اي ان خافت امرأة خافت هذا مذهب
اهل البصرة وقال اهل الكوفة رفعها بالابتداء والخبر ما بعد ولا يسوغ بسبب ما
قالوا لان حرف الشرط يطلب الفعل لا الاسم ومن بعلها يحتمل ان يكون
متعلقا بخافت وان يكون متعلقا بمحذوف على ان تجعله في موضع رفع نعت
على الحال على تقدير تقدمه على الموصوف وهو نشوزا او نشوزا مفعول خافت
او مفعولا من اجله والنشوز ان يتجافى عنها بان يمنعها نفسها ونفقته
والمودة والرحمة التي تكون بين الزوجين وان يوذيها بسب او ضرب
والاعراض ان يعرض عنها لما به من الميل الى غيري على ما فسر فلا جناح
عليهما الفاء وما بعدها جواب الشرط اي فلا باس بهما ان يصلحا بينهما ان
يتصالحا ان في موضع نصب على اسقاط الجار او جر على ارادته وقرئ ان
يصالحا بتشديد الصاد والف بعدها واصله يتصالحا فادغمت التاء في
الصاد بعد قلبها صادا ومقدرون تصالح وقرئ ان يصلحا بضم الياء واسكان
الصاد وما ضيه اصلح ومقدرون اصلاح وكلاهما مستعمل في الشاجر والنازع
في كلام القوم وصلحا يحتمل ان يكون في معنى مقدر كل واحد من الفعلين
محذوف وبينهما طرف لها او حال على تقدير تقدمه على الموصوف وهو صلحا او
مفعولها وان يكون مفعولا به اعني صلحا وهو اسم كالعطاس اعطرت
واصلحت صلحا كاصلحت امرا وتفاعل يكون لازما ومتعديا وجوز ان يكون
صلحا كاصلحت امرا وتفاعل يكون لازما ومتعديا وجوز ان يكون صلحا مقدر
فعل محذوف دل عليه هذا الظاهر كانه ان يقاربا فيصلح الامر بينهما صلحا
كقوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا على احد التاويلين وقرئ يصلحا واصله
يصتلحا بمعنى يتصالحا او يصطلحا فادغمت التاء او الطاء في الصاد بعد قلبها صادا
والصلح خيرا لبتدا وخبره اي الصلح خير من الفرقة وقيل من النشوز
والاعراض واحضرت الانفس حضر فعل يتعدى الى مفعول واحد تقول
حضرت فلانا وحضر القاضي اليوم امراة فاذا نقلته بالهمزة تعدى الى
مفعولين تقول احضرت فلانا الشيء والمفعول الاول الانفس وهو القائم
مقام الفاعل والثاني الشح والشح النحل يقال شح يشح شحا فهو شحيح وهم

الشحة قيل ومعنى احضارها نفس الشح ان الشح جعل حاضرا لها لا يغيب عنها ابدا او
ينتك بمنه يعني انها مطبوعة عليه والغرض ان المرأة لا تكاد تسمح بقسمتها ونظير
قسمتها والرجل لا تكاد نفسه تسمح بان يقسم لها وان يمسكها اذا رغب عنها
وذهب بعيرها على ما مر والا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة كل
اصل منصوب على المقدر بان حكم كل حكم ما يضاف اليه فان اضيف الى مقدر كان
مقدرا وان اضيف الى ظرف كان ظرفا كقوله اكل يوم لك ثوب وقوله
اكل عام نعم يحبونه فتذروها يحتمل ان يكون منصوبا على الجواب وان يكون
مجزوما بالعطف على تميلوا اي فلا تجوروا على المرغوب عنها كل الجور كالمعلقة
الكائن في محل النصب على الحال من الهاء فتذروها اي فتذروها محبوسة
وهي التي ليست بذات زوج وما يطلقه ولقد وصينا الذين اوتوا
او توا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله من قبلكم يحتمل ان يكون متعلقا
بوصينا وان تكون ما وتوا واياكم عطف على الذين اوتوا ان اتقوا اي بان
اتقوا فان في موضع نصب او جر على اختلاف المذكور او غير موضع وان على هذا
مفسرية ويحتمل ان يكون مفسرا لان التوصية في معنى القول
وان تكفروا عطف على اتقوا ان الملك امرناهم وامرناكم بالتقوى وقلنا لهم
ولكم ان تكفروا فان لله وهو كفى بالله وكيلا وكيلا منصوب على التمييز او على
الحال وتذكر نظيره كونوا قوامين بالقسط شهداء لله شهداء
خبر بعد خبر او حال من المستكن في قوامين والقوام المبالغ في القيام والقسط
بالكسر العدل والقسوط الجور على القسم متعلق بقوامين لمطالبة كونه اي
ولو شهد على القسم وشهادة الانسان على نفسه اقرار عليه بخصه وقيل
تقدير ولو كان الحق على القسم ان يكن غنيا او فقيرا اسم كان مضمرا
تقديره ان يكن المشهود عليه غنيا فلا يمنعكم غناه من ان تشهدوا عليه طلبا لرضاه
او فقيرا فلا يمنعكم فقره من الشهادة ترحما عليه فالله اولى بهما اي اولى بجنس
الغني والفقير اي بالاغنياء والفقراء تعضد قراءة من قرأ فالله اولى بهم وتعود الى
بالضمير هما راجع الى ما دل عليه ان يكن غنيا او فقيرا الا ان الذكور
فلهذا اتى الضمير بهما والناس يوجبون ان اولى هذين وهو هنا على
بابها عند الجمهور وقد تقدم الكلام على نحو هذا فيما سلف من الكتاب باشبع من هذا

وعن الحق ان اوهنا بمعنى الواو فالضمير بهما على هذا راجع الى المذكور وهو غني
وفقير والوجه ما عليه الجمهور فاعرفه وعن ابن مسعود ان يكن غني او فقير بالرفع
على ان كان تامة بمعنى الحدوث والوقوع ان تعدلوا مفعول من
اجله اي كراهة ان تعدلوا بين الناس او من خالف الحق كره العدل
او ارادة ان تعدلوا عن الحق فعلى الاول بمعناه العدل وعلى الثاني بمعناه
العدول فاعرفه وان تلووا وقرئ بسكون اللام وبعدها واو ان
الاولى منها مضمومة والثانية ساكنة وهو من التبديل ومنه تلوون السنتهم
بالكتاب اي يزيلونها عن الحق الى الباطل والكذب اي وان تلووا السنتكم
عن شهادة الحق او حكومة العدل او تعرضوا عن ادائها وتتفوها وامثاله
تلووا استثقلت الضمة على الياء المحذوفة فسكنت وبعدها الواو ساكنة
لحذف التقاء الساكنين وضمت الواو الاولى للواو التي بعدها وقرئ وان تلوا
بضم اللام وبعدها واو واحدة ساكنة وفيه وجهان احدهما ان تكون من الولاية
اي وان توليتم اقامة الشهادة او اعراضكم عنها والثاني ان تكون كالقراءة
الاولى فنقلت الواو الاولى همزة والقيت حركتها على اللام وحذفت الهمزة
على طريق التخفيف نزل وانزل قرئ على البناء للفاعل وهو الله تعالى
لقرب اسمه منها وهو قوله بالله وعلى البناء للمفعول يعضده قراءة امنوا بما نزل على
محمد وبما نزل علينا وليتبين للناس ما نزل اليهم ان الذين امنوا
نهاية صلة الذين ثم ازدادوا كفرا واصله ازددوا فلما تحركت
الياء واشتاق ما قبلها قلبت الفا وهو افتعلوا من الزيادة لم يكن الله ليغفر لهم مع
تا التفعل به في موضع رفع بخبر ان واللام من ليغفر لهم متعلقة بمحذوف وذلك
المحذوف وهو خبر كان اي لم يكن الله مريدا ان يغفر لهم وقد تقدم الكلام
على هذا عند قوله تعالى ما كان الله ليذر المؤمنين ناشع من هذا ولا ليهديهم
عطف على ليغفر لهم وسبيلا مفعول ثان ليهديهم والاول الهاء والميم
فان العرب الله حيثما حللتا منصوب على الحال من الكاف والطرف وهو لله ان
واصل العرب الشق من قولهم ارض عرزا اي صلبة عن الرماني وعيس
ان اذا سمعتم اي نزل عليكم ان الشان او الحديث كذا وكذا وان مع ما اتصل
بها في موضع رفع بنزل على الفاعلية او في موضع نصب بنزل على قدر القراءتين

وتلخيص معنى وقد يرين عليكم النفع من مجالستهم عند سماع الكفر منهم وتكفيرهما في موضع نصب
على الحال من الآيات اي مكفورًا بها ويستهزأ عطف عليه وحكمه في الاعراب حكمه
بها في موضع رفع نيابة مقام الفاعل والاصل والتقدير يكفر بها احد ثم ذكر بكفر بها
فلا تقعدوا معهم الفاء وما بعدها جواب اذا والضمير يعود لمن دل عليه
يكفر بها ويستهزأ بها كما مر قيل فلا تقعدوا مع الكافرين بها والمستهزئين بها
احدث عنهم بمعنى غير القرآن انكم اذًا مثلهم اذا هنا ملغاة لوقوعها
بين الاسم والخبر اي انكم ان جالستموهم على الخوض في القرآن بالهزء فانتم مثلهم
لان الراضي بالكفر كافر ومثل كلمة تستوي يقال هذا مثله هذا ومثله هذا والوجهان
هنا كما مر في قوله اليس لبعرين شأنا انها في معنى المقدر ولو هيئت لكان
جايز كما هيئت في قوله تعالى لا يكونوا امثالكم والجمهور على رفع مثل وقرئ مثلهم
بالفتح وهو مبني لاضافته الى غير متمكن كما بني ما في قوله مثل ما انكم تنطقون على قراءة
من فتح واللام عليه بانى لم يأت ما يكون وقيل نصب على الظرف اي انكم اذا مثل
حالهم وهيئتها حال من المنافقين والكافرين الذين يتربصون
بكم الدوائر بدل من الذين يحدون او صفة للمنافقين والكافرين فتكون في موضع
جر او في موضع نصب على الذم ويجوز ان تكون في موضع رفع على هم الذين وتدخل
ان يكون مبتدأ والخبر فان بان الى قوله حكيم ودخلت الفاء لتوهم ان كان
ابتداء الكلام من معنى الشرط الم تستحوذ عليكم حال من ضمير تحدون
ليعلم كيف الاصل في هذه المعتلات مع استيفاء الاعلال فيها وابتناس عليه
وبابه تستحوذ وتستحكم عطف على تستحوذ والجمهور على اسكان العين وقرئ وتستحكم
بالنصب باضمار ان واشهد عليه الم آل حاركم ويكون بمعنى ويشكم المودة واما
على الموسين يحتمل ان يكون معلقا لقوله ولن يجعل وان يكون
معلقا لمحذوف على ان تجعله حالا من سبيل وهو هي عهم الواو للحال
والخادع اسم فاعل من حي عنه فحذفت عنه اذا غلبته وكنت اخدع منه
قاموا كسالى حال من الضمير في قاموا اي يتعمدون متثاقلين متقاعسين
يفعل من يفعل شيئا على كره لا عن طيبة نفس ورغبة وكذلك راؤون في موضع
نصب على الحال ايضا من الضمير في قاموا او من المستكن في كسالى وقرئ يؤدون
بحذف الف وتشديد الهمزة مثل يرعون والهمزة بين الراء والواو ومن غير

الف

الف اي يبصرون الناس اعمالهم ويذكرون الله الا قليلا صفة لمصدر محذوف اي الا ذكرا قليلا او الزمن
اي يراؤون غير ذاكرين الا قليلا صفة لمصدر محذوف اي الا ذكرا قليلا او الزمن
او زمانا اي الا وقتا قليلا مذبذبين اما حال من الضمير في يراؤون اي يراؤون
غير راكنين مذبذبين او من الضمير في ولا يذكرون او منصوب على الذم والمذبذب
الذي يذبذبه الشيطان او النفاق بين الايمان والكفر واصل التذبذب الاضطراب
والتحرك والمنافقون مضطربون في دينهم مترددون بين الايمان والكفر يقال
ذبذبه تذبيبة وتذبذب تذبذبا والجمهور على فتح الذال الثانية على البناء للمفعول
على معنى ان الشيطان او النفاق حملهم على ذلك وقرئ بكسرها على البناء للفاعل
يعني يذبذبون قلوبهم او رايهم وتذبذب اصل نفسه عند اهل النظر وليس
الذال الثاني بدلا من شيء وعند اهل الكوفة بدل الباء واصله ذبت وعن ابن
القعقاع مذبذبين بالذال المهملة فكان الذال المعجمة قلبت والمعنى احدى بهم تارة
الى هذه وتارة الى هذه فلبسوا اماصين على دبة واحدة والدبة الطريقة يقال
دعني ودبتي اي دعني وطريقتي وسجيتي بين ذلك بين ظرف لمذبذبين وذلك اشارة
الى الكفر والايمان وذلك مدبوغ على شيعين كقوله تعالى عوان بين ذلك وقد ذكر
ثم باشبع من هذا لا الى هؤلاء لا الى هؤلاء الى متعلق بمحذوف هو حال من
الضمير في مذبذبين اي لا منسوبين الى هؤلاء فيكونوا مؤمنين ولا منسوبين الى هؤلاء فيكونوا كافرين والجملة في محل
النصب على الحال من المستكن في مذبذبين كانه قيل يذبذبون متلونين والاشارة
بهؤلاء الى الموصوفين بالمنافقين انا لمعكم انا لدرك
الاسفل من النار قرئ بفتح الراء وسكونها وهما لغتان غير ان الفتح اجود
لقولهم ادراك جهنم وانما جمع الدرك بالاسكان فدرؤوك ومن النار في محل
النصب على الحال من الدرك او من المستكن في الاسفل وقيل متعلق بمعنى
الاسفل والدرك الاسفل الطبق الذي هو قعرهم على ما مر واصله من اللحوق
من قولهم ادركت كذا اذا لحقته الا الذين تابوا في موضع نصب على
الاستثناء من القوم الذين في الدرك او من الهاء والميم في لهم وقيل في موضع
رفع على الابتداء والخبر فاولئك مع المومنين واعتصموا بالله اي استعانوا به
يقال عصمه من كذا اي منعه منه فاولئك مع المومنين هم اصحاب المومنين
ورفقاؤهم في الدارين ما يفعل الله بعذابكم استفهام استغنا

وهو عمان عرّاسما الغرض عمّه تو/ ي ذلك وان كانت الامراض منفية عنه
ي كل حال وانما خاطب القوم تو/ على ما الفوا واعتادوا ما ي موضع نصب بيفعل
اي اي شيء يفعل وبعذابكم متعلق بفعل لا يحب الله الجهر بالسو
ء من القول الا من ظلم بالسو متعلق بالجهر ويحتمل ان يكون في موضع نصب على
تقدير الا يحب الله ان يجهر احد بالسو وان يكون في موضع رفع على تقدير لا يحب الله
ان يجهر بالسو ومن القول ي محل النصب على الحال من السو والا من ظلم الاستثنا
متصل ومن يحتمل ان يكون في موضع نصب وفي الكلام حذف مضاف تقديره
لا يحب الله الجهر بالسو ا الجهر من ظلم اي الجهر المظلوم وهو ان تذكروا
على من ظلمه ويدل عليه ما قبله من السو على ما سرّ ثم حذف للضاف واقيم المضاف
اليه مقامه وان يكون في موضع رفع على البدل من للقدر فيصل اي لا يحب الله
ان يجهر احد بالسو من القول الا المظلوم وقيل هو ان يسبّ بالشتمة فيرد
عليه الشاتم مثل ذلك كقوله ولكن انتصف بعد ظلمه وقيل هو مستقطع ونزلت بسبب
رجل ضاف قوما فلم يطعموه فذكرهم بما يفعلون فعاتبهم بذلك فنزلت فالمعنى على هذا
لاكن من ظلم فله ان يذكر ما فعل به فتكون من في موضع نصب وقرئ الا من
ظلم على البناء للفاعل وفيه ايضا وجهان احدهما انه متصل والمعنى ما يفعل الله
بعذابكم الا من ظلم فانه لكم تكيث ما لا يحب الله فيجهر بالسو ومن في موضع نصب على
هذا التقديرين ويحتمل ان يكون في موضع رفع على البدل من اسم الله تو/ بمعنى اي
الله الجهر بالسو الا من ظلم اي الا الظالم كما تقول ما جاني زيد الا عمرو بمعنى ما جاني
الا عمرو ومنه تو/ قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله فالمرفوع اسم
الله تو/ على البدل من من بمعنى لا يعلم احد الغيب الا الله اي لا يعلمه الا الله فاعرفه
فانه موضع ان الذين يكفرون نهاية صلة الذين بين
ذلك سبيلا واجترأوا لكم الكافرون حقا والاشارة ي ذلك الى الكفر بالبعض
والايمان بالبعض ومعنى الحكم بين ذلك سبيلا ان يجدوا دينا وسطا بينهما
كقوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا اي طريقا وسطا
ء القراءة وهو ما بين الجهر والمخافتة وحقا يحتمل ان يكون نعتا لمصدر محذوف
اي هم الذين كفروا كفرا حقا ثابتا يقينا لا شبهة فيه وان يكون تاكيدا للمضمون

الجملة

الجملة اي حق ذلك حقا كما تقول هذا عبد الله حقا اي احقه حقا وان يكون
ء موضع الحال كقولك زيد ابوك عطوفا وهو زيد معروفا والعامل ما
ء ا: لك من معنى الفعل ط والذين منوا بالله يحتمل ان يكون د
الذين في موضع رفع بالابتدا والخبر اولئك سوف نوتيهم اجورهم وان
يكون في موضع نصب ناصبا رفعل اي ويثيب الذين امنوا واحد مما م
ء الواحد والاثنين والجماعة الذكر والانثى ء ذلك سوا وله ذلك هاز دخول
بين بلديه وقيل يقتضي شيئين فصاعدا فقد سالوا موسى
اكبر من ذلك انما جوابا لشرط محذوف دل عليه معنى الكلام اي ان
استعظمت ما سالوك منك فقد سالوا موسى اكبر من ذلك اي سوالا اكبر
من ذلك والاشارة في ذلك الى السوال فقالوا ارنا الله جهرة جهرة منصوبة
ء موضع الحال من الضمير ء قالوا اي قالوا ذلك مجاهرين والتقدير
قالوا مجاهرين ارنا الله او صفة لمصدر محذوف اي رؤية جهرة بمعنى
ارناه رؤية جهرة كقوله لن نومن لك حتى نرى الله جهرة وقد
تقضى الكلام قبل قوله ا البقرة ما سمع من هذا ورفعنا فوتكم الطور
ميثاقهم فوقهم ظرف لرفعنا او حال من الطور ميثاقهم الباء متعلقة برفعنا
اي رفعناه بسبب ميثاقهم لنجاوزا فلما اخذوا ينقضوا وسيجا جمع ساجد وهو
منصوب على الحال من الضمير ء ادخلوا الا تعدوا ء السبت قرئ لا تعدوا
باسكان العين وتخفيف الدال وهو مضارع عدا يعدو اذا جاوز الحد
واصله لا تعدوا بواوين من الاولى لام الفعل والثانية ضمير الفاعلين د
فاستثقلت الضمة على الواو فحذفت فسكنت وبعدها واو ساكنة فحذفت
الاولى لالتقا الساكنين وقرئ لا تعدوا بفتح العين وتشديد الدال واصله
تعتدوا فالقيت حركة التا على العين وادغمت التا في الدال للقرب بعد
القلب وقرئ بالخا المعجمة العين تنبيها على اصلها واصله ايضا لا تعدوا بواوين
فعل به ما ذكرت انفا فبما نقضهم ميثاقهم ء ما زيدت ها ن احدها
انها مزيدة للتوكيد ومعنى التوكيد هنا تحقيق ان العقاب او تحريم
الطيبات لم يكن الا بنقض العهد وما عطف عليه من الكفر وقتل الانبيا
وغير ذلك والثاني انها نكرة تامة ونقضهم بدل منها والتا متعلقة

محذوف دل عليه ما تقدم اي فما نقضهم شيئا هو نقضهم ما فعلنا بهم ما فعلنا من اللعن
والمسخ وغير ذلك وقوله حرسا علينم على ان قوله فبظلم من الذين هادوا
بدل من قوله فما نقضهم وما عطف عليه الفاء الجارة البدل لطول الفصل وكرر
وبظلمهم وقوله فقليلا نعت لمحذوف اي فايمانا قليلا بل لا يؤمنون الا قليلا
وكفرهم عطف على نقضهم وبكفرهم على مريم بهتانا عظيما وكفرهم
عطف على فما نقضهم او على وكفرهم وبكفرهم واخبارا بالهم كفروا كفرا
بعد كفر وهو كفرهم بموسى بعد ايمانهم بموسى ثم بمحمد على ما مر وعطف بعض كفرهم على
بعض وبكفرهم مع ما بعده وكفرهم وبعطف على ما قبله ما بعده وبهتانا
مصدر في موضع الحال من الضمير المجرور في قولهم اي بهتوا بهتانا
عظيما وبهتانها ما فيه بهت اذا قال عليه ما لم يفعله وهو مفعول
وقد هو مصدر لفعل محذوف لانه ضرب منه فهو كقولهم رجع القهقرى
فهو على هذا بمنزلة القول لا الانتصاب وقيل لتضمن قولهم بهتانا وقيل
بهتوا بهتانا والبهتان العظيم هو ما رموها به من الفاحشة وقولهم
عطف على قولهم وكفرهم وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله عيسى
بدل من المسيح او عطف بيان له ورسول الله كذلك ولكن جعله نعتا
لعيسى او بدلا او بيانا او صفة بإضمار اعني ولكن شبه لهم شبه مسند الى الله
كما تقول خيل اليه كانه قيل ولكن وقع لهم التشبيه وقيل هو مسند الى لهم كما تقول
خيل اليه كانه قيل ولكن وقع لهم التشبيه وقيل هو مسند الى ضمير المقتول وان
لم يجر له ذكر لان قوله انا قتلناه يدل عليه كانه قيل ولكن شبه لهم من قتلوه وما
يجوز ان يكون مسندا الى المسيح لان المسيح مشبه به وليس بمشبه هذا قول
الزمخشري وقد شاذ مسند مسند في موضع جر على الصفة لشك اي لفي
شك حادث منه اي من جهته وبعد تعلقه شك كما زعم بعضهم لانه حال بقال
شك به كذا واقال شك من شك ما لهم به من علم الا توضع رفع على
الابتداء ومن مزيدة لاستغراق الجنس في الخبر وهما ان احدهما به ولهم لقوله
كلها قوله ولم يكن له كفوا احد ولهم متعلق بما تعلق به الخبر كقولك عندك
او في الدار زيد والثاني لهم وبه في موضع نصب على الحال اما من المستكن
في الظرف الذي هو الخبر او من علم كقولك لعمرو مؤجشا طلك قدم

ولا يجوز ان يتعلق بعلم كما زعم بعضهم لان ما كان في جملة المصدر لا يتقدم
عليه ولك ان ترفع من علم بالظرف وهو به او بلهم على رأي ابي الحسن
الا اتباع الظن استثناء ليس من الاول لان اتباع الظن ليس من جنس العلم
اي ولكنهم يتبعون الظن وجوز في الكلام رفع اتباع الظن على البدل
من علم على ان موضعه رفع بما ذكرت انفا على ان تجعل اتباع الظن علمهم
على الاتساع كقولهم تحيتك الضرب وعتابك السيف وقوله وبلد ليس
بها انيس الا اليعافير والا العيس لجعل اليعافير والعيس انيسها اتساعا
واليعافير جمع يعفور وهو الخشف وولد البقرة الوحشية ايضا وقيل
اليعافير جمع يعفور وهو تيوس الظباء والعيس بالكسر الابل البيض يخالط
بياضها شيء من الشقرة واحدها اعيس وهذا كله مجاز واتساع
وما قتلوه يقينا اختلف في الهاء في قوله وما قتلوه فقيل لعيسى وقيل للذي
شبه لهم انه عيسى وقيل للعلم كقولك قتلته علما اذا علمته علما تاما وقيل للامر
اي وما قتلوا امره ويقينا اما نعت لمصدر محذوف اي قتلا يقينا او حال
من الضمير في قتلوه اي ما قتلوه متيقنين كما زعموا في قولهم انا قتلنا المسيح
وقيل هو تاكيد لقوله وما قتلوه كقولك وما قتلوه حقا اي حق انتفاء قتله
حقا وقيل الوقف على قوله وما قتلوه على تقدير ثم يتيقنوا ذلك يقينا
وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ان بمعنى ما كالتي في قوله ان
الكافرون الا في غرور الجار والمجرور بعدها في موضع رفع بانه خبر مبتدا
محذوف اي وما منهم احد يعني من اليهود والنصارى فاحد مبتدا والخبر الجار
والمجرور الا ليؤمنن به جواب قسم محذوف والجملة القسمية في موضع الصفة
لاحد ثم حذف الموصوف الذي هو احد وقيمت الصفة مقامه وتنوين وان
منكم الوارد ها اي ومامنكم احد الا واردها وما منا الا له مقام معلوم اي
وما منا احد هذا مذهب اهل البصرة وقال اهل الكوفة المحذوف من اي وما
منهم الا من ليؤمنن به والى ذلك اهل النقرة لان الصلة لتخصيص الموصوف
ولا يجوز حذف بعض الاسم والضمير في به لعيسى وفي موته لاحد المحذوف وقيل في
به لله وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل كلاهما لعيسى انه يخرج اخر الزمان
والمستكن في ليؤمنن لاحد المقدر والجمهور على فتح النون الاولى حملا على لفظ احد

ومن على المذهبين وقرئ ليؤمنن بهم بهم النون وضع الضمير خلافا على فناه
ويوم القيامة ظرف لشهيد فيظلم متعلق بما تعلق به فما نقضهم
وقد ذكر وبقدهم عطف على مظلم كثيرا نعت لمصدر محذوف اى صدا كثيرا
او مائا كثيرا واخذهم عطف على صدهم ومثله واكلهم والفصل من
لدن وقوله فما نقضهم الى قوله واكلهم بقاية الى الفاصل والواو اوقد
نهوا للحال لكن الراسخون فى العلم منهم الراسخون رفع بالابتدا والى
العلم متعلق به اى الثابتون فيه ومنهم فى موضع نصب على الحال من الضمير
فى الراسخون اى كائنين منهم والمؤمنون عطف على الراسخون ويؤمنون
خبر الابتدا والقيمين منصوب على المدح لبيان فضل الصلوة عند صاحب
الكتاب وهو عند النحاة مجرور محمول على ما فى قوله بما انزل اليك اى يؤمنون
بالكتب وبالمقيمين الصلوة وهم الانبيا او الملايكة على ما مر وقيل هو عطف
على الكاف فى قوله بما انزل اليك اى يؤمنون بالذى انزل اليك والى المقيمين
الصلوة وهم الانبيا وهذا وجه حسن من جهة المعنى لكن ضعيف من جهة
الاعراب لما ذكرت فيما سلف من الكتاب ان عطف الظاهر على الضمير المجرور
لا يجوز عند اهل البصرة الا باعادة الجار وقيل هو عطف على الهاء والميم فى منهم
فى قوله لكن الراسخون فى العلم منهم اى منهم ومن المقيمين الصلوة وقيل هو عطف
على الكاف فى قوله وما انزل من قبلك اى من قبلك ومن قبل المقيمين وهذان
الوجهان ايضا فيهما من الضعف ما ذكرت انفا بالوجه الذى قبلهما وقيل
هو عطف على قبل فى قوله وما انزل من قبلك اى من قبلك ومن قبل المقيمين ثم حذف
المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وقيل هو على اضمار اى وبصلاة المقيمين والذى
الوجه الاول ما للقوم فى النصب على الاختصاص والمدح من الانحراف والميل
والسلامة منه من التطعن والرد ولكونه قول صاحب الكتاب والقول ما قالت
حذام فان قلت هل يجوز ان تجعل خبر المبتدا الذى هو الراسخون اولئك
سنؤتيهم قلت نعم ان جعلت والمقيمين مجرورا نا للعطف على ما ذكر وان
جعلته منصوبا ونصبته على المدح فلا لان المدح لا يكون الا بعد تمام الكلام
وفى مصحف عبد الله ابن مسعود والمقيمون بالواو وبه قرا بعض القرا والخبر
الا على الرسم مع سوئه اجمالا واما رفع قوله والمؤتون فعلى الابتدا واولئك

سنؤتيهم

سنؤتيهم خبر او على اضمار مبتدا اى وهم المؤتون ولك ان تعطفه على الراسخون
او على المستكن فيه او فى القيمين او على الضمير فى يؤمنون والمؤتون عطف على
المؤتون وقرئ سنوتيهم بالنون على اخبار الله تعالى عن نفسه بلفظ الجمع وما فى
البقطن تحته بمعنى سيؤتيهم الله لقوله والمؤمنون بالله واولئك فى موضع
رفع بالابتدا والخبر سنؤتيهم اجرا عظيما ولك ان تجعله فى موضع نصب بفعل مضمر
دل عليه هذا الظاهر اى نؤتى اولئك كما اوحينا الكاف فى موضع
نصب اما نعت لمصدر محذوف وما مصدرية او اى اوحينا اليك ايحاء مثل ايحائنا
الى نوح او لمصدر محذوف وتكون ما موصولة اى اوحينا اليك شيئا مثل الذى
اوحيناه الى نوح من الاحكام وغيرها من بعده من متعلقة
باوحينا او بالنبيين ويجوز ان يكون حالا من النبيين ان ظرف الزمان
لا يكون حالا للجثة كما لا يكون خبرا عنها الى ابرهيم الى متعلقة
وسليمان كل هذه الاسما عطف على ابرهيم وجميعها اعجمية ما عدا الاسباط وهو جمع
سبط وقد مضى الكلام عليه فى البقرة والمانع لهذه الاسما من الصرف العجمة والتعريف
واتينا داود زبورا قرئ بضم الزاى على انه نوع كالتوراة
والانجيل وهو مفعول بمعنى مفعول من زبرت الكتاب اذا كتبته وقرئ بفتحها
على ارادة المزبور بحذف الزيادة كان الواو حذفت فبقى زبر ثم جمع على فعول
كبحور كجمع طريق على طروق كانه طرق او مصدر كالدخول سمى به الكتاب
قال الزجاج واهل الخبرة باللغة احكام العمل بالبيوض خاصة يقال بزبرون
اذا كانت مطويه بالحجاز ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل الجمهور
على نصب قوله ورسلا ونصبه من وجهين اما مفسر بمعنى اوحينا وهو ارسلنا كانه
قيل ارسلنا اليك وارسلنا رسلا او بافسره هذا الظاهر وهو قد قصصنا هم
اى وقصصنا رسلا قد قصصناهم وفى الكلام حذف مضاف اى ورسلا قد
قصصنا اخبارهم عليك ورسلا لم نقصصهم عليك عطف على ما قبله فان قلت
ما محل قوله قد قصصناهم ولم نقصصهم من الاعراب قلت اما على الوجه
الاول فمحلها النصب على الصفة لرسل واما على الثانى فلا محل لها لانهما مفسرتان
للعامل وقرئ ورسل قد قصصناهم ورسل لم نقصصهم بالرفع فيهما ووجهه
ظاهر من قبل قبل من قبل اهل السنون وقيل من قبل هذا اليوم

وكلم الله موسى تكليما تكليما مصدر مؤكد للفعل وبابن هذا التأكيد
رفع المجاز وارادة النفس وان الله تعالى تولى كلامه نفسه بغير واسطة والتكليم
والوحي والجهور على رفع اسم الله تعالى وقرئ وكلم الله بالنصب ووجهه كليما طاه
رسلا مبشرين ومنذرين مرسلا يحتمل ان ينتصب على البدل من
قوله ورسلا قد قصصناهم وان ينتصب على الحال من الهاء والميم اي قد قصصناهم
اي قد قصصناهم مرسلين وبابن هذه الحال الصفة وهي مبشرين ومنذرين
كقولك مررت برجل راكبا او ماشيا وهذا كتاب مفيد لسانا عربيا
وان ينتصب على المدح ولكن ان ينصبه بفعل مضمر اي ارسلنا رسلا
لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل اللام في لئلا يحتمل ان تتعلق بمضمر
اي بعثنا الرسل وهو ارسلنا اي ارسلناهم لذلك وان تتعلق بمنذرين او بما دل عليه
انبياء وحجة اسم يكون وللناس الخبر وعلى الله في محل النصب على الحال من
حجة لقوله لغرة موضعا طلق قديم وقد العكس وهو ان يجعل على الله الخبر وللناس
الحال ولا يجوز تعلق احدهما بحجة لانها مصدر ومعمول المصدر لا يتقدم عليه
وبعد الرسل يحتمل ان يكون ظرفا لاسم يكون او لخبرها وان يكون في موضع رفع صفة
لاسمها لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه الجمهور على تخفيف لكن
ورفع اسم الله على الابتداء وقرئ لكن بالتشديد ونصب ما بعدها والخبر يشهد على كلتا
القراءتين وان كان حكمها مختلفا على المذهب المنصور وهذا محمول على النفي لان
الاسد رأى لا بد له من تقدير ك وفيه وجهان احدهما انه لما سأل اهل الكتاب
ايرال الكتاب من السماء وتفننوا بذلك واحتج عليهم بقوله انا اوحينا اليك قال
لكن الله يشهد معنى ايهم لا يشهدون ولكن الله يشهد قاله الزمخشري
انزله بعلمه في موضع نصب على الحال اما من المفعول وهو الهاء انزله اي انزله
ملتبسا بعلمه او مفعولا او انزله وهو مفعوله او من الفاعل وهو الستكن في انزله
اي انزله ملتبسا بعلمه او مفعولا اي انزله وهو عالم بانكار اهل له انزاله اليكم وانزله
وهو عالم به رقيب عليه حافظ له انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون
والملائكة يشهدون الواو للحال اي انزله والملائكة يشاهدون بانه حق وقد تقدم
ويشهد حال او تميز وقد ذكر في غير موضع فان قلت ما محل قوله انزله قلت
لا محل له لانه مفسر لقوله لكن الله يشهد بما انزل فان قلت هل يجوز ان يكون قوله

والملائكة

والملائكة يشهدون عطفا على قوله لكن الله يشهد ويكون خبرها كخبرها قلت
لا يبعد ذلك ولا يبعد هم طريقا الا طريق جهنم الاطرين جهنم استثنا
من طريقا وفيه معنى العموم لكونه في سياق النفي اي طريقا وخالدين حال من
الهاء والميم ولا يبعد هم وهي بمنزلة مررت برجل معه صقر صايدا به غدا
وابدا ظرفان لخالدين وهو في المستقبل بمنزلة مررت في الماضي بحوذا خربك ابدا وما ضربتك
قط قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم الباء بالحق تحتمل ان تكون للتعدية
كهن افعل المنقول من فعل متعلقه جاءكم اي بسبب اقامة الحق وان تكون
في موضع الحال من الرسول اي جاءكم ملتبسا بالحق او وقعة الحق ومن ربكم
في موضع الحال من الحق ولكن ان تعلقه بجاء فامنوا خيرا لكم اختلفت
النحاة في نصب قوله خيرا لكم فذهب صاحب الكتاب وموافقوه الى انه منصوب
بمضمر دل عليه قوله فامنوا وذلك انه لما امرهم بالايمان علم انه يريد ان يخرجهم
من امر ويدخلهم فيما هو خير منه لهم فقال خيرا لكم اي اقصدوا او ايتوا
امرا خيرا لكم وما انتم من الكفر وهو ايمان مقدر مفعول بفعل مضمر وذهب
الفراء الى انه نعت لمقدر محذوف اي فاتوا ايمانا خيرا لكم وذهب ابو عبيدة
الى انه خبر كان المحذوفة اي يكن الايمان خيرا وكذلك القول في قوله انتهوا
خيرا لكم وما تقولوا على الله الا الحق الحق منصوب بقوله ولا تقولوا
على التبيين كانه قيل ولا تذكروا الا الحق ولك ان تجعله نعتا لمصدر محذوف
اي الا القول الحق وهو تنزيه الله عن الشريك والولد انما المسيح
عيسى ابن مريم رسول الله المسيح رفع بالابتداء وخبره رسول الله وعيسى بدل
او صفة عطف بيان وقد ذكرت فيما سلف من السنون وكلمته عطف على رسول
الله والتاء هي في موضع الحال وقد معه مرادة واختلف في ذي الحال وعاملها
على ثلاثة اوجه احدها ان ذا الحال الكلمة وعاملها معناها وهو الانشاء
او الاختراع لانه وجد بكلمة الله وامر من غير واسطة اب والثاني
ان ذا الحال وعاملها كلاهما محذوف اي وكلمته اذ كان التاء فاذ ظرف
للكلمة وكان فعل حقيقي منزله وجد وحدث وفيه ضمير يعود الى الله تعالى
والتاء حال منه والعامل كان لانه فعل حقيقي كسائر الافعال والثالث
ان ذا الحال الهاء المجرورة في وكلمته والعامل فيها معنى الاضافة اي وكلمة الله ملقاة

اياها ومعنى انفاها الى مريم اوصالها الى مريم وحفاها فيها وروح منه عطف على قوله رسول الله وقيل عطف على المستكن في انفاها على انه جبريل عليه السلام التي الله وجبريل الكلمة الى مريم والضمير في منه وكلمته يعود الى الله تعالى ولا تقولوا الله ثلثة خبر مبتدا محذوف واختلف في تقديره على ثلاثة اوجه احدها ان التقدير ولا تقولوا المعبود او الله ثلاثة كما تقول النصارى وذلكانهم يقولون فيما حكى عنهم هو جوهر واحد ثلثة اقانيم ثم اختلفوا فالا قانيم عندهم فالوا هي ذوات وقيل هي صفات وطائفة منهم قالوا الاقانيم الاب الذات والابن العلم وروح القدس الحي والاقانيم اصول واحدها اقنوم والثاني ان التقدير الا الهة ثلاثة والثالث ان التقدير ولا تقولوا هو ثالث ثلاثة فحذف المبتدا والفاء واقيم الصفة اليه مقامه ويقصد هذا الوجه قولهم ان الله ثالث ثلثة فان ثلثت لم يسمى عيسى روحا فلت اختلف في ذلك على اوجه احدها انه سمي روحا لانه كان بسبب يحيى جبريل باذن الله والنفخ يسمى باللغة روحا قال ذو الرمة يصف نارا فقلت له افعها اليك واحيها برو حك اي بنفخك والثاني انه سمي روحا لانه روح من الارواح وذلك ان الله تعالى لما اخرج ذرية ادم من ظهره لحملهم اراوحا كان روح عيسى في تلك الارواح التي اخذ عليها العهد وارسل الى مريم فدخل في فيها فحملت وانما اضافه الله الى نفسه تشريفا له والثالث انه سمي روحا لانه ذو روح وهذا من غير جزء من ذي روح كالنطفة المنفصلة من الاب لحي وانما اضافه الله اليه تشريفا وتكذيكا سمي كلمة لانه بكلمة وانس من غير واسطة اب والنطفة وقد ذكرنا وقيل معنى قوله وروح منه اي ورحمة منه كقوله وايدهم بروح انما الله اله واحد اسم الله رفع بالابتداء واله خبره وواحد توكيد له كقولهم اتجدوا اثنين وقوله تعالى واتخذ وقولهم مضى ابن داية وقيل واحد نعت له على معنى انه منفرد بالالهية وقيل واحد هو الخبر واله بدل من اسم الله اي انما الفرد الواحد سبحانه ان يكون له ولد ان في موضع نصب على حذف الجار وهو من اوعن اي سبحانه تنزيها من ان يكون او عن ان يكون له ولد او زجرا عن ارادته على الخلاف المشهور والجمهور على فتح همزة ان بكون ونصب النون على انها الناصبة للفعل وقرئ بكسرها ورفع النون على انها النافية بمعنى ما اي سبحانه ما يكون له ولد والكلام على هذه القراءة جملتان

وقوله

وكفى بالله وكيلا وكيلا منصوب على البيان او على الحال وقد ذكرنا في غير موضع

لن لن يستنكف المسيح ان يكون اي من ان يكون ومعنى لن يستنكف لن يأنف من تكفت الدمع انكفه تكفا اذا حبسته عن هدر يا ضبعك انفة ان يجري اتراك عليك والملائكة المقربون عطف على المسيح ولكان تعطفه على اسم يكون والكلام حذف على كلا التقديرين وفيه وجهان احدهما ان التقدير ولا الملائكة المقربون من الملائكة ان يكون عبدا لله والثاني ان التقدير ولا الملائكة المقربون ان يكونوا عبيدا لله فحذف ذلك لدلالة عبد الله عليه ايجازا واختصارا ومعنى ولا الملائكة المقربون اي المقربون من رحمة الله ورضاه فسيحشرهم اليه حيثما كانوا من بر وفاجر ويجمعهم يوم القيامة للجزاء وقرئ يحشرهم بالنون وكسر الشين وهما لغتان يقال حشر القوم واحشرهم واحشرهم حشرا اذا جمعتهم ومنه يوم الحشر والنون والياء في يحشرهم وجهه كليهما ظاهر وحيثما حال من الهاء والميم في يحشرهم واما الذين آمنوا الذين يحتمل ان يكون في موضع رفع بالابتداء والخبر فيوفيهم اي فيما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفي والاجود نصبه بتقدير الفعل قبل الذين لان اما لا يليها الفعل ومثله واما الذين استنكفوا واما الذين آمنوا وقد ذكر نظائر فيما سلف قد جاءكم برهان من ربكم محل من ربكم الرفع على الصفة للبرهان ولكان تعلقه بجاءكم او بكون في موضع نصب ويهديهم اليه صراطا صراطا مفعول ثان لقوله ويهديهم على معنى ويعرفهم ذلك وهو طريق الاسلام والضمير في اليه لله تعالى اي ويهديهم الى عبادته وقيل التقدير ويهديهم الى صراطه وصراطا حال منه ثم حذف ذو الحال للعلم به قلت وما بين هذه الحال وصفتها وقد مر نظيرها فيما سلف وقيل للقرآن وقيل للفضل وقيل للرحمة لانها بمعنى الثواب والكلام مستأنف بقوله يفتيكم عند اهل البصرة وبقوله يستفتونك عند اهل الكوفة ولو كان الامر كما زعموا لكان يفتيكم فيها كما لو قلت ان امرؤ هلك ان امرؤ هلك ارتفع امرؤ بفعل مضمر يفسره هلك ليس له ولد الجملة في موضع الرفع على الصفة لامرئ اي ان هلك امرؤ غير ذي ولد ولد ان نجعلها في محل النصب على الحال من الضمير في هلك اي هلك على يأس او قالئا منه والتقدير ليس له ولد ووالد وانما حذف اتقنا بلفظ الحلال وله ابن عطف عليها وحكمها في الاعراب حكمها فلها نصف ما ترك الفاء جواب الشرط وهو بيانها جملة مستأنفة

ون كانا سنتين حسنف هل العربية ؟ تعويض الالف في كانا عن واحدين احدهما ان
ضمير الاثنين دل عليه قوله وانه اخذ وهو اسم كان و سنتين خبرها فان قلت
قد سمعت النحاة ان يقال ان الراهد حارثة صاحبها ؟ قد ؟ انيد بالخبر ما يتم
بنفسه من المبتدأ وكم اخر الذي هو اخبار ان يفيد ما لم يفد المبتدأ والابتداء
؟ الظاهر مثل هذه المسئلة ؟ ان الخبر متضمن ما يتضمن الاسم قلت اجل الامر
كما ذكرت ورعمت عمران في زيد بكنية محسنة وقد ان الخبر فيها ما لم يفد الاسم
وذلك انه لما قال كانا احسن ان يكونا صغيرين وكبيرين فلما ان قال سنتين
علم ان كانا سنتين اشتمل على الصغير والكبير علم ان الصغر والكبر اعتباريان
وان الاعتباري بالقدر متجرد من الصغر والكبر وهذا قول ابي عثمان المازني
سيبويه وكذلك هم كانوا لا يورثون الاعتبار والثاني ؟ ضمير من والتقدير
فان كان سني عمرو ما احق اثنين بهذا منهما للعلم به وحمل الضمير على
معناه مثنى وجمع بعد فان كانا وان كانوا وهذا قول ابي الحسن
تمانزك ؟ محل النصب على الحال من المستكن في لها على رأي صاحب الكتاب ومن التبيان
على مذهب ابي الحسن ولا يجوز ان يكون حالا من اثنتان على مذهب صاحب الكتاب
لعدم العامل ؟ الحال والله اعلم وان كانوا اخوة رجالا ونساء غلب من
الخبر والمراد بالاخوة الاخوات عليهما كما الذكور فلا ذكر الفاخوات الزوج
وفي الكلام حذف مضاف تقديره فللذكر منهم يبين الله لكم ان تضلوا
مفعول التبيين محذوف وان تضلوا مفعول من اجله اي يبين الله احكامه لكم
كراهة ان تضلوا ثم حذف اللام وقيل ان تضلوا هو المفعول به للتبيين
والتقدير يبين الله لكم الضلال لتجتنبوه فان والفعل تاويل المصدر وكلاهما
بصري وفيه قول ثالث اي يبين لكم ليلا تضلوا فحذف لا للعلم به وهو كوفي والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

قد ذكرت في سورة البقرة عند قوله واوفوا بعهدي انه يقال وفى بكذا واوفى وان
معناه وان اصلها وفيوا والعقود العهود والعقد العهد الوثيق وهو تقديره هنا
العقول في العقود احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم اضيفت
البهيمة الى الانعام للبيان ليعلم بالاضافة ان جميع البهيمة لم تدخل ؟ التحليل
لان البهيمة تشتمل على الانعام وغيرها والبهيمة كل حي لا تميز من اي اصناف

لانها

لانها اتصلت عن الفهم والتمييز وقيل لانها ابهم عليها النطق والبهيمة تقع
على كل ذي اربع من دواب البر والبحر وحشيها البهائم والانعام الابل والبقر
والغنم وهي الازواج الثمانية وهذه الاضافة التي تسمى من اي البهيمة من
الانعام كقوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان الا ما يتلى عليكم ما في موضع نصب
على الاستثناء من بهيمة الانعام وفي الكلام حذف مضاف اي الا محرم ما يقرأ
عليكم من القرآن من نحو قوله حرمت عليكم الميتة وما اهل لغير الله به ان
غير محلي الصيد غير منصوب على الحال من الكاف والميم ؟ لكم
اي احلت لكم هذه الاشياء ؟ محلين الصيد وقيل حال من الضمير ؟ اوفوا
عن ابي الحسن اي اوفوا بالعقود غير محلين الصيد وقيل حال من الضمير في
حذف النون للاضافة والياء لالتقاء الساكنين واصيف اسم الفاعل
الى المفعول والصيد المصيد والصيد بفتح الصاد يصيده ويقتله صيدا
اذا اصطاده وكلاهما يحتمل هنا اي غير محلين المصيد او اصطياده ؟ حال
احرامكم وانتم حرم محلها النصب على الحال من النوي ؟ محلي
الصيد والعامل محلي والحرم جمع حرام وهو المحرم كما قيل احلنا لكم البهيمة
من الانعام ؟ حال اشتاعلم من الصيد وانتم محرمون اي بالتشوف الاحرام
والجمهور على ضم الراي في قوله وانتم حرم على الاصل وقرئ باسكانها تخفيفا ابو الفتح
هذه اللغة تميم يقولون في رسل رسل وفي كتف كتف لا تحلوا شعائر
الله الشعائر جمع شعيرة قيل وهي اسم ما اشعر اي جعل شعارا وعلما للنسك من
مواقف الحج ومرامي الجمار والطواف والسعي والافعال التي هي علامات الحاج
يعرف بها من الاحرام والطواف والسعي والحلق والنحر ولا الشهر الحرام
اي ولا تستحلوا الشهر الحرام بالقتال فيه قيل هو الاشهر الحرم عن ابن عباس
وعنه وقيل هو رجب ومعنى اقلاله ما كانوا يفعلونه من تحريم القتال فيه
بدل من تحليله اخرى كقوله يحلونه عاما ويحرمونه عاما ولا الهدي
جمع هدية كجدي في جمع جدية السرج وهو ما اهدي الى البيت وتقرب به الى الله
من الذبائح ولا القلائد وهي جمع قلادة والقلادة ما قلد به الهدي
من نعل او ممتهن تزان او كان شجرا ونحوه ذلك وفي الكلام حذف مضاف
اي ولا ذوات القلائد لان المراد تحريم القلائد لا القلادة

ولا تحلوا شعائر الله جمع شعيرة وهي كل ما جعل علما لطاعة الله تعالى من الموقف والمسعى والهدي والاشعار والتقليد وغير ذلك من المواضع والاعمال المشعورة وقيل هي جميع مناسك الحج وقيل حرمة الله وقيل الصيد في الحرم والاحرام وقيل الصفا والمروة والبدن وقيل الحلال من الحرام وقيل الخطاب للمشركين كانوا يطوفون بالبيت ويتعرضون للمسلمين ولا تحلوا بالاغارة عليهم وقيل لا تحلوا بالاستخفاف بحرمة الشهر الحرام ولا الشهر الحرام بالقتال فيه وهم محاج وانما يقال لمن يؤمه اما اذا انصد عنه فمعتمر ومن الكلام حذف مضاف اي لا تستحلوا ترك شعائر الله او غيرها وجمهور على اسكان الراء من لا آمين وقصر الميم وقرئ بضمها وقصرها ومدها على لغة من يقول اللهمين بالمد على الاضافة ولا القلائد عطف على لا آمين اي ولا ذوات القلائد من البدن والمقلدين منها ولا آمين القاصدين البيت وقرئ بحذف التنوين على الاضافة يبتغون في محل النصب على الحال من المستكن في آمين او من مضاف محذوف اي لا تتعرضوا لقاصدين في حال من الاحوال الا حال ابتغائهم فضلا من ربهم بالتجارة وقيل كان هذا قبل ان يكون صدة آمين كافرا ثم نسخ بقوله انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وقيل بقوله فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقيل بقوله ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج وقيل بقوله ولا يجرمنكم شنآن قوم ان صدوكم عن المسجد الحرام ان تعتدوا ان صدوكم عن المسجد الحرام الاعتداء قال الزمخشري وافعل للمبالغة كالاطول والاقصر ورضوانا بالتجارة والارباح في الدنيا وقيل بالثواب في العقبى وسيماهم في وجوههم من اثر السجود وقيل صفرة الوجوه من خشية الليل وقيل بياض الوجوه يوم القيامة وقيل سمة الخير والتواضع وقيل نور يظهر على وجوههم يوم القيامة يعرفون به وقرئ سيمياهم بالياء وقرئ سيماهم بالالف على لغة من يقول رأيته بعيني وسمعته باذني ومشيت برجلي وقرئ سيمائهم على الاصل في الهمزة ومن اثر السجود بيان لسيماهم وقيل في الكلام حذف مضاف اي من اثر علامة السجود وقيل هو التخشع والتواضع ذلك مثلهم في التوراة وقرئ بضم الثاء وسكون اللام على التخفيف ومثلهم في الانجيل عطف على ما قبله اي صفتهم في التوراة والانجيل كزرع اخرج شطأه اي فراخه وقرئ شطاه بالالف على لغة من يقول اللهمين بالالف على الاطول فآزره قواه وشده وقرئ فأزره بالقصر فاستغلظ فاستوى على سوقه جمع ساق فاستغلظ واستوى بالقصر فيهما وقرئ فاستغلظ واستوى على سوقه بالالف على لغة من يقول رأيته بعيني وسمعته باذني ومشيت برجلي وقرئ شطاه بفتح الطاء على لغة من يقول سمعت الرجل بفتح العين وقرئ شطأه بفتح الطاء والهمز على الاصل وقرئ شطاه بالالف على لغة من يقول اللهمين بالالف على الاطول فاستغلظ فاستوى بالقصر فيهما وقرئ فاستغلظ واستوى على سوقه بالالف على لغة من يقول رأيته بعيني وسمعته باذني ومشيت برجلي وقرئ شطاه بفتح الطاء على لغة من يقول سمعت الرجل بفتح العين وقرئ شطأه بفتح الطاء والهمز على الاصل

ومثل هذا محذوف وهي بعد اقسام ان الاقسام نصوب منصوبة والنصب غير
منصوب فعلى هذا يحتمل ان يكون منصوبا بمدح معنى انعلة اي ومادح اهل النصب
ويحتمل ان يكون في محل نصب على الحال من مستكن مادح اي ومادح مسمى او متذكورا
على النصب فاعرفه فانه موضع والنصب يحتمل ان يكون جمع نصاب ككتاب وكتب
ويحتمل ان يكون واحدا كالاعمى والنصب منصوب لانعدمه اي ايال وهذا
النصب وجمعه نصائب كعنب وعنائب وحواشكان النصبي مع ضم النون واشكالها
مع سكون النون على سمنة منصوب بالمصدر كضرب الامير وخلق الله وقد يجيء منصوبا على
انه اسم معنى المنصوب كالقبض بالكف بمعنى المقبوض وهو ما قبض من سرائر الناس
وان تستقسموا بالازلام ان وما عملت فيه في محل الرفع بالعطف على
اسم وحرم عليكم الاستقسام بالقداح قيل كان احدهم اذا اراد سفرا او غزوا
او نكاحا او تجارة او نحوذلك ضرب بالازلام وهي مكتوب على بعضها امرني ربي
وعلى بعضها نهاني ربي وبعضها غفل فان خرج الامر مضى لما اجمع وان خرج
النهي بعد عنها وان خرج الغفل اجالها عودا واجالها الازلام زلم وقيل زلم النهي
الاستقسام بالقداح طلب معرفة ما قسم له مما لم يقسم له بالقداح وقيل هو الشر
وتقسيم الجزور على الانصبا القلوبة ذلكم فسق ابتداء وخبر والاشارة
الى الاستقسام والى تناول جميع ما حرم عليهم والاية لان المعنى حرم عليكم تناول
الميتة وما بعده ذلكم فسق اي خروج عن طاعة الله اليوم يئس
الذين اليوم ظرف لقوله يئس واختلف فيه فقيل كم يوما يعنيه وهو يوم
نزولها وقد نزلت يوم الجمعة وكان يوم عرفة عن ابن عباس وغيره
اليوم اكملت لكم اليوم ظرف لاكملت ورضيت لكم الاسلام دينا دينا
انتصب على احد اربعة اوجه اما على انه مفعول ثان على تضمين رضيت معنى
اخترت لانه اذا ارتضيه فقد اختاره واذا اختاره فقد رضيه او على المدح وان
كان نكرة كقوله وسفها مراضيع مثل السعالى فتقدم شيئا على المدح
وهو لكم كما تقول لي على البيان او على الحال من الاسلام ولكم يحتمل ان يكون متعلقا
بقوله رضيت وان يكون حالا من الاسلام فمن اضطر في مخمصة
غير متجانف الاثم الفا للعطف ومن شرطية في موضع رفع بالابتداء والخبر اما
او الجواب على الخلاف المذكور في غير موضع الا انك اذا قدرت الجواب الجزاء كان

العايد محذوفا بقدير وان الله له غفور رحيم والمخمصة المجاعة من خمص
وخمص وهي مصدر كالغضبة والعتبة يقال خمصة الجوع خمصا ومخمصة وخمص
منصوب على الحال من المستكن في اضطر والمتجانف المتمايل يقال جانف وتجنف
فهو متجنف وقد قرئ بهما اي غير متمايل اليه كقوله فمن اضطر غير باغ ولا عاد وهو
افتعل من الجنف الذي هو الميل والمتجانف لاثم هو المتعاطي ما لا يحل له
تعالى ما ذا احل لهم ما وذا اسم واحد مبتدا وجملة احل لكم لهم خبره اي شيء احل لهم
من الطاعم وقد يجوز ان تجعل ذا بمعنى الذي فيكون هو خبر ما واحل لهم صلته
وقد ذكرنا في البقرة وما علمتم من الجوارح ما موصولة معطوفة على الطيبات
وعايدها محذوف اي علمتموهن في الكلام حذف مضاف اي احل لكم الطيبات
وصيد ما علمتم وقد جوز ان تكون شرطية وجوابها فكلوا فتكون في موضع
رفع بالابتداء والخبر فكلوا ما امسكن عليكم ومن الجوارح في محل النصب على الحال
من العايد والجوارح الكواسب للصيد من السباع والطير كالكلب والفهد
والنمر والعقاب والصقر والباز والشاهين وهي جمع جارحة والهاء فيها للمبالغة
وهي صفة غالبة اذ لا تكاد تذكر معها الموصوف وقيل جوارح سميت انها تجرح
ما تصيد في الغالب ومكلبين نصب على الحال من التاء والميم
في علمتم قيل وفايدة هذه الحال ان يكون من تعلم الجوارح كثيرا في علمه قدرتا
فيه موصوفا بالتكليب لان قولهم ما علمتم يعني منها والكلب الذي يعلم الجوارح
الصيد يقال كلب وكلب اذا اتخذ الجوارح وادبها وقد قرئ بهما ومكلبين
ومكلبين بالتشديد والتخفيف وفعل وافعل تشتركان كثيرا
تعلم من حال بعد حال وقيل هو حال من المستكن في مكلبين لان العامل الواحد
لا يعمل في حالين ويحتمل ان يكون مستانفا مما علمكم الله اي بشيء مما علمكم
ان تعلموهن من اتباع الصيد بازسال صاحبه وابزجار ونبرجره وانفراده بدعايه
واذكروا اسم الله عليه الهاء عليه ترجع الى ما في قوله مما امسكن على
معنى وسموا عليه اذا ارسلتموه اذا ادركتم ذكاته او الى الارسال ممن عباس وغيره فيكون
على التقديم والتاخير اي واذكروا اسم الله عليه وكلوا مما امسكن عليكم وقيل الى
ما في قوله وما علمتم من الجوارح على معنى سموا عليه عند ارساله
الذين اوتوا الكتاب مبتدا وحبر حل لكم وكذا وطعامكم حل لهم

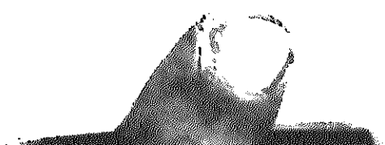

والمحصنات يحتمل ان يكون نعتا على المعنى وان يكون مبتدا وخبره محذوف
والمحصنات حل لكم ايضا ومن النوع الثاني حال من المحصنات ان عطفتها على المعنى
ومن المسكن فيها ان جعلتها مبتدا اذا اتيتموهن اذا ظرف لما
تحصنن حال من المضمر المرفوع اي اتيتموهن اي اعطيتموهن مهورهن
حال بائنة على قول من جوز ان تقع الجملة الواحدة في حالين ومن لم يجوز جعله حالا
من المستكن في محصنين ويحتمل ان يكون صفة لمحصنين والمتحدث
احدث عطف على غير مهورهن وحلة في الاعراب حلهن والجمهور ان يكون نعتا
على محصنين لدخول الاقوه تاكيدا للنفي في غير محصنين والاخدان الصديق
واحدها خدن والخدن يقع على الذكر والانثى ومن يكفر بالايمان
فيه وجهان احدهما ومن يكفر موضع الايمان وهو الاسلام وضع الكفر
للعلم به والثاني ومن يكفر بالمؤمن به وهو شرائع الاسلام وما اكمل الله وحرمه
على تسمية المفعول بالمصدر كضرب الامير وهو الاهتم من
خاسرين في معنى قوله من الخاسرين ان جعلت الالف واللام للتعريف وان
جعلت بمعنى الذي كان متعلقا بمحذوف يفسره هذا الظاهر اي وهو خاسر في
الاخرة وقد مضى الكلام على نحو هذا فيما سلف من الكتاب فاغسلوا
الى المرافق الى تحتمل ان تكون متعلقة بقوله فاغسلوا وان تكون متعلقة
بمحذوف على ان تجعلها في محل النصب على الحال اي فاغسلوا وجوهكم وايديكم
مضافة الى المرافق وهي لفظ مشتركة تطلق تارة بمعنى الغاية وتارة بمعنى الحكم وهو رجحها
ما يؤيد ورفع الدليل واجمع الجمهور على غسل المرافق ودخولها فيه
برؤسكم الباء للالصاق والمراد الصاق المسح بالراس وما مسح بعضه او كله نفض
للمسح برأسه والواجب فيه ما يقع عليه اسم المسح بدليل ما روي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم مسح ناصيته والناصية عند العرب مقدم شعر الراس وما
اذى هو من مقدم راسه ما مسح على ناصيته موافق لفعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبحديث مختلف على من خالفه في ذلك وقدر الناصية مربع الراس تقريبا
بالحديث المذكور انفا وهو عليه ما ذكرت من ان الناصية عند العرب مقدم شعر
الراس من عبر بقسيد والاقدر ولو خلف خالف الا يضرب على ناصية فلان لقرب
قبل اذى جزء من مقدم راسه لكان خاطئا بالاجماع وذلك مخالف والمسح مرارا لله

وارجلكم قرئ بالنصب عطفا على الوجوه والايدي وبالجر
عطفا على الممسوح حملا على المعنى كقولك بالبيت زوجك قرعدا سيفا وزجاجا
وفصله عليها سنا وماردا لا لمسح والدليل على ان الارجل مغسولة
الى الكعبين مجيء بالغاية كما ترى ولو كانت ممسوحة لما جيء بالغاية لان
المسح لم تضرب له غاية في الشريعة فيقاس هذا عليه وقول عطا والله ما علمت ان
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على القدمين وقول عائشة رضي الله عنها
لان تقطعا احب الي من ان امسح على القدمين دفعه خف وليس قول من قال
يجوز على الجواز كقولهم مجرب حرب يستقيم لاهل الظاهر وقيل ان الغسل سمي
مسحا على ما يستعمله العرب من قولهم تمسحت للصلاة اي توضأت كغيرها وقرئ
وارجلكم بالرفع على الابتداء والخبر محذوف اي وارجلكم مغسولة
وان كنتم جنبا فاطهروا والجنب يستوي فيه الذكر والانثى والثنية والجمع لكونه
مصدرا وفي الكلام حذف مضاف اي وان كنتم ذوي جنب فاطهروا واصله
فتطهروا فادغمت التاء الطاء لقربه بعد القلب فلما ادغمت سكنت فاحتلبت
الف الوصل لذلك وقرئ فاطهروا من الاطهار على معنى وطهروا ابدانكم وقد
مضى الكلام على الغائط والصعيد في سورة النساء
من صلة قوله فامسحوا ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج اي ما يريد الله
ليجعل عليكم من ضيق في باب الطهارة حتى يرخص عليكم في التيمم ولكن يريد
ليطهركم بالتراب اذا اعوزكم التطهر بالماء واللام دخلت لتبيين الارادة اي
اراد تطهيركم وليتم نعمته عليكم عطف عليه اي وليتم رخصه اتمامه
عليكم بتعريفه لعلكم تشكرون مفعول تشكرون محذوف اي
لعلكم تشكرون نعمته او تشكرونه على نعمه عليكم بطاعتكم اياه فيما امركم به
وبهاكم عنه فيثيبكم اذ قلتم اذ ظرف لقولوا واتقلم اي
عاقدكم به عقدا وثيقا وهو الميثاق الذي اخذ على المؤمنين حين بايعهم
رسول الله على السمع والطاعة في حال العسر واليسر والرضى والكره وقالوا سمعنا
واطعنا من عباس وغيره شهدا يحتمل ان يكون لجبر تقدم
خبره وان يكون حال من المستكن في قوامين وقد ذكرها الشاعر وقوله ولا يجرمنكم
شنان قوم على ان تعدلوا اي ولا يحملنكم بغض قوم على ترك العدل ولذلك عدي بالحرف

الاستثناء حلال نعي ان حرمه المقدر به والمقدر مقدان يقولون ان
الفاعل ولد دكوسل هذا قرب فهو صدر المقدر الذي هو القول
ن علية عدلوا ن القدر قرب ال للقوي وا د حد ؛ ساستها وقل النحي
اقرب ا نما الناروفا لقوي مندله من واو وواوها مندله من يا لانه
من وليس ولد دكر فما سلف من الكتاب وحمد الله الذي اسواوعلا
الصاحب لهم حص معض واخر يضم نوله احد معض واخر يضم تسير للاحد
ع نام الكلام على الصاحب والمفعول الثاني محذوف وهو الموعود به وا ور
الذين سو ولا يجوز ان تكون الجملة واقعة موقع المفرد ووحد واقع تمثيلها
ه ع بعضهم مستشهدا بقول الشاعر وحدنا الصاحبين لم حزا وهنا
وهنا سلسبيل ان الجملة التي هي لهم حزا واقعة موقع المفرد ومحلها النصب
على وقوعها موقع المفعول الثاني لقوله وحدنا ولذلك نصبت ما بعدها عطفا
تمثيلها ان ما ذهب اليه سي يخص باب ظننت ووجدت من باب ظننت
وليس وجدت من بابها فتعرفا لذلك فاعرفه فانه موضع تعقله الله
تليم اذ هم يعلم يحمل ان يكون متعلقا بالنعمة واذ ظرف لها او ان يكون حالا
منها اي ما ليه عليكم واذ ظرف ليعلمكم وقيل اذ ظرف لقوله اذكروا وليس
بشي ان تتسلطوا ان في موضع نصب لعدم الجار وهو الباء او جر على ارادته وسي
تسلط اليد مدها الى المتسلط عليه يقال تسلط اليه يد اذا بطش به وتسلط
اليه لسانه اذا شتمه وبعضنا منهم اتى عشر نقيبا منهم في موضع نصب
على الحال على تقدير تقدره على الوصوف وهو اثني عشر وذلك ان تعلقه بقوله
وبعثنا والنقيب قيل الضمين وقيل الشهيد وحقيقته ؛ اللغة الذي يبحث
عن احوال القوم ويفتش عنها كانه قيل له عريف لانه يتعرف احوالهم يقال نقب فلان
على القوم ينقب اذا صار نقيبا ولم يكن نقيبا لين اقسم القلق اللام
؛ لين موطئة للقسم وان شرطيه ولي لاكفرن جواب للقسم وسد جواب
سادا مسد جواب القسم والشرط جميعا وقد ذكر فيما سلف من الكتاب في غير
موضع والجمهور على تشديد الراي ؛ قوله وعزرتموهم معنى نصرتموهم
من يزكي العداة ومنه التعزير وهو التنكيل والمنع من معاودة القبيح وقد ي
وقررتموهم تخفيفها معنى عظمتموهم وكثرتموهم يقال عزرت فلانا اذا

وطئت

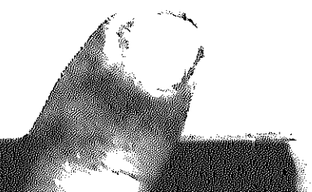

خصته وكففته ومنعته معاونات وافرضتم الله فرضا فيه وجهان
احدهما انه مصدر عمل حذف الزوائد تقوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا على
احد الوجهين والثاني انه اسم معنى المفرض فيكون مفعولا به كالمقول اقرضته
مالا ؛ فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل سواء السبيل من شرطيه في موضع
رفع بالابتداء وخبر فعل الشرط او الجواب على الخلاف المذكور في غير موضع بعد
ذلك اشارة الى ما ذكر اي بعد ذلك الشرط المؤكد المعلن بالوعد العظيم
ومنكم في محل النصب على الحال من المستكن في فعل الشرط وسواء ظرف ليضل
بمعنى وسط السبيل وقد مضى الكلام على هذا ؛ سؤلة البقرة باشبع من هذا
فما نقضهم ما صلة او موصوفة وقد ذكر فيما سلف والباء متعلقة
بقوله لعناهم والباء للسببية اي فبسبب نقضهم طردناهم وابعدناهم من رحمتنا
وقيل سخطناهم وقيل ضربنا عليهم الجزية وجعلنا قلوبهم قاسية اي
صيرناها يابسة غليظة صلبة واصل يابها الواو ابدلت من القشوة يقال
قسا يقسو اقشوة وانما قلت للكشوة وقرئ قاسية بالف بعد القاف
بقوله فعول لقاسية قلوبهم لم يختلف فيه وقرئ قسية بحذف الالف وقلب
الواو يا وادغام يا مفعلة فيها اي ردية من قولهم درهم قسي اي زايف لان
الذهب والفضة الخالصين فيهما لين والغشوش فيه يبس وصلابة
والقاسي والقسي اخوان ؛ الدلالة على اليبس والصلابة غيران بعيدا ابلغ من
قاعل وقرئ قسية بكسر القاف للاتباع كعصي ؛ عصي يحتمل ان
يكون مستانفا وان يكون حالا من الهاء والميم ؛ لعناهم وان يكون يانا لقسوق
قلوبهم لانه اقسوق اشد من الافتراء على الله وتغيير وحيه والتزال
تطلع على خيانة منهم خيانة تحتمل ان تكون مصدرا اعني خيانة وبه قرا نافع
القراء على خيانة منهم كالعافية والطاغية وفاعلة ؛ اسما الفعال كرکين وبه
الكلام حرف منهاف اي ولا تزال تطلع على ذي خيانة او روي خيانة وان
تكون صفة لموصوف اي ولا تزال تطلع على فرقة خائنة قال ابو اسحاق ويقال
رجل خاينة اتبعي كلامه كقولهم رجل راوية للشعر للمبالغة ومنهم
؛ موضع الجر على الصفة لخاينة الا قليلا منهم منصوب على الاستثنا
والاستثناء من الهاء والميم ؛ منهم على الوجه الاول او من المستكن ؛ خاينة على

الوجه الثاني انه قيل ولا يزال تطلع على فرقة منهم خونة الا قليلا منهم
وهم الذين استثناهم في ما مر واعيد ذكرهم على وجه التوكيد
ومن الذين قالوا انا نصارى في من الذين قالوا انا نصارى قوم اخذنا
ميثاقهم فحذف الموصوف وعن الكسائي من اخذنا ميثاقهم فحذف من
وقيل من جملة على مذهب الحسن وقيل من متعلقه بقوله اخذنا اي
واخذنا من الذين قالوا انا نصارى ميثاقهم وهو الجملة عطف على قوله
لقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل فعل واسم قيل ومن الذين قالوا انا نصارى
ولم يقل ومن النصارى لانهم ابتدعوا النصرانية وسموا انفسهم بها اذ هم
نصروا الله وهم الذين قالوا لعيسى نحن انصار الله على ما مر فان دلت هذه الجملة
بعدم قبول احد ميثاقهم على قول من الذين قالوا انا نصارى ثلثة لا اصل
لها فلم اصار اصل الذكر لفظا وتقديرا قال ابو الحسن هذا كما تقول من زيد
اخذت درهمه ولا يجوز اخذت درهمه من زيد فاغرينا بينهم
العداوة والبغضاء الى يوم القيامة فاغرينا عطف على قوله فنسوا اي فالصقنا
والزمنا من غرى بالشيء اذا لزمه ولصق به واغراه غيره ومنه الغراء الذي
يلصق به الشيء يكون من السمك اذا كثرت العين بين الدرق واذا فتحت فرقت
يقول منه غرين الخلد اذا لصقته بالعراء ونوس نوسن وانا في اغرينا من
واولما ذكرت انفا وقوله بينهم يحتمل ان يكون ظرفا لقوله فاغرينا وان يكون حالا
من العداوة ولا يجوز ان يكون ظرفا للعداوة لان العداوة مقدرة كالعراء
بعامل عدة بين العداوة والبغضاء ويجوز تعلق الظرف لا بتقدم عليه والضمير
في بينهم قيل لليهود والنصارى وقيل لفرق النصارى المختلفين والاحتمال ان
يكون متعلقه بقوله فاغرينا وان يكون متعلقه بالعداوة او البغضاء
اي ساغرى قلوبهم وسانيم الى يوم القيامة او ساغضبهم الى يوم القيامة ويجوز
ان يكون حالا من احدهما اي تكون متعلقه بمحذوف اي مستقرا او مستقرة
الى يوم القيامة والهمزة في انبئهم للتاييس كالتي في اكلوني البراغيث
قد جاءكم رسولنا يبين لكم فحذف النصب على الحال من قوله رسولنا ومثله
الثاني ولقد جاءكم يوسف من قبل اي نبيا لكم وعافيا عن كثير من الكتاب في
محل النصب على الحال من ضمير المخاطب الى ما اي كصونه كتابه

من الله يحتمل ان يكون من صلة قوله جاءكم وان يكون حالا من نور
يهدي به الله محل يهدي الرفع على الصفة لكتاب او النصب على الحال من الكتاب
لكونه قد وصف ومن المنوي بيبين سبل السلام مفعول ثان ليهدي
والاول من اي الى سبل السلام ويجوز ان تجعله بدلا من قوله رضوانه
والمراد به طرق السلامة والنجاة من عذاب الله عز اسمه وعين وفسر
السلام هو الله تبارك اسمه والسلام اسم من اسمائه اي طرق الله عز اسمه التي دعى عباده
اليها سبيل جائز تحقيقا وبه قرا بعض القراء ومن في قوله من اتبع يحتمل ان يكون
موصولة وما بعدها صلتها وقد جوز ان تكون الضمير به للرسول فيكون
يهدي حالا منه او من المنوي بيبين وان تكون موصوفة وما بعدها
صفتها والضمير به للكتاب وفي رضوانه لله تعالى والرضوان بكسر الراء وضمها
لغتان وقد قرئ بهما ويخرجهم عطف على يهدي وكذلك في الاعراب على
قول من يجيز استفهام تقرير في موضع رفع بالابتداء وخبره بإذنه اي قل لهم
قد جاءكم من قدرته ومشيته ان اراد ان يفعل المسيح وامه ومن في الارض عطف
عليها واراد بمن عطف من عليها تبعيضها على انها مخلوقات كمن في الارض لا تفاوت
بينها وبينهم في البشرية والعبودية وجميعا منصوب على الحال من المستكن في الظرف
جملا على معنى من ولك ان تجعل حالا من المسيح وامه ومن في الارض والعامل
على الوجه الاول الظرف وعلى الثاني ان يهلك كن ايانا الله واختاره
فيه وجهان احدهما مشائم هوان الله وحبيبه يقولون عزير وعيسى والثاني
كن ايانا رسل الله فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه على فترة
متعلق بجاءكم والفترة انقطاع ما بين الانبيا اي جاءكم على حين فتور من ارسال
الرسل وانقطاع من الوحي ومن الرسل في موضع الصفة لفترة ان
تقولوا ان في موضع نصب اي كراهة او مخافة ان تقولوا ثم حذف المضاف واقيم
المضاف اليه مقامه ولا نذير عطف لفظ من بشير ويجوز في الكلام
ولا نذير بالرفع عطفا على الموضع ويجوز في ضرورة الشعر ما ياخذها الخلف عن السلف من غير اعتراض
بجاءكم اي انتقدروا فقد جاءكم كالكلام في قوله نعمة الله عليكم ادغم وقد ذكر نعمة الله عليكم اذ جعل الكلام فيها
والله قدير على اعقابكم تحل

على انفسكم النصب على اى لا يضركم ولا تردوا ان لا تسكنوا من الارض
اى تترك بدخولها مذرين على انفسكم من خوف اكلكم حيا وقتلها
فسلبوا حاضرين فسلبوا لكن ان تكون منصوبا على الحال وان تكون لحرف
عطفا على لا تردوا وحاضرين كذلك ان تكون حالا من الناء فسلبوا
وان تكون خبر فسلبوا على لغة من قصد وا
فانا داخلون اى داخلون فيها فحذف المفعول للعلم به قال رجلان
من الذين يخافون من الذين يخافون موضع الرفع على النعت لرجلان ومفعول يخافون
محذوف اى يخافون الله وكسروه كانه قيل قال رجلان من المتقين يخافون
حمله الذين والراجع الى الموصول الواو ويجوز ان تكون الواو الى يخافون
لبني اسرائيل والراجع الى الموصول محذوف تقديره من الذين يخافهم بنو اسرائيل
وهم الجبارون وقرا رجلان بضم الياء فعلى هذا الوجه قراءة من قرا يخافون بضم
الياء على انه مفعول ما لم يسم فاعله وقرا مجاهد وسعيد بن جبير كانه قيل رجلان من الخوفين
وقيل هو من المخافة وتقياه من الذين يخافون بالتذكير والموعظة وصفهم
الله بالخوف منه اذ لو عظموا او يخوفهم ويحيل الله بالعقاب هذا الوجه
على قراءة من ضم الياء يخافون انعم الله عليهما بمخافتها الدفع على ايقاع
صيغة اخرى لرجلان او النصب على الحال من رجلان او من المستكن في من
الذين ويقويها قراءة ان ابدا ما داموا ابدا ظرف للدخول وما داموا
بدل من ابدا وهو يدل البعض من الكل وهما ظرفان اعني ابدا وما داموا انما ابدا
فالظرفية فيه ظاهرة لانه يراد به الدهر واما ما داموا فاما مع الفعل فتاويل الفعل
والمصدر يراد به الوقت يقال قعدت كذا خفوق النجم وزيد عطف
على المستكن في فاذهب وقد ذكر نظير فيما سلف بما شبع من هذا
قال رب لا املك الا نفسي واخي محل اخي يحتمل ان تكون نصبا على العطف على نفسي
لانها اذا كانت مطيعة له فهو يملكه كما يملك نفسه او على الضمير في اني على
تاويل اني لا املك الا نفسي واني اخي لا يملك الا نفسه وان يكون رفعا على العطف
على محل ان واسمها على تاويل اني لا املك الا نفسي واخي كذلك لا يملك الا نفسه او على
المستكن في لا املك بمعنى لا املك انا واخي الا انفسنا والذي جوز ذلك مجيء تاكيد
الفصل وان تكون خبرا على العطف على الضمير في نفسي وان كان صعبا عند اهل

البصرة

النحو لتبع عطف الظاهر على المضمر المجرور الا باعادة الجار فافرق
بيننا وبين القوم الفاسقين كررتين هنا لتبع العطف على المضمر المجرور الا بتكرير
الجار فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون فيها فانها راجعة
الى الارض المقدسة اى فان الارض المقدسة محرمة عليهم لا يدخلونها ولا يملكونها
واربعين سنة ظرف للتيه في قول الحسن وقتادة قالا لم تدخلها احد منهم وقال
غيرهما الاربعين سنة ظرف للتحريم ويتيهون في محل النصب على الحال من الهاء والميم
في عليهم ومعنى يتيهون في الارض يسيرون فيها متحيرين لا يهتدون سبيلا
يقال تاه في الارض اذا ذهب فيها متحيرا يتيه تيها وتيها وتاها وتوجه الفاء
التي تيه فيها وانجع ايتاه وتاويه فلا تاس على القوم الفاسقين
اى فلا تحزن عليهم يقال اسي على فلان ياسى كرضي يرضى اسى الماضي وفتحها في الغابر
اسى اذا حزن واختلف في الف ياسى فقيل بدل من واو وقيل من يا
وانل عليهم نبا ابني ادم بالحق ذكرنا ما بالحق في موضع نصب على الحال من التا اى انل
ذلك ملتبسا بالصدق موافقا لما في الكتب الاولين او من المستكن في واتل وقد
جوز ان يكون نعتا لمصدر محذوف اى تلاوة ملتبسة بالحق والصحة واذ
ظرف للنبا او ان خبرهم وحديثهم كان في ذلك الوقت وما يجوز ان يكون ظرفا
لقوله واتل كما زعم بعضهم لان التلاوة لم تكن في ذلك الوقت وقد جوز ان يكون
بدلا من النبا على تقدير حذف المضاف اى اتل عليهم نبا ابني ادم ذلك الوقت والقربان
اسم ما يتقرب به الى الله من نسيكة او صدقة وهو في الاصل مصدر ولذلك لم
يثن ولم يجمع اي على تقدير ان يقرب كل واحد منهما قربانا كقوله فاجلدوا كل واحد منهما
ثمانين جلدة اى كل واحد منهم باثم واثمك في محل النصب على الحال
من المستكن في ان تبوا اى ملتبسا بها حاملا لها واختلف في معنى ذلك فقيل معناه
اني اريد ان ترجع باثم قتلي واثمك الذي كان منك قبل قتلي عن ابن عباس وعطاء
وقيل المعنى باثم قتلك اياي واثم ذنبك الذي لم يتقبل قربانك من اجله عن مجاهد
وقيل باثم قتلي لك لو قتلتك واثم قتلك لي وفي الكلام على هذا الوجه حذف مضاف
اى مثل اثمي كما تقول ضربته ضرب الامير اللص وقرات قراءة فلان وتخوهذا
ليس بشايع في كلام القوم تفهم ونظمهم فطوعت له نفسه قتل
اخيه اى رخصت وسهلت عن ابي الحسن فطوعت فقلبت من الطوع وهو

الهجاية الى السي وفري تفاوعه بالف تقدر التطابع تخفيف الواو ونقل يديه
وجهان احدهما ان يكون تما ضامن فاعل يعني فعل والثاني ان يراد ان فعل
ضمير كانه دعا نفسه الى الاقدام عليه تطاوعه ولم يتبع واللام في لزيد
لزيد كهو لك ضيطت لزيد مالة فبعثت الله عدا ما يحث ٤
الارض ليريه كيف يواري سوءة اخيه يحث في موضع نصب على الصفة لغراب
ليريه السكن ٤ ليريه سوءة اخيه او للغراب والها للقاتل اي ليريه الله او ليريه
الغراب اي ليعلم انه لما كان يتعذب بتعليمه فكانه قد تعلمه على سبيل المجاز
كيف يواري الجملة في موضع نصب على انها مفعول ثان ليري سوءة اخيه
والسوءة يعني بها هنا العورة ولا يجوز ان ينكشف من جسد الانسان وقيل
يعني بها جيفة المقتول يا ويلتى الجمهور على قلب الياء الفا
لحقتها وقري يا ويلتي بصلتها على الاصل وكلتا هالغة شايعة والويل يستعملها
الانسان عند سقوط او عند شتم قال صاحب الكتاب الويل كلمة تقال عند
الهلكة وقد تدخل عليها الها فيقال ويلة قال مالك ابن خفش لا يكاد ويلة
وعلقمة يقولان لا تلاشاة تنبل ولا بعير وكما كاد ليلا يا ويلتي وتوديت
كما ساي القحف والحنتر اي يا ويلة احضري فهذا اباتك ان اكون
اي عن ان اكون فاواري عطف على ان اكون وقيل منصوب على جواب الاستفهام
ورد ذلك اذ ليس المعنى ايكون مني عجز عن مواراة الاعرابي اذا قلت اين تنزل
اروزك كان معناه لو عرفت بيتك لزرتك وليس المعنى هنا لو عجزت لواريت
والجمهور على نصب فاواري لما ذكرت انفا وقري فاواري باسكانها على فاما
اواري او هي السكين ٤ موضع النصب للتخفيف وله نظائر في التنزيل
من اجل ذلك من لابتداء الغاية وهي متعلقة بكتبنا اي اثبتنا الكتابة
واسمات من اجل ذلك وهي متعلقة بالنار مين والوجه هو الاول وعليه الجل
لان الابتداء بتثبيتها فيه بانيه ومعنى من اجل ذلك اي من جراء ذلك وخرية
وقيل من اجل ذلك اي من جنايته وذلك من اجل شرا يا جل ويا جل اجلا داجناه
وهجه كما ذكرنا اذا قلت من اجلك فعلت كذا ارزت من ان جنيت فعله واحده
ويدل عليه قولهم من جراك فعلته اي من ان اجرته بمعنى جنيته ويقال

فعلت ذاك من اجلك ومن اجلك بفتح الهمزة وكسرها وبالكسر قرا ابن القعقاع
واذا خففت الهمزة القيت حركتها على النون وحركت النون اما بالفتح
واما بالكسر على اللغتين وحذفت الهمزة على مذاق العربية والاسكان ٤
ذلك اي القتل المذكور انه موضع ان نقدر بكتبنا والضمير ٤ انه ضمير الشان
والحديث وقد حكي سيبويه ان على الاستيناف من قتل من شرط في موضع رفع بالابتداء
وخبر فعل الشرط بغير نفس اي بغير قتل نفس او على وجه القياس وتغيير ٤
محل النصب على الحال من المستكن ٤ قتل او فساد الجمهور
على جر فساد عطفا على نفس بمعنى او بغير فساد ٤ الارض واختلف في الفساد
هنا فقيل هو الشرك وقيل هو قطع الطريق وقري فسادا بالنصب على اضمار
فعل اي احدث او عمل فسادا او فسد فسادا فيكون مصدرا
فكانما الفاء جواب الشرط والشرط وجوابه في موضع رفع لخبر ان وهيعا حال
من الناس اي قتلهم جميعا وقيل هو تشبيه ومثله الثاني بعد ذلك طوف لقوله
لمرفون والاشارة بذلك الى ما تقدم من الكتابة ومحي الرسل اي بعد كتابتنا
عليهم وبعد مجي الرسل بالايات لمرفون في القتل لا يبالون بعظمته ٥
انما جزاء الذين يحاربون الله جزاء رفع بالابتداء وبقيته صلة الذين فسادا
وهو مفعول من اجله اي يسعون فيه للفساد او مصدر من غير فعله وانما هو
محمول على معناه لان تسعيهم ٤ الارض لما كان على وجه الفساد نزل منزلته
كانه قيل ويفسدون فيها فسادا اي افسادا ثم وضع موضعه كاوضع نباتا
موضع انباتا على احد الوجهين ويحتمل ان يكون في موضع الحال من الواو في
يسعون اي يسعون فيها مفسدين ويجوز الابتداء ان يقتلوا وما عطف
عليه وان وما اتصل بها ما اول المصدر اي جزاؤهم التقتيل او التقطيع
او التقطيع او النفي او في جميع ذلك للتخيير والتخيير للامام وفيها تفصيل
واحكام على قدر اختلاف العلل فيها وليلحق ذكرها هنا من
خلاف في موضع نصب على الحال من الايدي والارجل اي مختلفة وهي اليد
اليمنى والرجل اليسرى ذلك لهم خزي ٤ الدنيا ذلك مبتدا ٥
والاشارة الى الاشياء المحكوم بها عليهم ولهم خبر خزي خزي رفع بالابتداء
والخبر لهم او يلهم عمل ترا ي ٤ الحسن والجملة في موضع رفع لخبر ذلك وفي

الذين في موضع رفع على البدل من خزي ولذلك تعلقه بخزي تعلق الجار بالفعل
ويحتمل ان يكون خزي خبر ذلك ولهم حال من خزي لتقدمه عليه
ولهم في الاخرة عذاب عظيم مبتدا وخبر ولهم في الاخرة صفة
لعذاب تقدمه فتكون حالا ويجوز ان يكون ظرفا للخبر الا الذين ومحل
الذين اما النصب على الاستثناء من العائدين بعقاب قطع الطريق خاصة واما
حكم القتل والصلب واخذ المال فالى الاولياء ان شاؤوا عفوا وان شاؤوا
استوفوا والرفع على الابتداء والخبر فاعلموا والراجع اليه من الخبر محذوف
تقديره فاعلموا ان الله غفور لهم او رحيم بهم وانما حذف للعلم به
وابتغوا اليه الوسيلة الى يحتمل ان يكون متعلقا بقوله وابتغوا وان يكون
متعلقا بالوسيلة لانها بمعنى التوسل والوسيلة ما يتوسل به الى الغير
اى يتوب من قرابة او صنيعة او غير ذلك فاستعيرت لما يتوسل به
الى الله تعالى من فعل البر وذلك ان تجعله حالا من الوسيلة فيكون متعلقا
بمحذوف اى وابتغوا الوسيلة مستقرة او كائنة اليه
لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه ليفتدوا به جميعا حال من الذين
في الظرف وهو في الارض ومثله عطف على ما اى وان مثله معه والضمير في
مثله ومعه يعود الى ما وفي به الى ما وحد وهما شيآن اجراء له
مجرى اسم الاشارة كانه قيل ليفتدوا بذلك وخبر ان لو وجوابه وهو ما وباتى
ما في جواب لو ولا يأتي لا جواب ان عن كونه صدرا يقول لو اتاني ما عرضته
ولا تقول ان اتاني ما عرضته لان ان عاملة وجوابها معمولها وليست لو تعمل
لجوابها صدرا للكلام فاعرفه والسارق والسارقة الجمهور على
رفعهما على الابتداء وفي الخبر وجهان احدهما عند صاحب الكتاب لمحذوف كانه قيل
وفيما فرض عليكم السارق والسارقة اي حكمها والثاني عند غيره فاقطعوا
ايديهما وهو قول الفاء لتضمنها معنى الشرط لان الالف واللام فيهما بمعنى الذي
والتي كانه قيل والذي سرق والتي سرقت فاقطعوا ايديهما اذ ليس يقصد به شارق
بعينه وسارقة بعينها ولا يقال ان الاسم الموصول يتضمن معنى الشرط كما فيه
من الابهام اذا كانت الصلة فعلا او ظرفا وتضمنها عيسى عبرا صار فعل
الى قطعوا السارق والسارقة ايديهما يريد يديهما وهما اليمينان

لان القطع من السارق والسارقة يبتاهما بفضل قراءة من قرأ والسارقون
والسارقات فاقطعوا ايمانهم وهو مبتدأ الله وانما وضع الجمع موضع الاثنين
لانه يبقى الانسان سوي يمين واصل كالراس والقلب والبطن والظهر وما
هذه سبيله يجعل الجمع فيه مكان المثنى لعدم اللبس واختزاء تثنية الفعل
اليه من تثنيه الفعل وفي التنزيل فقد صغت قلوبكما ولو ثنى ما كان في الشيء
منه واحد لكان جايزا لا لقرف فيه ما ذلك خلافا عند اهل العربيه وقد
جمعها الشاعر في بيت واحد فقال ومضغهن قد بلين مرتين ظهرها مثل
ظهور الترسين فاتى بالتثنيه والجمع جزاء نكالا مفعولان من اجلهما اي
فاقطعوا للجزاء والنكال ويجوز ان ينتصبا على القدر حالا على المعنى لان
معنى فاقطعوا اجازوهم ونكلوا بهم وقد يجوز ان يكونا في موضع الحال
ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر لا يحزنك نهي وقرئ لا يحزنك بفتح الياء وضم
الزاي ولا يحزنك بضم الياء وكسر الزاي وهما لغتان يقال حزنه يحزنه واحزنه
يحزنه بمعنى وقد ذكرنا ما تصلف من الكتاب ما شبع من هذا والجمهور على اثبات
الالف بعد السين في يسارعون من سارع وقرئ يسرعون بحذفها من اسرع
وكلتاهما متقاربتان في المعنى يقال اسرع فيه الشيب واشرع فيه الفساد بمعنى
وقع فيه سريعا فكذلك مسارعتهم واسراعهم الى الكفر وقوعهم وتهافتهم
فيه من الذين قالوا امنا بافواههم من الذين في محل النصب
على الحال من الذين يسارعون او من الضمير في يسارعون اي كائنين منهم
وبافواههم متعلق بقالوا لا بامنا كما زعم بعضهم واما بمقول قالوا اي
قالوا بافواههم متعلق بقالوا اما اي بالسنتهم ولم تومن قلوبهم في موضع الحال
ومن الذين هادوا يحتمل ان يكون منقطعا مما قبله خبرا لمسماعون
اي ومن اليهود قوم اخرون سماعون وان يكون عطفا على قوله من الذين
قالوا امنا ويرتفع سماعون على خبر مبتدا محذوف اي هم سماعون والضمير
في هادوا يسماعون للفريقين المنافقين واليهود وعلى الاول لليهود وسماعون
للكذب فيه وجهان احدهما انهم مستعبدون للكذب اي يقبلونه ومنه سمع
الله لمن حمده اي قبل منه حمده فاللام على هذا التاويل مزيدة والثاني انهم مستعبدون
اصاركم للكذب اي يسمعون ليكذبوا عليكم فاللام على هذا التاويل ليست

مرتبل والناهي للتعليل والمفعول محذوف وسماعون لقوم آخرين تكرير
للاولى ولقوم متعلق بسماعون اي لاجل قوم وقد هود ان يكون متعلقا بالكذب
لان سماعون الثانية مكررة للاولى اي ليكذبوا لقوم قيل هم اليهود الذين
لم يصلوا الى مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنى سماعون لقوم آخرين اي هم
عيون له وليك الغيب ولم يأتوك في موضع جر على النعت لقوم يحرفون
محل النصب على الحال اما من الضمير في سماعون او من الضمير في قالوا ومن
الضمير في هادوا او من الضمير في سماعون ان الجملة في لم يأتوك كارم بعضهم
لان ذلك يكون نسخا للتحريف بعضهم وقد اخبر الله تعالى بعلم انهم يحرفون ويعود
بالله شر اعراب يودي الى نسخ القرآن او الدفع على هم يحرفون او على النعت اي قوم
سماعون محرفون او الجر على النعت لقوم اي وسماعون لقوم محرفين ومثله
يقولون على الاوجه الثلثة ولذان تحمل يقولون حالا من الضمير في يحرفون
سماعون للكذب اي هم سماعون واكالون خبر بعد خبر
وكيف يحكمونك كيف منصوب بيحكمونك وعندهم التوراة التوراة
رفع بالابتداء وخبره الظرف او بالظرف والجملة في محل النصب على الحال
فيها حكم الله يحتمل ان يكون خبرا بعد خبر اعني للتوراة كانه قيل وعندهم
التوراة ناطقة بحكم الله وان يكون حالا منها عاملها معنى الاستقرار
او الظرف وهو عندهم على رأي صاحب الكتاب والعامل فيها الظرف ثم يتولون
عطف على يحكمونك فيها هدى ونور يحكمها النصب على الحال من
التوراة اي هاديا ومبينا يحكم بها النبيون في موضع الحال ايضا من الضمير
المجرور بها والام من للذين هادوا متعلقة بقوله يحكم وقيل في متعلقة
بقوله فيها هدى ونور كانه قيل انزلنا التوراة فيها هدى ونور
للذين هادوا والربانيون والاحبار عطف على النبيون بما استحفظوا قيل بدل
من بها وقوله يحكم بها وقد اعيد الجار لطول الكلام وهو جائز ايضا وان لم يطل
الكلام وقيل الباء متعلقة بالربانيون والاحبار من معنى الفعل كانه قيل
العالمون بما انزل وبما هو صوله ومن كتاب الله حال من العائد المحذوف
الى ما اي بما استحفظوه كائنا منه وعليه متعلقة بشهداء والضمير في عليه للكتاب
ولبسا علينم فيها ان النفس بالنفس ان في موضع نصب بكتبنا

وبالنفس في موضع رفع بخبر ان اي وكتبنا عليهم فيها ان النفس مأخوذة بالنفس
فتقتل بها اذا قتلتها بغير حق واما العين وما بعدها من المعطوفات ٥
قرئت بالنصب عطفا على النفس وبالرفع عطفا على موضع ان حملا على المعنى لان
المعنى وكتبنا عليهم النفس بالنفس وفيه وجهان احدهما ان تجري كتبنا مجرى
قلنا والثاني ان معنى الجملة التي هي قولك النفس بالنفس ما يقع عليه الكتابة
كما تقع عليه القراءة كما تقول كتبت الحمد لله وقرأت الحمد لله او على المعنى يا النفس
او على الاستيناف فيكون عطف جملة على جملة وتقدير النفس قد ذكرت لك هنا ولذلك
العين معقوء بالعين والانف مقطوع بالانف والسن مقلوعة بالسن والجروح
قصاص اي ذات قصاص ومن خفض الجروح بالرفع فعلى القطع حاقها والاستيناف
فمن تصدق به فهو كفارة له الضمير به للقصاص وفي فهو للتصدق
وفي له للمتصدق وقفينا على اثارهم بعيسى ابن مريم مصدقا قيل
قفيته مثل عقبته اذا اتبعته ثم يقال قفيته بفلان وعقبته به فتعديه الى
الثاني بزيادة الباء والمفعول الاول هنا الهاء المحذوف والظرف الذي هو على اثارهم
كالسي سكن لانه اذا قفى به على اثره فقد مشى به اياه ومصدقا منتصب
على الحال من عيسى ومن التوراة في موضع نصب على الحال من المستكن في الظرف
وهو الراجع يعطف على محل الجملة وان شئت عطفت على مصدقا الاول فيكون حالا
من عيسى وعلى الاول حال من الانجيل وهدى وموعظة للمتقين يحتمل
ان يكونا حالين من الانجيل او من عيسى عليه السلام اي هاديا وواعظا او ذا هدى
وذا موعظة وان يكونا مفعولين لها كانه قيل وللهدى والموعظة اتيناه الانجيل
ويجوز رفعهما وبه قرا بعض القراء عطفا على لفظ فيه هدى ونور وللمتقين لمحل
النصب او الرفع على النعت للموعظة وليحكم قرئ بكسر اللام ونصب
الميم على انها لام كي وهي متعلقة بقفينا او باتينا اي وقفينا ليوسوا وليحكم
اهل الانجيل او واتيناه الانجيل ليحكم اهله بما انزل الله فيه من الاحكام وقرئ
وليحكم باسكان اللام والميم على انها لام الامر بمعنى وقلنا ليحكم كقوله وان احكم
قيل وروي في قراءة ابي وان ليحكم بزيادة ان مع الامر على ان موصولة بالامر
كقوله كما امرته بان قم كانه قيل واتيناه الانجيل وامرنا بان يحكم اهله ويجوز
في لام الامر المكسر مع العاطف على ان الاصل تشبيه قوله ليتفق ذو اسعة

والقسمان من المخفف وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما
بين يديه مصدقا حال من الكتاب ولك ان تجعل بالحق حالا من الضمير
في انزلناه او مصدقا حال من الكتاب ولك ان تجعل بالحق حالا من الكتاب
في اليك ومن الكتاب في موضع الحال من المستكن في الظرف قبله فان قيل اي فرق بين
التوجيهين في قوله وانزلنا اليك الكتاب لما بين يديه من الكتاب
قيل اذا عرف العهد انه عنى به القرآن والثاني تعريف الجنس انه عنى جنس
الكتب المنزلة ويجوز ان يقال هو للعهد انه لم يرد به ما يقع عليه اسم الكتاب
على الاطلاق وانما اريد نوع معلوم منه وهو ما انزل من الكتب سوى القرآن
ومهيمنا عطف على مصدقا وهو حال ايضا فان قيل واصله مؤيمن من امن
فما بال من حرف واصله امن فهو ما امن ما فعل منه فسهلت الهمزة الثانية
كراهة اجتماعهما بان قلبت ياء وكان القياس ان تقلب الفا فيقال مأمن
كما يقال من خاف هاب انزلوا اجروه مجرى قاله وهرقته والجمهور على كسر
الميم وقرئ ومصيطرا بقلبها ياء لانكسار ما قبلها مهيمنا عليه بان حفظ من التغيير والتبديل
يقال هيمن على الشيء يهيمن فهو مهيمن وقال مهيمن اذا كان حافظا له قيل والذي
هيمن عليه اهل نجران انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون او الحفاظ لكل ما
يوحى حرف منه او حركة او سكون لتتبه عليه كل احد بخلاف سائر الكتب
المنزلة ولاشعار وزادين ومكرين والمراد بالمهيمن هنا الكتاب على قول الجمهور
وقيل المراد به النبي صلى الله عليه وسلم وهو الوقف على المهيمن لا تتبع
اهواءهم عما جاءك محل عما جاءك النصب على الحال من المستكن في لا تتبع اي لا تتبع
اهواءهم منحرفا او عادلا عن الذي جاءك ولا يجوز ان يكون مفعولا به لا تتبع
لما زعم بعضهم ان الاتباع لا يتعدى بعن وما جاءك في موضع نصب ايضا على الحال من
المستكن في جاءك لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا اللام متعلقة
بقوله جعلنا ومنكم في موضع الصفة لكل وليس قول من منع ذلك بقال لا يجوز
ان يكون منكم صفة لكل لان ذلك يوجب الفصل بين الصفة والموصوف
بالاجنبي الذي اسند اليه للكلام ويوجب ايضا ان يفصل بين جعلنا وبين
مفعوليها وهو شرعة وانما يتعلق بمحذوف تقديره اعني ليستقيم لان قوله لكل وان
كان تقدم في اللفظ فهو مؤخر في الحكم والتقدير لان من شرط المفعول ان يكون

بعد العامل اما لفظا واما حكما وايضا فان ما قدر فاصلا بين جعلنا ومن مفعوليها
فاعرفه والشرعة والشريعة الطريقة الظاهرة التي توصل بها الى النجاة والجمهور
على كسر الشين وقرئ بفتحها والمنهاج الطريق الواضح ولذلك النهج والمنهج
ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن ليبلوكم اللام لام كي متعلقة بمحذوف اي ولو شاء
لصيركم جماعة متفقة على شريعة واحدة ولكن فرقكم ليبلوكم فيما اتاكم من الشرايع المختلفة
هل تعملون بها مذعنين ام لا الى الله مرجعكم جميعا الرجوع
والقدر مضاف الى ما هو فاعل في اللغتين وجميعا حال منه والعامل القدر الضاف
كانه قيل اليه ترجعون جميعا وان احكم ان مقدرة بمولها
بالامر لانه فعل كسائر الافعال كقولك امرته بان قم ومحلها النصب عطفا على
الكتاب في قوله وانزلنا اليك الكتاب كانه قيل وانزلنا اليك الكتاب والحكم او الجر
عطفا على قوله بالحق على ارادة الجار والنصب لعهد كانه قيل انزلناه بالحق
وبان احكم اي وبالحكم او الرفع اي ومن الواجب ان احكم بينهم بما انزل الله ولا يجوز ان
يكون القسم يعني اي كما زعم بعضهم لاجل العاطف قبلها مع عدم القول بعدها او ملفوظا
او معنى القول فاعرفه ان يفتنوك بدل من الهاء واليم في واحذرهم
وهو بدل الاشتمال كانه قيل واحذرهم فتنتهم ولك ان تجعله مفعولا له اي لمخافة
ان يفتنوك او من ان يفتنوك ثم حذف الجار فهذه ثلاثة اوجه فاعرفها وعنى
بتعلقه بيفتنوك اي ان يفتلوك عنه الحكم الجاهلية يبغون
الحكم مصدر حكم بينهم يحكم حكما اذا قضى وعليه الجمهور والناصبة له يبغون والحكم
بفتح الحاء والكاف الحاكم وبه قرا بعض القراء وفي الكلام حذف مضاف اي احكم
حكم الجاهلية يبغون ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وهو منصوب
ايضا بيبغون وقرئ ايضا الحكم الجاهلية برفع الميم مع ضم الحاء والكاف
على الابتداء والخبر يبغون خبرا واستغنى الراجع عنه كاستغنائه عن الصلة
في قوله اهذا الذي بعث الله اي يبغونه وبعثه وعن الصفة في قولك الناس رجلان
رجل اكرمت ورجل اهنت اي اكرمته واهنته وعن الحال في قولك مررت بهند
يضرب زيدا اي يضربها زيد وقد جوز فيه ارجاء اخر وهو انك لم تجعل قوله يبغون
خبرا بل تجعله صفة خبر موصوف محذوف كانه قيل الحكم الجاهلية حكم يبغونه
ثم حذف الموصوف الذي هو حكم واقيمت الجملة التي هي صفته مقامه اعني يبغون

وله نظائر في سورة في كلام يقوم بعضهم وبعضهم وبعضهم بما سمي فاعلوها
وقرئ يعمرون بناء على الاخبار عنهم وبالتاء على الخطاب لقوله لحكمكم ولكن ليبلوكم
ومن حسن من هذا القوم يوقنون من استفهام بمعنى النفي او موضع
رفع على البدل واحسن حسن رفعا مضعوف على البيان قيل واللام في لقوم للبيان
كاللام في هيت لك كأن هذا الخطاب وهذا الاستفهام لقوم يوقنون فانهم الذين
ينتفعون بالآيات ولا احد اعدل من الله ولا احسن حكما منه فيقول الذين لا يقولون
سوف يسارعون بهم كل يسارعون ينصب اما على الحال من الذين ان جعلت
من دونه للقلب والجمهور على التاء فقوله فنذر على ان الفاعل هو المخاطب
وعسى نذر بالياء وفي الفاعل بلا نائه اوجه احدها مضمر دل عليه الحال كأنه
قيل فنذر ربهم ومتابلهم والثاني اسم الله والثالث الذين والمعنى يرون
ان تسامح رحمة لهم حرف ان فارتفع الفعل فالذي على هذا الوجه في موضع
رفع وعلى الاوجه الاكون في موضع نصب يقولون تحسبني ان
تقيسنا دائن تقولون في موضع الحال من الضمير في يسارعون والذين واحد
اللذون ويرمن ذوي الزمان اي صرف من صروفه وذوية من دونه وفي صفة تالله
لايمانهم دليل لوقعها موقوف فعسى الله ان يأتي بالفتح موضع الحال
نصب خبر عسى ولو تدمت على اسم عسى لكان في موضع رفع بعسى وقيل موضع
رفع على البدل من اسم وهو بدل الاشتمال ومن عندنا في موضع جر على النعوت لامر
فيصبحوا معطوف على ان يأتي ويقول الذين امنوا قرئ
بالنصب عطفا على ان يأتي الله واجد فعطف على المعنى ومثله في الحمل على المعنى
دون اللفظ لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين
على قراءة من قرأ واكن بالجزم فعطف واكن على معنى فاصدق لان معناه الجزم
وهو جواب لولا اخرتني والمعنى هلا اخرتني وهذا كالتخصيص وهو بمنزلة الامر
كأنه قيل اخرني لاصدق واكن فعطف واكن على معناه دون اللفظ وانما لا يجوز
ان تكون معطفا على لفظ ان يأتي على ما هي عليه الثلاثة لان ان يأتي خبر عسى والمعطوف
عليه في حكم يصلح ان يكون صلة لاسم عسى ولا ضمير في قوله ويقول الذين
امنوا فيصير كقولك فعسى الله ان يقول الذين امنوا ولهذا لا يجوز
تقول عسى زيد ان يقوم وبأتي عمرو اذ لا يجوز عسى زيد ان يأتي عمرو ولعدم

الروابط

الرابط بين الاسم والخبر وقيل هو عطف على لفظ ان يأتي على ما هي عليه الثلاثة
والراجع من الخبر الى الاسم يقدر محذوف تقديره ويقول الذين امنوا به وقيل هو
عطف على الفتح لانه يعني ان يفتح ويقدر معه ان اغنى مع ويقول وانما احتيج الى
اضمار ان ليكون مع ويقول مصدرا فيعطف اسما على اسم كأنه قيل فعسى الله ان
يأتي بالفتح وبان يقول الذين امنوا الى ويقولهم وامن قال ان موضع ان
يأتي رفع على البدل من اسم الله تعالى فهو عطف على لفظ ان يأتي فيكون داخلا
في اسم عسى واستغنى عن خبرها بما تضمنه استفهام الحدث كأنه قيل عسى ان يقوم
زيد ويأتي عمرو بالرفع على الاستئناف اي ويقول الذين امنوا في ذلك الوقت
وقرئ يقول خبر ما عطف على انه جواب قائل يقول فما يقول الموقنون حينئذ
فقيل يقولون كتب وكتبت وهي في مصاحف مكة والمدينة والشام كذلك
وفي غيرها بالعاطف وكل منهم وافق رسمه في ذلك اهؤلاء مبتدأ
خبر الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم ونهاية صلة الوصول لعملكم وحبطت
اعمالهم خبر بعد خبر ذلك ان تجعل الذين صفة لهؤلاء والخبر حبطت ○
اعمالهم وجهد ايمانهم مصدر في موضع الحال وهو مقدر بفعل مضارع تقديره
فاقسموا بالله يجهدون جهدا يمانهم على ان يكون يجهدون حملة من الفعل
والعامل في موضع الحال من الضمير في اقسموا اي مجتهدين ثم اقيم الفعل
المضارع مقام الماضي وجعل المقدر دليلا عليه كقولك انا اتيت سعيا تريد
سعيت سعيا وجوز ان ينتصب على المقدر والعامل فيه اما اقسموا وهو
من معناه لان من لفظه او فعل دل عليه اقسموا كأنه قيل اجتهدوا واجهد
ايمانهم وكسرت ان من ايمانهم لان اللام في خبرها وانها جواب القسم
حبطت اعمالهم قيل من جملة قول الموقنين اي رطلت اعمالهم التي كانوا
يتكلفونها ويرائي بها الناس او من قول الله سبحانه لهم محبوط الاعمال
والجمهور على كسر الباء من حبطت وهذه اللغة المشهورة وقرئ بفتحها وهو لغيره
من يرتد منكم عن دينه من شرطية في موضع رفع بالابتداء وفي
فعل الشرط وقرئ يرتد منكم عن دينه بفتح الدال وتشديدها واصله يرتدد
فادغمت الدال الاولى في الثانية وحركت الثانية لالتقاء الساكنين وانما
حركت بالفتح طلبا للخفة مع ثقل التضعيف وجوز كسرها على اصل التقاء

لسانس وقرى يريد ذا مهارة تصعيف واحرم على اصل ان التصعيف
ان حكم الثاني من انصاعفين ضعف تصعيف يكون تسلكم فوح وسلمه
وهو الامام بدلين وسلم في موضع نصب على الحال من المستكن في فعل الشرط اي
فاستسلم وعن سفيان بفعل الشرط فسوف ياتي الله بقوم الفاء جواب الشرط والواو
من اجرا الاسم الذي ضمن معنى الشرط مجرى قوله تعالى فمن يشاء الله يقوم
مقامهم غيرهم بحيث موضع جر على النعت لقوم
جنوده فيه وجهان احدهما ظرف عامله والثاني حال من الهاء المبهمة
في ولم تحسوه الدلة جمع ذليل ولا يجوز ان يكون جمع ذلول من الذل
الذي هو نقيض الصعوبة كما زعم بعضهم عادلا الى جانب المعنى لان ذلولا لا يجمع
على الدلة وانما يجمع ذلك واعزة جمع عزيز والجمهور على جر الدلة والاعزة على انها للمقاربة
لقوم وقرى الدلة والاعزة منصوبين على الحال من قوم اي اذلاء لنبيهم وعطفهم
على الموصوف وسدتهم على الكافرين والمعنى انهم اهل لين ورقة على المؤمنين اهل
شدة وغلظة على الكافرين او على المدح وان كان لكن لقولهم وشغفا مراعيا
لنصب شغفا على المدح وتقديره كما ترى كاهدين لا خوفين لومة لائم
بعد نفت وذلك الى بعيد العاطف كما الى الدلة والاعزة وذلك ان تجعله حالا من
المستكن في اعزة ان تعذبهم مجاهدين وان يخافون عطف على
كاهدين داخل في الاخبار عنه واللومة المرة من اللوم واللوم العذل تقول
لامه على كذا لومة ولومة فهو لائم وذلك ملوم ذلك فضل الله
مبتدا وخبر والاشارة في ذلك الى ما وصف به القوم من المحبة والذلة والعزة
والمجاهدة وانتفاء خوف اللومة يوتيه يحتمل ان يكون خبرا بعد
خبر وان يكون حالا انما وليكم الله ابتداء وخبر وما بعده عطف
على الخبر ومعنى انما وجوب اختصاصهم بالموالاة فيل فان قيل قد ذكرت جائزة
فهلا قيل انما اولياؤكم والجواب ان اصل الكلام انما وليكم الله فجعلت الولاية
لله على طريق الاصالة ثم رظم اسلك اسيانها له اتباعا لرسول الله والمؤمنين
على سبيل التبع ولو قيل انما ولينا كم الله ورسوله والذين امنوا لم يكن بالكلام
اصل وضع مع والذين لهم مون الفاصلون يحتمل ان يكون في موضع رفع على
البدل من الذين امنوا وعلى انه خبر مبتدا محذوف اي هم الذين وان يكون في موضع نصب على

المدح وقرا الكوفيون في موضع نصب على الحال من الضمير في يوتون يعني يوتونها
حال ركوعهم ومن يتولى الله من شرطية في موضع رفع بالابتداء والخبر
فعل الشرط والجزاء على اقامة الظاهر مقام المضمر كانه قيل فانهم هم الغالبون قيل وانما
عدل عن المضمر الى الظاهر اعلاما بانهم حزب الله اي حسبه وحزب الله اصحابه
لان حزب القوم اذا اجتمعوا واصل الحزب القوم يجتمعون لامر حزبهم والاحزاب
الطوائف التي تجتمع على محاربة الانبياء والكفار قرئ بالجر عطفا على
الذين اوتوا الكتاب اي من الذين ومن الكفار وبالنصب عطفا على الذين اتخذوا
كانه قيل ولا تتخذوا الكفار فان قلت باي شيء تعلق قوله من الذين
اوتوا قلت بمحذوف وهو حال من الذين اتخذوا اي كائنين من
فاذا ناديتم الى الصلوة اتخذوها هزوا ولعبا يريد انه بمنزلة ما كقوله ومن
احسن قولا ممن دعا الى الله وادا ظرف لاتخذوها والهاء في اتخذوها للصلوة
او للمناداة ذلك بانهم قوم ذلك اشارة الى ما وصف به الذكورون
من الهزء واللعب وهو مبتدا والخبر بانهم اي ذلك صادر منهم بسبب جهلهم
لا يعقلون في موضع رفع على النعت لقوم قيل وانما نفى العقل عنهم لان هزءهم
ولعبهم من افعال السفهاء والجهلة فكانهم لا عقل لهم هل تنقمون
منا الا ان امنا المجهور على كسر القاف في تنقمون وماضيه نقم بفتح القاف وقرئ
تنقمون بفتحها وماضيه نقم بكسر القاف وهو لغة حكاها الكسائي يقال نقم من كذا
ينقم ونقم ينقم فيهما اذا كرهه اشد الكراهية قال ابو اسحق والوجه نقمت
انقم بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر واشتديت قيس ان الوقيان
ما نقموا من بني امية الا انهم يحلمون ان عضضوا بفتح القاف وكسرها وان بما انقل
بها في موضع نصب بتنقمون على انه المفعول الاول ومنا الثاني كما تقول نقمت
من زيد كذا وكذا هو المفعول الاول ومن زيد هو الثاني في هل تنكرون منا
الا ايمانا بالله وبالكتب المنزلة كلها فان قلت هل يكون ان يكون منا في موضع
نصب على الحال من ان والفعل كانه قيل وما تنقمون الا ايماننا كائنا ايمانا قلت
لا يخلو ذلك اما ان يقع له ذكر قبل او لا يراجع ونحو هذا الموصول لا راجع له مع تقدم
ما الصلة على الموصول وان اكثركم قد يجوز ان يكون محل فاسقون
وان اكثركم نصبا عطفا على المنصوب وهو ان انما او بفعل محذوف يدل

عليه هل تنقمون اي وما تنقمون منا الا ايماننا بالله وبما انزل وبان اكثركم فاسقون
في محل جر اي وما تكرهون منا الا ايماننا بالله وبما انزل وبان اكثركم فاسقون
ويجوز ان يكون رفعا على الابتداء وخبره محذوف اي ونسقكم ثابت معلوم عندكم او انكم علمتم
انا على الحق وانتم على الباطل الا ان حب الرياسة وكثرة الاموال اوجد عكم تتصفون
وان تكون الواو بمعنى مع اي وما تكرهون منا الا الايمان مع انكم فاسقون وان
يكون تعليلا مفعولا له على تعليل كانه قيل وما تنقمون منا الا الايمان لقلة انصافكم
ونسقكم وانما عكم السهوات وبذل علية نفسه لحض نفسكم تمتم ذلك علينا والحمل
على النحو الاخير اوجه ماذكر وقرئ وان اكثركم بكسرها على القطع والاستيناف
قل هل انبئكم شر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله ذلك اشارة
الى المعلوم وهو ايمان من الاعلام حذف مضاف اي بشر من اهل ذلك مثوبة
تميز على البيان والمعنى شر والمثوبة الثواب واختلف في وزنها فقيل مفعلة
كالمشورة نقلت حركة الواو الى الثاء وعينت الواو وسكنة وقيل مفعولة كمقولة
والاصل مثوبة فالعين حركة الواو التي هي العين على الثاء فسكنت الواو وبعدها
مفعولة ساكنة لحذف الواو لالتقاء الساكنين فبقي مثوبة بوزن مفعولة على
احد القولين المشهورين صاحب الكتاب وبقي الحسن وقرئ مثوبة باسكان الثاء
وفتح الواو وقد ذكرت وجه ذلك في السمن عند قولهم اسوا والقوا المثوبة وعند
في موضع النصب على الصفة لقوله مثوبة ومن لعنه الله محل من اما الرفع على اضمار مبتدا
على تقدير جواب قائل يقول من ذلك فقيل هو من لعنه الله كقولك قل افانبئكم بشر من ذلك
النار اي هي النار او بجر على البدل من شر او النصب على اضمار فعل يدل عليه المعنى اي
انبئكم من لعنه وعبد الطاغوت وقرئ وعبد الطاغوت بفتح العين
والباء ونصب الطاغوت وقرئ وعبد الطاغوت بفتح العين وضم الباء وجر الطاغوت
من فتح العين والباء جعله فعلا ماضيا وعطفه على صلة من لانه ماض مثله ونصب
به الطاغوت كانه قيل من لعنه الله عند الطاغوت وافرد الضمير في عبد حملا
على لفظ من دون معناه ومن ضم الباء جعله اسما على فعل وهو نادر وضع للمبالغة كما يقال
انه قذ ذهب به عبقر الطاغوت كل مذهب كقولهم رجل يقظ للذي تكتفه
الفطنة واليقظة وحذر للكثير الحذر وبدئ للقطع وانما سوى من عبد عبدا
وان كان اصل هذه البناآت للصفات لان عبدا ايضا اما صفة وان كان قد استعمل

استعمال الاسماء وجر ما بعد بالاضافة وهو منصوب بجعل معطوف على القردة اي وجعل
منهم القردة والخنازير ومن يبالغ في عبادة الطاغوت وهذه القراءة حسنة والاولى
قراءة الجماعة وهاتان القراءتان هما المشهورتان المستعملتان وقرئ ايضا وعبد
الطاغوت على انه فعل وفاعل والجمع على معنى من وقرئ ايضا وعبد الطاغوت بضم العين
والباء ونصب الدال وجر ما بعده على الاضافة على انه جمع عبد كسقف وسقف او جمع
عبيد وسقاء وحدم الطاغوت وقرئ ايضا وعبد الطاغوت بضم العين وفتح الباء
وتشديدها وجر ما بعده على انه جمع عابد كشاهد وشهد وبازل وبزل وقرئ ايضا وعبد
الطاغوت بضم العين وفتح الباء وتشديدها مع الف بعدها ونصب الدال وجر ما بعده
على انه جمع عابد كضارب وضراب وشاهد وشهد وقرئ ايضا وعابد الطاغوت
على انه اسم فاعل من عبد كضارب من ضرب وهو واحد في معنى الجمع وقرئ ايضا عبدة
الطاغوت وهو جمع عابد ككاتب وكتبة وقرئ ايضا وعبد الطاغوت بوزن حذر
على انه صفة مثله وهو مفرد كجمل وابل وقرئ ايضا وعبيد الطاغوت وهو جمع عبد
وهو جمع عزيز كبليب وكليب وقرئ ايضا وعبيد الطاغوت وهو جمع عابد كقايم وقيام
او جمع عبد وقرئ ايضا وعبد الطاغوت وهو جمع عبد كسقف وافلس وهو
على هذا اوجه كلها منصوب بجعل معطوف على القردة والطاغوت جر بالاضافة
لقراءة حسن وقرئ ايضا وعبد الطاغوت على البناء للمفعول ورفع الطاغوت على
النائب عليه والراجع محذوف والتقدير وعبد الطاغوت فيهم او بينهم وقرئ وعبد
الطاغوت على البناء للفعول ورفع الطاغوت على النائب عليه والراجع محذوف والتقدير
وعبد الطاغوت فيهم او بينهم وقرئ وعبد الطاغوت كفرح وظرف بمعنى صار
الطاغوت يعبود امن دون الله كما تقول امر لان اذا صار اميرا وبعد فان
من لم يجعل عبد فعلا جازلة ان ينصبه على العطف على ما قبله اي وجعل منهم
عبد الطاغوت وان يجره عطفا على من لعنه الله بمعنى هل انبئكم بمن لعنه الله وعبد
الطاغوت وان يرفعه على الابتداء والخبر محذوف اي وعبد الطاغوت منهم
او بالعكس اي وهم عبد الطاغوت والاول احسن اولئك شر مكانا
مكانا منصوب على التمييز والمعنى شر وجعل الشر للمكان وهو لاهله لعدم
اللبس ولضرب من المبالغة وانما قيل اولئك شر مكانا ولا شر بها احد الفريقين
على وجه الانصاف بالخطاب والعدل بالمقال وهم قد ذهلوا ٥

استعمال

بالفرح ثم ذكر حرف به بالفرح به قال ان من يدخل يا دخلوا وحرف ي دخلو كاف
وحرف كاف ي دخلو تلتبسين بالفرح وحرف متاز بن به وكذلك قولا ولذا دخلو
وهم وذكر حرف حالان من يدخل يا قالوا امتاي ي دخلو وذلك داخلين بالفرح فارحين
به وكذلك وخلت بدعوها الماضي من الحال والعلم السحق عطف على
الزينة والتقدير مقارنين الى الداخل والسحق بضرب به وسلة عن قولكم الام وانما عمل الفعل
لانه لانه معنون وبذ معنى الكلام على ينتفع فيما سلف من الكلام
سعق مشانف تاييد للوصف بالسحق ودلالة على انه لا يتعين الاعلى معنى الخشنة
والضلع فانه لا يحسن ولا يجوز ان يكون حالا من الضمير في سنشوطان
كارهم عضهم لعدم الرابع من الحال الى ذي الحال والمزيدون كتبوا سم
ما ان محل ما الوضع على انها مفعلة بزيدون وكتبوا منفصلة لان المزيدون
منفيا ان الثاني فاعل فاعلا والحرف في موضع الصفة لمار وذكان تفلقه
ما وقد و ويتعفون في الارض مسعى انسى ا يحتمل ان يكون استوفى
فان كان يكون منفولا لم فان يكون منفعلا او وقد او صحت ذلك يعيد قولك
وتقعد الارض تسعى ان تقتلوا الكلام من قولهم اكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم
ما الخلاف حرف موصوف وهو منفول اكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم صنفان
منه اي زرقا كائنا من فوقهم ومن تحت ارجلهم وهذا على حذف التوسعة كقولك
فلان في جلوس فربه الى كذا يعني شمله الجيد واحاط به سانا يعملون
سانا هنا معنى نفس وقد هي تنفي كانه قيل ولم يعلموا ما صنعوا عملهم وقد معنى اللام
في اغرب ما ما سلف من الكتاب بلغ ما انزل اليك اي جميع ما انزل
اليك من ربك وان لم تفعل اي وان لم تبلغ جميعه كما امرتك فما بلغت
رسالته فيه ثلاث لغات وهي ان لم تفعل ذلك بوجهه كتمان الوحي كله فوضع السبب
موضع المسبب بفضل ما روي عنه عليه الصلاة والسلام بعثني الله برسالته لا ابالي بقتل
كافة ومن وحي الله الى ان يبلغ رسالاتي عنك وعن الى العصمة فقويت وقوي
سالته على انفراد انه مفتعل من الخشن خشن في معنى وقوي رسالاته
على الجمع اختلاف حبر ومداده ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون
والنصارى اعلم وبيانه وبالله التوفيق اختلفوا في تاويل رفع قوله والصابئون
فذهب صاحب الكتاب وسيبويه الى انه رفع بالابتداء والنية به التاخير عما في

ان

ان سن اسمها وخبرها وهما لا بد محذوف والتقدير ان الذين امنوا والذين هادوا
والنصارى من امن منهم بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون
والصابئون كذلك وشذ وشاهدا له قوله انا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين
اي فاعلموا انا لعلى هدى او اياكم كذلك بيقين فمن ذلك
اسمي بالمدينة رحلة فاني وقيار بها لغريب اي فاني لغريب بها وقيار بها كذلك
وزعم الخليل ان هذا التقدير لا يجوز لانه لا يحمل على الموضع ما لم يقع من حمله الاول
لا تقول ان زيدا وعمرو قائمان كما تقول ان زيدا قائم وعمرو وسمعت امتناع ذلك
من حيث انك اذا رفعت عمرا عطفا على محل ان واسمها كان مرفوعا بالابتداء
وكان يلزم ان تقول عمرو وان زيدا لا ان عمرو لا يكون فيه ما يبين ان فاذا
قلت ان الزيدين وعمرو قائمون احتجت الى ان ترفع قائمون بكل واحد من ان
والابتداء لانه خبر المنصوب بان والمرفوع بالابتداء وذلك ان ان وجه ان
يرفع حمل ايضا بالابتداء لان يستقل الكلام بين يديه كما يستقل الابتداء
بعامله على الحد المعروف عند ارباب هذه الصناعة فاذا كان قائمون خبرا عن اسم
ان وعن المبتدا الواقع بعد اعني بذلك المحال الى ان تعمل فيه رافعين مختلفين
ولا يعمل عاملان مختلفان في معمول واحد ولو جاز هذا لجاز ان يكون زيد في
قولك اقائم زيد مرفوعا بالابتداء والفعل بعده وذلك لا يقوله احد ولما كان
كذلك رفعوا القائمون بالابتداء وهو رابطه الجملة الخبر والاصل فرارا من
اعمال رافعين مختلفين في معمول واحد والقائمون مع حمل الحروف جملة مرفوعة
على حالة والى قول ان الذين امنوا الى قوله ولا هم يحزنون ولا محل لها كالا محل للتي
عطفت عليها وذهب ابو الحسن والكسائي الى انه رفع بالعطف على المضمر في
هادوا وهذا فاسد من جهة المعنى ضعيف من جهة العربية اما وجه فساده
من جهة المعنى فهو ان ذلك يوجب ان يشارك الصابئ اليهودي في اليهودية
وليس كذلك فان قلت فان ادعيا ان هادوا بمعنى تابوا قلت تلا دعي على
بعلان دعواها هما من عند الله اذ لو كانوا موسيين لما قال ان امنوا
فانهم لم يزالوا وجه ضعفه من جهة العربية فهو ان المضمر لم يؤكد ولم يفصل
بينهما بما يقوم مقام التاكيد وذهب الفراء الى انه معطوف على الذين من حيث ان
لم يظهر فيه الاعراب بقي المعطوف مرفوعا على اصله وقد انتبس بمعنى لعدم الاطراد

سند محذوف ای ذلک بسبب تمردهم وعتوهم عن الحق وقتلهم الانبیاء بغیر حق
حیوان ذو رجلین لا ریش لهما ولهذا وصف ولا یجوز فیه نصبا علی الحال
للفصل بینه وبین زید قال الاخفش ویجوز فیه نصبا علی الحال من الضمیر
ضربهم علی ذلته وتحریمه علیهم ویجوز الرفع علی ما مر
واحد قدس من سبح استعمل الخبیث والله فی موضع رفع بالابتداء والخبر
محذوف اله قدس من وضع من اله والغنی وما الله لنا فظ اوما
یوجد الا له موصوف بالوحدانیة اما ثانی اثنین وهو الله ردّ لمن قال
بالتثلیث الا الله یجوز علی البدل من الضمیر فی لا تقولوا ثلثة
وجوز الخلیل الا الها علی الاستثناء ولا یجوز احد ان تقدیره ان القراءة سنة
متبعة لا یجوز فیها القیاس وان لم یفهموا عما یقولون یمسن الذین
کفروا منهم یدل علی یمس محذوف وقسم محذوف وقد اکتفی بسد جواب
القسم وشرطه مسدهما وسمی فی موضع نصب علی الحال من الضمیر فی کفروا وثنث
للتکثیر کما یقولون جئتک الیوم الاثنین ویحتمل ان یکون للتعضیض
علی معنی لیمس الذین یقولون ذلک منهم لان کثیرا منهم لم یقولوا
ان الله ثالث ثلثة ینتهون عن القول بالتثلیث لان التوبة تعنی الرجوع والمنع للتوبیخ
توبیخ قد خلت من قبله الرسل محلها الرفع علی الصفة لرسول
ویدل علیه ان من قبل الرسل خلوا من قبله الی بالعلامات الدالة
علی صدق نبوته امه صدیقة ابتداء وخبر وصدیقة نعت
من امه اسلافه کسلکت وسربت کانا یاکلان الطعام جملة
مستانفة لا محل لها من الاعراب اخبر الله عنه بانه رسول کغیره من الرسل
وعن بانها صدیقة بما هو مشاهد منهما من اکل الطعام لان من کانت
الی ان تکون الی سؤال عن کیفیات وهو منصوب بتبین او بکون ای
من این یصرفون عن الحق الواضح کیف نبین لهم الآیات ثم الا
موصولة او نکرة موصوفة وهو منصوب بفعل مضمر یفسره
ما بعده ای ثم انظر انی یؤفکون ای یصرفون عن تدبرها والتفکر فیها
بعد ما تبین لهم الامر فی امرها

قل اتعبدون من دون الله ما لا یملک لکم ضرا ولا نفعا والله هو السمیع
العلیم یعنی الذین کفروا من بنی اسرائیل لعنوا الخ واذکر رحمک الله وصی من بنی اسرائیل
فی موضع نصب علی الحال من الذین الخ ای ما بینهم وعلی متعلقه بالحق وداود لا ینصرف
للعجمة والتعریف قیل ان اهل بلده لما اعتدوا فی السبت قال داود اللهم العنهم واجعلهم
آیة فمسخوا قردة وما کفر اصحاب عیسی بعد المایدة قال عیسی اللهم عذب من کفر
بعد ما اکل من المایدة عذابا لم اعذبه احدا من العالمین والفهقرة الرجعة
اصحاب السبت ناصبوا اصحاب البحر ذلک بما عصوا ابتداء وخبر والاشارة
الی اللعن او ذلک اللعن الشنیع بسبب العصیان التی صدرت منهم وکمال ان یکون
ذلک فی موضع نصب بفعل مضمر دل علیه معنی الکلام ای فعلنا ذلک بعصیانهم
لیس ما کانوا یفعلون یحتمل ان یکون ما موصوفة فی موضع نصب وان یکون موصولة
فی موضع رفع وقد ذکر فیما سلف ان سخط الله علیهم ان وما اتصل بها
فی موضع رفع بما انه هو المخصوص بالذم کزید فی قولک بئس الرجل زید ای لبئس
شیئا قدمت لهم انفسهم سخط الله علیهم ای لبئس زادهم الی الآخرة
سخط الله وقیل فی موضع نصب علی البدل من ما نکرة او علی تقدیر لان سخط الله
علیهم
لتجدن اشد الناس عداوة للذین امنوا الیهود اشد معطوف
اول لقوله لتجدن والیهود الثانی وعداوة نصب علی التمییز واللام فی قوله
للذین امنوا متعلق بقوله عداوة وقد ذکرت قبیل ان العداوة مقتدرة
بالمعاداة والذین اشرکوا عطف علی الیهود واقربهم مفعول اول لتجدن العطوف
والذین قالوا انا نصاری الثانی وقوله تمییز ایضا واللذین متعلق
بالوان والوان المحبة والعامل فی التمییز اشد واقرب ذلک بان
منهم ابتداء وخبر والاشارة الی وصفهم بقرب المودة وقسیسین اسم ان ومنهم
الخبر والقسیس العابد والقس مثله واصله فی اللغة التتبع یقال قس الشیء بقسه
قسا اذا تتبعه وطلبه ثم ضار کالعلم علی رئیس من رؤسا النصاری فی العبادة
والصناعة والرهبان جمع راهب کراکب ورکبان ومعدن الرهبة والرهبانیة
وقیل ان الرهبان یکون واحدا وجمعا رهابین ورهابنة ایضا
وانهم عطف علی بانهم ترى اعینهم تفیض تری من رویة البصر وتفیض
فی موضع نصب علی الحال من اعینهم ای فائضة والفیض السیلان عن شدة امتلا

ن وتن اما نقبض فنضا وتقبوسه د سان من تتوكنوه وكذ فنا تمثلى
انتيهم من الدم هى نقبض فوضع القبض الذى هو من الاسلا موضع الاسلا
وهو نقل اقامة السبب مقام السبب وقيل نقصدت لمبالغة فى وصفهم بالنكا
لحملت اعينهم كانها تقبض بانفسها اى تسيل من الدمع من اجل البكاء من قولك
دمعت عينه دمعا ومن فى من الدمع متعلقه بتقبض وهى لابتداء الغاية اى
ابتداء القبض وبتداء من كثرة الدمع بتعلقه محذوف على انها فى موضع النصب
على الحال من الضمير فى تقبض اى تقبض ممتلئة من الدمع ومن على هذا للتبيين واما
من فى قوله مما عرفوا فيحتمل ان تكون لتبيين الموصول الذى ما عرفوا وان تكون
للتبعيض على انهم عرفوا بعض الحق فابكاهم وبلغ بهم وكيف اذا عرفوا كله
ومن الحق فى موضع الحال من الراجع المحذوف اى من الذى عرفوه كائنا من
الحق يقولون فى موضع نصب بقوله تفيض على الحال من الواو فى عرفوا
وما لنا لا نؤمن بالله ما استفهام فى موضع رفع بالابتداء والخبر لنا ولا نؤمن فى موضع
نصب على الحال من الضمير فى لنا والعامل فيها الجار الذى هو اللام من معنى الفعل اى
اى شىء حصل او ثبت لنا غير مؤمنين وما فى قوله تعالى ما جاءنا من الحق يجوز ان تكون
مصدرية اى مجيء نا الحق او موصولة اى من الحق الذى جاءنا به موضع
الجر بالعطف على اسم الله اى بالله وبما جاءنا من الحق او موضع نصب على الحال من الضمير
فى آمنا ولذلك عطفه عليه على ان الحق هو الله تعالى كقوله ثم ردوا الى الله مولاهم الحق
ويقوى ان الله هو الحق المبين كانه قيل وما لنا تاركين الايمان بالله وبما جاءنا
من عنده ويطمع فيه ويجوز ان يكون حالا من الضمير فى لا نؤمن على معنى
اى شىء ثبت لهم انكروا على انفسهم ايمانهم بالله وبطمعون مع ذلك ان يصحبوا الصالحين
وان يكون معطوفا على لا نؤمن اى وما لنا غير مؤمنين وغير طامعين فى صحبة
الصالحين ان ندخلنا ان فى موضع نصب لتقدم الجار وهو فى او جر على
اراده تعليل الخطاب المذكور او غير موضع فاثابهم الله بما قالوا اى وصول
اى جازاهم بما كلموا به من اعتقاد واخلاص من قولهم هذا قول فلان اى اعتقاده
وما يذهب اليه خالدين حال من الهاء والميم فى اثابهم وذلك جزاء المحسنين
الاحسان الى الثواب حلالا طيبا فدخل الكلام عليه فى المتعدى
يا ايها الناس كلوا مما فى الارض حلالا طيبا ودخل الكلام عليه فى المتعدى
فاتبع ما يكون فاعلى ذلك اعنى ذا عليه هما لا يؤاخذكم الله باللغو فى ايمانكم

ن

سعلقه باللغو يعنى يعوف فى ايمانكم والمعنى مقدرا تعالى لغو اذا لم يعتد به
من غير تفكر وروية واللغو فى اليمين نحو ما هو الذى اعتقد عليه كلام لغو الرجل
اذا كلامه لا والله وبلى والله لا فترت ام موسين عائشة رضى الله عنها حين سئلت
عنه وهو مذهب الامام الشافعى رضى الله عنه وقيل فى سعلقه سواء حتم ولذلك
تحلقه فى موضع الحال من اللغو فيكون من صلة محذوف ما تعقدتم الايمان
ما تقدرتموه اى تعقيدكم الايمان وهو توثيقها بالقصد والنية من قولهم عقد
تمزا اى وثيق وبنية يقوى عقد اذا كان قويا تمر خلق والكلام حذف اى
ولكن يواخذكم بما تعقدتم اذا حنثتم فحذف وقت المؤاخذة لعلم به او شكك ما تعقدتم
ثم حذف العائد لما ذكرت انفا ولان تحلقها موصوله وعايدها محذوف اى
عقدتموها ويقرا بتعقدتم الايمان بتليه وقرى بتقدتم بحذف التاء الثانى وهو الاصل وقرى بتشديدها
بدل من تاكيد العقد بالالتزام بها وقرى عاقدتم بالف بعد العين وهو كعافا
الله وشافاه كفارته اطعام عشرة مساكين مبتدا وخبر والكفارة
اليمين فعلة ما يجب بالحنث فيها والكفان الاسم والهاء كفارته تعود على الذى
لانه هو الموجب للكفان وقيل يعود الى ما فى قوله بما عقدتم ولا بد من حذف ما ذكرت
وقوله حنثتم اى فكفان حسنه كذا ولا يجوز ان تعود على اللغو كما زعم بعضهم لان اللغو
لا كفارة فيه واطعام مقدر باطعموا كاكرام واحسانا فى مقدر باكرموا واحسنوا
وهو مضاف الى المفعول به اى كفارة ذلك ان تطعموا عشرة مساكين وجوز ان الكلام
على اطعام وتصب عشرة كقوله او اطعام فى يوم ذى مسغبة يتيما
من اوسط ما تطعمون نعت لمحذوف وهو مفعول ثان اى ان تطعموهم قوتا من اوسط
ما اى قوتا متوسطا لا ان منهم من يترفع فى طعام اهله ومنهم من يقتر وما تقوتون
وما من محذوف اى تطعمون منه اهليكم او تطعمونه اهليكم وانتم حذف
اهل بمعنى اهل الرجل واهلة الرجل وعلى اهله حاب قران من قرا اهاليكم
وقع بالواو والياء فى الحديث ان لله اهلين وقرى اهالكم وهو جمع اهلاة الناس
كالليالى والاراضى الواحد لبلاة الناس والسفر واسند على ذلك اكل
يوم وكل ليلاة وقالوا تصغيرها لشلة وانما تسكن الحاء تخفيف
كالكتف فانها ادخرت مفتوحة كذا ذكرت تشبيها للتاء بالالف
او كسوتهم او تحرير رقبة عطف على اطعام واو للتخيير والخالفا تخيير بين

اخرى هذا ملاءة على الافلان وقرن ذكشوبهم اتباع الكتاب وفي نعته
عدن وقرن وشوه وقرى ايضا الذاشوبهم لقبح اسنان وهمن
بنتها ومن الشين وكشن الشافعي اوسل اشوه اهلكم انزاقا كان وقيرا
لا تخصوا نقصوهم من مقدار بعضهم وقرن يواسوك شتم وسيم والنقان
على هذا الواو في موضع رفع بقدس او ظفانهم كاشوبهم على كمل صفاتهم
ولم لمفهوم الاوسط فصام ثلاثة ايام اي بعلة صام ثلاثة ايام
او بكفارة صام ثلاثة ايام وحذف الكلام سوى صيام ونصف ثلاثة ايام
وقد ذكرنا ما سلف من البيان ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم وحنثتم
وقول ذكر الحنث لحصول العلم به اذ قد علم واذا منصوب بالكفارة او بمعنى
معنى المكفر كذلك بين الله الكتاب في موضع نصب على النعت
لمصدر محذوف اي تبيانا مثل ذلك لعلكم تشكرون بعمله فما تعلم من الاحكام
انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان الخمر
مبتدأ وما بعدها عطف عليها والخمر خص في الكلام حذف مضاف اي شارب
هذه الاسماء او عابثها رجس ولذلك حد الخمر قال قلت ما محل قوله من عمل
الشيطان قلت محله الرفع انا على الصفة انه خبر بعد خبر وعلى انه نعت
للخبر او اخبر جمع خمر كثمر اخ ثمر من شرب ذلك لحا منها العقل وقيل شربت
خمرا لما تركك فاخمرت واخمارها تغيرريحها والميسر القمار وقد اوضحنا
القول عند قوله يسئلونك عن الخمر والميسر والانصاب محان بفتح اول البيت
واحدها نصب وقد ذكرناها والازلام القداح التي كانوا يقترعون بها على الامر
واحدها زلم وزلم والرجس القذر فاجتنبوه الضمائر فاجتنبوا
تعود الى الاشياء المحدود المذكورة انفا او الى الرجس او الى المذكور ان كلها
على اراده الجنس كانه قيل فاجتنبوا هذا الجنس فاجتنبوه او اخر يحتمل ان
تكون معلقا لقوله ان توبوا وان تكون مستانفا بالعدوان او البغضاء وقد ذكر
علتين فيما سلف من الشئون فهل انتم منتهون لفظه لفظ الاستفهام
ومعناه الامر بمعناه قول عمر رضي الله عنه حين سمعها انتهينا انتهينا
يريد ترك الفعل وقال اذا ما انقوا اذا منصوب بما دل عليه نفي الجملة
كانه قيل لا يأثمون اذا ما انقوا ما حرم عليهم منها وما يريد لما كيد قبل يوجد

سابعها مفعول به حذف منها وذلك واجب في نحو ما هذا وامثل اذا
يقع اهمل ان يكون من واحد او واحد فقد وعداه اكثر من واحد ظاهر
اه واقع عمل من واحد او واحد فقد واحد او اكثر من ذلك ظاهرة وقع مثل
من واحد وآخر حتى هاهنا فعل اذا ما انهوا دل على الايمان وقع وفي ذي
حال لتبلوكم الله لتبلى من الصفد اللام القسم وحركت الواو لالتقاء
ساكنين وحصنت بالصح طلبا للخفة ومن الصفد في موضع جر لكونه صفة لشيء
محذوف وتقديره لتبلى شيئا من اشياء ابتلائكم اياها ليعلم الله الآية والثاني
للتبعيض لان المحرم صيد البر خاصة لا حال الاحرام وفي حرم وقد مضى الكلام على
الصفد عند قوله تعز من تشاء وتذل من تشاء الصفد صفة لشيء والهاء تعود على
الذي بعدها على الصفد وتحمل ساكنة في موضع الحال اما من ذي لكون الصفة
خصصته فوجه من التبعيض او من الصفد الذي نالته ليعلم الله اللام معلقة
بقوله تبلونكم من بمعنى الذي وصول وتنالونه صلته بالقبض والقبض
الصيد مفعول به وهو في موضع نصب على الحال اما من الذي لانه الراجع الى
من اي نالته حالة كونه عاجزا عن اخذه او من البارز لانه الراجع الى الاسم
اي نالته حالة كونه عاجزا عنه يعني من نالته وهو من فمن اعتدى بعد ذلك
من شرطية في موضع رفع بالابتداء والخبر ما بعده والاعتداء الانتقال
من حرام الى حلال او خبرا موضع نصب على الحال من الواو والهاء اي لا تقتلوه
محرمين حرم مع حرم كقولك اقتل رجلا رجلا وانتم حرام واحرام حرام اي محرم
الذكر والانثى فيه سواء ومن قتله منكم متعمدا منكم في موضع الحال
من الضمير في قتله ومتعمدا حال انتقا او من المضمر في منكم
فجزاء مثل ما قتل يعني فعليه ان جزى مثل ما قتل ثم اضيف كما تقول عجبت من ضرب زيد
ثم من ضرب زيد تقصد به من قتل الجزاء مثل بالنصب على الاصل وهو اختيار
الزجاج السلمي وقتل مثل على هذه القراءة مزيد اي فعليه جزاء ما قتل كما تقول انا اكرم
مثلك اي انا اكرمك لان الواصف على الحالي جزاء القتيل لا جزاء مثله وقرى جزاء
مثل بتنوين جزاء مع الرفع ورفع مثل بمعنى فعليه جزاء ما قتل بما قتل فمثل على هذه
القراءة صفة جزاء وقرى بغير التنوين جزاء مثل بالنصب جزاء والمثل على القدر
فليجز جزاء مثل ما من النعم يحتمل ان تكون صفة للجزاء كمثل على قراءة

من نون جزا اى جزا مماثلا كائنا من النعم او جزاء مماثلا كائنا من النعم على قراءة
من نصب جزاء وكذا على قراءة من اضاف وان يتعلق بالمقدر الذى هو جزاء
على هذه القراءة اعنى على قراءة من اضاف وكذلك على قراءة من نون الجزاء ونصب مثلا
لانه يعمل فيها من طريق المعنى كقولك اعجبنى ضرب زيد عمرا بالسوط فان قلت
هل يجوز ان يتعلق بالجزاء على قراءة من نون قلت لا لكونه قد وصف بقوله
مثل ما وما يتعلق بالمقدر هو من صلته وقد كون فيما سلف من الكلام ايذان
بانه لا يفصل بين الصلة والموصول بالصفة وغيرها مما قدر وشرط ان يكون
بعد تمام الموصول ولسر قول من قال هو حال من الضمير في قتل لان القتول يكون
من النعم مستقيم لفساد ما من جهة المعنى ويقود بايده من اعراب يؤدى الى فساد
المعنى وقرئ باعلوا النهور من النعم باسكان العين استثقالا للحركة على حرف
الحلق بحكم به اى بوضع نصب على الحال من الكاف الذى هو خبر
جزاء المحذوف او من جزاء على رأى الى الحسن فمن وصفه بمثل اى فعليه جزاء مماثل
قاتله اى مثل ما قتل وذوا رفع بحكم وسلم ما يوضع رفع على الصفة لقوله ذوا عدل الوصول
محذوف اى كما ان عدلا من الكلمين وقرئ باعلوا النهور ذو عدل منكم على
الافراد وفيه وجهان احدهما القراءة بالحنث الى الافراد كانه قيل يحكم به من يعدل
منكم والثانى القراءة بالافراد وهو امام هديا بالغ الكعبة هديا منصوب
اما على الحال من الضمير في به والعامل يحكم وهو معنى منهدى او من جزاء على قراءة
من وصفه بمثل على رأى الى الحسن او من الشن بالخبر المحذوف على رأى صاحب
الكتاب او على البدل من مثل على قراءة من نصبه او من محل على قراءة من خفض بالاضافة
واما على التمييز لما فى ذلك من البيان والكشف للابهام الذى فيه لان جزاء المثل
يحتمل ان يكون بالقيمة وان يكون بما قتل هديا تكشف الابهام وقع على
نوع مخصوص مما كان مخيرا وقيل هو مشروط على القدرة اى يهديه هديا وليس
بالبين لان المراد بالهدى هنا ما يهدى الى الحرم وهو بين لا معنى وبالغ الكعبة
صفة لهديا والمعنى هو ان ذلك كون الاضافة لفظية لا يقصد به لقولك هذا رجل
حمار زيد هذا قول لا تقدير الانفصال لما جاز لذلك ان يضاف به النكرة
او كفارة عطف على جزاء فمن رفعه وامامن نصبه اعنى جزاء فيجعلها خبر مبتدا
محذوف اى فالواجب عليه كفارة طعام بدل من كفارة او عطف بيان لها

وقرئ

من اضافة كفارة الى طعام مساكين على لا صابة كل طعام وهن الاضافة مبينة
للجنس معنى من اى او كفارة من طعام كقولك خاتم من فضة اى من فضة
او عدل ذلك صياما عطف على كفارة او للتخيير والجمهور على فتح العين
بمعنى او عدل ذلك وقرئ او عدل ذلك بكسرها قال الفراء العدل بالفتح من غير جنسه
كالصوم والطعام والعدل بالكسر المثل تقول عندى عدل غلامك وعدل شاتك اذا كان مثلا لا قيمة
احمل لان كل واحد منهما عدل صاحبه يساويه واعدله كان الصوم تسمية
بالمقدر والكسور معنى الفعول به كالذبح ونحوه وذلك اسناد الى الطعام وصياما
تمييز للعدل كما تقول لى مثله رجلا اى او مثل ذلك من الصيام
ليذوق وبال امره اللام متعلقة بفعله لجزاء او بما يتعلق به اى فعليه ان يجازى به
او يكفر او يصوم ليذوق سوء عاقبة هتكه حرمة الاحرام والوبال
الكره والضرر الذى نال العاقبة من عمل سوأ لثقله عليه من قولهم
ويل للمرتع يوبل بالضم فيهما فلا ووبالا ووبالا له هو ويل اى ثقيل وخم
ومنه قوله تعالى فاخذناه اخذا وبيلا اى ثقيلا ومن عاد فينتقم الله
منه من شرطية فى موضع رفع بالابتداء والخبر فعل الشرط او الجواب والفاء لتضمن
جواب الشرط وينتقم هو مبتدا محذوف اى ومن عاد الى قتل الصيد وهو محرم بعد
نزول النهى عنه فهو ينتقم الله منه ولذلك دخلت الفاء ورفع الفعل لا ذخلت ورفع
بالواو فمن يوس سوء فلا يخاف اى فهو لا يخاف فان قلت لم قدرت هذا
المحذوف وزعمت انه على اضمار مبتدا قلت لان الفاء مع تقدم فعل يمكن كونه
الى صار ما يقوده عن الحرم كما ذكرت من الاثنين وسببه انك لو لم تقدر
ذلك لم يكن للفاء وجه من حيث انها تأتى بعد اتساع الكلام وانت لو قدرت
بالواو لم تستقم وسببه انه ليس على حذف المبتدا لكنت قد ادخلت الفاء على
ما يصح حذفه كقولك ان تصل ومن عاد فينتقم الله منه واذا كان كذلك وجب ان
يكون خبر مبتدا محذوف اى فهو ينتقم الله منه ليكون متسقا من اكرم وفيه
كلام لا يليق ذكره هنا ومن عاد من غير فهو مخالف لكلامه غار عما عليه اهل
هذه الصناعة وطعامه شائع لكم وللسيارة المقيمة لكم ولهم فائدة للبحر
واصله فى طعام البحر فعل ما طرحه البحر ميتا او نضب عنه الماء فذفع ضيد

قوى

عليه ثم ردّه الى الواحد ثم جمع بالف وتاء فتقول مسئلة وتقول اباديل ه
قنيديل وقد جاء اشياء وشواء ومشيوخ وشيوخ وشويخون ولم يأت مقطوع وأجاب عنه
الشيخ الرئيس على ان السين التابع من تصغير فعلاء وما شابهه من ابنية الكثرة
ان التصغير على القلة وقد تحكمه مسألا موضوعا للكثرة كما قد تحكم بعض
صدق وهذا السؤال قد ارتفع في اسماء من حيث انهم اضافوا اليه العدد القليل فقالوا
ثلاثة اسماء وأربعة اشياء فتنزل افعلاء منزلة افعال وصار عوضا منه فما انك
تصغر افعالا فتقول اهمال ولا تقدر على قلة فلا سألني التصغير لذلك جاز ان
تصغر افعلاء لم تكسرها الاصل لانه يدل على الكثرة وجمع الجمع يراد لافادة الكثرة
كقولك كلب وكالب وهذا لما صار بمنزلة افعال واقام مقامه بالدلالة الذكورة انقا
جاز تكسيره كما جاز تصغيره على لفظه وذهب الكسائي ونوافقه الى ان اشياء
جمع شيء ووزنه افعال كسياح وابيات في جمع بيت وذهب الفراء الى ان اشياء
افعل بفتح العين ووجه شبهه بحمراء ان الغرب تقول في الجمع اشياوات كما تقول
حمراوات ويلزم على هذا ان لا تصرف اشياء لانهم قالوا اشياوات وابياوات
فصرفهم كلهما يدل على بطلان هذا القول وذهب بعض اهل الكوفة الى ان اصلها
شيئا كصيقل ذهبت الى الكسرة ان واحدها عندهم شيء تحليل ثم جمع على افعلاء كاحلا
ثم اعل بالحذف كما قالوا في بدء بدأ الى اخرون الى ان اصل شيء شيي وزنه فعل
كهين ثم خفف بالحذف كما خفف هين فبقي شيء كما قالوا في جمع هين وابو
الحسن كان يقول ثم جمع على افعلاء كما قالوا اشياء كما قالوا اهوناء ثم اعل بالحذف
على ما تقدم وعن ابي حاتم اشياء افعال مثل بيت وابيات وترك الصرف فيه سماع هذه
سنة قوال والقول قول صاحب الكتاب لكونه لا مرد عليه اشكال وانما فيه شيء واحد
وهو انه قلت الكلمة ليدل اجتماع الهمزتين والقلب كثيرا الكلام القوم فما لا يودي
الى التخفيف فلبس ما يودي اليه ان تسألكم تسؤكم والشرط وجوابه
وما عطف عليها وهو قوله وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم الجملة في موضع
جر على انها صفة اشياء والجمهور على ضم التاء وفتح الدال اقول وان تبد لكم على البناء
للمفعول وقرئ ان تبدلكم بضم التاء وضم الدال على البناء للفاعل وهو ضمير الاشياء
وكلتا القراءتين متقاربة المعنى لانها اذا ابديت تدت عفا الله عنها
عنها الضمير في قوله عنها للمسئلة تقدمت تسم اي عفا الله عما سلف من تسئلكم ولا

تعودوا

سقطوا الى سؤالها وقيل للاشياء التي سألوا عنها فان قلت ما محل قوله عفا الله
عنها قلت قيل فيه وجهان احدهما استانف والثاني في محل الجر على الصفة لاشياء والتقدير
فيه السقدم اي عن اشياء قد عفى الله عنها قد سألها قوم من قبلكم ثم اصبحوا
بها كافرين الضمير في قد سألها للمسئلة التي دل عليها لا تسألوا اي قد سأل هذه
المسئلة قوم من الاولين ولولا ان الضمير في سألها للاشياء كما زعم بعضهم لقيل قد
سألها عنها كما قيل لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم معنى قوله وان تسألوا عنها
حين ينزل القرآن تبد لكم قيل معناه وان تسألوا عن غيرها فحذف الجار وهو
عن وأقيم المضاف اليه مقامه وانما احتيج الى هذا التقدير لانه لا يصح ان يقول
لهم لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم ثم يقول لهم وان تسألوا عنها حين ينزل
القرآن تبد لكم فاذا قدر حذف الجار صار كانه نهاهم ان يسألوا عن ما لم
ينزل به القرآن واباح لهم السؤال عما نزل به القرآن عفا الله عنها
من قبلكم متعلق بسألها ولا يجوز ان يكون متعلقا بمحذوف على ان يجعله صفة لقوم
لانه ظرف زمان وظرف الزمان لا يكون صفة للجثة كما لا يكون حالا منها
ولا خبرا عنها ثم اصبحوا بها اي برفعها او بسببها كافرين
ما جعل الله من بحيرة من مزيدة للتاكيد وفي جعل هنا وجهان احدهما بمعنى سمى
فيتعدى الى مفعول واحد هو بحيرة والثاني بمعنى صنع وشرع فيتعدى الى مفعول واحد وهو البحيرة اي ما شرع ولا وضع
بحيرة وما بعدها الى قوله ولا حام عطف عليها ويجوز في الكلام نصب العطوفات
كلها على محل بحيرة والبحيرة فيما ذكر اهل اللغة الناقة كانت اذا نتجت
خمسة ابطن اخرها ذكر بحروا اذنها اي شقوها ولم يذبحوها وحرموا ركوبها
ولم تطرد عن ماء ولم تمنع من مرعى واذا لقيها معيي لم تركبها واسمها البحيرة وهي
فعيلة بمعنى مفعولة والسائبة كان يقول الرجل اذا قدمت من سفري او برئت
من مرضي فناقتي سائبة وحكمها كالبحيرة في تحريم الانتفاع بها وهي فاعلة بمعنى
مفعولة لانها تسيبة وقيل هي فاعلة على بابها من سابت يسيبت اذا جرى وهو
مطاوع سيبته فسابت وقيل كان الرجل اذا اعتق عبدا قال هو سائبة فلا
عقل بينهما ولا ميراث والوصيلة من الغنم اذا ولدت اناثا متتابعة ليس فيها ذكر قيل
ولدت ذكرا ثم انثى والحامي الفحل اذا ركب ولد ولده وقيل هي فعيلة بمعنى الفاعلة لكونها الواصلة والحامي الفحل

من اهل الاخبث من ضله من الضن ولو اردحمن ضن لاترك ولا حمل عليه ولا
منع من ماء ولا سوى ذلك مما شرع الله لك ولا اشركه ولكنهم يحرمهم ما حرموا يفترون
على الله الكذب حسبنا الله وكفانا عليه انا وانا حسبنا رفع بالابتداء وهو
يقتضي معنى سم الفاعل يقول حسبك درهم اى كفاك وما وجدنا في موضوع رفع
بحق الحمل وما موضوعه ونا نقدها صلتها او موضوعه ونا نقدها صفتها
اى كافينا الذي وجدنا او كافينا شيء وجدنا ووجدنا يحتمل ان يكون بمعنى
علمنا وان يكون بمعنى صادفنا فعلنا على الوجه الاول هو المفعول الثاني وعلى
الثاني يتعلق بوجدنا يتعلق اخبارا بالفعل كوجوبتنا زيدا كذا ولك ان تجعله
حالا من ا اى صادفنا اباءنا ثابتين عليه عليكم انفسكم عليكم هنا
اسم من اسماء الفعل سمي الفعل باحد ثلاثة اشياء بالظرف كما سمي بالظرف وبالمفعول وقد اجتمعت
في انفسكم فانفسكم مفعول به وعليكم ظرف تقول عليك زيدا بمعنى الزم زيدا وقد عليكم انفسكم معناه الزموا اصلاح
انفسكم وعلى النصب اخبرهم وقد يرفع عليكم انفسكم بالرفع على الابتداء او على الفاعلية فمن
جعل ذلك والكاف والميم في عليكم في موضع جر لان اسم الفعل هو عليكم بكماله وعلى
هذا هو مستعمل اسما للفعل بخلاف رويدكم فان الكاف والميم هنا للخطاب فقط
ولا موضع لهما من الاعراب لان رويد وحدها قد استعملت اسما للامر الواحد
من غير كاف خطاب هذا اذا كان رويد اسما للفعل فان جعلتها مصدرا
كان ما بعدها اسما صريحا مجرورا بمنزلة الكاف في غلامك وصاحبك لان المصدر
يضاف الى المفعول كما يضاف الى الفاعل وفيه قلم لا يضلكم لكنيا وكنا كما دليلا
قول صاحب الكتاب ويجوز ان تقول عليكم انفسكم اجمعين فتحمله على المضمر
المجرور الذي ذكرته للخاطبة فقد صرح بان الكاف والميم في موضع الجر وانه اسم
لا حرف خطاب كما زعم ابن طاهر وقد قال ايضا اذا قال عليك زيدا فكانه
قال خذ زيدا الا ترى ان للامور امرين اسما للمخاطبة مجرورا واسمه الفاعل المضمر
في اسماء اذا قالت خذام فقد نوهان ان القول ما قالت خذام
لا يضركم يحتمل ان يكون مجزوما على جواب الامر وان ما شرط الرا ثابتا لفتحة الضاد
المنقولة اليها من الراء المدغمة والاصل لا تضررتم وان يكون مجزوما على النهي والمعنى
اتساع كما ذكرت انفا والاصل والقدير وان يكون مرفوعا على جهة الخبر بمعنى
ليس يضركم تفقد قراءة من قرا لا يضركم بكسر الضاد وتاء بعدها وضم الراء

تخفيفها

تخفيفها من ضار يضير وتضور هو هو وقيل ايضا لا يضركم بكسر الضاد وضمها
وتخفيف الراء على نقله من ضار يضير وتضور وهل القراءة بضم الضاد
الاول والثاني وفتح الراء بعد لا يقرأ بضم الراء بعدها على ان حركة الراء
على الواو او على الهمزة وحركت الراء لا يقرأ بكسر الراء وحركة الهاء لالتقاء الساكنين
من حرك بالضم فلضمة الهاء ومن حرك بالكسر فعلى اصل التقاء الساكنين اهتدينا
سبيلا وريا واضحا وانكف واليم مفعول لا يضر ومن ضل دليل لا يضر واذا ظرف
لقوله لا يضركم وقد ورد في السير ان سبب نزول قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
شهادة بينكم الاية ان تميم الداري وعديا خرجا بتجارة فمات بديل وكان
بديل قد اسلم وكان يكتم اسلامه فاوصى بتركته الى عمرو بن العاص وكان مسلما مهاجرا فلما قدموا
بتركته فقدوا جاما من فضة مخوصا بالذهب وكان قد اسلم فاستحلفهما رسول الله صلى الله عليه
وسلم فحلفا ثم وجد الجام بمكة فقالوا اشتريناه من عديا وتميم فقام رجلان من اولياء السهمي
فحلفا بالله لشهادتنا احق من شهادتهما وان الجام لصاحبنا وفيهم نزلت يا ايها الذين امنوا
شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او اخران من غيركم
ان انتم ضربتم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله
ان ارتبتم لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الاثمين
فان عثر على انهما استحقا اثما فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان
فيقسمان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين ذلك ادنى
ان يأتوا بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم واتقوا الله واسمعوا
والله لا يهدي القوم الفاسقين يوم يجمع الله الرسل فيقول ما ذا اجبتم قالوا لا علم لنا
انك انت علام الغيوب اذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك
اذ ايدتك بروح القدس تكلم الناس في المهد وكهلا واذ علمتك الكتاب والحكمة
والتوراة والانجيل واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذني فتنفخ فيها فتكون طيرا باذني
وتبرئ الاكمه والابرص باذني واذ تخرج الموتى باذني واذ كففت بني اسرائيل عنك
اذ جئتهم بالبينات فقال الذين كفروا منهم ان هذا الا سحر مبين واذ اوحيت الى الحواريين
ان امنوا بي وبرسولي قالوا امنا واشهد بانا مسلمون اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم
هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين قالوا نريد
ان ناكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين قال عيسى
ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لاولنا وآخرنا وآية منك
وارزقنا وانت خير الرازقين قال الله اني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه
عذابا لا اعذبه احدا من العالمين واذ قال الله يا عيسى ابن مريم ءانت قلت للناس
اتخذوني وامي الهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق
ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب
ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم
فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد ان تعذبهم فانهم عبادك
وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم

الوصية ظرفا لها لانك تفصل بين المصدر وصلته بحين وذلك لا يجوز ولا يجوز ان
يكون ظرفا للوصية لان ما ان في صلة المصدر لا تتقدم عليه فان قلت اذا
جعلت اذا حضر ظرفا لحين الوصية خبرا عن الشهادة لم ارتفع اثنان قلت لئن ارتفع
على انه خبر مبتدا محذوف تقديره الشاهدان اثنان دل عليه شهادة بينكم ولا يجوز
ان يرتفع بالمصدر الذي هو الشهادة لانه حاجز بين الصلة بكونه بعد الخبر ولكن
لتعهد اثنان وقيل شهادة بينكم مبتدا وحين محذوف تقديره فيما فرض عليكم شهادة
بينكم اثنان فاعل الشهادة على معنى فيما فرض عليكم ان يشهد اثنان واذا حضر
على هذا الوجه معمول الشهادة وحين الوصية بدل منه او بمعمول حضر كالوجه الاول
وقرئ شهادة بينكم بالرفع والتنوين اوليقم شهادة بينكم اثنان وبينكم على
هاتين القراءتين ظرف بخلاف قراءة الجمهور وقد ذكر ذو الحل صفة
لقوله اثنان وكذلك منكم وكذان يجعل بينكم في موضع الحال من اثنين لان الصفة
خصصته فقربته من المعرفة هذا اذا ارتفع اثنان بالفعل واما اذا ارتفع بخبر
الابتداء فلا لعدم العامل او اخران عطف على قوله اثنان وحكمه
حكمه في الاعراب وفي حروف القفاف ومن غيركم في موضع الصفة لقوله او اخران واختلف
في قوله منكم ومن غيركم فقيل منكم من اقاربكم ومن غيركم من الاجانب
ان انتم ضربتم في الارض ان حرف شرط وانتم رفع بفعل دل عليه ضربتم تقديره ان ضربتم
فما حذف الفعل لدلالة الثاني عليه وجب ان يتصل الضمير ليقوم مقام فعله فيلي
انتم ومعنى ضربتم في الارض سافرتم فيها فاصابتكم مصيبة الموت عطف
على ضربتم وتقديره ان انتم ضربتم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت اعتراض بين
الموصوف وهو اخران وصفته وقيل تحبسونهما اي تقفونهما وتصبرونهما او
اخران من غيركم تحبسونهما ومن بعد الصلوة متعلق بقوله تحبسونهما
اي تقفونهما وتصبرونهما للحلف او خطاب في تحبسونهما للورثة فان قلت
اين جواب الشرط قلت محذوف دل عليه قوله شهادة بينكم اي ان انتم ضربتم
فاستشهدوا اثنين فيقسمان بالله عطف على تحبسونهما وان ارتبتم
اعتراض بين القسم وهو يقسمان بالله في معنى القسم وجوابه وهو لا نشتري كما تقدم
قيل والله لا نشتري به ثمنا وجواب الشرط ايضا محذوف والمعنى ان ارتبتم في
شهادتهما وتهمتموهما بعني الوصيين من غيركم تحلفونهما واختلف في الضمير في به

نقل

نقل بقسم وقرئ لا نشتري بالنون على ان القسم له وهو لنا ومنا يقولون نشتري وقيل الضمير في به
يعود على القسم وقيل للشهادة وما ذكرناه من قبل لتحريف الشهادة
ولا نكتم شهادة الله مخفوض على قولنا نشتري واضيفت الشهادة الى لفظ الله
امر لحفظها وقائمها وعيبها الجمهور على اضافته وقرئ شهادة بالتنوين
الله بحرف الاستفهام مع المد على حذف حرف القسم وعوض حرف الاستفهام
منه ولذلك لم يجمع بينهما فيقال آالله افعلن وقرئ شهادة الله بالتنوين وقطع
الهمزة من آلله على حذف همزة الاستفهام كقراءة صاحب الكشاف
قال بعضهم حذف حرف القسم ولا يعوض منه همزة الاستفهام فتقول الله لقد
كان كذا وذلك لكثرة الاستعمال وقطع الهمزة نبه على ذلك وقيل لم يعوض
عوض من حرف القسم وقرئ شهادة لله بالتنوين ووصل الهمزة من اسم الله مع
حرف القسم ونصب اسم الله تعالى وفيه وجهان احدهما منصوب بقوله ولا نكتم
اي ولا نكتم الله شهادة والثاني منصوب بفعل القسم محذوفا وقرئ انا اذا لمن الآثمين
الله بالسكان الها وقطع الهمزة من آلاثم على الاستفهام وقرئ انها شهادة
الله بالسكان الها وحرف الاستفهام مع الداة انا اذا لمن الآثمين الها فللوقف
عليها ثم استوف القسم وهو وقف حسن وذلك لتباعد القسم الاول عما
يكون وقعه واشد هذه من بدائع ما عرض القول وذلك ان القسم حذف
من اخبر بذكر ليؤخذ به اذ لها فان وضع توكيد يكن من صدر الكلام وعطف سنون
الاثنان والاعظام انتهى كلامه واما وجه قطع الهمزة من غير مد ومع المد فقد ذكر
انفا فاغربه اما اذا لمن الآثمين فانها وخبرها واذا جواب اذا
لو سقطت لم يكن لها عمل وفي تعلق محذوف تقديره انا اذا لا نكون من الآثمين وقد
ذكر نظيره فيما سلف وقرئ للآثمين بحذف الهمزة وطرح حركتها على الام وادغام
النون من فيها كقوله عاد لولى لم ترا ان عمرو وباع اعتدادا ما ذكر فمن قال بحمر
وقد ذكرت هذا الكتاب الموسوم بالدر المرصع في شرح المفصل ما يتبع ما يكون
فاعلى وكذلك اعلاه هما فان عثر على انهما استحقا اثما ان على الشراء والبيع
للعقد وعثر فعل ماض مبني للمفعول تسند الى كل ما ومتعد بالحروف ومن
التي للعاقل تعال نعثر عليه بالذهب اعثر محمودا وعثرت من الذي اعثر مختارا
وفيما وقع على انهما استحقا اثما في بعد ما وجب انهما واستوجبا ان يقال

فما منهما والخامس لا يبين الجواب الشرط وهو ان سدا والى الكلام حذف تقديره
تقدير شهادتهما احران او اخران تقومان مقامهما مقدرا اى تقام الشاهدان
اللذان اطلع على جناية منهما او فاعل فعل مقدر اى يشهد احران يقومان
مقامهما صفة لاخران وقيل هو مبتدأ وخبره الاوليان وقيل المبتدأ الاوليان واخران
خبر مقدم كقولهم تميمي انا ومن الذين استحق محله الرفع على الصفة لقوله اخران
او النصب على حال من الضمير بيقومان وقرئ استحق بضم التاء وكسر الحاء على البناء
للمفعول وهو مسند الى ضمير الاثم حرك الى اقرب استحقا اثما اى من الذين استحق
عليهم الاثم وقرئ عليهم بلانه اوجه احدها ان على تجيء بمعنى الباء كقولك استحق على فلان
مال اى لزمه ووجب عليه والثاني انها بمعنى من كانه قيل من الذين استحق منهم
الاثم كقوله اذا اكتالوا على الناس اى من الناس والثالث انها بمعنى اللام كانه قيل
من الذين استحق لهم الاثم وقرئ استحق بضمها على البناء للفاعل وهو الاوليان والمفعول
محذوف اى من الورثة الذين استحق عليهم الاوليان من بينهم بالشهادة اى
الاخفان بها واختلف في ارتفاعهما على اوجه احدها ان يرتفعان على اضمار مبتدأ
اى هما الاوليان كانه قيل ومن هما فقيل الاوليان والثاني ان يرتفعان على البدل
من الضمير بيقومان كانه قيل فيقوم الاوليان اى من آخران والثالث ان يرتفعان
على الابتداء والخبر اخران وقد ذكر والرابع ان يرتفعان على انهما فاعل استحق او استحق
على حكاية القراءتين وقد مضى ذكرهما والخامس ان يرتفعان على الصفة لقوله اخران
لانه لما وصف اعني اخرين اختص فوصف من اجل الاختصاص بما يوصف به
المعارف والاوليان واحدها الاولى والجمع الاولون وتقول هذه المرأة هي الولياء وهما
الوليان وهن الولسان وان شئت الولى كالكبرى والكبريين والكبريات
والكبر في التنزيل فاولئك لهم الدرجات العلى وقيل انها افعل من الكبر وقرئ الاولين
على انه وصف للذين استحق عليهم او بدل منهم وهو وضع اول واختلف في معنى الاولية
فقيل يعنيان التقدم على الاجانب بالشهادة لكونهما احق بها وقيل لكونهما ذكرا
اولا في قوله ذوا عدل منكم او لان وهو تنبيه الاول وقرئ ايضا الاولين على
التثنية واتصابه على المدح فيقومان بالله عطف على يقومان اى يقسم
الاخران اللذان يقومان مقام الشاهدين المذكورين لشهادتنا احق
من شهادتهما وروي في قصة بديل انه لما ظهرت خيانة الرجلين حلف رجلان من

ورثته

وانه لما صاحبها وان شهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا
وخبر الايمان الى ما ذكر من الحكم اي ذلك الذي تقدم من بيان الحكم وهو ازدياد
الميل اقرب ان ياتوا اي من ان ياتوا او الى ان ياتوا اي من الاتيان او الى الاتيان
بالشهادة على حالاتها ومحل على وجهها النصب على الحال من الشهادة اي غير
مغيرين وقيل هو متعلق بقوله ان ياتوا او يخافوا عطف على ان ياتوا
اي اقرب الى ان يخافوا ان ترد ايمان الى موضع حلف بقوله ان
يحلفوا بعد ايمانهم يحتمل ان تكون طرفا لان ترد وان تكون وصفا لايمان
واتقوا الله ان يحلفوا ايمانا كاذبة او كونوا اتقياء واسمعوا سماع
اجابة وقبول يوم يجمع الله الرسل يوم يحتمل ان يكون ظرفا لقوله
لا يهدي اي لا يهديهم اذ ذلك اليوم الى طريق النجاة وان تكون منصوبا باضمار اذكر
او يوم يجمعهم يلتقي كل عامل عمله وقيل هو مفعول به والكلام حذف مضاف
اي واسمعوا خبر يوم يجمع الله الرسل فيقول بعطف على يجمع ما ذا اجبتم ما وذا
اسم واحد وهو منصوب بما اجبتم انتصاب بفعلتم كانه قيل اي اجابة اجبتم
ولك ان تجعل ذا بمعنى الذي واجبتم صلة الذي والعايد محذوف وما مستقلة او
ذا اجبتم اي ما الذي اجبتم والاول متين لان هذا يودي الى حذف العايد مع
الجار انك انت علام الغيوب لجمهور على رفع علام الغيوب لكونه خبر ان
وقرئ علام الغيوب بالنصب على ان الكلام قد تم بقوله انك انت على معنى
انك الموصوف بالكمال في جميع الاشياء نصب علام الغيوب لكونه فخما وقرئ
علام الغيوب بالنصب على ان الكلام قد تم بقوله انك انت على معنى انك الموصوف
بالكمال في جميع الاشياء نصب علام الغيوب على احد ثلاثة اوجه اما على المدح او
على النداء او على انه بدل من اسم ان اذ قال الله يحتمل ان يكون بدلا
من يوم يجمع على معنى انه يوقع الكفرة يوم يبعث بسؤال الرسل عن اجابتهم وتكذيبه
ما اظهر على ايديهم من الايات العظام فيكذبونهم وسوء مصيرهم سبحنك وتعاليت به سبحانا
واسما طيبا او لنزه ان يكون معبودا باطلا او كونوا ان يكون مرفوعا على انه
خبر مبتدأ محذوف اي ذلك او يقول الله على معنى ذلك يقع او حدث يا عيسى ابن
مريم يحتمل ان يكون عيسى منصوبا على اتباع حركة حركة الابن لانه قد وصف
بما هو بين بالعين كقولك ما زيد بن عمرو بحركة زيد حركة اتباع وحركة ابن

حرله اعراب وان يكون متصوفا لقولك يا زيد ان عمرو فريد فضله لانه
مذكر مفرد وان منصوب لانه صفة مضافة كقولك يا زيد صاحب بشر
وان قلت يعيسى اهبن الف والالف لا تكون عليها فتحة ولا ضمة قلت تقدر عليها
اذكر يعني عليك اذا ابتدئ بك يحتمل ان يكون متعلقا بقوله نعمتي
او ظرف لها وان تكون حالا منها اي عالية عليك او ظرف لعليك وقد مضى نظيرها
فيما سلف وابتدئ فعل وفاعل اي ابتدأك عمل انعامك وقد مضى الكلام عليها
سورة البقرة ماشيع سر هذا فاعل يدل عليه الاعلى ه تكلم الناس في المهد
وكهلا تكلم في محل النصب على الحال من الكاف في ابتدئ والمهد يحتمل ان يكون
ظرفا لقوله تكلم وان تكون حالا من الناس اي تكلمهم كهلا عطف على موضع
المهد على معنى تكلمهم طفلا وكهلا اي تكلمهم في هاتين الحالتين من غير ان تفاوت
كلامك والكهل الذي قد انتهى شبابه يقال اكتهل الرجل اذا انتهى شبابه وقيل
الفتى تكلمهم بالهداية والمحبة وتكلمهم كهلا بالوحي والرسالة فان قلت
اذا جعلت في المهد حالا كان قوله وكهلا منتصبا عليه فان جعلته ظرفا على اي شيء
تعطف وكهلا قلت على تكلم ان التقدير اذ تكلمهم طفلا وتكلمهم كهلا
وكهلا واذ علمتك واذ تخلق واذ تخرج ومابين كلها عطف على قوله اذ
ابتدئ من الطين متعلق بقوله تخلق ومن هيئة اسم بمعنى مثل وتخلق وتنفخ
تخلق محذوف، والكاف في كهيئة في موضع نصب على انها صفة لذلك المحذوف
تقديره واذ تخلق من الطين هيئة مثل هيئة الطير وكذلك قوله ما ذنبي في موضع
الصفة للهيئة المحذوفة وكذا ان تجعله حالا منها لانها خصصت بالوصف
ومعنى باذني بتسهيلي وارادتي فتنفخ فيها يعني في الهيئة التي كان تخلقها
عيسى وتنفخ بها ولا يجوز ان تكون الضمير للهيئة الكاف اليها كما زعم بعضهم
لانها لست من خلقه ونفخه وكذلك المستكن في تكون اي يكون اي
فتكون الهيئة طيرا او الهيئة بمقدر والمراد بها الهيئات كضرب الامير وخلق
الله وقد مضى الكلام على الطير والطائر في آل عمران اذ جئتهم
ظرف لقوله كففت وقرئ بحذف الف اذ على انه مضارع اشان الى المنزل
وبالف على انه اسم فاعل والاشآن الى الرحل وقيل هو فاعل في معنى المصدر كما قالوا
عايد ماله من شرها بعيدون عودا او عبدا لتكون الاشآن في هذا ايضا الى

ان استوى ثلثة وجهان احدهما تقدير به والثاني ليس معنى ان
اذ قال الحواريون اي اذكر لهم قولهم هل يستطيع ربك قرئ
بالياء ورفع الباء على معنى هل يفعل ذلك وتاء على انه يستطيعه ذا يقول هل تستطيع ولان
ان يزور ربي على معنى هل تزور ولي وتاء على انه يستطيع ذلك وتقول العرب ما استطعت
ذلك اي ما اطاعك على ذلك هذا قول الحسن وقيل انما قالوا ذلك قبل استحكام معرفتهم
بالله وابتداء امرهم • لذلك قال لهم عيسى عليه السلام اتقوا الله ولا تسئلوا الايات
واستطاعته وقيل المعنى هل يطيعك ربك ان سألته على ان استطاع بمعنى اطاع
كما ان استجاب بمعنى اجاب وقد ذكرنا سلف وقرئ هل تستطيع ربك بالتاء ونصب
الباء ربك على معنى هل تستطيع ان تسأل ربك ثم حذف الجار وافضى
الفعل اليه بنفسه والمعنى هل تسأله ذلك من غير ضارف بعد فقد عن سؤاله وان
قوله ان ينزل علينا قراءة العامة في موضع نصب بيستطيع لتقدم الجار وهو على او في
او جر على ارادته وكذلك هو في قراءة الكسائي غير ان العامل على هذه القراءة المصدر
المحذوف الذي هو السؤال ولا يجوز ان يكون العامل على هذه القراءة تستطيع
لانه لا يجوز ان تقول هل تستطيع ان تفعل غيرك كذا والمائدة في اللغة الخوان اذا كان عليه الطعام فاذا لم يكن عليه طعام فليس بمائدة وانما
هو خوان واختلفوا في اشتقاقها فقال بعضهم هي مشتقة من ماد القوم يميد م
اذا اطعمهم وقال آخرون هي من ماد فلانا يميده اذا اعطاه ورفده كأنها تميد
من تناولها فهي على هذين الوجهين فاعلة وقال ابو اسحاق عندي انها فاعلة
من تاد يميد اذا تحرك فسميت بما عليها وقال ابو عبيد هي فاعلة بمعنى مفعول
كعيشة راضية ونعلم ان قد صدقتنا ان وجهان احدهما تحققه
من الثقيل واسمها محذوف تقديره انك قد صدقتنا والثاني مقدر به وقد لا يمنع
ذلك وقرئ ويعلم بالياء الخفيفة من تحته على البناء للمفعول ونكون بالتاء الخفيفة من
فوقه والمستكن للقلوب اللهم نداء اصله يا الله فحذفت حرف النداء وخصت ميم
الجمع وقد مضى الكلام عليه في آل عمران ما شيع سر هذا فاعل يدل عليه الاعلى هذا وقرئ
بدالنا ان وتكون صفة لمائدة وخبر ان مستعار تكن بالكون على جواب الطلب وطيبها
يرى ويرى مرفوعا ومجزوما والمجزوم يحتمل ان يكون خبر كان وعيدا اتاهيد بعد
خبر واما حال من المستكن في الظرف وكذلك تجعل عيدا الخبر ولنا حالا من

عبيد لتقدمه عليه ... (و لما وجربا بدل من لما بتكرير العامل ان لمن في رمانيا
من اهل دينا وان ما في تقديما هذا اذا جعلت لما حالا من عبيد لتقدمه عليه واما
اذا جعلته الحديد لها في موضع نصب على التعجب لعبيد وقدري لاولا ما واخرا ما على
ما تبين زائدة او للوقوف ... وانه عطف على عبيدا اي دلالة وعلامة
وتكلف لها فان قلت من السماوي شيء يتعلق قلت بقوله انزل او بمحذوف
ان جعلته صفة لما بين ... ومحل النصب على الحال من المستكن في
يكفر ... عذابا اسم واقع موقع المصدر الذي هو التعذيب والهاء لا عذبه
للمصدر كما تقول ضربته ضربا فان قلت لم سمعت ان العذاب اسم واقع موقع
المصدر وهلا تركته على حاله وهو ما يعذب به قلت لاحتمال احدهما ان
الفعل الذي هو اعذبه قد استوفى مفعوله والثاني ان لو كان المراد ما يعذب
ما يعذب به دون التعذيب لم يكن بأس بالجار وقيل لا اعذبه احدا من
العالمين ان قلت ما محل قوله لا اعذبه قلت النصب على انها صفة لقوله
عذابا فان قلت ابن الراجع من الصفة الى الموصوف قلت اين الراجع قيل
فان الضمير في لا اعذبه للمصدر الذي هو التعذيب والمصدر جنس فعذابا نكره
فان اول داخلا في الثاني والثاني مشتمل على الاول كاشتمال الرجل على زيد في قولك
رأيت رجلا زيدا ويجوز ان يكون الضمير في لا اعذبه لمن على ان يكون في الكلام
حذف مضاف اي مثل تعذيبه لقومه فيوشك لا يعذب عذابه احدا ولا يوثق
وثاقه احدا على ما سواه من المحاسن ان شاء الله ... ما يكون لي ان
اقول وما الفعل بما في موضع رفع بانها اسم فان والخبر لي ... ما ليس لي بحق ما
يحتمل ان يكون موصولا وما بعده صلته وان يكون موصوفا وما بعده صفته
وان يكون بمعنى المصدر اي ما ينبغي لي ان اقول قولا ليس بحق لي ان اقوله والجملة في موضع
نصب بقوله اقول وبحق في موضع نصب بحذف لي صفة لحق فلما قدم عليه نصب على
الحال وهذا يفسد قول من جوز تقديم حال المجرور بمن نحو مررت راكبا بزيد واذ
ان يجعل لي خبرا وبحق اما خبرا بعد خبر او حالا من المستكن في الخبر
تعلم ما في نفسي مشاكلة واختلف في معناه فقيل تعلم ما عندي ولا اعلم ما عندك اي
تعلم معلومي ولا اعلم معلومك وعن ابن عباس تعلم ما في غيبي ولا اعلم ما في غيبك ومعناه
قريب من معنى الاول وحقيقته انك تعلم ما اعلم ولا اعلم ما تعلم مدل عليه قوله انك انت

علام الغيوب لان ما يعلم علام الغيوب لا يخفى عليه علم احد وما قبل ما يتسلك لقوله
يعني ان المتاكل بكلام القوم مظلوم ونظيرها قولهم لا اعرف ما تحمد ولا اعرف
ولا تعم عابدون ما اعبد ... ما قلت لهم الا ما امرتني به لكنك ان تكون ما
موصولا او ان تكون موصوفا وهو كلا التقديرين في موضع نصب بقلت على انه
مفعول به ان تعني ما قلت لهم الا ما امرتني به ما امرتهم الا ما امرتني به او ما تدل قولك
لهم الا ما امرتني به ... ان اعبدوا الله ان يحتمل ان تكون مصدرية موصولة
بفعل الامر الذي هو اعبدوا ومحله الرفع على اضمار مبتدا اي هو ان اعبدوا فان
قلت كيف جاز ان توصل ان بفعل الامر وهو خبر ذلك الذي واحواله
قلت قيل لان الذي اسم ناقص يحتاج الى صلة توضحه كما يحتاج الصفة
للموصوف وفعل الامر لا يصح به بيان لان البيان يكون بما علم ولذلك احتاج
الى عايد من الصلة اليه وان حرف لا يحتاج الى بيان ولذلك يجب ان يكون
في صلته ضمير يعود اليه وان تكون مفسرة لموضع لها من الاعراب ولا يجوز
ان تكون مفسرة الا بشرط ان يحمل القول وهو ما قلت لهم على معناه دون
اللفظ وهو ما امرتهم الا بما امرتني به هي لتفسير تفسير بان اعبدوا الله
هذا قول الزجاج وسبب ذلك ان القول قد وضع به واي لا يكون مع التصريح
بالقول وقال ان جعلتها مفسرة لم يكن لها بد من مفسر والمفسر اما فعل
القول واما فعل الامر ولا هاهنا لا وجه له اما فعل القول فيحكى بعده الكلام
من غير ان يتوسط بينها حرف التفسير فيقول ما قلت لهذا الا ان اعبدوا الله
ولكن ما قلت لهم الا اعبدوا الله ربي وربكم لم يستقم لان الله لا يقول اعبدوا الله ربي
وربكم الا على تاويل ما ذكرته انفا من قولهم ثم قال وان جعلتها موصولة بالفعل
لم يخل من ان تكون بدلا من ما امرتني به او من الهاء به ولا هاء غير مستقيم لان
البدل هو الذي يقوم مقام المبدل منه ولا يقال ما قلت لهم الا ان اعبدوا
الله بمعنى ما قلت لهم الا عبادة الله لان العبادة لا يقال ولذلك اذا جعلته بدلا من
الهاء لا بد لو اقتصت ان اعبدوا الله مقام الهاء فقلت الا ما امرتني بان اعبدوا الله
لم يصح لبقاء الموصول بغير راجع اليه من صلته ولكن ان جعلتها موصولة عطف
بيان للهاء لا بد لها حازا ستى كلامه قلت البدل جايز من ما على ان تحمل ما قلت
لهم الا ما امرتني به معنى ما ذكرت لهم الا عبادة الله ومن الهاء ايضا على قول من لم يتنبه للاول

الطرح وهو الوجه اعني بدل من كل لم يتوبا اول الطرح وحاك دليلا لخوبوم
الذي مر ذكره الى عبد الله مطلق الى لغت اسم الله او دليل منه
وعليهم يتعلق بقوله سحيقا وما دمت ما نعة ما بعدها ما دليل المصدر بمنزلة
الدوام وفي الكلام حذف مضاف وهو الزمان اي مدة دوامي والعامل فيها سحيقا
والمعنى وكنت رقيبا عليهم مدة دوامي كما تشاهد على الشهود عليه انفسهم من ان
يقولوا ذلك وبعد توفيته ورقبت هنا يحتمل ان تكون الناقصة وان تكون التامة
بمعنى ما اقمت فيهم وتنصب على الوجه الاول بمتعلق محذوف لكونه خبرا وعلى الثاني
بنزعت لكونه ظرفا له فاعرفه فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم
انت تفصيل لا موضع له من الاعراب او توكيد لاسم كان والرقيب خبر كان
وقرئ الرقيب بالرفع على خبر المبتدا الذي هو انت والجملة في موضع نصب خبر
كان واختلف في الوقف هنا قيل هي وقف الوقف وقيل هي الدرج الى اسما والرقيب
حافظ واصله من المراقبة وهي المراعاة وقد ذكرنا مثله هذا يوم
ينفع قرئ هذا يوم بالرفع على ان هذا مبتدا ويوم خبره وهو هنا لان الاشارة
الى يوم القيامة ويوم مضاف الى ينفع وهو مبني لكونه مضافا الى مبني على
اصله والجملة في موضع نصب لكونها معمول القول وقرئ يوم بالنصب اما على انه ظرف
للقول وهذا مضعوف بانه مفعول القول اي قال الله هذا القول يوم ينفع
الصادقين صدقهم واما على هذا مبتدا والظرف والخبر خبر والعامل فيه محذوف
اي قال الله هذا الذي ذكرنا من كلام عيسى يقع او يكون يوم ينفع ويوم على هذين القراءتين
ايضا نصب لما ذكرت انفا هذا مذهب اهل البصرة وقال اهل الكوفة يوم مبني
رفع على انه خبر هذا واما بني لكونه مضافا الى الفعل وعندهم يجوز بناء وان
اضيف الى المعرب لان اصل المضاف اليه ان يضاف الاسم المفرد الشائع فاذا
اضيف الى جملة ازداد مما من استحقاق قد ذهب اصله فبني لازالة عن جهته
واما عند اهل البصرة فلا الا اذا اضيف الى مبني كقوله على حين عاتبت الشيب
على الصبا والمعهود على اضافة يوم ينفع وقرئ يوم ينفع الصادقين صدقهم كقوله
وانفوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا الى آخر ما ذكرته وقد ذكرنا ما في قوله
صدقهم على انه الفاعل وقرئ صدقهم بالنصب على انه مفعول من اجله اي لصدقهم او على
اسقاط الجار وهو الباء اي بصدقهم والفاعل ضمير اسم الله تعالى
خالدين

فيها

فيها ابدا خالدين خالدين اسم الها والاسم لا يعمل ابدا ظرف زمان والعامل فيه خالدين
وما فيهن محل ما الرفع بالعطف على ملك قيل وانما ترك التغليب وجيء بما دون
من لان ما تتناول اجناسا شتى فلها تتناول اعقلا اذا تراك تقول اذا رأيت شيئا من بعيد
ما هو ان تعرف اعاقل هو ام غير قلما كان كذلك ترك التغليب وجيء بما دون من لاجل
ما فيه من العموم والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم
وجعل الظلمات والنور جعل هنا يتعدى الى مفعول واحد وهو الظلمات
لانه بمعنى اخلق والانشاء وقد يتعدى الى مفعولين اذا كان بمعنى التصيير او التسمية
وقد مضى الكلام على معنى الجعل وانشائه عند قوله تعالى الذي جعل لكم الارض
واما ما في دلالة الاعلامة هنا ثم الذين كفروا بربهم يعدلون الذين
رفع بالابتداء وخبر يعدلون وتعدل هنا يحتمل ان يكون متعديا والمفعول محذوف
بمعنى يعدلون به غيره مما لا يقدر على خلق شيء ولا انشائه اي يسوونه به يقال عدلت
فلانا بفلان عدولا اذا سويت بينهما وان يكون لازما بمعنى مالوا عنه الى غيره
مما لا يقدر على خلق شيء والاضافة من قولهم عدل عن الطريق اذا مال عنها و
السكة لتنزيل العرا لما لما كانوا قالوا بربهم على هذا معنى عن وهو لا يكاد يوجد
متعلق بيعدلون وذلك ان تعلقه بكفروا على الوجه الثاني بمعنى الذين كفروا بوحدانية
ربهم ما يلوذ بمماكن هو الذي خلقكم من طين اي خلق اصلكم وهو ادم
عليه السلام عن الحسن وقيس ثم حذف المضاف وبني من وخفان احدهما لا بتدا الغاية
متعلق بخلق والثاني للبيان ما موضع الحال من المضاف المحذوف اي خلق اصلكم
كائنا من طين ثم قضى اجلا فان قلت ما معنى ثم هنا قلت قيل
لترتيب زمان بعد زمان ان الله تعالى قضى الاجال قبل خلق السموات والارض وانما
هي للاخبار خبر بعد خبر لانه قيل اخبركم ان الله خلق ادم من طين ثم اخبركم
ان الله قضى اجلا وبطين قيل من ساكن ثم ساكا ابن ثم قد ساكا بعد ذلك حين
واجل مسمى مبتدا واجل مبتدا ومسمى نعت له وعنده الخبر ولو لا تخصيصه بالصفة
لكان الوجه اجل الواجب تقديم الظرف عليه كما تقول عندي مال وتحت راسه
سرج فان قلت اجاري على السنة المستعملة في كلام القوم ان يقال عندي درهم
ونصف وتحت الحصير بيدم الخبر فما باله مؤخرا هنا قلت قيل اخره عنها هنا
تفخيما لشان الساعة وتعظيما لها كانه قيل واي اجل مسمى عند الله كان هذا المعنى

مُوَطَّاته وَهَبَ تقديه وما جبر حتى واحلف في الحلبين تقبل الاهل الاول
اهل الموت والاهل الثاني اهل السماء على معنى انه اعلم اخلا واعلم انكم
تصيرون الى الموت ولم تخلقوا للسماء وقيل الاهل الاول ما بين ان تحلل الى
ان يموت والثاني ما بين الموت والموت وهو البرزخ وقيل الاول ما بين النوم
والنوم والثاني ما بين الدرج عند الموت ولله في السموات وهو
الله ابتدا وخبر وقوله السموات محتمل ان يكون خبرا بعد خبر على معنى ان الله وانه
في السموات وفي الارض معنى انه قائم بامرهما او المدبر او المفرد بالتدبير فيهما كما تقول
الامير في الخليفة في الشرق والغرب معنى التدبير فيهما ولو قلت زيد في الدار والبيت
لم يحتمل الا ان تكون في الكلام ما يدل على انه يدبر امرها وان تكون متعلقا بما دل
عليه معنى اسم الله وهو المعبود كانه قيل وهو المعبود فيهما كقوله وهو الذي في
السماء اله وفي الارض اله ويعلم على هذا خبر بعد خبر او حال من المستكن في المعبود او كلام
مستانف كانه قيل هو يعلم سركم وجهركم واما على الوجه الاول فيحتمل ان يكون
مستانفا وان يكون خبرا ثانيا وعلى اي حال ان يتعلق بما في اسم الله من صار
فيه بدخول الالف واللام والتغيير الذي دخله كما علم ولقد قال الحطيئة تعالى
الله يعلم انا فيما تنظرونه يعلم على الكلام قدم للعلم قوله وهو الله على معنى
يعلم سركم وجهركم فيهما ظرفان للعلم وعلى اي حال ان محل قوله في السموات
النصب على الحال من السر والجهر والعامل فيه محذوف قال ولا يجوز ان يتعلق
بالسر نفسه لانه يصير من صلته فلا يجوز تقديمه عليها ويكون هو ضمير القصة
والشان كقولهم فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا الا ان حينئذ يفصل بين
المبتدا الذي هو اسم الله وبين خبره الذي هو يعلم سركم بشيء ليس يتعلق بالمبتدا
ولا الخبر بما هو متعلق بمفعول الخبر فيصير فصلا بما هي قلت ويجوز ان يكون
هو ضمير الشان ويكون خبر اسم الله في السموات على التاويل المذكور قبيل ويقال
اسم الله بدل من هو او خبر يعلم وقيل تام الكلام في السموات وفي الارض من صلة
يعلم وليس بشيء لان اسم الله معمود فيه بشهادة قوله يعلم غيب السموات والارض واذا
كان كذلك فلا وجه لاختصاص احدى الصفتين باحد الظرفين تعالى الله
عن ذلك سركم وجهركم تسمية للمفعول بالمصدر كضرب الامير
وخلق الله يفضل يعلم ما تسرون وما تعلنون في غير موضع من التنزيل ويعلم

ما تكسبون

ما تكسبون يحتمل ان تكون ما موصولة وان تكون مصدرية وما بانهم
من ايات ربهم من في من اية لاستغراق الجنس الذي يقع النفي وهو كما تقول لفظا
ومعنى وتقديره كل اية كانت المعنى كالنفي لفظ وليس حذفه وشائعة شائع كثير
في الناس وليفرقون بين ما جاءني من احد وبين ما جاءني من رجل وبينهما فرق
عظيم وذلك ان من في قولك ما جاءني من احد زائدة لفظا ومعنى وفي قولك ما جاءني
من رجل زائدة لفظا لا معنى وهو معنى قول المحققين من النحاة هو زائد من وجه
غير زائد من وجه فاعرفه فان فيه اذني غموض وفيه كلام لا يليق ذكره هنا وأ
من ايات ربهم للتبعيض لان الاول خرج مخرج عموم الايات كانه قيل اي اية اتتهم
من بعض ايات ربهم فان قلت ما محل من اية من ايات ربهم قلت اما الاولى
فمحلها الرفع على الفاعلية واما الثانية فصفة لاية ولي ان حملتها على اللفظ كان
محلها الجر وان حملتها على الموضع كان محلها الرفع ونظيرها من الهة غيري و غير
فقد كذبوا الحق لما جاءهم قيل هو سحر وقد على كلام محذوف كانه
قيل لان كانوا اعرضوا عن الايات فقد كذبوا بما هو اعظم اية واكبرها وهو
القرآن لما جاءهم يعني القرآن المعجز والباطن الكذب
ما كانوا به يستهزؤن ما موصول وبه متعلق بيستهزؤن اي فسوف يأتيهم
انبا الشيء الذين كانوا يستهزؤن به وهو القرآن اي اخباره والهاء للشيء
سيعلمون ما يؤول اليه امرهم واستهزاؤهم الم يروا كم اهلكنا
من قبلهم من قرن هو المفسر له وما تملي انه ظرف او مفعول ومن قرن مفعول
به اهلكنا ويكون المفسر محذوفا وهو الزمان او الناس كانه قيل كم زمانا
او كم حيا او كم من اهلكنا فيه قرنا والقرن فيما ذكر اهل اللغة اهل كل عصر
والجمع ما هو من اثنا نهم يا الفصل لـ الشاعر اذا ذهب القرن الذي
انت فيهم وخلفت في قرن فانت غريب ولا يجوز ان يكون منصوبا بيروا لان
الاستفهام له صدر الكلام كما لما بعد ما قبله منها جعل ان له صدر الكلام
في الارض ما وضع الغت لقرن وانما هم حملا على المعنى اذ المراد بالقرن الجنس والجنس
جمع في المعنى مالم نكن لكم ما يحتمل ان يكون موصولا وان يكون مصدرا
اي تمكينا او التمكين الذي لم نمكنه لكم وفي الكلام حذف مضاف وهو الزمان اي
من ذلك فان قلت ما الفرق بين مكن له في الارض وبين مكنه فيها قلت

قيل لكن له في الارض اذا جعل له سماء او سد قوله اما مثاله ا الارض اولم يكن لكم
وانما تكنه الارض فاسكنه فيها وسد قوله ولقد مكناهم ا ما ان مكنا كم
فيه والتقارب الفعلين مع بنيهما اقوله لكناهم ا الارض ، ما لم يكن فان قلت
فهل يجوز ان تكون ما اقوله ما لم يكن مفعولا بانيا لقوله مكنا كما في لهمين مكنا
بمعنى اعطينا قلت يجوز ذلك والمعنى لم نعطهم اهل مكة كما اعطينا عادا وثمود ا
وغيرهم من البسطة ا الاجسام والسعة ا الاموال ونحو ذلك
واسقنا السماء عليهم مدرارا الشاهنا يحتمل ان تكون المظلة ان الا ينزل منها
الى السحاب وان تكون السحاب وان تكون الطريق يقال مارلنا بطا السماء حتى
اتيناكم قال الشاعر اذا سقط السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا
غضابا وقد ذكرنا فيما سلف من الكتاب ومدرارا نصب على الحال من السماء والمدرار
الغزار وفعال من اسماء المالغة يقال رجل مذكار اذا كان نظرها غزير
حمل لهذا انثى مذكارا اذا كانت كذلك الولان للذكور وكذلك سباق
للاناث وجعلنا الانهار تجري من تحتهم هل فيها يحتمل ان يكون بمعنى
صيرنا متعدى الى مفعولين وهما الانهار وتجري وان تكون بمعنى انشانا فيتعدى
الى مفعول واحد وهو الانهار وتجري حال منها من تحتهم يحتمل
ان يكون متعلقا بتجري وان يكون حالا من المسكن ا تجري اي وهي من تحتهم
ولك ان تجعل من تحتهم هو المفعول الثاني لجعل على الوجه الاول او حالا من الانهار
على الوجه الثاني وتجري على هذا حال من المسكن ا الظرف وهو من تحتهم اي
وجعلنا الانهار من تحتهم تجري بقدرتنا وانشانا من بعدهم قرنا اخرين
من بعدهم من صلة قولك انشانا ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس الراد
بالكتاب هنا المكتوب والقرطاس الذي يكتب فيه والقرطاس ما تضم عليه وبه
قرا نافع القراء قرطاس يحتمل ان يكون في موضع الصفة للكتاب وان يكون
مفعولا به لقولك نزلت مفعوك في الدار فلمسوه الضمير للمسوس
للقرطاس والمس اللمس باليد وقد لمسته يلمسه ولمسه قيل وهذا هو الاصل في قولهم
حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه وانما لم يقتضهم على الوجه الذي يقولوا سكرت ابصارنا
ولا يبقى لهم علة لقال الذين كفروا هذا سحر لو لولا انزل عليه
ملك لولا هنا بمعنى هلا ولذلك ولنها الفعل والهيوا عليه ارسول الله صلى الله عليه وسلم

ولو نزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا
ولبسنا عليهم ما يلبسون لقد استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين
سخروا منهم ما كانوا به يستهزءون قل سيروا في الارض ثم انظروا
كيف كان عاقبة المكذبين قل لمن ما في السموات والارض قل لله
كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه الذين
خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون وله ما سكن في الليل والنهار وهو
السميع العليم قل اغير الله اتخذ وليا فاطر السموات والارض وهو
يطعم ولا يطعم قل اني امرت ان اكون اول من اسلم ولا تكونن من
المشركين قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم من يصرف
عنه يومئذ فقد رحمه وذلك الفوز المبين وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له
الا هو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير وهو القاهر فوق
عباده وهو الحكيم الخبير قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد
بيني وبينكم واوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ ائنكم
لتشهدون ان مع الله آلهة اخرى قل لا اشهد قل انما هو اله واحد
وانني بريء مما تشركون الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون
ابناءهم الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون ومن اظلم ممن افترى
على الله كذبا او كذب بآياته انه لا يفلح الظالمون ويوم نحشرهم
جميعا ثم نقول للذين اشركوا اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون ثم
لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين انظر كيف
كذبوا على انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون ومنهم من يستمع
اليك وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا وان
يروا كل آية لا يؤمنوا بها حتى اذا جاءوك يجادلونك يقول الذين
كفروا ان هذا الا اساطير الاولين وهم ينهون عنه وينأون عنه وان
يهلكون الا انفسهم وما يشعرون ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا
يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين بل بدا لهم
ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون

تقدير اذكرها وخاطبهم التي لم يروا ما يستدلون به ولقوا حتى اهلكوا
من اجل الاستهزاء به والثاني خاطبهم الذي كانوا يستهزؤون به من العذاب
ويكذبونه ان تكون بمعنى المقدار اي فاخاطبهم الذي عاقبة استهزائهم وهو
كالاول وجهين فاعل خان وفعل افعل خاف حق بمعنى حق بهم المكروه الذي يقدم الخبر
به فعلى احد القائلين يا وهي تراءى كما قيل بطنت واصله تطنت
سلم فيه وجهان احدهما ان الهاء والميم وجهان على الرسل وعليه العني والثاني
ان هما وجهان على الدين يحزنونهم على الوجه الاول يتعلق بسخروا وعلى الوجه
الثاني حال من الذين سخروا وبه يتعلق يستهزؤون والضمير فيه راجع
الى ما قل سيروا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين
كيف في موضع نصب بخبر كان وعاقبة اسمها وانما قيل كان ولم يقل كانت
حملا على المعنى لان العاقبة والضمير بمعنى كما ان الموعظة والوعظ كذلك
ولان التانيث غير حقيقي الزمخشري فان قلت اي فرق بين قولك فانظروا
وبين قولك ثم انظروا قلت جعل النظر مسببا عن السير بقوله فانظروا فكانه
قيل سيروا لاجل النظر ولاتسيروا سير الغافلين وانما قيل سيروا في الارض
ثم انظروا فمعناه باحة السير في الارض للتجار وغيرهم من المنافع وايجاب
النظر في اثار الهالكين وبنى على ذلك ثم لتباعد ما بين الواجب والمباح انتهى
كلامه قل لمن ما في السموات اللام في لمن لام الملك ومن استفهام
ومعناه التقرير وما بمعنى الذي في موضع رفع بالابتداء وخبر لمن
لله خبر مبتدا محذوف اي هو لله لاخلاف بيننا في ذلك بقصد ولئن سالتهم
من خلق السموات والارض ليقولن الله في غير موضع من التنزيل
كتب ربكم على نفسه الرحمة اي اوجبها على ذاته قال ابو اسحاق تدل على العباد
بان امتهلهم عند كفرهم به واداميهم على كبائر ما ياتهم عنه بان انظرهم وتفسح
لهم ليتوبوا فذلك كتبة الرحمة على نفسه ليجمعنكم الى يوم القيامة
فيه وجهان احدهما انه مستانف على معنى ليجمعنكم الى اليوم الذي انكرتموه
لتجازوا على ما صدر منكم من القول والفعل كما تقول قد حقت هذا الى هذا اي
ضممت ضميمه اليه والثاني محله النصب بكتب على انه بدل من الرحمة
مفسر لها بالاستقبال الى يوم القيامة على ما ذكرنا ان واللام فيه جواب قسم محذوف

ولئن

ولئن وقع توقعه على هذا الوجه وما على الوجه الاول فلا الذين
خسروا الصحيح محل الذين الرفع على الابتداء والخبر فهم لا يؤمنون
وجعل الفارسي الذين من معنى الشرط او النصب على الذم او الجر على البدل من
المكذبين او على الوصف لهم ويجوز عندي وجه اخر وهو ان يكون خبر مبتدا محذوف
اي هم الذين خسروا انفسهم وهو احسن من الوجه الاول لان في الوجه الاول
خبر السبب وتقديم المسبب فاؤه والفاء هذا للعطف ورغم لو لم تكن
محل النصب على البدل من الكاف في ليجمعنكم والكوفيون من وجهين احدهما
ان قوله ليجمعنكم مستمل على ساير الخلق على الذين خسروا انفسهم وغيرهم فلا وجه
لاختصاصهم والثاني ان ضمير المخاطب لا يبدل منه غير مخاطب لا تقول رايتك
زيدا على البدل لان ضمير المخاطب في غاية الوضوح فلا حاجة الى البدل منه
وله ما سكن اليل وهو ما يعني الذي وما سكن من السكنى ولذلك عدي بفي كقوله
وسكنتم في مساكن الذين ظلموا فان قلت على اي شيء عطف قوله وله ما سكن قلت
على لله في قوله قل لله على معنى ان ما استقر فيها انما هو لله وقال ابن الاعرابي
قال وله ما حل فيها قل اغير الله اتخذ وليا الهمزة لانكار استفهام الذي
معناه الانكار وغير منصوب بقوله اتخذ على انه مفعول اول وولينا الثاني وان
قدمت بالعكس والاول احسن لاجل ادخال همزة الاستفهام على غير دون الفعل
الذي هو اتخذ وقد جوز ان يكون اتخذ هنا متعديا الى مفعول واحد وهو ولي غير
على هذا حال من ولي وكان بعثنا له في قدم عليه انتصب على الحال كقوله لعزة
موحشا طلل قدم والاول اظهر وهو ان تكونا مفعولين فان قلت لم ادخلت
الهمزة على غير دون الفعل قلت لان الانكار في اتخاذ غير الله وليا لا في اتخاذ
الولي فكان اولى بالتقديم لذلك ونحو افغير الله ما مر لي ان اعبد الله ان
فاطر السموات الجمهور على جر فاطر على انه صفة لله او بدل منه وقرئ بالنصب على المدح او على
اضمار فعل تقديره اعني فاطر السموات ان قوله اغير الله اتخذ وليا يدل على ترك
الولاية له وحسن اضمار لتوفر هذه الدلالة قاله ابو علي والدفع على اضماره هو وليس
قول من قال من قرا بالنصب جعله بدلا من ولي او صفة له بمستقيم لتنافي المعنى
والفاطر الخالق وعن ابن عباس ما كنت ادري ما فاطر السموات حتى اتاني اعرابيان
يختصمان في بئر فقال احدهما انا فطرتها اي ابتدانتها واصل الفطر الشق

وسبه اذا الفما انتشف وهو يدرى من نصوه وهو يطعم ويطعم جمهور على
ضم الياء وكسر العين على ما لم يسم فاعله وعلى ضم الياء وفتح العين على
بنا الفعول على معنى وهو يعرف ولا يعرف كقوله ما اريد بهم من يزرع وما
اريد ان يعصون يقال طعم يطعم بكسر العين فى الماضى وفتحها العامة طعما
اذا اكل وشرب والدليل على انه يستعمل فيهما قوله ومن لم يطعمه فانه منى وما
ن لم يطعمه فانه منى اى لم يأكله والطعم بالضم والمسكن الفعل للمرة وهو
وهو يطعم بضم الياء وفتح العين وهو يطعم بضم الياء وكسر العين على بنا الفاعل فيهما والمسكن
فيهما للاول الذى هو عبد الله ويدرى لها وهو يطعم بضم الياء وفتح العين على بنا ن
للمفعول ولا يطعم بضم الياء وكسر العين على بنا الفاعل والضمير فيهما لعبد الله ايضا
ويدرى ايضا وهو يطعم وهو يطعم بضم الياء وكسر العين فيهما على بنا هما للفاعل والضمير
فيهما لله تع وفسر على وجهين احدهما معنى وهو يطعم ولا يستطعم يقال اطعمت بمعنى
استطعمت فلان الازهرى وعكسه ابو بكر بازاى اوقد والثانى بمعنى وهو يطعم
فان ولا يطعم اجرى على ما يجرى من الصالح لعبوده هو يعطى ويسقى ويتفضل وتقدر
بمعنى ويعرف ويدرى ايضا وهو يطعم بضم الياء وكسر العين وهو يطعم بفتح الياء وفتح العين
على بنا الفاعل فيهما ايضا والمسكن فيهما ايضا تع ومعناها ظاهر فان قلت لم
خص الاطعام بالذكر دون غيره من الانعام قلت لان الحاجة اليه اشد

قال ابن عمر امرت ان اكون اول من اسلم من هذه الامة يعنى صدقه اى
قبل كل من اسلم من هذه الامة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق امته
الى الاسلام كقوله وانا اول المسلمين وانا اول المؤمنين اى وقيل لا تكونن
من المشركين والمعنى امرت بالاسلام ونهيت عن الشرك انى
اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم اى ان عصيته فيما امرنى به ونهانى
عنه واختلف فى محل قوله ان عصيت من الاعراب على وجهين احدهما لا محل له
لانه اعتراض بين الفعل ومفعوله كالفصل هو بين المبتدا وخبره والثانى
محله النصب على الحال اى انى اخاف عاصيا ربى وعلى الوجهين جواب الشرط
محذوف من يصرف عنه يوسبذ فقد رحمه من شرط ومحله الرفع على
الابتداء والخبر فعل الشرط او الجواب وقرئ من يصرف بضم الياء وفتح الراء على بنا
للمفعول والقائم مقام الفاعل مستكن فعل الشرط وهو يعود الى العذاب اى من

تصرف عنه العذاب يوسبذ فقد رحمه الله ويوسبذ ظرف لتصرف او للعذاب
اى كان يقم يوسبذ مقام الفاعل وفى الكلام حذف مضاف وهو المصروف وانما
حذف لكونه معلوما وهو العذاب اى من يصرف عنه عذاب يوسبذ فقد رحمه
ويوسبذ مبنى على الفتح وقرئ من يصرف بفتح الياء وكسر الراء على بنا الفاعل وهو الله
تع والمفعول اما العذاب اى من يصرف الله عنه العذاب فى ذلك اليوم وقد
رحمه واما ترك ذكر المفعول لكونه معلوما او مذكورا قبله فى قوله الى اخاف ان
عصيت ربى عذاب يوم واما يوسبذ اى من يصرف الله عنه ذلك اليوم اى عذابه
او هوله فحذف المضاف فان قلت اين الراجع الى المبتدا الذى هو من
قلت الضمير المستكن فى يرحمه وقد جوز ان يكون من فى موضع نصب بنصرف
على قراءة من فتح الياء والضمير المستكن فيه للعذاب على معنى اى انسان او شخص يصرف
الله عنه العذاب فى ذلك اليوم فقد رحمه والوجه الاول وعليه الجمهور
وان يمسسك الله بضر الضر بالضم اسم جامع لكل ما يتضرر به الشخص من مرض او فقر
او غير ذلك من بلايا وبالفتح الضرر فلا كاشف له الا هو فلا كاشف
له بالرفع على الابتداء والخبر له الا هو يحتمل ان يكون بدلا من موضع لا كاشف
وان يكون بدلا من المستكن فى له اى فلا قادر على كشفه الا هو فان قلت هل
يجوز ان يرفع الا هو بكاشف او بدل من المستكن فيه قلت لا من اجل
ذلك بل لان الوجهين يجعل اسم لا واسم لا متى اعمل لا ظاهرين
وهو القاهر ابتداء وخبر فوق عباده يحتمل ان يكون خبرا بعد خبر
وان يكون فى موضع الحال من المستكن فى القاهر والعامل فيها القاهر اى وهو
القاهر مستعليا وان يكون ظرفا للقاهر على معنى قد استعلى عليهم فقهرهم والقهر
العلو بالغلبة والقدرة قل اى اكبر شهادة ابتداء وخبر وشهادة
نصب على التمييز وروى فى التفسير ان المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ابينا
من يشهد لك بانك رسول الله فنزلت فان قلت فكان القياس على هذا ان يقول
قل اى شهيد اكبر شهادة قلت اجل الامر كما زعمت الا ان الشيء لما كان اعم
الاشياء لوقوعه على كل ما يصح ان يعلم ويخبر عنه وضع موضع شهيد ليتناول
المعدوم فان قلت اى فرق بين التمييز اذا جاء شهادة وشبهها مما يأتى بعد
افعل الذى للتفضيل قلت الفرق بينهما ان افعل اذا اضيف الى شيء فهو بعضه

م حذف جواب الشرط الثاني للعلم به وهو ما دكوت انا و ابي الارض في موضع النفت
نعق وفي السما لسلم ولك ان تعلقها بقوله ان نعى ما نعم فتعلق على قوله ان
نتقي ما يتجنب اي يجب قبل والذي بين المعلقين اي يتجنب فيه
قول نادعى اليه وليس كذلك يجب انه قد يجب بالمخالفة
والولى يعنهم الله ابتدا وخبر ولك ان تجعل الولى بالوضع لقب محذوف دل عليه
الظاهر تقديره وسمك الله الولى يعنهم الله وهو احسن اهل التاكيل وهو ان
تعطف جملة من فعل وفاعل على جملة من فعل وفاعل لولا نزل عليه
اية من ربه لولا بمعنى هلا وانما قيل نزل وقد ذكر ان تانيث الفاعل لاجل الفصل وان
تانيث اية غير حقيقي من ربه يحتمل ان يكون متعلقا بقوله نزل
وان يكون في موضع الصفة لاية فيكون متعلقا بمحذوف قيل وانما قالوا ذلك مع
تكاثر ما انزل من الايات عليه الصلاة والسلام لتوكيم الاعتداد بما انزل عليه كانه
لم ينزل عليه شيء وما من دابة من مزيدة لاستغراق الجنس وكذلك
قيل الا امم مع انفراد لفظ الدابة والطير حملا على المعنى اذ المراد بهما الجنس
الارض في موضع الصفة للدابة اما على اللفظ واما على المحل كقولك
من اله غيري وغيرٍ ولا طائر يرفع على اللفظ وقرئ ولا طائرٍ بالرفع على
المحل كما مر قبل وما دابة ولا طائر والكراهة دوعليه الجمهور اذا التقدير وما من
دابة ولا من طائر ومن تدل على معنى الاستغراق وتغني عن ان يقال وما من دواب
ولا طير وحذفها لا يدل على ذلك فاعرف القرآن وتمسك الجمهور دقة نظم وتناسبه
تعلق بطير وانما قيل بجناحيه على جهة التوكيد كقولهم نجحة اتى وامس الدابر
نجحة واصل وفيه ايضا رفع مجاز لان غير الطائر قد يقال فيه طار
اذا اسرع وطار الثوب ومحل من دابة الرفع على الابتدا والخبر محذوف اي لنا
وامم بدل من دابة على المحل ولا يجوز على اللفظ لان من لا تزاد في الواجب عند صاحب
الكتاب وانتم امثالكم نفت لامم اي امثال لكم اي مكتوبة امرارها واجالها واعمالها
كاكتبة ارزاقكم وآجالكم واعمالكم على ما فسر ما فرطنا في الكتاب من شيء
من مزيدين لاستغراق الجنس اي شيئا وهو مفعول ما فرطنا على تضمين معناه ما تركنا
وما اغفلنا اي ما تركنا وما اغفلنا باللوح المحفوظ من شيء من ذلك لم نكتبه على ما فسر
والكتاب سبق ما فرطنا على صلته وتعديته الى قوله في الكتاب وتجعل من شيء واقعا موقع

الصور

المقدر اي ما فرطنا في اللوح من شيء ثم اشتبه به ما ذهب ان يبين ما يختص
به والذي كذبوا فاعل في موضع رفع بالابتدا صم وبكم خبران
خبر عنه لقولهم هذا حلو حامض ولا تاثير للعاطف في الظلمات
يحتمل ان يكون خبرا بعد خبر على معنى انهم كذلك لا يسمعون كلام الله ولا
ينطقون به حتى حاولوا في الظلمات الكفر وان يكون نعتا لهم بكم اي كائنون
فيها وان يكون متعلقا بها وان يكون حالا من المستكن فيها اي خابطين
في الظلمات منحصرين فيها وان يكون خبرا مبتدا محذوف اي هم في الظلمات
ارايتكم الهمزة للاستفهام دخلت للتقرير والتاء ضمير الفاعل والضمير الثاني
للخطاب لا محل له من الاعراب وانما هو علامة تدل على الخطاب كالتنوين وتا
التانيث وتا التسمية وكما ان التنوين علامة للاسم والتمكن والتاء علامة
التانيث والتاء علامة التسمية ولا محل لهن من الاعراب كذلك هذه الكاف علامة
للخطاب لا محل لها من الاعراب ودليل ذلك انها لا تخلو اما ان تكون في موضع رفع
او نصب او جر بدل محال ان تكون في موضع رفع لانه لا رافع لها لان فاعله التاء ولا
يكون لفعل واحد فاعلان والكاف كيفما من علامات الضمير المرفوع واما جواز
ان تكون في موضع نصب لان هذا الفعل يتعدى الى مفعولين كقولك ارايت زيدا ما صنع
فلو جعلت الكاف في موضع نصب لان هذا الفعل يتعدى الى مفعولين كقولك ارايت
زيدا ما صنع فلو جعلت الكاف في موضع نصب لكنت قد بنيته الى بلا انه مفاعيل
وانما لو كان في موضع نصب لكان هو الفاعل بالمعنى ويصير المعنى والمقدر
ارايتك نفسك وهذا خلف من القول اذ ليس الغرض ارايت نفسك بل ارايت ه
عندك الا ترى انك اذا قلت ارايتك زيدا ما صنع كان زيد ضمير المخاطب وهو
يدل منه لان المظهر لا يدل من المخاطب واختلف في مفعولي ارايت فقيل
ان وما تعلقت بها موضع المفعولين لرايت وقيل كلاهما محذوف دل عليه قوله
اغير الله تدعون والمقدر ارايتكم عبادتكم الاصنام هل تنفعكم عند اتيان الساعة
وقيل هذا لا يحتاج الى مفعول لان معناه اخبروني وانما يحكم على موضع ما وقع بعده
بالنصب كقولك اخبروني عما فعل زيد فلت وتقدير اجع الى معنى الوجه الاول
وقيل محذوف تقديره ارايتكم ان اتاكم عذاب الله او اتتكم الساعة من تدعون
عند نزول الشدايد ثم كذبتم بقوله اغير الله تدعون بمعنى اتخصون الهتكم بالدعوة

فما هو عليكم اذا اصابكم ضرام يدعون الله دون اياه يدعون لكشفه
تالهتهم دون الله وغير مضوف يدعون واياه يدعون الذي يقدر
ليكشف ما يدعون اليه ما كمل ان يكون موصولا وان يكون موصوفا وهو يضرف
يكشف والهاء يعود على يدعون والضمير في اليه يعود الى ما اي ما يدعون الله والضمير
في اليه للذي يدعون الله اليه اي الى كشفه ان شاء ان شرطية
وجوابها محذوف دل عليه ما تقدم اي ان اراد ان يتفضل عليكم بفضل ما اسألتم
وتنسون ما تشركون ما في موضع نصب بتنسون وهي بمقدرة به الا
انها بمعنى المفعول كالذي والله وضرب الامثال وذكرها الهته اي وتتركون
الفتم ولا تذكرونها في ذلك الوقت ان اصنامكم مضوف يذكرونكم وضر اذ هو
العلو على كشف الضر دون غيره قاله الزمخشري ولقد ارسلنا
الى امم من قبلك متعلق بارسلنا ولا يجوز ان تكون في موضع الصفة لامم من قبلك
من متعلق بارسلنا ولا يجوز ان تكون في موضع الصفة لامم لانه زمان والزمان
لا تكون وصفا للجثة كما لا يكون خبرا عنها وقد ذكرنا فيما سلف بالباساء
والضراء هنا فعلاء لا مذكر له كصحراء فان قلت اين مفعول ارسلنا قلت
محذوف تقديره ولقد ارسلنا رسلا الى امم من قبلك فكذبوهم فاخذناهم بالباساء
وهي البوس والضراء وهي الضر وقيل الباساء الجوع والخوف والضراء المرض والنقص
في الاموال والانفس لعلهم يتضرعون اي يتذللون ويخشعون
لربهم ويتوبون عن ذنوبهم والتضرع الاستكانة الى الله تعالى وهذا التوبيخ راجع
الى ان الله لا يعامله تعالى عالم بما كان وبما يكون ولم يقع وبما هو كائن لم يقع
فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا اذ ما نافية لتضرعوا اي فهلا تضرعوا اذ جاءهم باسنا
ونفاه على التضرع كانه قيل لم يتضرعوا اذ جاءهم باسنا تضاء قيل وانما جاء
التالوة ليفيد انه لم يكن لهم عذر في ترك التضرع الا عنادهم فان قلت قوله
بل اياه تدعون يدل على انهم تضرعوا بالدعاء قوله فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا يدل
على انهم لم يتضرعوا فما الجامع بينهما قلت قيل تضرعوا بالدعاء كشف البلايا باللسان
ولم يتضرعوا بالانابة والاخلاص الصادقة ولكن قست قلوبهم استدراك بعد
النفي على معنى انهم لم يتضرعوا ولكن فلما نسوا ما ذكروا به اصل نسوا نسبوا
وقد ذكرنا طين وما بمعنى الذي في موضع نصب بنسوا وما ذكروا به هو القرا

والضرا وغيرها من البلايا اي تركوا الانعطاف به ولم ينتبهوا لما ارادوا به من رحمتهم فتحى ابوابه
لما اريد بها عليهم ابواب كل شيء من الخير والسعة وغيرها من صنوف النعمة
حتى اذا فرحوا حتى غاية لفتحنا اي ما زال يتم الفتح الوقت وجودنا هم
بفتنه جواب اذا والفتنه مجازة وانتصابها على انها مفعول له او مصدر على المعنى كانه قيل افتناهم فتنة
او مصدر من المعنى المفعول او على المصدر حملا على المعنى كانه قيل يفتنهم فتنة
فاذا هم مبلسون الفاجواب الشرط واذا هنا للفاجاة وهي
ظرف مكان وهم مبلسون ابتداء وخبر واذا وقعت بعد مبلسون والمبلس الايس
قال ابو اسحاق المبلس الشديد الحسرة اليائس الحزين فقطع دابر
القوم الذين دابرهم اخرهم يقال قطع الله دابرهم اي اخر من بقي منهم على معنى
استاصلهم ولم يترك منهم احدا والحمد لله رب العالمين نتبه على وجوب
الحمد عند هذا كل نظاهر والطغاة وغيرها من تعداد الله ان احدا سخر
بان نظلم وانفاركم بان يقع وهم على قلوبكم بان يطبع عليها ما يذهب عنكم
تفهمكم وعقلكم وقد مضى الكلام على وجه اقرار السمع وجمع الابصار
والقلوب فيما سلف من الكتاب من اله من استفهام في موضع رفع
بالابتداء والله خبره وغير الله وصفته ياتيكم كلاهما في موضع رفع على الصفة لاله
وجواب ان محذوف تقديره فمن ياتيكم به واختلف في الضمير به يقال للسمع
بالفتح وتذهل لانه يدل عليه من سياق الكلام اذ كان الضلال ناجذ
ما ذكروا الهدى بالمنة بالامتناع به وقيل اجرى الضمير مجرى اسم الاشارة كانه
قيل من ياتيكم بذلك فاعرفه كيف نصرف الايات ثم يفقهون كيف
نصرف نفقه ويفقهون اي يرضون عنها بعد ظهورها عن ابن عباس وعين
بعثة او حمق انتصابها على الحال من العذاب او على المصدر وقد ذكر
وقيل هل يهلك الا يهلك لقوله هل جزاء الاحسان الا
الاحسان وقرئ هل يهلك بفتح الياء على البناء للفاعل بشرين
ومنذرين حالان من المرسلين ويقولها محذوف اي الا بشرين من امن
منهم وباجابه بالجنة والثواب الجزيل ومنذرين من لم يؤمن وعصاهم بالنار
والعذاب الاليم فمن امن للفاجواب ما ذكرو من شرطية في
موضع رفع بالابتداء وخبره فعل الشرط او الجواب وقد ذكر طين في غير موضع

فيما سلف من الكتاب وقد يجوز ان يكون من موصولة ما قالوا يستقبون
ما مقدورية اي بفعلهم عندي حتى ان الله في موضع نصب بالقول
وكذا لا اعلم الغيب انه من جملة المقول كانه قال ولا اقول لكم هذا ولا هذا
وانه لا يصح ان يوحي الله عليه ما يوحي الى القرآن داخل فيما اوحي اليه
ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع الجملة في موضع الحال من الضمير في يخشروا اي يخافون ان يخشروا غير منصورين ولا مشفوعا
لهم او مخلفين على هذا الحال قاله الزمخشري ولا تطرد الذين يدعون
ربهم بالغداة والعشي الطرد الابعاد والمقصود نظرؤه وطريده والغداة
بكرة ولذلك دخلت عليها الف التعريف واصلها غدوة قلت الواو الفا
لتحركها وانفتاح الدال لاجل الالف وفيها لغتان فتح الغين وضمها وتشديد
الدال وتخفيفها يقال غدا عليه غدوا وغدة وغدا بالفتح كهم الغين واسكان
الدال وواو بعدها تفرقة وجمعها غدوات وغدوات كما يكسر بعض الاعلام لحسبة تدخل
حرف التعريف كما يدخل على ما تكرر من الاعلام والفرق ما بين صلاة الغداة وطلوع
الشمس والعشي من صلاة المغرب الى العتمة واختلف فيه فقيل هو مفرد وقيل هو
جمع عشية واختلف فيها هنا فقيل المراد بذكر الغداة والعشي الدوام على العبادة
وقيل المعنى يصلون جملا. الصبح والعصر فان قلت ما المراد بقوله يريدون وجهه
من الذين او من الضمير في يدعون قلت يل المراد بقوله يريدون وجهه
الاخلاص عملهم والوجه يعبر به عن ذات الشيء
وحقيقته من شيء من مزيدة للتوكيد ومحلها الرفع بالابتداء والخبر
عليك ومن حسابهم في موضع الحال لانها لو تقدمت على الموصوف وهو شيء لكانت نعتا له
فلما تاخرت عنه صارت حالا ويجوز ان تكون من حسابهم وعليك الحال لما ذكرت انفا قلت
لا يجوز ذلك ولا يجوز ان تكون من شيء اسم ما لانهم بعضهم ليتقدم الخبر عليه
وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم جواب النفي وهو قوله
ما عليك ويكون جواب النفي وهو قوله ولا تطرد الذين الزمخشري ويجوز ان
يكون عطفا على فتطردهم على وجه الشبيه ان كونه ظالما مسبب عن طردهم انهى
كلامه فتنبه الوقوف على هذا على قوله وجهه وكذلك فتنا بعضهم ببعض الكاف
اسم بمعنى مثل في موضع رفع بالابتداء وما بعده الخبر اي مثل ذلك الفتن العظيم

فتنا بعضهم ببعض الكاف اسم بمعنى مثل في موضع رفع بالابتداء وما بعده الخبر اي مثل
ذلك الفتن العظيم فتنا بعض الناس ببعض اي اختبرنا بعضهم بالفقر والفتنة الامتحان
والاختبار وذلك ان تحملهم موضع النصب على انه نعت لمفعول محذوف اي فتنا كذلك
ليقولوا اللام متعلقة بفتنا اي فتنا اي فتنا هم ليقولوا ذلك تحقيرا لهم
عليه وقيل هي لام العاقبة كالتي في قوله فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا
اي ليقولوا لاجلهم الهذا القول اهؤلاء الضعفاء المساكين منا بالهداية
ونكاية وهؤلاء في موضع رفع بالابتداء ومن لله عليهم والخبر مقحم من
الله عليهم اي انعم عليهم بتالي من عليه منا اذا انعم عليه ومن في قوله من بيننا
تحتمل ان تكون متعلقة بمن اي من عليهم من دوننا ونحن المقدمون والرؤساء
وهم العبيد والفقراء انكارا لان يكونوا مذكورين على نحو ما منوا عليهم من بيننا بالخير
ان تكون متعلقة بمحذوف على ان تكون في موضع الحال من الهاء والميم في عليهم اي
انعم عليهم مقربين من بيننا وتلخيصه ان الله كرر عليه من بيننا فان ولك اهؤلاء
من الله عليهم من بيننا محله من الاعراب قلت النصب اما للكون مقول القول او مقول
محذوف دل عليه من اي حصر هؤلاء لانه اذا من عليهم بالنبي فقد حصرهم
الله اعلم بالشاكرين استفهام معناه التقرير اي هو كذلك فان قلت
ما الفرق بين الدين وباي شيء يتعلقان قلت اما الاول فمزيد للتاكيد
متعلق بما دل عليه التقرير يعني ليس يعلمون بان الله اعلم من يقدر منه ذلك واما
الثاني فللتعدية لان افعل لا يبنى من الفعل المتعدي بالحار متعلق باعلم
فان قلت اعلم ليس بفعل ولا مقدر كيف يتعلق به الحار قلت قد جوز
ذلك لان الحار يسمى ظرفا والظروف قد يعمل فيها معنى الفعل كقولك الفقهاء
فان افعل لا يعمل فيه ولذلك قالوا في قولهم ان زيدا هو اعلم من يقول كذا
ان التقدير هو اعلم ممن يقول كذا فمن يقول منصوب بفعل مضمر يدل عليه الحال
واذا الظروف تكفيها رائحة الفعل ولذلك اجازوا كل يوم لك ثوب ولم يجيزوا
فاتحا لك الدار ربك فاعرفه واذا جاءك الذين يؤمنون العامل في
اذا معنى الجواز في جاءوك يسلم عليهم وفيه وجهان احدهما انه منزله عليه
الصلاة والسلام من يسلم عليهم من الله تعالى والثاني ان يراد ان يبدأهم بالسلام اكراما
لهم وتطييبا لقلوبهم وهم الذين سئل المرة بعد المرة طردهم وسلام مبتدا وعليكم الخبر

الضلال قد يكون بمعنى الابصار اى ما ابصرت ان يكون من رؤيته السهم اراد عمياء
الاصنام وهي مرئية بقوله ضلال على الوجه الاول بمعقول ثان وعلى الثاني
حس وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات الكاف يحتمل ان يكون في موضع
نصب على انه نعت لمصدر محذوف اى نريه ملكوت السموات والارض اراءة مثل
اريناها اياه ما كان عليه انوه وقريبة من عمياء الاصنام وهو قول في ضلال
ضلال مثله وان يكون في موضع رفع على الابتداء والخبر نريه اى مثل ذلك التعريف
والتبصير نعرفه ونبصر ملكوت السموات والارض او بالعكس اى والامر كذلك
اى كما اراه من ضلال قومه وقيل نرى من رؤية القلب وكذلك المفعول الثالث
وفي حكاية حال ماضية وفي نرى ابراهيم ملكوت السموات بالنا النقاش
فوقه ورفع الملكوت على العائد عليه على معنى تبصر دلايل الربوبية والالهية
والملكوت الملك والواو والتاء مزيدتان للمبالغة كالرغبوت والرهبوت
والرحموت ويكون من الوقتين اراياه
فلما جن عليه الليل قيل هذا عطف على محذوف اى عرفنا ابراهيم ذلك ليستدل
ويكون من الموقنين وقيل التقدير ويكون من الموقنين اراياه
فلما جن عليه الليل قيل هذا عطف على قال ابراهيم لابيه وما بينهما معترض وهو قوله
وكذلك الخ قوله من الموقنين وقد مضى الكلام على لما واصلها فيما سلف من الكتاب
ومعنى جن عليه الليل اى ستر بظلمته يقال جن عليه الليل جنونا وجنه الليل
اذا ستره وهذا هنا بمعنى الا ان بين قولهم جن عليه الليل وجنه الليل فرقا دقيقا
وهو ان قولهم جن عليه بمعنى اظلم عليه فلذلك عدي بالجار وجنه بمعنى ستر
فلذلك عدي بنفسه فاعرفه رأى كوكبا قال هذا ربي اي يحتمل ان يكون
حالا من الضمير في عليه وعامل فيها وهو ابها قال وان يكون عاملها وهو ابصار اي
وقال حالا من الملكوت اي اي راسيا او قائلا وانما جعلته حالا كانت قد
معه نزدادة وهذا ربي مبتدا وخبر واختلف في معناه فقيل معناه الاستفهام اي
اهذا ربي وهمزة الاستفهام قد تحذف اذا دل عليها الدليل اما من جهة المعنى او من
جهة اللفظ وقيل هو على حذف القول كانه قال يقولون هذا ربي كذا ذكر وكان
فيما ذكر اهل التفسير ابوين وقومه يعبدون الاصنام والكواكب والقمر والشمس
فاراد خليل الرحمن ان يستدرجهم على ما كانوا فيه ثم ان يرشدهم الى طريق

النظر والاستدلال انهما يعرف الحق بهما وقد مضى ما جاء به الشارع عليه السلام
وقيل قال ذلك على قوله لم يوح اليه بدل على ذلك قوله لئن لم يهدني ربي
لاكونن من القوم الضالين وقيل معناه هذا ربي على زعمكم فاما قال ان شركائي الذين
كنتم تزعمون اي انهم شركائي على زعمكم فاضافهم الى نفسه حكاية لقولهم
فلما افل اي غاب يقال افل الذي يافل افولا اي غاب ومعنى لا احب الافلين
اي لا احب عبادة الاوثان المتغيرين من حال الى حال لان الاحتجاج بالافول
انما هو دليل على حدوث المخلوقين لا من صفات رب العالمين قيل وانما اصبح
عليهم بالافول دون البزوغ فقالها انتقال من حال الى حال لان الاحتجاج
بالافول اظهر لانه انتقال مع خفاء رأى القمر بازغا والشمس
بازغة فلانها مصروف على الحال لان رأى هنا من رؤية العين ومعنى بازغا
اي مبتدئا والطلوع يقال مع القرص وحده اذا ابتدأ في الطلوع وكذلك
الشمس وانما قال هذا والاشارة الى الشمس وتأنيثه ليكون الخبر عنه
فالخبر لكونها عبارة عن شيء واحد كقولهم من كانت امك ولم تكن فتنتهم الا
ان قالوا قيل وكان اختيارهم الطريقة واحدا لصيانة الرب عن شبهة
التأنيث الالتزام قالوا اصفة الله تعالى بعلام ولم يقولوا علامة وان كان
العلامة ابلغ اختيارا من علامة التأنيث اولان الشمس والضياء بمعنى كما ان
الموعظة والوعظ كذلك ويحتمل ان يكون قصد اكرم او الشخص او الشيء
وهذا باب واسع هذا اكبر اي اكبر من المذكورين وهما الكوكب
والقمر وقال الزمخشري فان قيل لم جاز تعريف الشمس بالالف واللام وهي واحدة
لا ثاني له ولم يجز تعريف زيد وعمرو بهما فالجواب ان للشمس بحكم شعاع يقع عليه
اسم شمس فصارت من اجل شعاعها كالجنس فلما قصد الى وصف الشمس احتيج الى
التعريف واذا قصد الى الشعاع والتعريف على طريق الجنس او الواحد من
الجنس وليس كذلك الاسم العلم حنيفا منصوب على الحال انا من
التالي وجهت اوجه وجهي اي ما يلي الى الاسلام بدءا لا رجوع فيه وقد مضى
الكلام على الحنيف واصله فيما سلف من الكتاب احاجوني قرى
بتشديد النون على ادغام النون التي هي علامة رفع الفعل في النون التي هي من اصل بنية الفعل كراهة اللفظ بالمثلين وقرئ بالتخفيف على حذف احدى

ثالث

الضمير لنوح او لمحمد ﷺ او لكل واحد منهما على ما ذكرنا فيما مر
وعليه الاكثرون من حملة الحديث من داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون
وزكريا ويحيى وعيسى ومن ذرية نوح هو ادريس وقيل ادريس جد نوح
واما ابراهيم فانه من ذرية نوح لم يذكر هنا مفصولا وليس لقائل ان يقول
انما يعطف على نوح اذ ليس الوجه في الكلام ان يحلف الوطف مع امكان وجه
عليه ولو رفع داود وما بعده من اسماء الذرية لكان قارئا الوجه
ولم يجز لاحد ان يقرأه لان القراءة سنة متبعة لا يخدها الخلف من غير
اعتراض وكذلك ذكرى الكاف في موضع نصب على انه نعت لمصدر محذوف
اي نجزي المحسنين جزاء مثل ذلك وذلك ان الله سبحانه لما هداهم ووفقهم
احسنوا اعمالهم وانما لهم ما ادهم هدى واتاهم نعماهم وتسهم عليه وفعل
ذلك جزاء لهم وتفضل مثل ذلك ما سالهم وطلبهم هذا معنى قوله وكذلك نجزي
المحسنين والاشارة بذلك الى الهدى وقد مضى الكلام على ذكريا ومائة
من اللغات في آل عمران عند قوله وكفلها زكريا فاغنى ذلك عن الاعادة
هنا وكذلك يحيى وعيسى والله اعلم وانا ليتسع فكر يحيى سالكنه حقيقة
وياء مفتوحة فالاسم يسع وفيه وجهان احدهما هو اسم اعجمي علم والالف واللام
فيه زائدتان وليسا للتعريف لان التعريف لا يخلو من ان يكون للجنس
كقولك ان الانسان لفي خسر او للعهد كقوله فعصى فرعون الرسول وكلاهما
فيه ممتنع واذا كان كذلك ثبت ان اللام فيه مزيدة كما زيدت في اسم الغمر
والسبع وهو ضم بعينه وشحمها من الاعلام والثاني هو عربي وهو فعل مضارع
سمي به ولا صرف فيه فاعرف ثم تكرر فعل حرف التعريف واصله على هذا القول
يوسع بكسر السين فحذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة كما حذفت في نحو
يعد لذلك وانما فتحت العين من اصل حرف الحلق كما فتحت في يطا لذلك فلما كان
الاصل الكسر وضع الحكم عليه وحذفت منه الفا كما حذفت من وعد يعد وشبهه
ولم يعتد بالفتحة لكونها عارضة مخلبة لاصل العين واما من نون اليسع فيحتمل
ان يكون عربيا كضيغم والصفات واصله ليشع فدخلت عليه الف التعريف على
حد ما تدخل على الصفات نحو الحارث والعباس وان يكون اعجميا على فيعل فتكرر
فيه حرف وان يكون فيه مزيدا بمنزلة الضيغم وكلا فضلنا كلا منصوب
بفضلنا ومن ابائهم وما عطف عليه في موضع النصب عطفا على كلا

بعضي وفضلنا بعض آبائهم واجتبينا بعضهم واجتبينا بعض آبائهم هذا دون الذي
اجتباه وخصه ومن اجل هذا للتبعيض ولذلك تحلله للبيان بعضي وفضلنا
كلا منهم او وهدينا كلا منهم بفضل واصطفيناهم اي اصطفيناهم من حيث
انما بالحوض وحسوته ايضا عن الماء اذا احتسبته والاجتباء هو الذي
يحببه الى خاصتك ذلك هدى الله اشارة وخبر والاشارة الى
الهدى الذي علله هداه اي ذلك الهدى هدى الله ويهدي به خيرا يعني
خيره ولك ان تجعل هدى الله بدلا من ذلك ويهدي به اخبر ومن عباده محله
النصب على الحال اما من من اوس العائد المحذوف الى من ومن نصب بيهدي
او لذلك الذين ابتداء وخبره ونهاية صلة الذين والسنن
ان تكفروا بها هنا هو الضمير الذي لها للكتاب والحكم والنبوة وقيل للايمان
والاشارة الى كفار اهل مكة فقد وكلنا بها قوما قيل هم الانبياء
المذكورون ومن تابعهم وقيل هم اصحاب رسول الله ﷺ وقيل من تقدم
ذكره وقيل كل مؤمن من بني آدم وقيل هم الملائكة والمعنى فقد وفقنا بالايمان
بها قوما ليسوا بها بكافرين الجملة في موضع الصفة للقوم اي
قوما غير كافرين بها والباء في بها صلة كافرين وفي بكافرين بالكتب التي
وهو خبر ليس اولئك الذين هدى الله اي هداهم الله
بهداهم اثنتان قدم المفعول للاهتمام والعناية لان الاهتداء الايمان وهدى معنى الهداية
وتقديم المفعول والاشارة في اولئك الى الانبياء السالف ذكرهم والهاء في اقتده
الموقف تسقط في الدرج اذا وصلت للسكت ولهذا حذفها في الدرج من حذفها
واما من اثبتها فيه فلشبهها بالرسم والهاء على هذا ساكنة وقد يحركها
من غير صلة ويحركها مع الصلة فالها على هذا كناية عن المقدر وهو
الاقتداء دل عليه اقتده الاقتداء كي عنه وعلى هذا قول الشاعر اشكل
ابو علي هذا سرقة للقرآن تدرسه والدار تندرس الرسي ان بقاها دب
فالها ضمير المصدر الذي دل عليه يدرسه لا المفعول على ان يكون ضمير الدار
لان الفعل الذي هو يدرسه قد تعدى الى الدار باللام فلا يجوز ان يتعدى
اليه والى ضمير ما انك اذا قلت زيدا مر به ضربته ثم تضمر زيدا لم تحرك
لتعديه الى ضمير وقد جوز ان تكون الهاء الضمير المقدر من تسكتها في

عليكم على ان الكلام قد تم عند قوله وصاكم به ثم ابتدأ فقال وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه
والواو مضمرة عندي او عليكم الا تشركوا او في موضع نصب لتتقوا وجهان احدهما الحمل
على الاغراء والنهي والمحذوف انه قال وان اتل عليكم ان لا تشركوا والثاني ان لا تشركوا
للنهي فان قلت فلا اقل لي في حذف الفعل وجعل الا تشركوا بدلا
من ما حرم قلت وجب ان يكون لا تشركوا او لا تقتلوا او لا تقربوا ولا
تسعوا السبع بواحد الا نقاط او، الا هو واسوء عليها وهو قوله وبالوالدين احسانا
لان البر والاحسان بالوالدين احسانا او فبروا واحسنوا بالوالدين احسانا او اقسم فاعدلوا او بعهد
الله اوفوا وان قلت ما موضع قوله وان هذا صراطي مستقيما واتبعوه فمن
قرأ بالفتح والتشديد فموضعه نصب على ان لا تشركوا اذا جعلت ان في الناصبة للفعل
فتكون التي اتل عليكم هي الا تشرك واتل عليكم ان هذا صراطي مستقيما قلت
اجعل قوله وان هذا صراطي مستقيما علة للاتباع مقدرة اللام كقوله وان المساجد
لله فلا تدعوا مع الله احدا يعني ولان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه والدليل عليه
قراءة ابن كثير بكسر انه فيكون واتبعوا صراطي لانه مستقيم استئنافا كلاما والثاني النصب
على ان وصاكم ان تتبعوا السواد وهي وان لا تقربوا ولا تسعوا على الخبر
كما قال قل اني امرت ان اكون اول من اسلم وان لا تكون من المشركين وشتا
مفعول من اجله ويكون ان فعله في موضع الصدر اي اشراكا وقد ذكر بطين فيما سلف
من الكتاب من املاق اي من اجل املاق والاملاق الفقر والفاقة تقول
منه املق املاقا اي من اجل فقر ومن خشيته كقوله خشية املاق
ما ظهر وما بطن بدل من الفواحش ومعربا موضع الحال من المستكن في ظهر
او في بطن في موضع الحال ايضا ومعنى ما ظهر كالفضائح والقتل على الزنا
والرجم ذلكم تبيه وجهان احدهما في موضع رفع بالابتداء والخبر
وصاكم به والثاني في موضع نصب على معنى الزموا ذلكم ووصاكم تفسيره
ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن اي الا بالخصلة التي هي احسن
حتى يبلغ اشده حتى غاية لقوله ولا تقربوا ولا معمولة له حملا على المعنى والمعنى احفظوا
عليه حتى يبلغ اشده اذا بلغ اشده فادفعوا اليه بالقسط في محل
النصب على الحال اما من الفاعل اي اوفوا عادلين او من المفعول اي اوفوه
كاملا تاما لا نكلف نفسا الا وسعها معمول ثان لتكلف

ولو

ولو كان ذا قربى اي ولو كان المشهود له او عليه ذا قربى كقوله ولو على انفسكم
او الوالدين وان هذا صراطي مستقيما قرئ بالفتح والتشديد ونونه
بدلا منه او وجه احدهما انه عطف على الا تشركوا على قول من حمل ان لن لا تشركوا
الناصبة للفعل على معنى اتل عليكم ما حرم الا تشركوا واتل عليكم ان هذا صراطي مستقيما والثاني
انه معمول قوله واتبعوه بتقدير اللام كقوله وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله
جزما معنى وحمل الاستقامة الاتباع والتفاصل والثالث انه في موضع جر عطفا
على ما قبله اي قل تعالوا وصاكم به ورد هذا من وجهين احدهما انه عطف على المعمر
من غير اعادة الجار والثاني انه يصير المعنى وصاكم بالاستقامة الصراط
والدين ضعيف رحمة الاعراب والثاني فاسد من جهة المعنى قلت العطف
على عاملين جائز اذا اختلف لفظ العاملين نحو ان زيدا في الدار وعمرا خارج
لم يكن عطف ظرف على عمل مضمر لان المحذوف كالملفوظ به واما من جهة المعنى فهو
محمول على المعنى معنى وصاكم به الزموه واتبعوه واذا كان كذلك كان حكم
المعطوف حكم الموصوف عليه ويكون قوله فاتبعوه كالتفسير للاول والتاكيد
له وفيه وقرئ بالفتح والتخفيف والمعنى فيه كالمعنى في الشديد والاصل واحد
وهو ان هذا هو الفعل الواحد وموضع هذا رفع بالابتداء وخبره صراطي
ويجوز ان يكون في موضع نصب على انه اسم ان كالمكسور والمكسور اكثر
في الاعمال اذا خفف وقيل ان في هذه القراءة مزيدة كالتي في قوله لئلا ان اهل الكتاب
فصله لئلا من قوله وهذا صراطي وهو اخبر وقرئ بالكسر على الاستئناف وكل
الوجوه في القراءات سهل على قراءة الكسر عاطفة جملة على جملة وفي قراءة من قرأ
بالفتح بدل اشتمال كقولك سلبت زيدا ثوبه او بيان كقولك ما هذا من معنى التنبيه او
الاشارة ولا تتبعوا السبل تعرفكم الثاني جواب النهي وفرق بينه
وبين الجواب بالفاء اذا كان وتكم فيه وجهان احدهما في موضع المفعول لتفرق
والمعنى ولا تتبعوا الطرق المخلفة الدين من اليهودية والنصرانية وغيرها
فيضلكم الثاني وهو الوجه في موضع الحال اي تفرق وايم بعضها واصل
تسرق وفرق بحذف احدى السينين وادغامها بكم انما توصى
الكتاب تما ما على الذي احسن وتفصيلا لكل شيء وهدى ورحمة وجهان احدهما عطف على وصاكم به قبل واما جاز عطفه عليه
مع ان ما قبل توصية بدهر طويل لان هذه التوصية فيه لم تزل يوصاها

به اى ليبع نفسا ايمانه فيه والجمهور على انها النقط من تحته فى قوله وليبع لتوكيد
الايمان وقرئ وليتبع بالتاء النقط من فوقه وفيه وجهان احدهما تكون
الايمان مضافا الى ضمير المتحدث الوتب الذى هو بعضه اذ هو من النفس
كقولك ذهب بعض اصابعه وكقراءة من قرأ تابقطه بعض السيارة اذ
البعض منها والثانى ان تكون الايمان بمعنى العقيد كما ان الكتاب فى معنى الصحيفة
والصوت فى معنى الصيحة لم يكن امتنع فى موضع الصفة لقوله لفتا
او لتعلقه فى ايمانها خبرا عطف على امتنع او للاستئناف
الاخرين فى معنى ان لا يلجه اذا ذهبت او ان التكليف عندها
لم يبع ايمان حقيقة نفسا عند مقدمة ايمانها او كسبها قبل ظهور الاية
اللجئة ان الذين فرقوا دينهم فيه وجهان احدهما اختلفوا فيه
فاختلف اليهود والنصارى والثانى امنوا ببعض وكفروا ببعض وكقوله
انؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فهم خلاف الوسطيين الذين
وصفوا بالايمان به فى قوله ويؤمنون بالكتاب كله وقرئ فارقوا دينهم مع
تخفيف الراء معنى تركوا قال لبيد وما يسئل الاترى ايم لما امنوا
بعضه وكفروا ببعضه فارقوه كله فحرموا عنده ولم يتبعوه ومثله فى الرام
وقرئ ايضا فرقوا بتخفيف الراء مع حذف الالف وفيه وجهان احدهما
بمعنى الشديد لان فعل يخفف منه معنى الثقيل والثانى بمعنى فعلوا
من الدين الحق وما زده عنه ـــــــ وكانوا شيعا
اى فرقا واحزابا لست منهم فى محل الرفع بخبران وباقى
على محل النصب على الحال من الضمير فى الجار والخبر فيكون على معنى البراءة منهم وقيل
نسخت من قتالهم بآية السيف وقيل من السؤال عنهم وعن توبتهم بحذف
المضاف فيكون شئ هو الخبر ومنهم فى موضع الحال لتقدمه على الموصوف
وهو فى شئ وقيل هى منسوخة بآية السيف من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها شرطيه فى موضع رفع بالابتداء والفاء قبله جواب الشرط
وعشر مبتدأ والخبر له وهو من فعل الشرط او الجزاء على الخلاف المذكور بإضمار
العائد وعلى الاضافة الى عشر امثالها على حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه
لتقدره فله عشر حسنات امثالها ونظيرها ما حكى صاحب الكتاب عن بعضهم

عشر مسانات لهم اى عشر رجال نشابات والضمير فى امثالها للحسنة
المذكورة او على حسنات لتأنيث فى عشر امثالها والقول مذكور لامرين احدهما
ان الامثال بمعنى الحسنات بمعنى ان الشخص فى قوله ثلثة اشخوص نشأ من الثانى
ان الضمير المضاف اليه مؤنث والمضاف الى المؤنث قد يؤنث وان
كان مذكرا اذا كان اياه فى المعنى كقولهم ذهبت بعض اصابعه
وكقوله من قرأ تلتقطه بعض السيارة انتهى كلامه وقرئ عشر امثالها
بدغمها مع التنوين على الاول على الوصف والتقدير فله حسنات عشر
امثالها صحيحة فالامثال نعت للعشر لا بها لكن مثلها وان كانت
مضافة الى معرفة وقد حور ابو اسحاق نعت امثالها على التمييز بالكلام
كقولهم عندى خمسة اثواب وانما دخل ايضا الكلام لان الكتاب لا
يعبر بها انتهت الامثالها مفعول ثان لتجزى دينا انتصب
على المصدر لان ثلاثة اوجه اما على البدل من محل الصراط لان معناه هدانى صراطا
يستقيم قوله صراطا مستقيما او على تضمين هدانى معنى عرفنى لانه
بمعناه واما على اضمار فعل دل عليه هدانى اما من لفظه واما من معناه
اى هدانى او عرفنى دينا او على اضمار اعرف دينا ان هداتهم اليه تعريف
لهم وقيامه له وهو بديل من قام كسيد من سأى وهو ابلغ من القام وقرئ ايضا
قيما بكسر القاف وفتح الياء وتخفيفها وهو مقصور من كاتشيع بمعنى القيام وصف
به واصله قوم من قام وانما اعل كما اعل بعله كريانه عليه ولانه صحيح نحو حول ولم
يعل لانه ليس بجار على فعله وفعله مصحح وهو احول تكاثرا
ملة ابرهم حنيفا ملة عطف بيان او بدل من دين او على اضمار فعل وحنيفا
حال من ابرهم او من اضمار اعنى ولم يقض الكلام عليه فما سلف من الكتاب
ما شبع من هذا قل ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى صلاتى اسم ان
وما بعدها عطف عليها والنسك هو تشيله وفيه وجهان احدهما العبادة
والثانى الذبح ومحياى ومماتى اى وما انا به حيا وميتا وامرت عليه من الايمان
والعمل الصالح لله رب العالمين هو الخبر اى خالصة لوجهه
لا شريك له ابغى ربا وهو بدل ان يكون مفعول ابغى ورب ان يكون بمعنى وان تكون
حالا لتقدمه على الموصوف وهو ربا ورب منصوب بابغى وقد ذكر نظيره هذا

فيما سلف من الكتاب اذ من ربنا عدم تحمل وتصور كل شيء والهمس للانكار
ولا مورا حمله مورا انما حذفت الواو خلافا على مورر لوقوعها بين
ما وكسنن ليجري الباب على نمط واحد وهو الذي صدكم خلائف
الارض جمع خليفة كسفينة وسفائن وقد ذكرنا فيما سلف من الكتاب وفيه
وجهان احدهما ان امة محمد صلى الله عليه وسلم خلفت سائر الامم بهم اخرهم
والثاني ان كل امة تخلف من كان قبلهم ورفع بعضكم فوق بعض
درجات درجات يحتمل ان يكون ظرفا لرفع وان يكون مفعولا على ارادة
الجار اي الى درجات والغني فضل يعتد به على بعض في الشرف والرزق ○
ليبلوكم فيما اعطاكم من نعمة الجاه والمال كيف تشكرون تلك النعمة
وكيف يقنع الشريف بالوضيع والغني بالفقير واللام في ليبلوكم من صلة
رفع قال اهل التاويل ولم يزل سبحانه وتعالى يعلم ذلك من غير احتياج الى
الخبر لانه يقع على علم الغيب انما يقع على الاعمال الواقعة
ان ربك سريع العقاب لمن عصاه وكفر نعمته وانه لغفور رحيم لمن اطاعه
وقام بشكر النعمة فان قلت كيف قيل سريع العقاب مع وصفه سبحانه وتعالى
بالامهال مع ان عقابه انما يكون في الاخرة وان كان قد يقع بعضه في الدنيا
قلت انما وصف بالسرعة لان ما هو آت قريب لامحالة بدليل قوله تعالى
وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب والله اعلم والحمد لله وصلى الله على محمد وآله وصحبه

انتهى الجزء الثاني من تفسير الكشاف ويليه الجزء الثالث
اوله قوله تعالى الم ذلك الكتاب لا ريب فيه